لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارس مفصّلة

٨

دار المعارف

العباداتِ إلّا مِنْ جِهَةِ الشَّرائِعِ ، فَلِذلِكَ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « الصَّوْمُ لِي وأَنا أَجْزِي بِهِ » أَيْ لَمْ يُشارِكْنِي فيهِ أَحَدٌ ولا عُبِدَ بِهِ غَيْرِي ، فَأَنا حِينَئِذٍ أَجْزِي بِهِ وأَتَوَلَّى الجَزاءَ عَلَيْهِ بِنَفْسِي ، لا أَكِلُهُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى قَدْرِ اخْتِصاصِهِ بِي .

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ المُكَرَّمِ : قَدْ قِيلَ فِي شَرْحِ هٰذا الحَدِيثِ أَقاوِيلُ كُلُّها تُسْتَحْسَنُ ، فَمَا أَدْرِي لِمَ خَصَّ ابْنُ الأَثِيرِ هٰذا بِالاسْتِحْسانِ دُونَها ؛ وسَأَذْكُرُ الأَقاوِيلَ هُنا لِيُعْلَمَ أَنَّ كُلَّها حَسَنٌ : فَمِنْها أَنَّهُ أَضافَهُ إِلَى نَفْسِهِ تَشْرِيفاً وتَخْصِيصاً ، كإِضافَةِ المَسْجِدِ والكَعْبَةِ تَنْبِيهاً عَلَى شَرَفِهِ ، لِأَنَّكَ إِذا قُلْتَ بَيْتُ اللهِ ، بَيَّنْتَ بِذٰلِكَ شَرَفَهُ عَلَى البُيُوتِ ، وهٰذا هُوَ مِنَ القَوْلِ الَّذِي اسْتَحْسَنَهُ ابْنُ الأَثِيرِ ؛ ومِنْها الصَّوْمُ لِي أَيْ لا يَعْلَمُهُ غَيْرِي ، لِأَنَّ كُلَّ طاعَةٍ لا يَقْدِرُ المَرْءُ أَنْ يُخْفِيَها ، وإِنْ أَخْفاها عَنِ النّاسِ لَمْ يُخْفِها عَنِ المَلائِكَةِ ، والصَّوْمُ يُمْكِنُ أَنْ يَنْوِيَهُ ولا يَعْلَمُ بِهِ بَشَرٌ ولا مَلَكٌ ، كَما رُوِيَ أَنَّ بَعْضَ الصّالِحِينَ أَقامَ صائِماً أَرْبَعِينَ سَنَةً لا يَعْلَمُ بِهِ أَحَدٌ ، وكانَ يَأْخُذُ الخُبْزَ مِنْ بَيْتِهِ ويَتَصَدَّقُ بِهِ فِي طَرِيقِهِ ، فَيَعْتَقِدُ أَهْلُ سُوقِهِ أَنَّهُ أَكَلَ فِي بَيْتِهِ ، ويَعْتَقِدُ أَهْلُ بَيْتِهِ أَنَّهُ أَكَلَ فِي سُوقِهِ ؛ ومِنْها الصَّوْمُ لِي أَيْ أَنَّ الصَّوْمَ صِفَةٌ مِنْ صِفاتِ مَلائِكَتِي ، فَإِنَّ العَبْدَ فِي حالِ صَوْمِهِ مَلَكٌ لِأَنَّهُ يَذْكُرُ ولا يَأْكُلُ ولا يَشْرَبُ ولا يَقْضِي شَهْوَةً ؛ ومِنْها — وهُوَ أَحْسَنُها — أَنَّ الصَّوْمَ لِي أَيْ أَنَّ الصَّوْمَ صِفَةٌ مِنْ صِفاتِي ، لِأَنَّهُ سُبْحانَهُ لا يَطْعَمُ ، فَالصّائِمُ عَلَى صِفَةٍ مِنْ صِفاتِ الرَّبِّ ، ولَيْسَ ذٰلِكَ فِي أَعْمالِ الجَوارِحِ إِلّا فِي الصَّوْمِ ؛ وأَعْمالُ القُلُوبِ كَثِيرَةٌ كالعِلْمِ والإِرادَةِ ؛ ومِنْها الصَّوْمُ لِي أَيْ أَنَّ كُلَّ عَمَلٍ قَدْ أَعْلَمْتُكُمْ مِقْدارَ ثَوابِهِ إِلّا الصَّوْمَ فَإِنِّي انْفَرَدْتُ بِعِلْمِ ثَوابِهِ لا أُطْلِعُ عَلَيْهِ أَحَداً ؛ وقَدْ جاءَ ذٰلِكَ مُفَسَّراً فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضاعَفُ الحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثالِها إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : إِلّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وأَنا أَجْزِي بِهِ ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وطَعامَهُ مِنْ أَجْلِي ؛ فَقَدْ بَيَّنَ فِي هٰذا الحَدِيثِ أَنَّ ثَوابَ الصِّيامِ أَكْثَرُ مِنْ ثَوابِ غَيْرِهِ مِنَ الأَعْمالِ فَقالَ وأَنا أَجْزِي بِهِ ؛ وما أَحالَ سُبْحانَهُ وتَعالَى المُجازاةَ عَنْهُ عَلَى نَفْسِهِ إِلّا وهُوَ عَظِيمٌ ؛ ومِنْها الصَّوْمُ لِي أَيْ يَقْمَعُ عَدُوِّي ، وهُوَ الشَّيْطانُ ، لِأَنَّ سَبِيلَ الشَّيْطانِ إِلَى العَبْدِ عِنْدَ قَضاءِ الشَّهَواتِ ، فَإِذا تَرَكَها بَقِيَ الشَّيْطانُ لا حِيلَةَ لَهُ ؛ ومِنْها — وهُوَ أَحْسَنُها — أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ الصَّوْمُ لِي أَنَّهُ قَدْ رُوِيَ فِي بَعْضِ الآثارِ أَنَّ العَبْدَ يَأْتِي يَوْمَ القِيامَةِ بِحَسَناتِهِ ، ويَأْتِي قَدْ ضَرَبَ هٰذا وشَتَمَ هٰذا وغَصَبَ هٰذا فَتُدْفَعُ حَسَناتُهُ لِغُرَمائِهِ إِلّا حَسَناتُ الصِّيامِ ، يَقُولُ اللهُ تَعالَى : الصَّوْمُ لِي لَيْسَ لَكُمْ إِلَيْهِ سَبِيلٌ .

ابْنُ سِيدَهْ : وجَزَى الشَّيْءُ يَجْزِي كَفَى ، وجَزَى عَنْكَ الشَّيْءُ قَضَى ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، قالَ لِأَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيارٍ حِينَ ضَحَّى بِالجَذَعَةِ : تَجْزِي عَنْكَ ولا تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ ، أَيْ تَقْضِي ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ قَدْ جَزَى عَنِّي هٰذا الأَمْرُ يَجْزِي عَنِّي ، ولا هَمْزَ فِيهِ ؛ قالَ : ومَعْناهُ لا تَقْضِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ . ويُقالُ : جَزَتْ عَنْكَ شاةٌ أَيْ قَضَتْ ، وبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ أَجْزَأَتْ عَنْكَ شاةٌ بِالهَمْزِ أَيْ قَضَتْ . وقالَ الزَّجّاجُ فِي كِتابِ فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ : أَجْزَيْتُ عَنْ فُلانٍ إِذا قُمْتَ مَقامَهُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : جَزَيْتُ عَنْكَ فُلاناً كافَأْتُهُ ، وجَزَتْ عَنْكَ شاةٌ وأَجْزَتْ بِمَعْنًى . قالَ : وتَأْتِي جَزَى بِمَعْنَى أَغْنَى . ويُقالُ : جَزَيْتُ فُلاناً بِما صَنَعَ جَزاءً ، وقَضَيْتُ فُلاناً قَرْضَهُ ، وجَزَيْتُهُ قَرْضَه . وتَقُولُ : إِنْ وَضَعْتَ صَدَقَتَكَ فِي آلِ فُلانٍ جَزَتْ عَنْكَ ، وهِيَ جازِيَةٌ عَنْكَ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وبَعْضُ الفُقَهاءِ يَقُولُ أَجْزَى بِمَعْنَى قَضَى . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يَجْزِي قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ ، ويَجْزِي هٰذا مِنْ هٰذا ، أَيْ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما يَقُومُ مَقامَ صاحِبِهِ . وأَجْزَى الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ : قامَ مَقامَهُ ولَمْ يَكْفِ . ويُقالُ : اللَّحْمُ السَّمِينُ أَجْزَى مِنَ المَهْزُولِ ؛ ومِنْهُ يُقالُ : ما يُجْزِينِي هٰذا الثَّوْبُ أَيْ ما يَكْفِينِي . ويُقالُ : هٰذِهِ إِبِلٌ مَجازٍ يا هٰذا أَيْ تَكْفِي ، الجَمَلُ الواحِدُ مُجْزٍ . وفُلانٌ بارِعٌ مَجْزًى لِأَمْرِهِ أَيْ كافٍ أَمْرَهُ ؛ ورَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِبَعْضِ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ :

ونَحْنُ قَتَلْنا بِالمَخارِقِ فارِساً
جَزاءَ العُطاسِ لا يَمُوتُ المُعاقِبُ

قالَ : يَقُولُ عَجَّلْنا إِدْراكَ الثَّأْرِ كَقَدْرِ ما بَيْنَ التَّشْمِيتِ والعُطاسِ ، والمُعاقِبُ الَّذِي أَدْرَكَ ثَأْرَهُ ، لا يَمُوتُ المُعاقِبُ لِأَنَّهُ لا يَمُوتُ ذِكْرُ ذٰلِكَ بَعْدَ مَوْتِهِ ، لا يَمُوتُ مَنْ أَثَّارَ أَيْ لا يَمُوتُ ذِكْرُهُ .

وأَجْزَى عَنْهُ مُجْزَى فُلانٍ ومُجْزاتَهُ ومَجْزاهُ ومَجْزاتَهُ ؛ الأَخِيرَةُ عَلَى تَوَهُّمِ طَرْحِ الزّائِدِ أَعْنِي لُغَةً فِي أَجْزَأَ . وفِي الحَدِيثِ : البَقَرَةُ تُجْزِي عَنْ سَبْعَةٍ ، بِضَمِّ التّاءِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، أَيْ تَكُونُ جَزاءً عَنْ سَبْعَةٍ . ورَجُلٌ ذُو جَزاءٍ أَيْ غَناءٍ ، تَكُونُ مِنَ اللُّغَتَيْنِ جَمِيعاً .

والجِزْيَةُ : خَراجُ الأَرْضِ ، والجَمْعُ جِزًى وجِزْيٌ . وقالَ أَبُو عَلِيٍّ : الجِزَى والجِزْيُ واحِدٌ كالمِعَى والمِعْيِ لِواحِدِ الأَمْعاءِ ، والإِلَى والإِلِيِّ لِواحِدِ الآلاءِ ، والجَمْعُ جِزاءٌ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وإِذَا الكُماةُ تَعاوَرُوا طَعْنَ الكُلَى
تَذَرُ البِكارَةَ فِي الجِزاءِ المُضْعَفِ

وجِزْيَةُ الذِّمِّيِّ مِنْهُ . الجَوْهَرِيُّ : والجِزْيَةُ ما يُؤْخَذُ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، والجَمْعُ الجِزَى مِثْلُ لِحْيَةٍ ولِحًى . وقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ الجِزْيَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وهِيَ عِبارَةٌ عَنِ المالِ الَّذِي يَعْقِدُ الكِتابِيُّ عَلَيْهِ الذِّمَّةَ ، وهِيَ فِعْلَةٌ مِنَ الجَزاءِ ، كأَنَّها جَزَتْ عَنْ قَتْلِهِ ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ : لَيْسَ عَلَى مُسْلِمٍ جِزْيَةٌ ؛ أَرادَ أَنَّ الذِّمِّيَّ إِذَا أَسْلَمَ ، وقَدْ مَرَّ بَعْضُ الحَوْلِ ، لَمْ يُطالَبْ مِنَ الجِزْيَةِ بِحِصَّةِ ما مَضَى مِنَ السَّنَةِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ أَنَّ الذِّمِّيَّ إِذَا أَسْلَمَ وكانَ فِي يَدِهِ أَرْضٌ صُولِحَ عَلَيْها بِخَراجٍ ، تُوضَعُ عَنْ رَقَبَتِهِ الجِزْيَةُ وعَنْ أَرْضِهِ الخَراجُ ؛

ومِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ أَخَذَ أَرْضاً بِجِزْيَتِها ، أَرادَ بِهِ الْخَراجَ الَّذِي يُؤَدَّى عَنْها ، كَأَنَّهُ لازِمٌ لِصاحِبِ الأَرْضِ كَما تَلْزَمُ الْجِزْيَةُ الذِّمِّيَّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا قالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، هُوَ أَنْ يُسْلِمَ ولَهُ أَرْضُ خَراجٍ ، فَتُرْفَعُ عَنْهُ جِزْيَةُ رَأْسِهِ ، وتُتْرَكُ عَلَيْهِ أَرْضُه يُؤَدِّي عَنْها الْخَراجَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : أَنَّ دِهْقاناً أَسْلَمَ عَلَى عَهْدِهِ فَقالَ لَهُ : إِنْ قُمْتَ فِي أَرْضِكَ رَفَعْنا الْجِزْيَةَ عَنْ رَأْسِكَ وأَخَذْناها مِنْ أَرْضِكَ ، وإِنْ تَحَوَّلْتَ عَنْها فَنَحْنُ أَحَقُّ بِها . وحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ اشْتَرَى من دِهْقانٍ أَرْضاً عَلَى أَنْ يَكْفِيَهُ جِزْيَتَها ؛ قِيلَ : اشْتَرَى هٰهُنا بِمَعْنَى اكْتَرَى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفِيهِ بُعْدٌ ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ ، قالَ : وقالَ الْقُتَيْبِيُّ إِنْ كانَ مَحْفُوظاً ، وإِلَّا فَأَرَى أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْهُ الْأَرْضَ قَبْلَ أَنْ يُؤَدِّيَ جِزْيَتَها لِلسَّنَةِ الَّتِي وَقَعَ فِيها الْبَيْعُ فَضَمَّنَهُ أَنْ يَقُومَ بِخَراجِها .

وأَجْزَى السِّكِّينَ : لُغَةٌ فِي أَجْزَأَها ، جَعَلَ لَها جُزْأَةً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي كَيْفَ ذٰلِكَ ، لِأَنَّ قِياسَ هٰذا إِنَّما هُوَ أَجْزَأَ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نادِراً .

* جسأ * جَسَأَ الشَّيْءُ يَجْسَأُ جُسُوءاً وجُسْأَةً ، فَهُوَ جاسِئٌ : صَلُبَ وخَشُنَ .

وَالْجاسِياءُ : الصَّلابَةُ وَالْغِلَظُ .

وجَبَلٌ جَاسِئٌ وأَرْضٌ جاسِئَةٌ ونَبْتٌ جاسِئٌ : يابِسٌ .

ويَدٌ جَسْآءُ : مُكْنِيَةٌ مِنَ الْعَمَلِ . وجَسَأَتْ يَدُهُ مِنَ الْعَمَلِ تَجْسَأُ جَسْأً : صَلُبَتْ ؛ وَالِاسْمُ الْجُسْأَةُ ، مِثْلُ الْجُرْعَةِ . وجَسَأَتْ يَدُ الرَّجُلِ جُسُوءاً : إِذا يَبِسَتْ ، وكَذٰلِكَ النَّبْتُ إِذا يَبِسَ ، فَهُوَ جاسِئٌ فِيهِ صَلابَةٌ وخُشُونَة .

وجُسِئَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَجْسُوءَةٌ مِنَ الْجَسْءِ : وهُوَ الْجِلْدُ الْخَشِنُ الَّذِي يُشْبِهُ الْحَصَى الصِّغارَ .

ومَكانٌ جاسِئٌ وشاسِئٌ : غَلِيظٌ .

وَالْجُسْأَةُ فِي الدَّوابِّ : يُبْسُ الْمَعْطِفِ ؛ ودَابَّةٌ جاسِئَةُ الْقَوائِمِ .

* جسد * الْجَسَدُ : جِسْمُ الْإِنْسانِ ، ولَا يُقالُ لِغَيْرِهِ مِنَ الْأَجْسامِ الْمُغْتَذِيَةِ ، ولا يُقالُ لِغَيْرِ الْإِنْسانِ جَسَدٌ مِنْ خَلْقِ الْأَرْضِ . وَالْجَسَدُ : الْبَدَنُ ، تَقُولُ مِنْهُ : تَجَسَّدَ ، كَما تَقُولُ مِنَ الْجِسْمِ : تَجَسَّمَ . ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يُقالُ لِلْمَلائِكَةِ وَالْجِنِّ جَسَدٌ . غَيْرُهُ : وَكُلُّ خَلْقٍ لَا يَأْكُلُ ولا يَشْرَبُ مِنْ نَحْوِ الْمَلائِكَةِ وَالْجِنِّ مِمَّا يَعْقِلُ ، فَهُوَ جَسَدٌ . وكانَ عِجْلُ بَنِي إِسْرائِيلَ جَسَداً يَصِيحُ لا يَأْكُلُ ولا يَشْرَبُ ، وكَذا طَبِيعَةُ الْجِنِّ ؛ قالَ عَزَّ وجَلَّ : « فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَداً لَهُ خُوارٌ » ، جَسَداً بَدَلٌ مِنْ عِجْلٍ ، لِأَنَّ الْعِجْلَ هُنا هُوَ الْجَسَد ، وإِنْ شِئْتَ حَمَلْتَهُ عَلَى الْحَذْفِ أَيْ ذا جَسَدٍ ، وقَوْلُهُ : « لَهُ خُوارٌ » ، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهاءُ راجِعَةً إِلَى الْعِجْلِ ، وأَنْ تَكُونَ راجِعَةً إِلَى الْجَسَدِ ، وجَمْعُهُ أَجْسادٌ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ [تعالى] : « عِجْلًا جَسَداً » ، قالَ : أَحْمَرَ مِنْ ذَهَبٍ ؛ وقالَ أَبُو إِسْحٰق فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ : الْجَسَدُ هُوَ الَّذِي لا يَعْقِلُ ولا يُمَيِّزُ ، إِنَّما مَعْنَى الْجَسَدِ مَعْنَى الْجُثَّةِ فَقَطْ . وقالَ فِي قَوْلِهِ [تعالى] : « وَمَا جَعَلْناهُمْ جَسَداً لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ » ، قالَ : جَسَدٌ واحِدٌ ينبئ عن جَماعَةٍ (١) ، قالَ : ومَعْناهُ وما جَعَلْناهُمْ ذَوِي أَجْسادٍ إِلَّا لِيَأْكُلُوا الطَّعامَ ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ قالُوا : « مَا لِهٰذا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ » ؟ فَأُعْلِمُوا أَنَّ الرُّسُلَ أَجْمَعِينَ يَأْكُلُونَ الطَّعامَ وأَنَّهُمْ يَمُوتُونَ .

الْمُبَرِّدُ وثَعْلَبٌ : الْعَرَبُ إِذا جاءَتْ بَيْنَ كَلامَيْنِ بِجَحْدَيْنِ كانَ الْكَلامُ إِخْباراً ، قالَا : ومَعْنَى الْآيَةِ إِنَّما جَعَلْناهُمْ جَسَداً لِيَأْكُلُوا الطَّعامَ ؛ قالَا : ومِثْلُهُ فِي الْكَلامِ ما سَمِعْتُ مِنْكَ ولا أَقْبَلُ مِنْكَ ، مَعْناهُ إِنَّما سَمِعْتُ مِنْكَ لِأَقْبَلَ مِنْكَ ، قالَا : وإِنْ كانَ الْجَحْدُ فِي أَوَّلِ الْكَلامِ كانَ الْكَلامُ مَجْحُوداً جَحْداً حَقِيقِيّاً ؛ قالَا : وهُوَ كَقَوْلِكَ ما زَيْدٌ بِخارِجٍ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ اللَّيْثُ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « وما جَعَلْناهُمْ جَسَداً لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ » كَالْمَلائِكَةِ ، قالَ : وهُوَ غَلَطٌ ، ومَعْناهُ الْإِخْبارُ كَما قالَ النَّحْوِيُّونَ ، أَيْ جَعَلْناهُمْ جَسَداً لِيَأْكُلُوا الطَّعامَ : قالَ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذَوِي الْأَجْسادِ يَأْكُلُونَ الطَّعامَ ، وأَنَّ الْمَلائِكَةَ رُوحانِيُّونَ لا يَأْكُلُونَ الطَّعامَ ولَيْسُوا جَسَداً ، فَإِنَّ ذَوِي الْأَجْسادِ يَأْكُلُونَ الطَّعامَ .

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : إِنَّها لَحَسَنَةُ الْأَجْسادِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْها جَسَداً ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هٰذا .

وَالْجاسِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : ما اشْتَدَّ ويَبِسَ .

وَالْجَسَدُ وَالْجَسِدُ وَالْجاسِدُ وَالْجَسِيدُ : الدَّمُ الْيابِسُ ، وقَدْ جَسِدَ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلثَّوْبِ : مُجَسَّدٌ إِذا صُبِغَ بِالزَّعْفَرانِ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلزَّعْفَرانِ الرَّيْهُقانُ وَالْجادِيُّ وَالْجِسادُ ، اللَّيْثُ : الْجِسادُ الزَّعْفَرانُ ونَحْوُهُ مِنَ الصِّبْغِ الْأَحْمَرِ وَالْأَصْفَرِ الشَّدِيدِ الصُّفْرَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

جِسادَيْنِ مِنْ لَوْنَيْنِ وَرْسٍ وعَنْدَمِ

وَالثَّوْبُ الْمُجَسَّدُ ، وهُوَ الْمُشْبَعُ عُصْفُراً أَوْ زَعْفَراناً .

وَالْمُجَسَّدُ : الْأَحْمَرُ . ويُقالُ : عَلَى فُلانٍ ثَوْبٌ مُشْبَعٌ مِنَ الصِّبْغِ ، وعَلَيْهِ ثَوْبٌ مُفْدَمٌ ، فَإِذا قامَ قِياماً مِنَ الصِّبْغِ قِيلَ : قَدْ أُجْسِدَ ثَوْبُ فُلانٍ إِجْساداً فَهُوَ مُجْسَدٌ ؛ وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : إِنَّ امْرَأَتَهُ لَيْسَ عَلَيْها أَثَرُ الْمَجاسِدِ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ مُجْسَد ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، وهُوَ الْمَصْبُوغُ الْمُشْبَعُ بِالْجَسَدِ وهُوَ الزَّعْفَرانُ وَالْعُصْفُرُ . وَالْجَسَدُ وَالْجِسادُ : الزَّعْفَرانُ أَوْ نَحْوُهُ مِنَ الصِّبْغِ وثَوْبٌ مُجْسَدٌ ومُجَسَّدٌ : مَصْبُوغٌ بِالزَّعْفَرانِ ، وقِيلَ : هُوَ الْأَحْمَرُ . وَالْمُجَسِّدُ : ما أُشْبِعَ صِبْغُهُ مِنَ الثِّيابِ ، وَالْجَمْعُ مَجاسِدُ ؛ وأَمَّا قَوْلُ مُلَيْحٍ الْهُذَلِيِّ :

(١) قوله : « جَسَدٌ واحد يُنبِئُ عن جماعة » فى الأصل وفى طبعة دار صادر ودار لسان العرب : « يُثنّى على » ، ولا مَعْنى له ؛ والصواب ما أثبتناه عن التهذيب .

كَأَنَّ ما فَوْقَها ممَّا عُلِينَ بِهِ
دماءُ أَجْوافِ بُدْنٍ لَوْنُها جَسِدُ

أَرادَ مَصْبُوغاً بِالْجِسادِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ عِنْدِي عَلَى النَّسَبِ إِذْ لا نَعْرِفُ لجَسِدٍ فِعْلًا . وَالْمَجاسِدُ جَمْعُ مُجْسَدٍ ، وهُوَ الْقَمِيصُ الْمُشْبَعُ بِالزَّعْفَرانِ . اللَّيْثُ : الْجَسَد مِنَ الدِّماءِ ما قَدْ يَبِسَ فَهُوَ جامِدٌ جاسِدٌ ؛ وقالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ سِهاماً بِنِصالِها :

فِراغٌ عَوارِي اللِّيطِ تُكْسَى ظُبانُها
سَبائِبَ مِنْها جاسِدٌ ونَجِيعُ

قَوْلُهُ : فِراغٌ هُوَ جَمْعُ فَرِيغٍ لِلْعَرِيضِ ؛ يَصِفُ سِهاماً وأَنَّ نِصالَها عَرِيضَةٌ . وَاللِّيطُ : الْقِشْرُ ، وظُبانُها : أَطْرافُها . وَالسَّبائِبُ : طَرائِقُ الدمِ وَالنَّجِيعُ : الدَّمُ نَفْسُهُ ، وَالْجاسِدُ : الْيابِسُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَسَدُ الدَّمُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

وما هُرِيقَ عَلَى الْأَنْصابِ مِنْ جَسَدِ

وَالْجَسَدُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ جَسِدَ بِهِ الدَّمُ يَجْسَدُ إِذا لَصِقَ بِهِ ، فَهُوَ جاسِدٌ وجَسِدٌ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ الطِّرِمَّاحِ : « مِنْها جاسِدٌ ونَجِيع » وأَنْشَدَ لِآخَرَ :

بِساعِدَيْهِ جَسِدٌ مُوَرَّسُ
مِنَ الدِّماءِ مائِعٌ وَيَبِسُ

وَالْمِجْسَدُ : الثَّوْبُ الَّذِي يَلِي جَسَدَ الْمَرْأَةِ فَتَعْرَقُ فِيهِ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْمَجاسِدُ جَمْعُ الْمِجْسَدِ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وهُوَ الْقَمِيصُ الَّذِي يَلِي الْبَدَنَ . الْفَرَّاءُ : الْمِجْسَدُ وَالْمُجْسَدُ واحِدٌ ، وأَصْلُهُ الضَّمُّ لِأَنَّهُ مِنْ أَجْسِدَ أَيْ أُلْزِقَ بِالْجَسَدِ ، إِلَّا أَنَّهُمُ اسْتَثْقَلُوا الضَّمَّ فَكَسَرُوا الْمِيمَ ، كَما قالُوا لِلْمُطْرَفِ مِطْرَفٌ ، وَالْمُصْحَفِ مِصْحَفٌ .

وَالْجُسادُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ يُسَمَّى بِيجِيدق(١) . وصَوْتٌ مُجَسَّدٌ : مَرْقُومٌ عَلَى مَحْسَنَةٍ ونَغَمٍ(٢) .

الْجَوْهَرِيُّ : الْجَلْسَدُ ، بِزِيادَةِ اللَّامِ ، اسْمُ صَنَمٍ ؛ وقَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ فِي الرُّباعِيِّ ، وسَنَذْكُرُهُ .

* جسر * جَسَرَ يَجْسُرُ جُسُوراً وجَسارَةً : مَضَى ونَفَذَ . وجَسَرَ عَلَى كَذا يَجْسُرُ جَسارَةً وتَجاسَرَ عَلَيْهِ : أَقْدَمَ . وَالْجَسُورُ : الْمِقْدامُ . ورَجُلٌ جَسْرٌ وجَسُورٌ : ماضٍ شُجاعٌ ، وَالْأُنْثَى جَسْرَةٌ وجَسُورٌ وجَسُورَةٌ . ورَجُلٌ جَسْرٌ : جَسِيمٌ جَسُورٌ شُجاعٌ . وإِنَّ فُلاناً لَيُجَسِّرُ فُلاناً أَيْ يُشَجِّعُهُ . وفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ كانَ يَقُولُ لِسَيْفِهِ : اجْسُرْ جَسَّارُ ، هُوَ فَعَّالٌ مِنَ الْجَسارَةِ وهِيَ الْجَراءَةُ وَالْإِقْدامُ عَلَى الشَّيْءِ . وجَمَلٌ جَسْرٌ وناقَةٌ جَسْرَةٌ ومُتَجاسِرَةٌ : ماضِيَةٌ . قالَ اللَّيْثُ : وقَلَّما يُقالُ جَمَلٌ جَسْرٌ ؛ قالَ :

وخَرَجَتْ مائِلَةَ التَّجاسُرِ

وقِيلَ : جَمَلٌ جَسْرٌ طَوِيلٌ ، وناقَةٌ جَسْرَةٌ طَوِيلَةٌ ضَخْمَةٌ كَذَلِكَ . وَالْجَسْرُ ، بِالْفَتْحِ : الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ وغَيْرِها ، وَالْأُنْثَى جَسْرَةٌ ، وكُلُّ عُضْوٍ ضَخْمٍ : جَسْرٌ : قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

هَوْجاءُ مَوْضِعُ رَحْلِها جَسْرُ

أَيْ ضَخْمٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا عَزاهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى ابْنِ مُقْبِلٍ ، قالَ : ولَمْ نَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ . وتَجاسَرَ الْقَوْمُ فِي سَيْرِهِمْ ؛ وأَنْشَدَ :

بَكَرَتْ تَجاسَرُ عَنْ بُطُونِ عُنَيْزَةٍ

أَيْ تَسِيرُ ؛ وقالَ جَرِيرٌ :

وأَجْدَرَ إِنْ تَجاسَرَ ثُمَّ نادَى
بِدَعْوَى : يالَ خِنْدِفَ أَنْ يُجابَا(٣)

قالَ : تَجاسَرَ تَطاوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ . وفِي النَّوادِرِ : تَجاسَرَ فُلانٌ لِفُلانٍ بِالْعَصا إِذا تَحَرَّكَ لَهُ .

ورَجُلٌ جَسْرٌ : طَوِيلٌ ضَخْمٌ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلنَّاقَةِ : جَسْرٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : جَسَرَ الْفَحْلُ وفَدَرَ وجَفَرَ إِذا تَرَكَ الضِّرابَ ؛ قالَ الرَّاعِي :

تَرَى الطِّرْفاتِ الْعُبْطَ مِنْ بَكَراتِها
يَرُعْنَ إِلَى أَلْواحِ أَعْيَسَ جاسِرِ

وجارِيَةٌ جَسْرَةُ السَّاعِدَيْنِ أَيْ مُمْتَلِئَتُهُما ؛ وأَنْشَدَ :

دارٌ لِخَوْدٍ جَسْرَةِ الْمُخَدَّمِ

وَالْجَسْرُ وَالْجِسْرُ : لُغَتانِ ، وهُوَ الْقَنْطَرَةُ ونَحْوُهُ مِمَّا يُعْبَرُ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَجْسُرٌ ؛ قالَ :

إِنْ فِراخاً كَفِراخِ الْأَوْكَرِ
بِأَرْضِ بَغْدادَ وَراءَ الْأَجْسُرِ

وَالْكَثِيرُ جُسُورٌ . وفِي حَدِيثِ نَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قالَ : فَوَقَعَ عُوجٌ عَلَى نِيلِ مِصْرَ فَجَسَرَهُمْ سَنَةً ، أَيْ صارَ لَهُمْ جِسْراً يَعْبُرُونَ عَلَيْهِ ، وتُفْتَحُ جِيمُهُ وتُكْسَرُ .

وجَسْرٌ : حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ . وبَنُو الْقَيْنِ بْنُ جُسَيْرٍ : قَوْمٌ أَيْضاً . وفِي قُضاعَةَ جَسْرٌ مِنْ بَنِي عِمْرانَ بْنِ الْحافِ ، وفِي قَيْسٍ جَسْرٌ آخَرُ وهُوَ جَسْرُ بْنُ مُحارِبِ بْنِ خَصَفَةَ ؛ وذَكَرَهُما الْكُمَيْتُ فَقالَ :

تَقَشَّفَ(٤) أَوْباشُ الزَّعانِفِ حَوْلَنا
قَصِيفاً كَأَنَّا مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ جَسْرِ
وما جَسْرُ قَيْسٍ قَيْسِ عَيْلانَ أَبْتَغِي(٥)
ولٰكِنْ أَبَا الْقَيْنِ اعْتَدَلْنا إِلَى الْجَسْرِ

* جسرب * الْجَسْرَبُ : الطَّوِيلُ .

* جسس * الْجَسُّ : اللَّمْسُ بِالْيَدِ . وَالْمَجَسَّةُ : مَمَسَّةُ ما تَمَسُّ . ابْنُ سِيدَهْ : جَسَّهُ بِيدِهِ يَجُسُّهُ جَسًّا وَاجْتَسَّهُ أَيْ مَسَّهُ ولَمَسَه . وَالْمَجَسَّةُ :

(١) أَلَمْ نجد هذه اللفظة فيما بين أيدينا من المراجع ؛ وجاءت فى التهذيب : بَجَيْدق . [عبد الله]

(٢) قوله « مرقوم على محسنة ونغم » عبارة القاموس وصوت مُجَسَّد كمعظَّم مرقوم على نغمات ومحنة. قال شارحه : هكذا فى النسخ ، وفى بعضها على محسنة ونغم ، وهو خطأ .

(٣) قوله :
وأَجْدَرَ إن تجاسَرَ ثم نادى
رواية الأصل : « وأَحْذَرَ » بالذال المعجمة وبضم الراء . ورواية التهذيب « وأَجْدَرُ » بالدال المهملة ، وبضمّ الراء أيضًا ؛ ورواية الديوان – وهى الأصح والأنسب للمعنى – « وأَجْدَرَ » بالدال المهملة وبنصب الراء ، لأنها معطوفة على أكثر فى البيت السابق :
أَلَسْنا أَكْثَرَ الثَّقَلَيْنِ رَجْلًا بِبَطْنِ مِنًى وأَعظَمَه قِباتا
وأَجْدَرَ . . . . . [عبد الله]

(٤) قوله : « تَقَشَّفَ » بالشين المعجمة ، فى رواية « تقصّف » بالصّادر المهملة . [عبد الله]

(٥) زاد فى القاموس « الجُسمور » بالضمّ قوام الشىء من ظهر الإنسان وجنبه . كذا فى التكملة . وقيل إن الميم زائدة .

الْمَوْضِعُ الَّذِي تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُهُ إِذَا جَسَّهُ .
وجَسَّ الشَّخْصَ بِعَيْنِهِ : أَحَدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ لِيَسْتَبِينَهُ وَيَسْتَثْبِتَهُ ؛ قالَ :
وفِتْيَةٍ كالذِّئَابِ الطُّلْسِ قُلْتُ لَهُمْ :
إِنِّي أَرَى شَبَحاً قَدْ زالَ أَوْ حالَا[1]
فَاعْصَوْصَبُوا ثُمَّ جَسُّوهُ بِأَعْيُنِهِمْ
ثُمَّ اخْتَفَوْهُ وقَرْنُ الشَّمْسِ قَدْ زالَا
اخْتَفَوْهُ : أَظْهَرُوهُ .
وَالْجَسُّ : جَسُّ الْخَبَرِ ، ومِنْهُ التَّجَسُّسُ .
وجَسَّ الْخَبَرَ وَتَجَسَّسَهُ : بَحَثَ عَنْهُ وفَحَصَ .
قالَ اللِّحْيانِيُّ : تَجَسَّسْتُ فُلاناً ومِنْ فُلانٍ بَحَثْتُ عَنْهُ كَتَحَسَّسْتُ ، ومِنَ الشَّاذِّ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : فَتَجَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وأَخِيهِ .
وَالْمَجَسُّ وَالْمَجَسَّةُ : مَمَسَّةُ ما جَسَسْتَهُ بِيَدِكَ . وتَجَسَّسْتُ الْخَبَرَ وتَحَسَّسْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .
وفِي الْحَدِيثِ : لا تَجَسَّسُوا ؛ التَّجَسُّسُ ، بِالْجِيمِ : التَّفْتِيشُ عَنْ بَواطِنِ الأُمُورِ ، وأَكْثَرُ ما يُقالُ فِي الشَّرِّ . وَالْجاسُوسُ : صاحِبُ سِرِّ الشَّرِّ ، وَالنَّامُوسُ : صاحِبُ سِرِّ الْخَيْرِ ، وقِيلَ : التَّجَسُّسُ ، بِالْجِيمِ ، أَنْ يَطْلُبَهُ لِغَيْرِهِ ، وَبِالْحاءِ ، أَنْ يَطْلُبَهُ لِنَفْسِهِ ؛ وقِيلَ بِالْجِيمِ : الْبَحْثُ عَنِ الْعَوْراتِ ، وبِالْحاءِ الِاسْتِماعُ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُما واحِدٌ فِي تَطَلُّبِ مَعْرِفَةِ الأَخْبارِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلانٌ ضَيِّقُ الْمَجَسِّ إِذا لَمْ يَكُنْ واسِعَ السِّرْبِ ، ولَمْ يَكُنْ رَحِيبَ الصَّدْرِ . ويُقالُ : فِي مَجَسِّكَ ضِيقٌ . وجَسَّ إِذا اخْتَبَرَ . وَالْمَجَسَّةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجُسُّهُ الطَّبِيبُ . وَالْجاسُوسُ : الْعَيْنُ يَتَجَسَّسُ الأَخْبارَ ثُمَّ يَأْتِي بِها ، وقِيلَ : الْجاسُوسُ الَّذِي يَتَجَسَّسُ الأَخْبارَ .
وَالْجَسَّاسَةُ : دَابَّةٌ فِي جَزائِرِ الْبَحْرِ تَجُسُّ الأَخْبارَ وتَأْتِي بِها الدَّجَّالَ ، زَعَمُوا . وفِي حَدِيثِ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ : أَنَا الْجَسَّاسَةُ ، يَعْنِي الدَّابَّةَ الَّتِي رَآها فِي جَزِيرَةِ الْبَحْرِ ، وإِنَّما سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّها تَجُسُّ الأَخْبارَ لِلدَّجَّالِ .
وجَواسُّ الإِنْسانِ : مَعْرُوفَةٌ . وهِيَ خَمْسٌ : الْيَدانِ وَالْعَيْنانِ وَالْفَمُ وَالشَّمُّ وَالسَّمْعُ ، الْواحِدَةُ جاسَّةٌ ، ويُقالُ بِالْحاءِ ؛ قالَ الْخَلِيلُ : الْجَواسُّ الْحَواسُّ . وفِي الْمَثَلِ : أَفْواهُها مَجاسُّها ، لِأَنَّ الإِبِلَ إِذا أَحْسَنَتِ الأَكْلَ اكْتَفَى النَّاظِرُ بِذَلِكَ فِي مَعْرِفَةِ سِمَنِها مِنْ أَنْ يَجُسَّها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْجَواسُّ عِنْدَ الأَوائِلِ الْحَواسُّ .
وجَسَّاسٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ مُهَلْهِلٌ ؛
فَتِيلٌ ما فَتِيلُ الْمَرْءِ عَمْرٍو ؟
وجَسَّاسُ بْنُ مُرَّةَ ذُو ضَرِيرٍ
وكَذَلِكَ جَسَّاسٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :
أَحْيا جَساساً فَلَمَّا حانَ مَصْرَعُهُ
خَلَّى جَساساً لِأَقْوامٍ سَيَحْمُونَه
وجَسَّاسُ بْنُ مُرَّةَ الشَّيْبانِيُّ : قاتِلُ كُلَيْبِ وائِلٍ .
وجِسْ : زَجْرٌ لِلإِبِلِ .

• جسق • الْجَوْسَقُ : الْحِصْنُ ، وقِيلَ : هُوَ شِبْهُ بِالْحِصْنِ ، مُعَرَّبٌ ، وأَصْلُهُ كُوشك بِالْفارِسِيَّةِ . وَالْجَوْسَقُ : الْقَصْرُ أَيْضاً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُ الْجَوْسَقِ الْحِصْنِ قَوْلُ النُّعْمانِ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ :
لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوءُه
تَنادُمُنا فِي الْجَوْسَقِ الْمُتَهَدِّمِ

• جسم • الْجِسْمُ : جَماعَةُ الْبَدَنِ أَوِ الأَعْضاءِ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ وَالدَّوابِّ وغَيْرِهِمْ مِنَ الأَنْواعِ الْعَظِيمَةِ الْخَلْقِ ، واسْتَعارَهُ بَعْضُ الْخُطَباءِ لِلأَعْراضِ ، فَقالَ يَذْكُرُ عِلْمَ الْقَوافِي : لا ما يَتَعاطاهُ الآنَ أَكْثَرُ النَّاسِ مِنَ التَّحَلِّي بِاسْمِهِ ، دُونَ مُباشَرَةِ جَوْهَرِهِ وجِسْمِهِ ، وكَأَنَّهُ إِنَّما كَنَّى بِذَلِكَ عَنِ الْحَقِيقَةِ ، لِأَنَّ جِسْمَ الشَّيْءِ حَقِيقَتُهُ ، وَاسْمُهُ لَيْسَ بِحَقِيقَةٍ ؛ أَلا تَرَى أَنَّ الْعَرَضَ لَيْسَ بِذِي جِسْمٍ ولا جَوْهَرٍ ، إِنَّما ذَلِكَ كُلُّهُ اسْتِعارَةٌ ومَثَلٌ ؟ وَالْجَمْعُ أَجْسامٌ وجُسُومٌ .
وَالْجُسْمانُ : جَماعَةُ الْجِسْمِ . وَالْجُسْمانُ : جِسْمُ الرَّجُلِ . ويُقالُ : إِنَّهُ لَنَحِيفُ الْجُسْمانِ ، وجُسْمانُ الرَّجُلِ وجُمْانُهُ واحِدٌ . ورَجُلٌ جُسْمانِيٌّ وجُمانِيٌّ إِذا كانَ ضَخْمَ الْجُثَّةِ . أَبُو زَيْدٍ : الْجِسْمُ الْجَسَدُ ، وكَذَلِكَ الْجُسْمانُ ، وَالْجُمْانُ الشَّخْصُ .
وقَدْ جَسُمَ الشَّيْءُ أَيْ عَظُمَ ، فَهُوَ جَسِيمٌ وجُسامٌ ، بِالضَّمِّ . وَالْجِسامُ ، بِالْكَسْرِ : جَمْعُ جَسِيمٍ . وجَسُمَ الرَّجُلُ وغَيْرُهُ يَجْسُمُ جَسامَةً ، فَهُوَ جَسِيمٌ ، وَالأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْهاءِ ، وأَنْشَدَ شاهِداً عَلَى جُسامٍ :
أَنْعَتُ عَيْراً سَهْوَقاً جُسامَا
أَبُو عُبَيْدٍ : تَجَسَّمْتُ فُلاناً مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ أَيِ اخْتَرْتُهُ ، كَأَنَّكَ قَصَدْتَ جِسْمَهُ ، كَما تَقُولُ تَأَيَّيْتُهُ أَيْ قَصَدْتُ آيَتَهُ وشَخْصَهُ . وتَجَسَّمْها ناقَةً مِنَ الإِبِلِ فَانْحَرْها أَيِ اخْتَرْها ؛ وأَنْشَدَ :
تَجَسَّمَهُ مِنْ بَيْنِهِنَّ بِمُرْهَفٍ
لَهُ جالِبٌ فَوْقَ الرِّصافِ عَلِيلُ
ابْنُ السِّكِّيتِ : تَجَسَّمْتُ الأَمْرَ إِذا رَكِبْتَ أَجْسَمَهُ وجَسِيمَهُ ومُعْظَمَه . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمُرْهَفُ النَّصْلُ الرَّقِيقُ ، وَالْجالِبُ الَّذِي عَلَيْهِ كَالْجُلَّةِ مِنَ الدَّمِ ، عَلِيلٌ عُلَّ بِالدَّمِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وتَجَسَّمْتُ الرَّمْلَ وَالْجَبَلَ أَيْ رَكِبْتُ أَعْظَمَهُ . وتَجَسَّمْتُ الأَرْضَ إِذا أَخَذْتَ نَحْوَها تُرِيدُها ؛ قالَ الرَّاجِزُ :
يُلْحِنَ مِنْ أَصْواتِ حادٍ شَيْظَمِ[2]
صُلْبٍ عَصاهُ لِلْمَطِيِّ مِنْهُمِ
لَيْسَ يُعانِي عُقَبَ التَّجَسُّمِ
أَيْ لَيْسَ يَنْتَظِرُ . وتَجَسَّمَ : مِنَ الْجِسْمِ . وَالتَّجَسُّمُ : رُكُوبُ أَجْسَمِ الأَمْرِ ومُعْظَمِهِ . قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ أَبا مِحْجَنٍ وغَيْرَهُ يَقُولُ : تَجَسَّمْتُ الأَمْرَ وتَجَشَّمْتُهُ إِذا حَمَلْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ ؛ وقالَ عَمْرُو بْنُ جَبَلٍ :
تَجَسَّمَ الْقُرْقُورِ مَوْجَ الآذِيِّ
وَالْجُسُمُ : الأُمُورُ الْعِظامُ وَالْجُسُمُ : الرِّجالُ

(١) قوله : « وفِتْيَةٍ كالذِّئابِ » فى الأصل ، وفى طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « كالذُّبابِ » ، وهو خطأ .
[عبد الله]

(٢) قوله : « يُلحِن » بالحاء المهملة هكذا فى الأصل وفى الصحاح ، وهو الصواب . وفى طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب « يُلجِن » بالجيم المعجمة .
[عبد الله]

العُقَلاءُ . وَالْجَسِيمُ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ وعَلاهُ الماءُ ، قالَ الأَخْطَلُ :

فَما زالَ يَسْقِي بَطْنَ خَبْتٍ وعَرْعَرٍ
وأَرْضَهُما حَتَّى اطْمَأَنَّ جَسِيمُها

والأَجْسَمُ : الأَضْخَمُ ، قالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ مِـــنْ عامِرٍ
بِـأَنَّ لَنـا الذِّرْوَةَ الأَجْسَما(١)

وبَنُو جُوَسَمٍ : حَيٌّ قَدِيمٌ مِنَ العَرَبِ ، وكَذٰلِكَ بَنُو جاسِمٍ .

وجاسِمٌ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِعَدِيِّ بْنِ الرِّقاعِ :

لَوْلَا الْحَيـاءُ وأَنَّ رَأْسِيَ قَـدْ عَفا
فِيهِ الْمَشِيبُ لَزُرْتُ أُمَّ الْقاسِمِ
فَكَأَنَّهـــا بَيْنَ النِّساءِ أَعارَها
عَيْنَيْهِ أَحْوَرُ مِنْ جَآذِرِ جاسِمِ

ويُرْوَى عاسِمٍ .

• جسا • جَسَا : ضِدُّ لَطُفَ ، وجَسَا الرَّجُلُ جَسْواً وجُسُوًّا : صَلُبَ . ويَدٌ جاسِيَةٌ : يابِسَةُ العِظامِ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . وجَسِيَتِ الْيَدُ وغَيْرُهـا جُسُوًّا وجَسـاً : يَبِسَتْ . وجَسَا الشَّيْخُ جُسُوًّا : بَلَغَ غايَةَ السِّنِّ . وجَسا الْماءُ : جَمَدَ . ودابَّةٌ جاسِيَةُ الْقَوائِمِ : يابِسَتُها . ورِماحٌ جاسِيَةٌ : كَرَّةٌ صُلْبَةٌ ، وقَدْ ذُكِرَ بَعْضُ ذٰلِكَ فِي بابِ الْهَمْزِ .

وَالْجَيْسُوانُ ، بِضَمِّ السِّينِ : جِنْسٌ مِنَ النَّخْلِ لَهُ بُسْرٌ جَيِّدٌ ، واحِدَتُهُ جَيْسُوانَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وقالَ مَرَّةً : سُمِّيَ الْجَيْسُوانُ لِطُولِ شَمارِيخِهِ ، شُبِّهَ بِالذَّوائِبِ ، قالَ : وَالذَّوائِبُ بِالْفارِسِيَّةِ كَيْسُوان .

• جشأ • جَشَأَتْ نَفْسُهُ تَجْشَأُ جُشُوءاً : ارْتَفَعَتْ ونَهَضَتْ إِلَيْهِ وجاشَتْ مِنْ حُزْنٍ أَوْفَزَعٍ .

(١) قوله : « لقد علم الحي إلخ » تبع فيه الجوهري ، قال الصاغاني : الرواية ذروةَ الأجسم ، والقافيةُ مجرورةٌ وبعده :

وأنّا المصاليتُ يومَ الوغى إذا ما العواوير لم تقدم

وجَشَأَتْ : ثارَتْ لِلْقَيْءِ . شَمِرٌ : جَشَأَتْ نَفْسِي وخَبَثَتْ ولَقِسَتْ واحِدٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : جَشَأَتْ إِلَيَّ نَفْسِي أَيْ خَبَثَتْ مِنَ الْوَجَعِ مِمَّا تَكْرَهُ ، تَجْشَأُ ، وأَنْشَدَ :

وقَوْلِي كُلَّما جَشَأَتْ لِنَفْسِي :

مَكانَكِ ! تُحْمَدِي أَوْتَسْتَرِيحِي (٢)

يُرِيدُ تَطَلَّعَتْ ونَهَضَتْ جَزَعاً وكَراهَةً . وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : جَشَأَتِ الرُّومُ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ ، أَيْ نَهَضَتْ وأَقْبَلَتْ مِنْ بِلادِها ، وهُوَ مِنْ جَشَأَتْ نَفْسِي إِذا نَهَضَتْ مِنْ حُزْنٍ أَوْفَزَعٍ .

وجَشَأَ الرَّجُلُ إِذا نَهَضَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ .

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فَجَشَأَ عَلَى نَفْسِهِ . قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ ضَيَّقَ عَلَيْها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجَشْءُ : الْكَثِيرُ . وقَدْ جَشَأَ اللَّيْلُ وَالْبَحْرُ إِذا أَظْلَمَ وأَشْرَفَ عَلَيْكَ .

وجُشَاءُ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ : دُفْعَتُه .

وَالتَّجَشُّؤُ : تَنَفُّسُ الْمَعِدَةِ عِنْدَ الِامْتِلاءِ .

وجَشَأَتِ الْمَعِدَةُ وتَجَشَّأَتْ : تَنَفَّسَتْ ، وَالِاسْمُ الْجُشاءُ ، مَمْدُودٌ ، عَلَى وَزْنِ فُعالٍ ، كَأَنَّهُ مِنْ بابِ الْعُطاسِ وَالدُّوارِ وَالْبُوالِ . وكانَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ يَقُولُ ذٰلِكَ ، وقالَ : إِنَّما الْجُشَأَةُ هُبُوبُ الرِّيحِ عِنْدَ الفَجْرِ . والْجُشَأَةُ ، عَلَى مِثالِ الْهُمَزَةِ : الْجُشَأَةُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

فِي جُشَأَةٍ مِنْ جُشَآتِ الْفَجْرِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ : جُشْأَةٌ ، بِتَسْكِينِ الشِّينِ ، وهٰذا مُسْتَعارٌ لِلْفَجْرِ مِنَ الْجُشْأَةِ عَنِ الطَّعامِ ؛ وقالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : إِنَّما الْجُشْأَةُ هُبُوبُ الرِّيحِ عِنْدَ الْفَجْرِ . وَجَشَأً جُشُوءاً ، وَالتَّجْشِئَةُ مِثْلُهُ . قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

وَلَمْ تَبِتْ حُمَّى بِهِ تُوَصِّمُهْ .
وَلَمْ يُجَشِّئْ عَنْ طَعامٍ يُبْشِمُهْ

وجَشَأَتِ الْغَنَمُ : وهُوَ صَوْتٌ تُخْرِجُهُ مِنْ حُلُوقِها ، وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

إِذا جَشَأَتْ سَمِعْتَ لَها نُغاءً (٣)
كَأَنَّ الْحَيَّ صَبَّحَهُمْ نَعِيٌّ

قالَ : ومِنْهُ اشْتُقَّ تَجَشَّأْتُ .

وَالْجَشْءُ : الْقَضِيبُ ، وقَوْسٌ جَشْءٌ : مُرِنَّةٌ خَفِيفَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَجْشاءٌ وجَشَآتٌ . وفِي الصِّحاحِ : الْجَشْءُ : الْقَوْسُ الْخَفِيفَةُ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : هِيَ ذاتُ الإِرْنانِ فِي صَوْتِها ، وقِسِيٌّ أَجْشاءٌ وجَشَآتٌ ، وأَنْشَدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ :

ونَمِيمَةً مِـنْ قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
فِي كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطَعُ

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْقَضِيبُ مِنَ النَّبْعِ الْخَفِيفِ . وسَهْمٌ جَشْءٌ : خَفِيفٌ ، حَكاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمُبْدَلِ ، وأَنْشَدَ :

ولَوْ دَعـا ناصِرَهُ لَقِيطَا
لَـذاقَ جَشْأً لَمْ يَكُنْ مَلِيطَا

الْمَلِيطُ : الَّذِي لا رِيشَ عَلَيْهِ .

وجَشَأَ فُلانٌ عَنِ الطَّعامِ : إِذا اتَّخَمَ فَكَرِهَ الطَّعامَ . وقَدْ جَشَأَتْ نَفْسُهُ فَما تَشْتَهِي طَعاماً تَجْشَأُ . وجَشَأَتِ الْوَحْشُ : ثارَتْ ثَوْرَةً واحِدَةً . وجَشَأَ الْقَوْمُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ : خَرَجُوا ، وقالَ الْعَجَّاجُ :

أَحْراسُ ناسٍ جَشَئُوا وَمَلَّتْ
أَرْضاً وأَحْوالُ الْجَبانِ اهْوَلَّتْ

جَشَئُوا : نَهَضُوا مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ، يَعْنِي النَّاسَ . ومَلَّتْ أَرْضاً ؛ واهْوَلَّتْ : اشْتَدَّ هَوْلُها .

وَاجْتَشَأَ الْبِلادَ وَاجْتَشَأَتْه : لَمْ تُوافِقْه ، كَأَنَّهُ مِنْ جَشَأَتْ نَفْسِي .

(٢) البيت لعَمْرو بن الإطنابة الخزرجيّ . والرواية المشهورة :

وقَوْلِي كُلَّما جَشَأَتْ وجاشَتْ
مَكانَكِ تُحْمَدِي أَو تَسْتَرِيحِي !

[عبد الله]

(٣) البيت فى رواية الديوان .

إِذا مُتْنَ حَوالِيها أُرِنَّـتْ
كَأَنَّ الحَيَّ صَبَّحهم نَعِيُّ

[عبد الله]

* **جشب** * جَشَبَ الطَّعَامَ : طَحَنَهُ جَرِيشاً .

وطَعامٌ جَشِبٌ ومَجْشُوبٌ أَيْ غَلِيظٌ خَشِنٌ ، بَيِّنُ الجُشُوبَةِ إِذَا أُسِيءَ طَحْنُهُ ، حَتَّى يَصِيرَ مُفَلَّفاً . وقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا أُدْمَ لَهُ . وقَدْ جَشُبَ جَشابَةً . ويُقالُ للطَّعامِ : جَشْبٌ وجَشِبٌ وجَشِيب ، وطَعامٌ مَجْشُوبٌ ، وقَدْ جَشَبْتُهُ . وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لا يَأْكُلُونَ زادَهُمْ مَجْشُوبا

الْجَوْهَرِيُّ : ولَوْ قِيلَ اجْشَوْشِبُوا كَما قِيلَ اخْشَوْشِبُوا ، بِالْحاءِ ، لَمْ يَبْعُدْ ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ بِالْجِيمِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، كانَ يَأْكُلُ الْجَشِبَ ، هُوَ الْغَلِيظُ الْخَشِنُ مِنَ الطَّعامِ ، وقِيلَ غَيْرُ الْمَأْدُومِ . وكُلُّ بَشِعِ الطَّعْمِ فَهُوَ جَشِبٌ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كانَ يَأْتِينا بِطَعامٍ جَشِبٍ . وفِي حَدِيثِ صَلاةِ الْجَماعَةِ : لَوْ وَجَدَ عَرْقاً سَمِيناً أَوْ مِرْماتَيْنِ جَشِبَتَيْنِ أَوْ خَشِبَتَيْنِ لَأَجابَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي حَرْفِ الْجِيمِ : لَوْ دُعِيَ إِلَى مِرْماتَيْنِ جَشِبَتَيْنِ أَوْ خَشِبَتَيْنِ لَأَجابَ . وقالَ : الْجَشِبُ الْغَلِيظُ . والْخَشِبُ الْيابِسُ مِنَ الْخَشَبِ . والْمِرْماةُ ظِلْفُ الشَّاةِ ، لأَنَّهُ يُرْمَى بِهِ ، انْتَهَى كَلامُهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : والَّذِي قَرَأْناهُ وسَمِعْناهُ ، وهُوَ الْمُتَداوَلُ بَيْنَ أَهْلِ الْحَدِيثِ : مِرْماتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ ، مِنَ الْحُسْنِ والْجَوْدَةِ ، لأَنَّهُ عَطَفَهُما عَلَى الْعَرْقِ السَّمِينِ . قالَ : وقَدْ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ ومَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْعُلَماءِ ، ولَمْ يَتَعَرَّضُوا إِلَى تَفْسِيرِ الْجَشِبِ أَوِ الْخَشِبِ فِي هٰذا الْحَدِيثِ . قالَ : وقَدْ حَكَيْتُ ما رَأَيْتُ ، والْعُهْدَةُ عَلَيْهِ .

والْجَشِيبُ : الْبَشِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . والْجَشِيبُ مِنَ الثِّيابِ : الْغَلِيظُ . ورَجُلٌ جَشِيبٌ . سَيِّئُ الْمَأْكَلِ . وقَدْ جَشُبَ جُشُوبَةً .

شَمِرٌ : رَجُلٌ مُجَشَّبٌ : خَشِنُ الْمَعِيشَةِ قالَ رُؤْبَةُ .

ومِنْ صُباحٍ رامِياً مُجَشَّبا

وجَشِبُ الْمَرْعَى : يابِسُهُ .

وجَشَبَ الشَّيْءُ يَجْشُبُ : غَلُظَ .

والْجَشْبُ والْمِجْشابُ : الْغَلِيظُ ، الأُولَى عَنْ كُراعٍ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُ الْجَشَنِ فِي النُّونِ .

التَّهْذِيبُ : الْمِجْشابُ : الْبَدَنُ الْغَلِيظُ . قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ :

قِرابَ حِضْنِكَ لا بِكْرٌ ولا نَصَفٌ

تُولِيكَ كَشْحاً لَطِيفاً لَيْسَ مِجْشابا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وقِرابَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ :

نِعْمَتْ بِطانَةُ يَوْمِ الدَّجْنِ تَجْعَلُها

دُونَ الثِّيابِ وقَدْ سَرَّيْتَ أَثْوابا

أَيْ تَجْعَلُها كَبِطانَةِ الثَّوْبِ فِي يَوْمٍ بارِدٍ ذِي دَجْنٍ ؛ والدَّجْنُ إِلْباسُ الْغَيْمِ السَّماءَ عِنْدَ الْمَطَرِ ، ورُبَّما لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَطَرٌ . وسَرَّيْتَ الثَّوْبَ عَنِّي نَزَعْتَهُ . والْحِضْنُ شِقُّ الْبَطْنِ . والْكَشْحانِ الْخاصِرَتانِ ، وهُما ناحِيَتا الْبَطْنِ . وقِرابَ حِضْنِكَ مَفْعُولٌ ثانٍ بِتَجْعَلُها .

ابْنُ السِّكِّيتِ : جَمَلٌ جَشِبٌ : ضَخْمٌ شَدِيدٌ . وأَنْشَدَ :

بِجَشِبٍ أَتْلَعَ فِي إِصْغائِهِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمِجْشَبُ : الضَّخْمُ الشُّجاعُ . وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

ومَنْهَلٍ أَقْفَرَ مِنْ أَلْقائِهِ

ورَدْتُهُ واللَّيْلُ فِي أَغْشائِهِ

بِجَشِبٍ أَتْلَعَ فِي إِصْغائِهِ

جاءَ وقَدْ زادَ عَلَى أَظْمائِهِ

يُجاوِرُ الْحَوْضَ إِلَى إِزائِهِ

رَشْفاً بِمَخْضُوبَيْنِ مِنْ صَفْرائِهِ

وقَدْ شَفَتْهُ وَحْدُها مِنْ دائِهِ

مِنْ طائِفِ الْجَهْلِ ومِنْ نُزائِهِ

الأَلْقاءُ : الأَنِيسُ . يُجاوِرُ الْحَوْضَ إِلَى إِزائِهِ أَيْ يَسْتَقْبِلُ الدَّلْوَ حِينَ يُصَبُّ فِي الْحَوْضِ مِنْ عَطَشِهِ . ومَخْضُوباهُ : مِشْفَراهُ ، يَقُولُ اخْتَضَبا بِالدَّمِ مِنْ بُرَتِهِ . وقَدْ شَفَتْهُ يَعْنِي الْبُرَةَ ، أَيْ ذَلَّلَتْهُ وسَكَّنَتْهُ .

ونَدًى خَشَّابٌ : لا يَزالُ يَقَعُ عَلَى الْبَقْلِ . قالَ رُؤْبَةُ :

رَوْضاً بِخَشَّابِ النَّدَى مَأْدُومَا

وكَلامٌ جَشِيبٌ : جافٍ خَشِنٌ . قالَ :

لَها مَنْطِقٌ لا هِذْرِيانٌ طَمَا بِهِ

سَفاهٌ ولا بادِي الْجَفاءِ جَشِيبُ

وسِقاءٌ جَشِيبٌ : غَلِيظٌ خَلَقٌ .

ومَرَةٌ جَشُوبٌ : خَشِنَةٌ ، وقِيلَ قَصِيرَةٌ . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كَواحِدَةِ الأُدْحِيِّ لا مُشْمَعِلَّةٌ

ولا جَحْتَةٌ تَحْتَ الثِّيابِ جَشُوبُ

والْجُشْبُ : قُشُورُ الرُّمّانِ ، يَمانِيَةٌ .

وبَنُو جَشِيبٍ : بَطْنٌ .

* **جشر** * الْجَشَرُ : بَقْلُ الرَّبِيعِ .

وجَشَرُوا الْخَيْلَ وجَشَّرُوها : أَرْسَلُوها فِي الْجَشَرِ . والْجَشْرُ : أَنْ يَخْرُجُوا بِخَيْلِهِمْ فَيَرْعَوْها أَمامَ بُيُوتِهِمْ . وأَصْبَحُوا جَشْراً وجَشَراً إِذَا كانُوا يَبِيتُونَ مَكانَهُمْ لا يَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ . والْجَشَّارُ : صاحِبُ الْجَشَرِ . وفِي حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : لا يَغُرَّنَّكُمْ جَشَرُكُمْ مِنْ صَلاتِكُمْ فَإِنَّما يَقْصُرُ الصَّلاةَ مَنْ كانَ شاخِصاً أَوْ يَحْضُرُهُ عَدُوٌّ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَشَرُ الْقَوْمُ يَخْرُجُونَ بِدَوابِّهِمْ إِلَى الْمَرْعَى ويَبِيتُونَ مَكانَهُمْ ، ولا يَأْوُونَ إِلَى الْبُيُوتِ ، ورُبَّما رَأَوْهُ سَفَراً فَقَصَرُوا الصَّلاةَ ، فَنَهاهُمْ عَنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّ الْمُقامَ فِي الْمَرْعَى وإِنْ طالَ فَلَيْسَ بِسَفَرٍ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : يا مَعْشَرَ الْجُشَّارِ لا تَغُرَّنَّكُمْ بِصَلاتِكُمْ ؛ الْجُشَّارُ جَمْعُ جاشِرٍ .

وفِي الْحَدِيثِ . ومِنَّا مَنْ هُوَ فِي جَشْرَةٍ . وفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : مَنْ تَرَكَ الْقُرْآنَ شَهْرَيْنِ فَلَمْ يَقْرَأْهُ فَقَدْ جَشَرَهُ ، أَيْ تَباعَدَ عَنْهُ . يُقالُ . جَشَرَ عَنْ أَهْلِهِ أَيْ غابَ عَنْهُمْ . الأَصْمَعِيُّ : بَنُو فُلانٍ جَشَرٌ ، إِذَا كانُوا يَبِيتُونَ مَكانَهُمْ لا يَأْوُونَ بُيُوتَهُمْ ، وكَذٰلِكَ مالٌ جَشَرٌ لا يَأْوِي إِلَى أَهْلِهِ . ومالٌ جَشَرٌ : يَرْعَى فِي مَكانِهِ لا يَؤُوبُ إِلَى أَهْلِهِ . وإِبِلٌ جُشَّرٌ : تَذْهَبُ حَيْثُ شاءَتْ ، وكَذٰلِكَ الْحُمُرُ ؛ قالَ :

وآخَرُونَ كَالْحَمِيرِ الْجُشَّرِ

وقَوْمٌ جُشَّرٌ وجُشَّرٌ : عُزَّابٌ فِي إِبِلِهِمْ . وجَشَرْنا دَوابَّنا : أَخْرَجْناها إِلَى الْمَرْعَى نَحْشُرُها

جَشْراً ، بِالإِسْكانِ ، ولا تَرُوحُ . وخَيْلٌ مُجَشَّرَةٌ بِالحِمَى أَيْ مَرْعِيَّة . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المُجَشَّرُ الَّذِي لا يَرْعَى قُرْبَ الماءِ ، وَالمُنْذِرِيُّ : الَّذِي يَرْعَى قُرْبَ الماءِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِابْنِ أَحْمَرَ فِي الْجَشْرِ :

إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَنِي وَالقَسْرَا
مُجَشَّرِينَ قَدْ رَعَيْنا شَهْرَا
لَمْ تَرَ فِي النَّاسِ رِعاءً جَشْرَا
أَتَمَّ مِنَّا قَصَباً وَسَيْرَا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَنِيهِ المُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْهُ .

قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ : أَصْبَحَ بَنُو فُلانٍ جَشْراً إِذا كانُوا يَبِيتُونَ فِي مَكانِهِمْ فِي الإِبِلِ وَلا يَرْجِعُونَ إِلَى بُيُوتِهِم ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

تَسْأَلُهُ الصَّبْرُ مِنْ غَسَّانَ إِذْ حَضَرُوا
وَالحَزْنُ كَيْفَ قِراهُ الغِلْمَةُ الجَشَرُ

الصَّبْرُ وَالحَزْنُ : قَبِيلَتانِ مِنْ غَسَّانَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : كَيْفَ قِراكَ ، بِالكافِ ، لِأَنَّهُ يَصِفُ قَتْلَ عُمَيْرِ بْنِ الحُبابِ وكَوْنَ الصَّبْرِ وَالحَزْنِ ، وهُما بَطْنانِ مِنْ غَسَّانَ ، يَقُولُونَ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَقَدْ طافُوا بِرَأْسِهِ : كَيْفَ قِراكَ الغِلْمَةُ الجَشَرُ؟ وكانَ يَقُولُ لَهُمْ : إِنَّما أَنْتُمْ جَشَرٌ لا أُبالِي بِكُمْ ، ولِهٰذا يَقُولُ فِيها مُخاطِباً لِعَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوانَ :

يُعَرِّفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الحُبابِ وَقَدْ
أَضْحَى وَلِلسَّيْفِ فِي خَيْشُومِهِ أَثَرُ
لا يَسْمَعُ الصَّوْتَ مُسْتَكًّا مَسامِعُهُ
وَلَيْسَ يَنْطِقُ حَتَّى يَنْطِقَ الحَجَرُ

وهٰذِهِ القَصِيدَةُ مِنْ غُرَرِ قَصائِدِ الأَخْطَلِ يُخاطِبُ فِيها عَبْدَ المَلِكِ بْنَ مَرْوانَ يَقُولُ فِيها :

نَفْسِي فِداءُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ إِذَا
أَبْدَى النَّواجِذَ يَوْمٌ باسِلٌ ذَكَرُ
الخائِضِ الغَمْرِ وَالمَيْمُونِ طائِرُهُ
خَلِيفَةِ اللهِ يُسْتَسْقَى بِهِ المَطَرُ
فِي نَبْعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَعْصِبُونَ بِها
ما إِنْ يُوازِي بِأَعْلَى نَبْتِها الشَّجَرُ
حُشْدٌ عَلَى الحَقِّ عَيَّافُو الخَنَا أُنُفٌ
إِذَا أَلَمَّتْ بِهِمْ مَكْرُوهَةٌ صَبَرُوا
شُمُسُ العَداوَةِ حَتَّى يُسْتَقادَ لَهُمْ
وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلاماً إِذَا قَدَرُوا

مِنْها :

إِنَّ الضَّغِينَةَ تَلْقاها وإِنْ قَدُمَتْ
كَالْعِرِّ يَكْمُنُ حِيناً ثُمَّ يَنْتَشِرُ

وَالجَشْرُ وَالجَشَرُ : حِجارَةٌ تَنْبُتُ فِي البَحْرِ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُها مُعَرَّبَةً . شَمِرٌ : يُقالُ مَكانٌ جَشِرٌ أَيْ كَثِيرُ الجَشَرِ ، بِتَحْرِيكِ الشِّينِ . وقالَ الرِّياشِيُّ : الجَشَرُ حِجارَةٌ فِي البَحْرِ خَشِنَةٌ . أَبُو نَصْرٍ : جَشَرَ السَّاحِلُ يَجْشُرُ جَشَراً . اللَّيْثُ : الجَشَرُ ما يَكُونُ فِي سَواحِلِ البَحْرِ وقَرارِهِ مِنَ الحَصَى وَالأَصْدافِ ، يَلْزَقُ بَعْضُها بِبَعْضٍ فَتَصِيرُ حَجَراً تُنْحَتُ مِنْهُ الأَرْحِيَةُ بِالبَصْرَةِ لا تَصْلُحُ لِلطَّحْنِ ، ولٰكِنَّها تُسَوَّى لِرُءُوسِ البَلالِيعِ . وَالجَشَرُ : وَسَخُ الوَطْبِ مِنَ اللَّبَنِ ؛ يُقالُ : وَطْبٌ جَشِرٌ أَيْ وَسِخٌ . وَالجَشَرَةُ : القِشْرَةُ : السُّفْلَى الَّتِي عَلَى حَبَّةِ الحِنْطَةِ . وَالجَشَرُ وَالجُشْرَةُ : خُشُونَةٌ فِي الصَّدْرِ وغِلَظٌ فِي الصَّوْتِ وسُعالٌ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : بَحَحٌ فِي الصَّوْتِ . يُقالُ : بِهِ جُشْرَةٌ وَقَدْ جَشِرَ(١). وقالَ اللحْيانِيُّ : جُشِرَ جُشْرَةً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا نادِرٌ ، قالَ : وعِنْدِي أَنَّ مَصْدَرَ هٰذا إِنَّما هوَ الجَشَرُ ؛ ورَجُلٌ مَجْشُورٌ . وبَعِيرٌ أَجْشَرُ ، وناقَةٌ جَشْراءُ : بِهِما جُشْرَةٌ . الأَصْمَعِيُّ : بَعِيرٌ مَجْشُورٌ بِهِ سُعالٌ جافٌّ . غَيْرُهُ : جُشِرَ ، فَهُوَ مَجْشُورٌ ، وجَشِرَ يَجْشَرُ جَشَراً ، وهِيَ الجُشْرَةُ ، وقَدْ جُشِرَ يُجْشَرُ عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ؛ وقالَ حُجْرٌ :

رُبَّ هَمٍّ جَشَمْتُهُ فِي هَواكُمْ
وبَعِيرٍ مُنَفَّهٍ مَجْشُورِ

ورَجُلٌ مَجْشُورٌ : بِهِ سُعالٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وساعِلٍ كَسَعَلِ المَجْشُورِ

وَالجُشَّةُ وَالجَشَشُ : انْتِشارُ الصَّوْتِ فِي بُحَّةٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجُشْرَةُ الزُّكامُ . وجَشِرَ السَّاحِلُ ، بِالكَسْرِ ، يَجْشَرُ جَشَراً إِذا خَشُنَ طِينُهُ ويَبِسَ كَالحَجَرِ .

(١) قوله : « وقد جشر » كفرح وعنى كما فى القاموس .

وَالجَشِيرُ : الجُوالِقُ الضَّخْمُ ، وَالجَمْعُ أَجْشِرَةٌ وجُشُرٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يُعْجِلُ إِضْجاعَ الجَشِيرِ القَاعِدِ

وَالجَفِيرُ وَالجَشِيرُ : الوَفْضَةُ ، وهِيَ الكِنانَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالجَشِيرُ الوَفْضَةُ وهِيَ الجَعْبَةُ مِنْ جُلُودٍ تَكُونُ مُشَقَّوَقَةً فِي جَنْبِها ، يُفْعَلُ ذٰلِكَ بِها لِيَدْخُلَها الرِّيحُ فَلا يَأْتَكِلُ الرِّيشُ . وجَنْبٌ جاشِرٌ : مُنْتَفِخٌ . وتَجَشَّرَ بَطْنُهُ : انْتَفَخَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَقامَ وَثَّابٌ نَبِيلٌ مَحْزِمُهْ
لَمْ يَتَجَشَّرْ مِنْ طَعامٍ يُبْشِمُهْ

وجَشَرَ الصُّبْحُ يَجْشُرُ جُشُوراً : طَلَعَ وَانْفَلَقَ .

وَالجاشِرِيَّةُ : الشُّرْبُ مَعَ الصُّبْحِ ، ويُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ : شَرْبَةٌ جاشِرِيَّةٌ ؛ قالَ :

ونَدْمانٍ يَزِيدُ الكَأْسَ طِيباً
سَقَيْتُ الجاشِرِيَّةَ أَوْ سَقانِي

ويُقالُ : اصْطَبَحْتُ الجاشِرِيَّةَ ، ولا يَتَصَرَّفُ لَهُ فِعْلٌ ؛ وقالَ الفَرَزْدَقُ :

إِذَا ما شَرِبْنَا الجاشِرِيَّةَ لَمْ نُبَلْ
أَمِيراً وإِنْ كانَ الأَمِيرُ مِنَ الأَزْدِ

وَالجاشِرِيَّةُ : قَبِيلَةٌ فِي رَبِيعَةَ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وأَمَّا الجاشِرِيَّةُ الَّتِي فِي شِعْرِ الأَعْشَى فَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبائِلِ العَرَبِ . وفِي حَدِيثِ الحَجَّاجِ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عامِلِهِ أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ بِالجَشِيرِ اللُّؤْلُئِيِّ ؛ الجَشِيرُ : الجِرابُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

• **جشش** • جَشَّ الحَبَّ يَجُشُّهُ جَشًّا وأَجَشَّهُ : دَقَّهُ ، وقِيلَ : طَحَنَهُ طَحْناً غَلِيظاً جَرِيشاً ، وهُوَ جَشِيشٌ ومَجْشُوشٌ . أَبُو زَيْدٍ : أَجْشَشْتُ الحَبَّ إِجْشاشاً . وَالجَشِيشُ وَالجَشِيشَةُ : ما جُشَّ مِنَ الحَبِّ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لا يَتَّقِي بِالذُّرَقِ المَجْرُوشِ
مِنَ الزُّوانِ مَطْحَنَ الجَشِيشِ

وقِيلَ : الجَشِيشُ الحَبُّ حِينَ يُدَقُّ قَبْلَ أَنْ يُطْبَخَ ، فَإِذا طُبِخَ فَهُوَ جَشِيشَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا فَرْقٌ لَيْسَ بِقَوِيٍّ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ أَزْواجِهِ بِجَشِيشَةٍ ؛ قالَ شَمِرٌ : الجَشِيشُ أَنْ تُطْحَنَ الحِنْطَةُ طَحْناً جَلِيلًا ثُمَّ تُنْصَبَ بِهِ القِدْرُ ويُلْقَى عَلَيْها لَحْمٌ أَوْ تَمْرٌ فَيُطْبَخَ ، فَهٰذا الجَشِيشُ ، ويُقالُ لَها دَشِيشَةٌ ، بِالدّالِ ، وفي حَدِيثِ جابِرٍ : فَعَمَدْتُ إِلَى شَعِيرٍ فَجَشَشْتُهُ أَيْ طَحَنْتُه . وقَدْ جَشَشْتُ الحِنْطَةَ ، وَالجَرِيشُ مِثْلُه ، وجَشَشْتُ الشَّيْءَ أَجُشُّهُ جَشًّا : دَقَقْتُهُ وكَسَّرْتُه ؛ وَالسَّوِيقُ جَشِيشٌ . اللَّيْثُ : الجَشُّ طَحْنُ السَّوِيقِ وَالبُرِّ إِذا لَمْ يُجْعَلْ دَقِيقاً . قالَ الفارِسِيُّ : الجَشِيشَةُ واحِدَةُ الجَشِيشِ كالسَّوِيقَةِ واحِدَةُ السَّوِيقِ ، وَالمِجَشَّةُ : الرَّحَى ، وقِيلَ : المِجَشَّةُ رَحًى صَغِيرَةٌ يُجَشُّ بِها الجَشِيشَةُ مِنَ البُرِّ وغَيْرِهِ ، ولا يُقالُ لِلسَّوِيقِ جَشِيشَةٌ ولٰكِنْ يُقالُ جَدِيدَةٌ . الجَوْهَرِيُّ : المِجَشُّ الرَّحَى الَّتِي يُطْحَنُ بِها الجَشِيشُ .

وَالجَشَشُ وَالجُشَّةُ : صَوْتٌ غَلِيظٌ فِيهِ بَحَّةٌ يَخْرُجُ مِنَ الخَياشِيمِ ، وهُوَ أَحَدُ الأَصْواتِ الَّتِي تُصاغُ عَلَيْها الأَلْحانُ ، وكانَ الخَلِيلُ يَقُولُ : الأَصْواتُ الَّتِي تُصاغُ بِها الأَلْحانُ ثَلاثَةٌ مِنْها الأَجَشُّ ، وهُوَ صَوْتٌ مِنَ الرَّأْسِ يَخْرُجُ مِنَ الخَياشِيمِ فِيهِ غِلَظٌ وبُحَّةٌ ، فَيُتْبَعُ بِحَدِرٍ(١) مَوْضُوعٍ عَلَى ذٰلِكَ الصَّوْتِ بِعَيْنِهِ ثُمَّ يُتْبَعُ بِوَشْيٍ مِثْلِ الأَوَّلِ ، فَهِيَ صِياغَتُه ، فَهٰذا الصَّوْتُ الأَجَشُّ ؛ وقِيلَ : الجَشَشُ وَالجُشَّةُ شِدَّةُ الصَّوْتِ . ورَعْدٌ أَجَشُّ : شَدِيدُ الصَّوْتِ ؛ قالَ صَخْرُ الغَيِّ :

أَجَشُّ رِبَحْلًا لَهُ هَيْدَبٌ
يُكَشِّفُ لِلْحالِ رَيْطاً كَثِيفا

الأَصْمَعِيُّ : مِنَ السَّحابِ الأَجَشُّ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ صَوْتُ الرَّعْدِ . وفَرَسٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ : فِي صَهِيلِهِ جَشَشٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

بِأَجَشَّ الصَّوْتِ يَعْبُوبٍ إِذا
طَرَقَ الحَيَّ مِنَ الغَزْوِ صَهَلْ

وَالأَجَشُّ : الغَلِيظُ الصَّوْتِ . وسَحابٌ أَجَشُّ الرَّعْدِ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ سَمِعَ تَكْبِيرَةَ رَجُلٍ أَجَشَّ الصَّوْتِ أَيْ فِي صَوْتِهِ جُشَّةٌ ، وهِيَ شِدَّةٌ وغِلَظٌ . ومِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ : أَشْدَقُ أَجَشُّ الصَّوْتِ ، وقِيلَ : فَرَسٌ أَجَشُّ ، هُوَ الغَلِيظُ الصَّهِيلِ وهُوَ مِمَّا يُحْمَدُ فِي الخَيْلِ ؛ قالَ النَّجاشِيُّ :

ونَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سابِحٌ ذُو عُلالَةٍ
أَجَشُّ هَزِيمٌ وَالرِّماحُ دَوانِي

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الجَشَّاءُ مِنَ القِسِيِّ الَّتِي فِي صَوْتِها جُشَّةٌ عِنْدَ الرَّمْيِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

ونَمِيمَةٍ مِنْ قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
فِي كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطَعُ

قالَ : أَجَشُّ فَذَكَّرَ وإِنْ كانَ صِفَةً لِلْجَشْءِ ، وهُوَ مُؤَنَّثٌ ، لِأَنَّهُ أَرادَ العُودَ .

وَالجَشَّةُ وَالجُشَّةُ ، لُغَتانِ : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وقِيلَ : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ يُقْبِلُونَ مَعاً فِي نَهْضَةٍ .

وجَشَّ القَوْمُ : نَفَرُوا وَاجْتَمَعُوا ؛ قالَ العَجّاجُ :

بِجَشَّةٍ جَشُّوا بِها مِمَّنْ نَفَرْ

أَبُو مالِكٍ : الجَشَّةُ النَّهْضَةُ . يُقالُ : شَهِدْتُ جَشَّتَهُمْ أَيْ نَهْضَتَهُمْ ، ودَخَلَتْ جَشَّةٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَماعَة .

ابْنُ شُمَيْلٍ : جَشَّهُ بِالعَصا وجَثَّهُ جَشًّا وجَثًّا إِذا ضَرَبَهُ بِها .

الأَصْمَعِيُّ : أَجَشَّتِ الأَرْضُ وأَبَشَّتْ إِذا التَفَّ نَبْتُها .

وجَشَّ البِئْرَ يَجُشُّها جَشًّا وجَشْجَشَها : نَقَّاها ، وقِيلَ : جَشَّها كَنَسَها ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ القَبْرَ :

يَقُولُونَ لَمَّا جُشَّتِ البِئْرُ : أَوْرِدُوا
ولَيْسَ بِها اذْنَى ذِفافٍ لِوارِدِ

قالَ : يَعْنِي بِهِ القَبْرَ .

وجاءَ بَعْدَ جُشٍّ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ قِطْعَةٍ .

وَالجُشُّ أَيْضاً : ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ ولَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا . وَالجُشُّ : النَّجْفَةُ فِيهِ غِلَظٌ وَارْتِفاعٌ . وَالجَشَّاءُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ ذاتُ حَصًى تُسْتَصْلَحُ لِغَرْسِ النَّخْلِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

مِنْ ماءِ مَحْنِيَةٍ جاشَتْ بِجُمَّتِها
جَشَّاءَ خالَطَتِ البَطْحاءَ وَالجَبَلا

وجُشُّ أَعْيارٍ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ النّابِغَةُ(٢) :

ما اضْطَرَّكَ الحِرْزُ مِنْ لَيْلَى إِلى بَرَدٍ
تَحْتارُهُ مَعْقِلًا عَنْ جُشِّ أَعْيارِ

وَالجُشُّ : المَوْضِعُ الخَشِنُ الحِجارَةِ .

ابْنُ الأَثِيرِ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : كانَ يَنْهَى عَنْ أَكْلِ الجِرِّيِّ وَالجِرِّيتِ وَالجَشَّاءِ ؛ قِيلَ : هُوَ الطَّحّالُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبّاسٍ : ما آكُلُ الجَشَّاءَ مِنْ شَهْوَتِها ، ولٰكِنْ لِيَعْلَمَ أَهْلُ بَيْتِي أَنَّها حَلالٌ .

• جشع • فِي الحَدِيثِ : أَنَّ مُعاذاً لَمَّا خَرَجَ إِلَى اليَمَنِ شَيَّعَهُ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَبَكَى مُعاذٌ جَشَعاً لِفِراقِ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ؛ الجَشَعُ : الجَزَعُ لِفِراقِ الإِلْفِ . وفِي حَدِيثِ جابِرٍ : ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنا فَقالَ : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللهُ عَنْهُ ؟ قالَ : فَجَشِعْنا أَيْ فَزِعْنا . وفِي حَدِيثِ ابْنِ الخَصاصِيَّةِ : أَخافُ إِذا حَضَرَ قِتالٌ جَشِعَتْ نَفْسِي فَكَرِهَتِ المَوْتَ .

وَالجَشَعُ : أَسْوَأُ الحِرْصِ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ الحِرْصِ عَلَى الأَكْلِ وغَيْرِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ تَأْخُذَ نَصِيبَكَ وتَطْمَعَ فِي نَصِيبِ غَيْرِكَ ؛ جَشِعَ ، بِالكَسْرِ ، جَشَعاً ، فَهُوَ جَشِعٌ مِنْ قَوْمٍ جَشِعِينَ وجَشاعَى وجُشَعاءَ وجِشاعٍ . وتَجَشَّعَ مِثْلُهُ ؛ قالَ سُوَيْدٌ :

وكِلابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعْ

ورَجُلٌ جَشِعٌ بَشِعٌ : يَجْمَعُ جَزَعاً وحِرْصاً وخُبْثَ نَفْسٍ .

وقالَ بَعْضُ الأَعْرابِ : تَجاشَعْنا المَاءَ نَتَجاشَعُهُ وتَناهَبْناهُ وتَشاحَحْناهُ إِذا تَضايَقْنا عَلَيْهِ وتَعاطَشْنا .

---

(١) قوله : « بحدر » فى التهذيب « بحدر » بالحاء المهملة وسكون الدال .

(٢) قوله : « قال النابغة » كذا بالأصل ، وفى ياقوت : قال بدر بن حزان يخاطب النابغة .

وَالْجَشِعُ : الْمُتَخَلِّقُ بِالْباطِلِ وما لَيْسَ فِيهِ .

ومُجاشِعٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وهُوَ مُجاشِعُ بْنُ دارِمِ بْنِ مالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مالِكِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ .

* جشم * جَشِمَ الأَمْرَ ، بِالْكَسْرِ ، يَجْشَمُهُ جَشْماً وجَشامَةً وتَجَشَّمَهُ : تَكَلَّفَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وأَجْشَمَنِي فُلانٌ أَمْراً وجَشَّمَنِيهِ أَيْ كَلَّفَنِي ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلأَعْشَى :

فَما أَجْشَمْتُ مِنْ إِتْيانِ قَوْمٍ
هُمُ الأَعْداءُ وَالأَكْبادُ سُودُ

وجَشَّمْتُهُ الأَمْرَ تَجْشِيماً ؛ وفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ :

مَهْمَا تُجَشِّمْنِي فَإِنِّي جاشِمُ

أَبُو تُراب : سَمِعْتُ أَبا مِحْجَنٍ وباهِلِيًّا تَجَشَمْتُ الأَمْرَ وتَجَشَّمْتُهُ إِذا حَمَلْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ ؛ وقالَ عَمْرُو بْنُ جَمِيلٍ(١) :

تَجَشُّمَ الْقُرُقُورِ مَوْجَ الآذِيِّ

ابْنُ السِّكِّيتِ : تَجَشَّمْتُ الأَمْرَ إِذا رَكِبْتَ أَجْسَمَهُ ، وتَجَشَّمْتُهُ إِذَا تَكَلَّفْتَهُ ، وتَجَشَّمْتُ الأَرْضَ إِذا أَخَذْتَ نَحْوَها تُرِيدُها . وتَجَشَّمْتُ الرَّمْلَ رَكِبْتُ أَعْظَمَهُ . أَبُو النَّضر : تَجَشَّمْتُ فُلاناً مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَه ؛ وأَنْشَدَ :

وبَلَدٍ ناءٍ تَجَشَّمْنا بِهِ
عَلَى جَفاهُ وعَلَى أَنْقابِهِ

أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : قَدْ تَجَشَّمْتُ كَذا وكَذا أَيْ فَعَلْتُهُ عَلَى كُرْهٍ ومَشَقَّةٍ ؛ وَالْجُشَمُ : الاسْمُ مِنْ هٰذا الْفِعْلِ ؛ قالَ الْمَرَّارُ :

يَمْشِينَ هَوْناً وبَعْدَ الْهَوْنِ مِنْ جُشَمٍ

ومِنْ جَناءٍ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْتُورِ(٢)

وَالْجُشَمُ : الْجَوْفُ ، وقِيلَ : الصَّدْرُ وما اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الضُّلُوعِ . وجُشَمُ الْبَعِيرِ : صَدْرُهُ وما غَشِيَ بِهِ الْقِرْنَ مِنْ صَدْرِهِ وسائِرِ خَلْقِهِ . ويُقالُ : غَثَّهُ بِجُشَمِهِ إِذا أَلْقَى صَدْرَهُ عَلَيْهِ . ورَمَى عَلَيْهِ جَشَمَهُ وجُشَمَهُ أَيْ ثِقَلَهُ .

وَالْجَشِمُ : الغليظ (٣) (عَنْ كُرَاعٍ) . ابنُ الأَعْرابِيِّ : الْجُشُمُ السِّمانُ مِنَ الرِّجالِ ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَشَمُ السِّمَنُ . ابْنُ خالَوَيْهِ : الْجُشْمُ دَراهِمُ رَدِيئَةٌ ، وجَمْعُها جُشُومٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

بَدَا ضَرْبُ الْكِرامِ وضَرْبُ تَيْمٍ
كَضَرْبِ الدُّنَّبِلِيَّةِ وَالْجُشُومِ

أَبُو زَيْدٍ : ما جَشِمْتُ الْيَوْمَ ظِلْفاً (٤) يَقُولُهُ الْقانِصُ إِذَا لَمْ يَصِدْ ورَجَعَ خائِباً . ويُقالُ : ما جَشَمْتُ الْيَوْمَ طَعاماً أَيْ ما أَكَلْتُ ؛ قالَ : ويُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ خَيْبَةِ كُلِّ طالِبٍ ، فَيُقالُ : ما جَشَمْتُ الْيَوْمَ شَيْئاً . أَبُو عُبَيْدٍ : تَجَشَّمْتُ فُلاناً مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ أَيِ اخْتَرْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

تَجَشَّمْتُهُ مِنْ بَيْنِهِنَّ بِمُرْهَفٍ
لَهُ جالِبٌ فَوْقَ الرِّصافِ عَلِيلُ

وقَدْ تَقَدَّمَ أَكْثَرُ ذٰلِكَ فِي جسم . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجُشُمُ الطِّوالُ الأَعْفارُ . وَالأَعْفارُ مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ عِفْرٌ : داهٍ خَبِيثٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْجَشْمُ الْهَلاكُ .

وجُشَمُ بْنُ بَكْرٍ : حَيٌّ مِنْ مُضَرَ . وجُشَمُ بْنُ هَمْدانَ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . وبَنُو جَوْشَمٍ : حَيٌّ مِنْ جُرْهُمٍ دَرَجُوا . وجُشَمُ : حَيٌّ مِنَ الأَنْصارِ ، وهُوَ جُشَمُ بْنُ خَزْرَجٍ ؛ وقالَ الأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

إِنْ سَرَّكَ الْعِزُّ فَجَخْجِخْ بِجُشَمِ

وجُشَمُ : فِي ثَقِيفٍ ، وهُوَ جُشَمُ بْنُ ثَقِيفٍ . وجُشَمُ : حَيٌّ مِنْ تَغْلِبَ وهُمُ الأَراقِمُ . التَّهْذِيبُ : وجُشَمُ حَيٌّ مِنْ تَغْلِبَ ، وجُشَمُ فِي هَوازِنَ ، وهُوَ جُشَمُ بْنُ مُعاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوازِنَ .

* جشن * الْجَشِنُ : الغليظ (عَنْ كراعٍ) زادَ غَيْرُهُ : أَوْما هُوَ فِي مَعْناهُ .

وَالْجُشْنَةُ : طائِرَةٌ سَوْداءُ تُعَشِّشُ بِالْحَصَى .

وَالْجَوْشَنُ : الصَّدْرُ ، وقِيلَ : ما عَرُضَ مِنْ وَسَطِ الصَّدْرِ . وجَوْشَنُ الْجَرادَةِ : صَدْرُها . وجَوْشَنُ اللَّيْلِ : وَسَطُهُ وصَدْرُه . وَالْجَوْشَنُ : اسْمُ الْحَدِيدِ الَّذِي يُلْبَسُ مِنَ السِّلاحِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْراً طَعَنَ كِلاباً بِرَوْقَيْهِ فِي صَدْرِها :

فَكَرَّ يَمْشُقُ طَعْناً فِي جَواشِنِها
كَأَنَّهُ الأَجْرُ فِي الإِقْبالِ يَحْتَسِبُ

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَوْشَنُ الدِّرْعُ ، واسْمُ رَجُلٍ ، وقِيلَ : الْجَوْشَنُ مِنَ السِّلاحِ زَرَدٌ يُلْبَسُهُ الصَّدْرُ وَالْحَيْزُومُ .

ومَضَى جَوْشَنٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ قِطْعَةٌ ، لُغَةٌ فِي جَوْشٍ ، فَإِنْ كانَ مَزِيداً مِنْهُ فَحُكْمُهُ أَنْ يَكُونَ مَعَه ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ سَحابَةً :

يُضِيءُ صَبِيرُهـا فِي ذِي حَيٍّ(٥)
جَواشِنَ لَيْلِها بِيناً فَبِينـا

وَالْبِينُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمَجْشُونَةُ الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ الْعَمَلِ النَّشِيطَةُ .

وجَواشِنُ الثُّمامِ : بَقاياهُ ، قالَ :

كِرامٌ إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا جَواشِنُ الثُّـ
ـمامِ ومِن شَرِّ الثُّمامِ جَواشِنُه

(١) قوله : «وقال عمرو بن جميل» كذا بالاصل والتهذيب ، والذى تقدم فى جسم : عمرو بن جبل .

(٢) قوله : «ومن جناء غضيض» كذا بالأصل جناء بالألف ، وفى شرح القاموس : جَنًى .

(٣) قوله : «والجشم الغليظ إلخ» كذا بالأصل كالمحكم مضبوطاً بوزن كَتِف ، والذى فى القاموس : وكأمير الغليظ اهـ . قال شارحه : والذى فى كتاب كراع ككَتِف .

(٤) قوله «ما جشمت اليوم ظلفاً» ، وقوله : «ما جشمت اليوم طعاماً» ضبط فى الأصل ونسخة من التهذيب بفتح الجيم والشين ، ولم نجد هذه العبارة لغير التهذيب حتى نستأنس لهذا الضبط .

(٥) قوله : «فى ذى حَيٍّ» بالحاء المهملة ، فى الأصل ، وفى طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : «خَيٍّ» بالخاء المعجمة ، وهو خطأ . فى اللسان : «الحَيّ سحاب فوق سحاب ... والحيّ من السحاب المتراكم» . وقال الجوهرى : «الحَيّ من السحاب الذى يعترض اعتراض الجبل ...» ، وقال امرؤ القيس :

أَحارِ تَرَى برقاً كأنَّ وميضَـه
كَلَمْعِ اليَدَيْن فى حَيٍّ مُكَلَّلِ

* **جشا** * الْجَشْوُ : الْقَوْسُ الْخَفِيفَةُ ، لُغَةٌ فِي الْجَشْءِ ، وَالْجَمْعُ جَشَوَاتٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : كَلَّمْتُهُ فَاجْتَشَى نَصِيحَتِي أَيْ رَدَّها .

* **جصص** * الْجِصُّ وَالْجَصُّ : مَعْرُوفٌ . الَّذِي يُطْلَى بِهِ ، وهُوَ مَعَرَّبٌ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الْجِصُّ وَلَمْ يُقَلْ الْجَصّ ، وَلَيْسَ الْجِصُّ بِعَرَبِيٍّ وهُوَ مِنْ كَلامِ الْعَجَمِ ، وَلُغَةُ أَهْلِ الْحِجازِ فِي الْجِصِّ : الْقَصُّ . ورَجُلٌ جَصَّاصٌ : صانِعٌ لِلْجِصِّ . وَالْجَصَّاصَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُعْمَلُ بِهِ الْجِصُّ .

وجَصَّصَ الْحائِطَ وغَيْرَهُ : طَلاهُ بِالْجِصِّ ومَكانٌ جُصاجِصٌ : أَبْيَضُ مُسْتَوٍ . وجَصَّصَ الْجِرْوُ وفَقَحَ إِذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ . وجَصَّصَ الْعُنْقُودُ : هَمَّ بِالْخُرُوجِ . وجَصَّصَ عَلَى الْقَوْمِ : حَمَلَ . وجَصَّصَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ : حَمَلَ أَيْضاً ، وقَدْ قِيلَ بِالضَّادِ ، وسَنَذْكُرُهُ ، لِأَنَّ الصَّادَ وَالضَّادَ فِي هٰذا لُغَتانِ . الْفَرَّاءُ : جَصَّصَ فُلانٌ إِناءَهُ إِذا مَلَأَهُ .

* **جضد** * رَوَى أَبُو تُرابٍ رَجُلٌ جَلْدٌ ، ويُبْدِلُونَ اللَّامَ ضَاداً فَيَقُولُونَ : رَجُلٌ جَضْدٌ .

* **جضض** * جَضَّضَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ : حَمَلَ . وجَضَّضْتُ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ : حَمَلْتُ عَلَيْهِ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : حَضَّضَ عَلَيْهِ حَمَلَ ، وَلَمْ يَخُصَّ سَيْفاً ولا غَيْرَه . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : جَضَّ إِذا مَشَى الْجَيَضَى ، وهِيَ مِشْيَةٌ فِيها تَبَخْتُرٌ .

* **جطط** * تَقُولُ الْعَرَبُ لِلْغَنَمِ – وقالَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْعَنْزِ – إِذَا اسْتَصْعَبَتْ عِنْدَ الْحَلْبِ : جِطِحْ ، أَيْ قِرَّى فَتَقِرُّ ، بِلا اشْتِقاقِ فِعْلٍ ؛ وقالَ كُرَاعٌ : جِطِّحْ ، بِشَدِّ الطَّاءِ وسُكُونِ الْحاءِ بَعْدَها ، زَجْرٌ لِلْجَدْيِ وَالْحَمَلِ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : جِدِحْ ، فَكَأَنَّ الدَّالَ دَخَلَتْ عَلَى الطَّاءِ أَوِ الطَّاءَ عَلَى الدَّالِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ جِدِحْ .

* **جظر** * الْمُجْظَئِرُّ كَمُقْشَعِرٍّ : الْمُعِدُّ شَرَّهُ كَأَنَّهُ مُنْتَصِبٌ . يُقالُ : ما لَكَ مُجْظَئِرًّا ؟

* **جظظ** * رَجُلٌ جَظٌّ : ضَخْمٌ . وفِي الْحَدِيثِ : أَبْغَضُكُمْ إِلَيَّ الْجَظُّ الْجَعْظُ ، الْفَرَّاءُ : الْجَظُّ وَالْجَوَّاظُ الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ الْأَكُولُ الشَّرُوبُ الْبَطِرُ الْكَفُورُ ، قالَ : وهُوَ الْجِعْظارُ أَيْضاً . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَنَّهُ قالَ : أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ جَعْظَرٍ جَظٍّ مُسْتَكْبِرٍ مَنَّاعٍ ! قُلْتُ : ما الْجَظُّ ؟ قالَ : الضَّخْمُ ، قُلْتُ : ما الْجَعْظُ ؟ قالَ : الْعُظَيِّمُ فِي نَفْسِه .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : جَظَّ الرَّجُلُ إِذا سَمِنَ مَعَ قِصَرِهِ ، وقالَ بَعْضُهُم : الضَّخْمُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . وفِي نَوادِرِ الْأَعْرابِ : جَظَّهُ وشَظَّهُ وأَرَّهُ إِذا طَرَدَهُ . وفُلانٌ يَجُظُّ[1] ويَعُظُّ ويَلْعَظُ : كُلُّهُ فِي الْعَدْوِ .

* **جعب** * الْجَعْبَةُ : كِنانَةُ النُّشَّابِ ، وَالْجَمْعُ جِعابٌ . وفِي الْحَدِيثِ : فَانْتَزَعَ طَلَقاً مِنْ جَعْبَتِهِ . وهُوَ مُتَكَرِّرٌ فِي الْحَدِيثِ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَعْبَةُ : الْمُسْتَدِيرَةُ الْواسِعَةُ الَّتِي عَلَى فَمِها طَبَقٌ مِنْ فَوْقِها . قالَ : وَالْوَقْصَةُ أَصْغَرُ مِنْها ، وأَعْلاها وأَسْفَلُها مُسْتَوٍ ، وأَمَّا الْجَعْبَةُ فَفِي أَعْلاها اتِّساعٌ وفِي أَسْفَلِها تَبْنِيقٌ ؛ ويُفَرَّجُ أَعْلاها لِئَلَّا يَنْتَكِثَ رِيشُ السِّهامِ لِأَنَّها تُكَبُّ فِي الْجَعْبَةِ كَبًّا ، فَظُبَاتُها فِي أَسْفَلِها ، ويُلَطَّحُ أَعْلاها مِنْ قِبَلِ الرِّيشِ ، وكِلاهُما مِنْ شَقِيقَتَيْنِ مِنْ خَشَبٍ .

وَالْجَعَّابُ : صانِعُ الْجِعابِ ، وجَعَّبَها : صَنَعَها ، وَالْجِعابَةُ : صِناعَتُه .

وَالْجَعابِيبُ : الْقِصارُ مِنَ الرِّجالِ .

وَالْجُعْبُوبُ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ ، وقِيلَ هُوَ النَّذْلُ ؛ وقِيلَ هُوَ الدَّنِيءُ مِنَ الرِّجالِ ، وقِيلَ هُوَ الضَّعِيفُ الَّذِي لا خَيْرَ فِيهِ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كانَ قَصِيراً دَمِيماً : جُعْبُوبٌ ودُعْبُوبٌ وجُعْسُوسٌ .

وَالْجَعْبَةُ : الْكَتِيبَةُ مِنَ الْبَعِيرِ . وَالْجُعَى : ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ[2] قالَ اللَّيْثُ : هُوَ نَمْلٌ أَحْمَرُ ، وَالْجَمْعُ جُعَيَاتٌ .

وَالْجِعِبَّاءُ وَالْجِعِبَّى وَالْجِعْبَاءَةُ وَالْجَعْوَاءُ وَالنَّاطِقَةُ الْخَرْسَاءُ : الدَّبْرُ ونَحْوُ ذٰلِكَ .

وضَرَبَهُ فَجَعَبَهُ جَعْباً وجَعْفَهُ إِذَا ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ ، ويُثَقَّلُ فَيُقالُ : جَعَّبَه تَجْعِيباً ، وجَعْبَأَهُ إِذا صَرَعَهُ .

وتَجَعَّبَ وتَجَعْبَى وَانْجَعَبَ وجَعَبْتُهُ أَيْ صَرَعْتُهُ ، مِثْلُ جَعَفْتُه . ورُبَّما قالُوا : جَعْبَيْتُهُ جِعْبـاءً فَتَجَعْبَى ، يَزِيدُونَ فِيهِ الْياءَ ، كَما قالُوا سَلْقَيْتُهُ مِنْ سَلَقَه .

وجَعَبَ الشَّيْءَ جَعْباً : قَلَبَهُ . وجَعَبَه جَعْباً : جَمَعَهُ ، وأَكْثَرُهُ فِي الشَّيْءِ الْيَسِيرِ .

وَالْمِجْعَبُ : الصَّرِيعُ مِنَ الرِّجالِ يَصْرَعُ ولا يُصْرَعُ .

وفِي النَّوادِرِ : جَيْشٌ يَتَجَعْبَى ويَتَجَرْبَى ويَتَقَبْقَبُ ويَتَهَبْهَتُ ويَتَدَرْبَى : يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً .

وَالْمُتَجَعِّبُ : الْمَيِّتُ .

* **جعبر** * الْجَعْبَرُ : الْقَعْبُ الْغَلِيظُ الَّذِي لَمْ يُحْكَمْ نَحْتُه . وَالْجَعْبَرَةُ وَالْجَعْبَرِيَّةُ : الْقَصِيرَةُ الدَّمِيمَةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ نِساءً : يُمْسِينَ عَنْ قَسِّ الْأَذَى غَوافِلا

لا جَعْبَرِيَّـاتٍ ولا طَهامِلا[3]

الْقَسُّ : النَّمِيمَةُ . وَالطَّهامِلُ : الضِّخامُ .

ورَجُلٌ جَعْبَرٌ وجَعْبَرِيٌّ : قَصِيرٌ مُتَداخِلٌ ؛ وقالَ يَعْقُوبُ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ ؛ وَالْمَرْأَةُ جَعْبَرَةٌ وضَرَبَهُ فَجَعْبَرَهُ أَيْ صَرَعَهُ .

---

(١) قوله : « يَجُظُّ .. إلخ » كذا ضُبط فى الأصل . وقاعدة المضاعف اللازم الكسر ، فلينظر هل هذا مما شذّ ؟ وقوله : « ويَلْعَظُ » كذا هو فى الأصل بظاء مشالة ، ولم يذكره فى لعظ . وفى القاموس فى لعط من باب الطاء : ولعط فلان : أسرع .

(٢) قوله : « والجُعَى ضرب إلخ » هذا ضبط المحكم .

(٣) قوله : « يمسين » كذا هو أيضاً فى هذه المادة من الصحاح . وفى مادة قس استشهد به على أن القس التتبع ، فقال : يصبحن إلخ بدل يمسين ، ثم قول المؤلف : القس النميمة ، هو إن كان كذلك فإن الأولى تفسير القس فى البيت بالتتبع كما فعل الصحاح .

* **جعبس** * الْجُعْبُسُ وَالْجُعْبُوسُ : المائِقُ الأَحْمَقُ .

* **جعثر** * جَعْثَرَ المَتاعَ : جَمَعَهُ .

* **جعثق** * جَعْثَقٌ : اسْمٌ ، ولَيْسَ بِثَبَتٍ .

* **جعثل** * فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاس : سِتَّةٌ لا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، مِنْهُمُ الْجَعْثَلُ ، فَقِيلَ : ما الْجَعْثَلُ ؟ فَقالَ : هُوَ الْقَطُّ الْغَلِيظُ ، وقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبُ الْعَثْجَل ، وهُوَ الْعَظِيمُ البَطْنِ .

* **جعثم** * الْجُعْثُومُ : الْغُرْمُولُ الضَّخْمُ . وَالْجُعْثُمَةُ : اسْمٌ . وَالتَّجَعْثُمُ : انْقِباضُ الشَّيْءِ ودُخُولُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ . وبَنُو جُعْثُمَةَ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَن ، قالَ أَبُو ذُؤَيْب :

كَأَنَّ ارْتِجازَ الْجُعْثُمِيَّاتِ وَسْطَهُمْ
نَوائِحُ يَشْفَعْنَ الْبُكا بِالأَزامِلِ

يَعْنِي بِالْجُعْثُمِيَّاتِ قِسِيًّا مَنْسُوبَةً إِلَى هٰذا الْحَيِّ .

الأَزْهَرِي : جُعْثُمَةُ حَيٌّ مِنْ أَزْدِ السَّراةِ . وقالَ أَبُو نَصْر : جُعْثُمَةُ مِنْ هُذَيْلٍ . الأَزْهَرِيُّ : الْجِعْثِمُ وَالْجِعْثِنُ أُصُولُ الصِّلِّيان .

* **جعثن** * الأَزْهَرِيُّ : الْجِعْثِنُ أُرومَةُ الشَّجَرِ بِما عَلَيْها مِنَ الأَغْصانِ إِذا قُطِعَتْ . ابْنُ سِيدَهْ : الْجِعْثِنَةُ أُرومَةُ كُلِّ شَجَرَةٍ تَبْقَى عَلَى الشِّتاءِ ، وَالْجَمْعُ جِعْثِنٌ ؛ قالَ :

تَقْفِزُ فِي الْجِعْثِنِ يا مُرَّةُ زِدْهَا قَعْبا

ويُرْوَى : تُقَفِّزُ الْجِعْثِنَ بِي ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ لِلْواحِدِ جِعْثِنٌ ، وَالْجَمْعُ الْجَعاثِنُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجِعْثِنُ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ إِلَّا شَجَرَةً لَها خَشَبَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

تَرَى الْجِعْثِنَ الْعامِيَّ تُذْرِي أُصُولَهُ
مَناسِمُ أَخْفافِ الْمَطِيِّ الرَّواتِكِ

الأَزْهَرِيُّ : كُلُّ شَجَرَةٍ تَبْقَى أُرومَتُها فِي الشِّتاءِ مِنْ عِظامِ الشَّجَرِ وصِغارِها فَلَها جِعْثِنٌ فِي الأَرْضِ ، وبَعْدَما يُنْزَعُ فَهُوَ جِعْثِنٌ حَتَّى يُقالَ لِأُصُولِ الشَّوْكِ جِعْثِن .

وفَرَسٌ مُجَعْثَنُ الْخَلْقِ : شُبِّهَ بِأَصْلِ الشَّجَرَةِ فِي كِدْنَتِهِ وغِلَظِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي مَعْناهُ :

كانَ لَنا وهْوَ فُلُوٌّ نَرْبُبُهْ
مُجَعْثَنُ الْخَلْقِ يَطِيرُ زَغَبُهْ

وَرَجُلٌ جِعْثِنَةٌ : جَبانٌ ثَقِيلٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

فَيا قَتَى ما قَتَلْتُمْ غَيْرَ جِعْثِنَةٍ
ولا عَنِيفٍ بِكَرِّ الْخَيْلِ فِي الْوادِي

وَالْجِعْثِمُ وَالْجِعْثِنُ ، بِالْكَسْرِ : أُصُولُ الصِّلِّيان ؛ وأَنْشَدَ لِلطِّرِمَّاحِ فَقالَ :

أَوْ كَمَجْلُوحِ جِعْثِنٍ بَلَّهُ الْقَطْـ
ـرُ فَأَضْحَى مُوَدَّسَ الأَعْراضِ

وفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : ويَبِسَ الجِعْثِنُ ؛ هُوَ أَصْلُ النَّبات . وقِيلَ : أَصْلُ الصِّلِّيان خاصَّة . وقالَ أَبُو زِيادٍ : الْجِعْثِنَةُ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ قَدْ ذَهَبَتْ سِوَى الْعِضاهِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الطِّرِمَّاحِ .

وتَجَعْثَنَ الرَّجُلُ إِذا تَجَمَّعَ وتَقَبَّضَ . ويُقالُ لِأُرومَةِ الصِّلِّيانِ : جِعْثِنَةٌ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

ومَوْضِعِ مَشْكُوكَيْنِ أَلْقَتْهُما مَعاً
كَوَطْأَةِ ظَبْيِ الْقُفِّ بَيْنَ الْجَعاثِنِ

وجِعْثِنَةُ : شاعِرٌ مَعْرُوف . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ جِعْثِنَةُ بْنُ جَوَّاسٍ الرِّبْعِيُّ . الأَزْهَرِيُّ : جِعْثِنٌ مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ ، وعَيَّنَهُ الْجَوْهَرِيُّ فَقالَ : جِعْثِنٌ أُخْتُ الْفَرَزْدَق .

* **جعد** * الْجَعْدُ مِنَ الشَّعَرِ : خِلافُ السَّبْطِ ؛ وقِيلَ هُوَ الْقَصِيرُ (عَنْ كُراع) . شَعَرٌ جَعْدٌ : بَيِّنُ الْجُعُودَةِ ، جَعُدَ جُعُودَةً وجَعادَةً وتَجَعَّدَ وجَعَّدَهُ صاحِبُهُ تَجْعِيداً ، ورَجُلٌ جَعْدُ الشَّعْرِ : مِنَ الْجُعُودَةِ ، وَالأُنْثَى جَعْدَةٌ ، وجَمْعُهُما جِعادٌ ؛ قالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِد :

. . . . وسُودٌ جِعادُ الرِّقَا
بِ مِثْلُهُمُ يَرْهَبُ الرَّاهِبُ[1]

عَنَى مَنْ أَسَرَتْ هُذَيْلٌ مِنَ الْحَبَشَةِ أَصْحابَ الْفِيلِ ؛ وجَمْعُ السَّلامَةِ فِيهِ أَكْثَرُ .

وَالْجَعْدُ مِنَ الرِّجالِ : الْمُجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، والسَّبْطُ : الَّذِي لَيْسَ بِمُجْتَمِعٍ ؛ وأَنْشَدَ :

قالَتْ سُلَيْمَى : لا أُحِبُّ الْجَعْدِينْ
وَلا السِّباطَ إِنَّهُمْ مَناتِينْ

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِفُرْعانَ التَّمِيمِيِّ فِي ابْنِهِ مُنازِلٍ حِينَ عَقَّهُ :

وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذا ما تَرَكْتُهُ
أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شارِبُهْ
وبِالْمَحْضِ حَتَّى آضَ جَعْداً عَنَطْنَطاً
إِذا قامَ ساوَى غارِبَ الْفَحْلِ غارِبُهْ

فَجَعَلَهُ جَعْداً ، وهُوَ طَوِيلٌ عَنَطْنَطٌ ؛ وقِيلَ : الجَعْدُ الْخَفِيفُ مِنَ الرِّجالِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْمُجْتَمِعُ الشَّدِيدُ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ :

أَنَا الرَّجُلُ الْجَعْدُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ

وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْد :

يا رُبَّ جَعْدٍ فِيهِمُ لَوْ تَدْرِينْ
يَضْرِبُ ضَرْبَ السَّبْطِ الْمَقادِيمْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : إِذا كانَ الرَّجُلُ مُداخَلَ مُدْمَجَ الْخَلْقِ ، أَيْ مَعْصُوباً ، فَهُوَ أَشَدُّ لِأَسْرِهِ وأَخَفُّ إِلَى مُنازَلَةِ الأَقْرانِ ، وإِذا اضْطَرَبَ خَلْقُهُ وأَفْرَطَ فِي طُولِهِ فَهُوَ إِلَى الاسْتِرْخاءِ ما هُوَ . وفِي الْحَدِيثِ : عَلَى ناقَةٍ جَعْدَةٍ أَيْ مُجْتَمِعَةِ الْخَلْقِ شَدِيدَةٍ . وَالْجَعْدُ إِذا ذُهِبَ بِهِ مَذْهَبَ الْمَدْحِ فَلَهُ مَعْنَيانِ مُسْتَحْبَبانِ : أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ مَعْصُوبَ الْجَوارِحِ شَدِيدَ الأَسْرِ وَالْخَلْقِ غَيْرَ مُسْتَرْخٍ ولا مُضْطَرِب ؛ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ شَعْرُهُ جَعْداً غَيْرَ سَبْطٍ ، لِأَنَّ سُبُوطَةَ الشَّعَرِ هِيَ الْغالِبَةُ عَلَى شُعُورِ الْعَجَمِ مِنَ الرُّومِ وَالْفُرْسِ ، وجُعُودَةَ الشَّعَرِ هِيَ الْغالِبَةُ عَلَى شُعُورِ الْعَرَبِ ؛ فَإِذا مُدِحَ الرَّجُلُ بِالْجَعْدِ لَمْ يَخْرُجْ عَنْ هٰذَيْنِ الْمَعْنَيَيْنِ . وأَمَّا الْجَعْدُ الْمَذْمُومُ فَلَهُ أَيْضاً مَعْنَيانِ كِلاهُما مَنْفِيٌّ عَمَّنْ يُمْدَحُ : أَحَدُهُما أَنْ يُقالَ رَجُلٌ جَعْدٌ إِذا كانَ قَصِيراً مُتَرَدِّدَ الْخَلْقِ ، وَالثَّانِي أَنْ يُقالَ رَجُلٌ جَعْدٌ إِذا كانَ بَخِيلًا لَئِيماً لا يَبِضُّ حَجَرُهُ ، وإِذا قالُوا رَجُلٌ جَعْدُ السُّبُوطَةِ فَهُوَ مَدْحٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ

---

(١) قوله : « وسود » كذا فى الأصل بحذف بعض الشطر الأول .

قَطِطاً مُفَلْفَلاً كَشَعَرِ الزَّنْجِ وَالنُّوبَةِ فَهُوَ حِينَئِذٍ ذَمٌّ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ تَيَّمَتْنِي طِفْلَةٌ أُمْلُودُ
بِفاحِمٍ زَيَّنَهُ التَّجْعِيدُ

وفي حَدِيثِ المُلاعَنَةِ : إنْ جاءَتْ بِهِ جَعْداً ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الجَعْدُ في صِفاتِ الرِّجالِ يَكُونُ مَدْحاً وذَمًّا ولَمْ يَذْكُرْ ما أَرادَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، في حَدِيثِ المُلاعَنَةِ هَلْ جاءَ بِهِ عَلَى صِفَةِ المَدْحِ أَوْ عَلَى صِفَةِ الذَّمِّ .

وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ سَأَلَ أَبا رُهْمٍ الغِفارِيَّ : ما فَعَلَ النَّفَرُ السُّودُ الجِعادُ ؟ ويُقالُ لِلكَرِيمِ مِنَ الرِّجالِ : جَعْدٌ ، فَأَمَّا إذا قِيلَ فُلانٌ جَعْدُ اليَدَيْنِ أَوْ جَعْدُ الأَنامِلِ فَهُوَ البَخِيلُ ، ورُبَّما لَمْ يَذْكُرُوا مَعَهُ اليَدَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لا تَعْذُلِينِي بِظُرَّبٍ جَعْدِ(١)

ورَجُلٌ جَعْدُ اليَدَيْنِ : بَخِيلٌ . ورَجُلٌ جَعْدُ الأَصابِعِ : قَصِيرُها ؛ قالَ :

مِنْ فائِضِ الكَفَّيْنِ غَيْرِ جَعْدِ

وقَدَمٌ جَعْدَةٌ : قَصِيرَةٌ مِنْ لُؤْمِها ؛ قالَ العَجّاجُ :

لا عاجِزِ الهَوْيِ ولا جَعْدِ القَدَمْ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : زَعَمُوا أَنَّ الجَعْدَ السَّخِيَّ ، قالَ : ولا أَعْرِفُ ذلِكَ . والجَعْدُ : البَخِيلُ وهُوَ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ في السَّخاءِ يَمْدَحُ بَعْضَ الخُلَفاءِ :

إلى الأَبْيَضِ الجَعْدِ ابْنِ عاتِكَةَ الَّذِي
لَهُ فَضْلُ مُلْكٍ في البَرِيَّةِ غالِبُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وفي شِعْرِ الأَنْصارِ ذِكْرُ الجَعْدِ ، وُضِعَ مَوْضِعَ المَدْحِ ، أَبْيَاتٌ كَثِيرَةٌ ، وهُمْ مِنْ أَكْثَرِ الشُّعَراءِ مَدْحاً بِالجَعْدِ .

وتُرابٌ جَعْدٌ نَدٍ ، وثَرًى جَعْدٌ مِثْلُ ثَعْدٍ إذا كانَ لَيِّناً . وجَعُدَ الثَّرَى وتَجَعَّدَ : تَقَبَّضَ وتَعَقَّدَ . وزَبَدٌ جَعْدٌ : مُتَراكِبٌ مُجْتَمِعٌ ، وذلِكَ إذا صارَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ عَلَى خَطْمِ البَعِيرِ أَوِ النّاقَةِ ، يُقالُ : جَعْدُ اللُّغامِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَنْحُو إذا جَعَلَتْ تَدْمَى أَخِشَّتُها
وَاعْتَمَّ بِالزَّبَدِ الجَعْدِ الخَراطِيمُ

تَنْجُو : تُسْرِعُ السَّيْرَ . والنَّجاءُ : السُّرْعَةُ . وأَخِشَّتُها جَمْعُ خِشاشٍ ، وهِيَ حَلَقَةٌ تَكُونُ في أَنْفِ البَعِيرِ . وجَيْشٌ جَعْدٌ ومُجَعَّدٌ : غَلِيظٌ غَيْرُ سَبْطٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

خِذامِيَّةٌ أَدَتْ لَها عَجْوَةُ القُرَى
وتَخْلِطُ بِالمَأْقُوطِ حَيْساً مُجَعَّدَا
رَماهَا بِالقَبِيحِ ، يَقُولُ : هِيَ مُخَلَّطَةٌ لا تَخْتارُ مَنْ يُواصِلُها ؛ وصِلِّيانٌ جَعْدٌ وبُهْمَى جَعْدَةٌ بالغَوْا بِهِما . الصِّحاحُ : والجَعْدُ نَبْتٌ عَلَى شاطِئِ الأَنْهارِ .

والجَعْدَةُ : حَشِيشَةٌ تَنْبُتُ عَلَى شاطِئِ الأَنْهارِ وتَجَعَّدُ . وقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ خَضْراءُ تَنْبُتُ في شِعابِ الجِبالِ بِنَجْدٍ ، وقِيلَ : في القِيعانِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الجَعْدَةُ خَضْراءُ وغَبْراءُ تَنْبُتُ في الجِبالِ ، لَها رَعْثَةٌ مِثْلُ رَعْثَةِ الدِّيكِ ، طَيِّبَةُ الرِّيحِ تَنْبُتُ في الرَّبِيعِ وتَيْبَسُ في الشِّتاءِ ، وهِيَ مِنَ البُقُولِ يُحْتَشَى بِها المَرافِقُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الجَعْدَةُ بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ لا تَنْبُتُ عَلَى شُطُوطِ الأَنْهارِ ولَيْسَ لَها رَعْثَةٌ ؛ قالَ : وقالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ هِيَ شَجَرَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ خَضْراءُ ، لَها قُضُبٌ في أَطْرافِها ثَمَرٌ أَبْيَضُ تُحْتَشَى بِها الوَسائِدُ لِطِيبِ رِيحِها إلى المَرارَةِ ما هِيَ ، وهِيَ جَهِيدَةٌ يَصْلُحُ عَلَيْها المالُ ، واحِدَتُها وجَماعَتُها جَعْدَةٌ ؛ قالَ : وأَجادَ النَّضْرُ في صِفَتِها ؛ وقالَ النَّضْرُ : الجَعادِيدُ والصَّعارِيرُ أَوَّلُ ما تَنْفَتِحُ الأَحالِيلُ بِاللِّبا ، فَيَخْرُجُ شَيْءٌ أَصْفَرُ غَلِيظٌ يابِسٌ فِيهِ رَخاوَةٌ وبَلَلٌ ، كَأَنَّهُ جُبْنٌ ، فَيَنْدَلِصُ مِنَ الطُّبْيِ مُصَعْرِراً ، أَيْ يَخْرُجُ مُدَحْرَجاً ، وقِيلَ : يَخْرُجُ اللَّبَأُ أَوَّلَ ما يَخْرُجُ مُصَمَّغاً ؛ الأَزْهَرِيُّ : الجَعْدَةُ ما بَيْنَ صِمْغَى الجَدْيِ مِنَ اللَّبَا عِنْدَ الوِلادَةِ .

والجُعُودَةُ في الخَدِّ : ضِدُّ الأَسالَةِ ، وهُوَ ذَمٌّ أَيْضاً . وخَدٌّ جَعْدٌ : غَيْرُ أَسِيلٍ . وبَعِيرٌ جَعْدٌ : كَثِيرُ الوَبَرِ جَعْدُه .

وقَدْ كُنِيَ بِأَبِي الجَعْدِ ، والذِّئْبُ يُكْنَى أَبا جَعْدَةَ وأَبا جُعادَةَ ، ولَيْسَ لَهُ بِنْتٌ تُسَمَّى بِذلِكَ ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُهُ :

ومُسْتَطْعِمٍ يُكْنَى بِغَيْرِ بَناتِهِ
جَعَلْتُ لَهُ حَظًّا مِنَ الزَّادِ أَوْفَرا

وقالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ :

وقالُوا هِيَ الخَمْرُ تُكْنَى الطِّلا
كَما الذِّئْبُ يُكْنَى أَبا جَعْدَه

أَيْ كُنْيَتُهُ حَسَنَةٌ وعَمَلُهُ مُنْكَرٌ . أَبُو عُبَيْدٍ يَقُولُ : الذِّئْبُ وإنْ كُنِّيَ أَبا جَعْدَةَ ونُوِّهَ بِهٰذِهِ الكُنْيَةِ فَإِنَّ فِعْلَهُ غَيْرُ حَسَنٍ ، وكَذٰلِكَ الطِّلا وإنْ كانَ خائِراً فَإِنَّ فِعْلَهُ فِعْلُ الخَمْرِ لِإِسْكارِهِ شارِبَهُ ، أَوْ كَلامٌ هٰذا مَعْناهُ .

وبَنُو جَعْدَةَ : حَيٌّ مِنْ قَيْسٍ ، وهُوَ أَبُو حَيٍّ مِنَ العَرَبِ ، هُوَ جَعْدَةُ بْنُ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، مِنْهُمُ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ .

وجَعادَةُ قَبِيلَةٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

فَوارِسُ أَبْلَوْا في جُعادَةَ مَصْدَقاً
وأَبْكَوْا عُيُوناً بِالدُّمُوعِ السَّواجِمِ

وجُعَيْدٌ : اسْمٌ ، وقِيلَ : هُوَ الجُعَيْدُ بِالأَلِفِ واللامِ فَعامَلُوا الصِّفَةَ(٢)

* جعدب * الجُعْدُبَةُ : الحَجّاةُ والحَبّابَةُ ؛ وفي حَدِيثِ عَمْرٍو أَنَّهُ قالَ لِمعاوِيَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : لَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالعِراقِ ، وإنَّ أَمْرَكَ كَحُقِّ الكَهُولِ ، أَوْ كَالجُعْدُبَةِ ، أَوْ كَالكُعْدُبَةِ . الجُعْدُبَةُ والكُعْدُبَةُ : النُّفّاخاتُ الَّتِي تَكُونُ مِنْ ماءِ المَطَرِ . والكَهُولُ : العَنْكَبُوتُ . وحُقُّها : بَيْتُها . وقِيلَ : الكُعْدُبَةُ والجُعْدُبَةُ : بَيْتُ العَنْكَبُوتِ . وأَثْبَتَ الأَزْهَرِيُّ القَوْلَيْنِ مَعاً .

والجُعْدُبَةُ مِنَ الشَّيْءِ : المُجْتَمِعُ مِنْهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وجُعْدُبٌ وجُعْدُبَةُ : اسْمانِ . الأَزْهَرِيُّ : وجُعْدُبَةُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ .

---

(١) قوله : « لا تعذلني بظُرَّبٍ » في الأصل « بضُرَبٍ » وكذلك في طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب ، وهو خطأ ، صوابه ما أثبتناه عن لسان العرب نفسه وعن القاموس . قال اللسان في مادة ظرب : « والظُّرَّبُ على مثال عُتُلّ القصير الغليظ اللحيم ، وأنشد :

يا أُمَّ عبدِ الله أُمَّ العَبْدِ
يا أَحْسَنَ النّاسِ مَناطَ عِقْدِ
لا تَعْذُلِينِي بِظُرَّبٍ جَعْدِ

[عبد الله]

(٢) قوله : « فعاملوا الصفة » كذا بالأصل والمناسب فعاملوه معاملة الصفة .

• **جعدل** • الجَعْدَلُ : البَعِيرُ الضَّخْمُ ، وفي الأَزْهَرِيِّ : الجَعْدَل البَعِيرُ القَوِيُّ الضَّخْم . وَالجَعْدَلُ : التَّارُّ الغَلِيظُ مِنَ الرِّجالِ ، زاد الأَزْهَرِيُّ : الرَّبْعَة . ورَجُلٌ جَعْدَلٌ إِذا كانَ غَلِيظًا شَدِيداً ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ مُنِيَتْ بِناشِئٍ جَعْدَلِ

ابْنُ بَرِّيٍّ : الجَعْدَلُ مِنَ الجِمالِ الشَّدِيدُ القَوِيُّ .

•

• **جعر** • الجِعَارُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ المُسْتَقِي وَسَطَهُ إِذا نَزَلَ فِي البِئْرِ لِئَلَّا يَقَعَ فِيها ، وطَرَفُهُ فِي يَدِ رَجُلٍ ، فَإِنْ سَقَطَ مَدَّهُ بِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ حَبْلٌ يَشُدُّهُ السَّاقِي إِلَى وَتِدٍ ثُمَّ يَشُدُّهُ فِي حِقْوِهِ وقَدْ تَجَعَّرَ بِهِ ؛ قال :

لَيْسَ الجِعارُ مانِعِي مِن القَدَرْ
وَلَوْ تَجَعَّرْتُ بِمَحْبُوكٍ مُمَرّ

وَالجُعْرَةُ : الأَثَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي وَسَطِ الرَّجُلِ مِنَ الجِعارِ ، حَكاهُ ثَعْلَبٌ ، وأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتَ سَيْفاً كانَ أَثَرُكَ جُعْرَةً
وكُنْتَ حَرَى أَلَّا يُغَيِّرَكَ الصَّقَلْ

وَالجُعْرَةُ : شَعِيرٌ غَلِيظُ القَصَبِ عَرِيضُ ضَخْمُ السَّنابِلِ ، كَأَنَّ سَنابِلَه جِرَاءُ الخَشْخاشِ ، ولِسُنْبُلِهِ حُرُوفٌ عِدَّةٌ ، وحَبُّهُ طَوِيلٌ عَظِيمٌ أَبْيَضُ ، وكَذلِكَ سُنْبُلُهُ وسَفاهُ ، وهُوَ رَقِيقُ خَفِيفُ المُؤونَةِ فِي الدِّباسِ ، وَالآفَةُ إِلَيْهِ سَرِيعَةٌ ، وهُوَ كَثِيرُ الرِّيعِ طَيِّبُ الخُبْزِ ، كُلُّهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَالجُعْرُورانِ : خَبْراوانِ إِحْداهُما لِبَنِي نَهْشَلٍ وَالأُخْرَى لِبَنِي عَبْدِ اللهِ بْنِ دارِمٍ ، يَمْلَؤُهُما جَمِيعاً الغَيْثُ الواحِدُ ، فَإِذا مُلِئَتِ الجُعْرُورانِ وَثِقُوا بِكَرْعِ شائِهِمْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

إِذا أَرَدْتَ الحَفْرَ بِالجُعْرُورِ
فَاعْمَلْ بِكُلِّ مارِنٍ صَبُورِ
لا غَرِقَ بِالدِّرْحايَةِ القَصِيرِ
وَلا الَّذِي لَوَّحَ بِالقَتِيرِ

الدِّرْحايَةُ : العَرِيضُ القَصِيرُ ؛ يَقُولُ : إِذَا غَرِقَ الدِّرْحايَةُ مَعَ الطَّوِيلِ الضَّخْمِ بِالحَفْنَةِ مِنَ الغَدِيرِ ، غَدِيرِ الخَبْراءِ ، لَمْ يَلْبَثِ الدِّرْحايَةُ أَنْ يَرْكُدَهُ الرَّبْوُ فَيَسْقُطَ . زَكَدَهُ الرَّبْوُ : مَلَأَ جَوْفَه .

وفِي التَّهْذِيبِ : وَالجُعُورُ خَبْراءُ لِبَنِي نَهْشَلٍ ، وَالجُعُورُ الأُخْرَى خَبْراءُ لِبَنِي عَبْدِ اللهِ بْنِ دارِمٍ .

وجَعَارِ : اسْمٌ لِلضَّبُعِ لِكَثْرَةِ جَعْرِها ، وإِنَّما بُنِيَتْ عَلَى الكَسْرِ لأَنَّهُ حَصَلَ فِيها العَدْلُ والتَّأْنِيثُ وَالصِّفَةُ الغالِبَةُ ، ومَعْنَى قَوْلِنا غالِبَةٌ أَنَّها غَلَبَتْ عَلَى المَوْصُوفِ حَتَّى صارَ يُعْرَفُ بِها كَما يُعْرَفُ بِاسْمِهِ ، وهِيَ مَعْدُولَةٌ عَنْ جاعِرَةٍ ، فَإِذا مُنِعَ مِنَ الصَّرْفِ بِعِلَّتَيْنِ وَجَبَ البِناءُ بِثَلاثٍ لأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ مَنْعِ الصَّرْفِ إِلَّا مَنْعُ الإِعْرابِ ، وكَذلِكَ القَوْلُ فِي حَلاقِ اسْمٍ لِلْمَنِيَّةِ ، وقَوْلُ الشَّاعِرِ الهُذَلِيِّ فِي صِفَةِ الضَّبُعِ :

عَشَرَّزَةٌ جَواعِرُها ثَمانِ
فُوَيْقَ زَماعِها خَدَمٌ حُجُولُ
تَراها الضَّبْعَ أَعْظَمُهُنَّ رَأْساً
جُراهِمَةً لَها حِرَةٌ وَثِيلُ

قِيلَ : ذَهَبَ إِلَى تَفْخِيمِها كَما سُمِّيَتْ حَضاجِرَ ؛ وقِيلَ : هِيَ أَوْلادُها ، وجَعَلَها الشَّاعِرُ خُثْنَى لَها حِرَةٌ وَثِيلٌ ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : جَواعِرُها ثَمانٍ لأَنَّ لِلضَّبُعِ خُرْوقاً كَثِيرَةً . وَالجُراهِمَةُ : المُعْتَلِمَةُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الَّذِي عِنْدِي فِي تَفْسِيرِ جَواعِرِها ثَمانٍ كَثْرَةُ جَعْرِها . وَالجَواعِرُ : جَمْعُ الجاعِرَةِ وهُوَ الجَعْرُ أُخْرِجَهُ عَلَى فاعِلَةٍ وفَواعِلَ ومَعْناهُ المَصْدَرُ ، كَقَوْلِ العَرَبِ : سَمِعْتُ رَواغِيَ الإِبِلِ أَيْ رُغاءَها ، وثَواغِي الشَّاءِ أَيْ ثُغاءَها ؛ وكَذلِكَ العافِيَةُ مَصْدَرٌ وجَمْعُها عَوافٍ . قالَ اللهُ تَعالَى : « لَيْسَ لَها مِنْ دُونِ اللهِ كاشِفَةٌ » ؛ أَيْ لَيْسَ لَها مِنْ دُونِهِ عَزَّ وجَلَّ كَشْفٌ وظُهُورٌ . وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « لا تَسْمَعُ فِيها لاغِيَةً » ، أَيْ لَغْوًا ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلامِ العَرَبِ ، ولَمْ يُرِدْ عَدَداً مَحْصُوراً بِقَوْلِهِ جَواعِرُها ثَمانٍ ، ولٰكِنَّهُ وَصَفَها بِكَثْرَةِ الأَكْلِ وَالجَعْرِ ، وهِيَ مِنْ آكَلِ الدَّوابِّ ؛ وقِيلَ : وَصَفَها بِكَثْرَةِ الجَعْرِ كَأَنَّ لَها جَواعِرَ كَثِيرَةً كَما يُقالُ فُلانٌ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعاءٍ ، وإِنْ كانَ لَهُ مِعًى واحِدٌ ، وهُوَ مَثَلٌ لِكَثْرَةِ أَكْلِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : البَيْتُ أَعْنِي :

عَشَرَّزَةٌ جَواعِرُها ثَمانِ

لِحَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَعْلَمِ . وَلِلضَّبُعِ جاعِرَتانِ ، فَجَعَلَ لِكُلِّ جاعِرَةٍ أَرْبَعَةَ غُضُونٍ ، وسَمَّى كُلَّ غُضْنٍ مِنْها جاعِرَةً بِاسْمِ ما هِيَ فِيهِ . وجَيْعَرٌ وجَعَارِ وأُمُّ جَعارِ ، كُلُّه : الضَّبُعُ لِكَثْرَةِ جَعْرِها . وفِي المَثَلِ : رُوغِي(١) جَعارِ وَانْظُرِي أَيْنَ المَفَرُّ ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ يَرُومُ أَنْ يُفْلِتَ ولا يَقْدِرُ عَلَى ذٰلِكَ ؛ وهٰذا المَثَلُ فِي التَّهْذِيبِ يُضْرَبُ فِي فِرارِ الجَبانِ وخُضُوعِهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : تُشْتِمُ المَرْأَةُ فَيُقالُ لَها : قُومِي جَعارِ ، تُشَبَّهُ بِالضَّبُعِ . ويُقالُ لِلضَّبُعِ : تِيسِي أَوْ عِيشِي جَعارِ ؛ وأَنْشَدَ : فَقُلْتُ لَها : عِيشِي جَعارِ وجَرِّرِي

بِلَحْمِ امرِئٍ لَمْ يَشْهَدِ القَوْمَ ناصِرُهْ

وَالمَجْعَرُ : الدُّبُرُ . ويُقالُ لِلدُّبُرِ : الجاعِرَةُ وَالجَعْراءُ . وَالجَعْرُ : نَجْوُ كُلِّ ذاتِ مِخْلَبٍ مِنَ السِّباعِ . وَالجَعْرُ : ما تَيَبَّسَ فِي الدُّبُرِ مِنَ العَذِرَةِ . وَالجَعْرُ : يُبْسُ الطَّبِيعَةِ ، وخَصَّ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِهِ جَعْرَ الإِنْسانِ إِذا كانَ يابِساً ، وَالجَمْعُ جُعُورٌ ؛ ورَجُلٌ مِجْعارٌ إِذا كانَ كَذلِكَ . وفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينارٍ : كانُوا يَقُولُونَ فِي الجاهِلِيَّةِ : دَعُوا الصَّرُورَةَ بَجْهَلِهِ وإِنْ رَمَى بِجَعْرِهِ فِي رَحْلِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الجَعْرُ ما يَبِسَ مِنَ الثُّفْلِ فِي الدُّبُرِ أَوْ خَرَجَ يابِساً ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : إِنِّي مِجْعارُ البَطْنِ ، أَيْ يابِسُ الطَّبِيعَةِ ؛ وفِي حَدِيثِهِ الآخَرِ : إِيَّاكُمْ ونَوْمَةَ الغَداةِ فَإِنَّها مَجْعَرَةٌ ؛ يُرِيدُ يُبْسَ الطَّبِيعَةِ ، أَيْ أَنَّها مَظِنَّةٌ لِذٰلِكَ . وجَعَرَ الضَّبُعُ وَالكَلْبُ وَالسِّنَّوْرُ يَجْعَرُ جَعْراً : خَرِئَ .

وَالجَعْراءُ : الإِسْتُ ، وقالَ كُراعٌ : الجِعِرَّى ، قالَ : ولا نَظِيرَ لَها إِلَّا الجِعِبَّى ، وهِيَ الإِسْتُ أَيْضاً ، وَالزِّمِكَّى وَالزِّمِجَّى ، وكِلاهُما أَصْلُ الذَّنَبِ مِنَ الطَّائِرِ ، وَالقِبِصَّى الوُثُوب ، والعِبِدَّى العَبِيد ، وَالجِرِشَّى النَّفْس ؛ وَالجِعِرَّى أَيْضاً : كَلِمَةٌ يُلامُ بِها الإِنْسانُ يُنْسَبُ إِلَى الاسْتِ . وبَنُو الجَعْراءِ : حَيٌّ مِنَ العَرَبِ يُعَيَّرُونَ بِذٰلِكَ ؛ قالَ :

---

(١) قوله : « رُوغِيَ » فى الاصل ، وفى طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « رُوعِيَ » بالعين المهملة ، وهو خطأ . وفى اللسان فى مادة « روغ » : « وراغ الثَّعلب ، وفى المثل : رُوغِى (بالغين المعجمة) جَعارِ وانظرى أين المفرّ » .

دَعَتْ كِنْدَةُ الجَعْرَاءُ بِالْخَرَجِ مالِكاً
وَنَدْعُو لِعَوْفٍ تَحْتَ ظِلِّ القَواصِلِ

وَالجَعْرَاءُ : دُغَةُ بِنْتُ مَغْنَجٍ[1] وَلَدَتْ فِي بَلْعَنْبَرِ ، وَذٰلِكَ أَنَّها خَرَجَتْ وَقَدْ ضَرَبَها المَخاضُ فَظَنَّتْهُ غائِطاً ، فَلَمَّا جَلَسَتْ لِلْحَدَثِ وَلَدَتْ ، فَأَتَتْ أُمَّها فَقالَتْ : يا أُمَّتَ هَلْ يَفْتَحُ الجَعْرُ فاهُ ؟ فَفَهِمَتْ عَنْها فَقالَتْ : نَعَمْ وَيَدْعُو أَباهُ ؛ فَتَمِيمٌ تُسَمِّي بَلْعَنْبَرَ الجَعْرَاءَ لِذٰلِكَ .

وَالجاعِرَةُ : مِثْلُ الرَّوْثِ مِنَ الْفَرَسِ .

وَالجاعِرَتانِ : حَرْفا الْوَرِكَيْنِ الْمُشْرِفانِ عَلَى الْفَخِذَيْنِ ، وَهُما الْمَوْضِعانِ اللذانِ يَرْقُمُهُما الْبَيْطارُ ، وقِيلَ : الجاعِرَتانِ مَوْضِعُ الرَّقْمَتَيْنِ مِنَ اسْتِ الْحِمارِ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَذْكُرُ الْحِمارَ وَالأُتُنَ :

إِذا ما انْتَحاهُنَّ شُؤْبُوبُهُ
رَأَيْتَ لِجاعِرَتَيْهِ غُضُونا

وقِيلَ : هُما ما اطْمَأَنَّ مِنَ الْوَرِكِ وَالْفَخِذِ فِي مَوْضِعِ الْمَفْصِلِ ، وقِيلَ : هُما رُءُوسُ أَعالِي الْفَخِذَيْنِ ، وقِيلَ : هُما مَضْرَبُ الْفَرَسِ بِذَنَبِهِ عَلَى فَخِذَيْهِ ، وقِيلَ : هُما حَيْثُ يُكْوَى الْحِمارُ فِي مُؤَخَّرِهِ عَلَى كاذَتَيْهِ . وفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : أَنَّهُ وَسَمَ الجاعِرَتَيْنِ ، هُما لَحْمَتانِ تَكْتَنِفانِ أَصْلَ الذَّنَبِ ، وَهُما مِنَ الإِنْسانِ فِي مَوْضِعِ رَقْمَيِ الْحِمارِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَوَى حِماراً فِي جاعِرَتَيْهِ . وفِي كِتابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ : قاتَلَكَ اللهُ ، أَسْوَدَ الجاعِرَتَيْنِ ! قِيلَ : هُما اللذانِ يَبْتَدِئانِ الذَّنَبَ .

وَالجِعارُ : مِنْ سِماتِ الإِبِلِ وَسْمٌ فِي الجاعِرَةِ ؛ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ .

وَالجِعْرانَةُ : مَوْضِعٌ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَزَلَ الجِعْرانَةَ ؛ وتَكَرَّرَ ذِكْرُها فِي الْحَدِيثِ ، وهِيَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ، وهِيَ فِي الْحِلِّ وَمِيقاتُ الإِحْرامِ ، وهِيَ بِتَسْكِينِ الْعَيْنِ وَالتَّخْفِيفِ ، وقَدْ تُكْسَرُ الْعَيْنُ وَتُشَدَّدُ الرَّاءُ .

وَالْجُعْرُورُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ صِغارٌ لا يُنْتَفَعُ بِهِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ لَوْنَيْنِ فِي الصَّدَقَةِ مِنَ التَّمْرِ : الجُعْرُورِ وَلَوْنِ الْحُبَيْقِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : الجُعْرُورُ ضَرْبٌ مِنَ الدَّقَلِ يَحْمِلُ رُطَباً صِغاراً لا خَيْرَ فِيهِ ، وَلَوْنُ الْحُبَيْقِ مِنْ أَرْدَإِ التُّمْرانِ أَيْضاً . وَالجُعْرُورُ : دُوَيْبَّةٌ مِنْ أَحْناشِ الأَرْضِ . وَلِصِبْيانِ الأَعْرابِ لُعْبَةٌ يُقالُ لَها الجُعَيْرَى ، الرَّاءُ شَدِيدَةٌ ، وَذٰلِكَ أَنْ يُحْمَلَ الصَّبِيُّ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَلَى أَيْدِيهِما ؛ وَلُعْبَةٌ أُخْرَى يُقالُ لَها سَفْدُ اللِّقاحِ ، وَذٰلِكَ انْتِظامُ الصِّبْيانِ بَعْضِهِمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ ، كُلُّ واحِدٍ آخِذٌ بِحُجْزَةِ صاحِبِهِ مِنْ خَلْفِهِ .

وَأَبُو جِعْرانَ : الجُعَلُ عامَّةً ، وقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الجِعْلانِ . وَأُمُّ جِعْرانَ : الرَّخَمَةُ (كِلاهُما عَنْ كُراعٍ) .

* جعز * الجَعْزُ وَالجَأْزُ : الْغَصْصُ ، كَأَنَّهُ أُبْدِلَ مِنَ الْهَمْزِ عَيْناً . جَعِزَ جَعَزاً كَجَئِزَ : غَصَّ .

* جعس * الجَعْسُ : الْعَذِرَةُ ؛ جَعَسَ يَجْعَسُ جَعْساً ، وَالجَعْسُ مَوْقِعُها ، وأُرَى الجِعْسَ ، بِكَسْرِ الجِيمِ ، لُغَةٌ فِيهِ .

وَالجُعْسُوسُ : اللئِيمُ الْخِلْقَةِ وَالْخُلُقِ ، ويُقالُ : اللئِيمُ الْقَبِيحُ ، وكَأَنَّهُ اشْتُقَّ مِنَ الجَعْسِ ؛ صِفَةٌ عَلَى فُعْلُولٍ ، فَشَبَّهَ السَّاقِطَ الْمَهِينَ مِنَ الرِّجالِ بِالْخُرْءِ وَنَتْنِهِ ، وَالأُنْثَى جُعْسُوسٌ أَيْضاً (حَكاهُ يَعْقُوبُ) وهُمُ الجَعاسِيسُ . ورَجُلٌ دُعْبُوبٌ وجُعْبُوبٌ وجُعْسُوسٌ إِذا كانَ قَصِيراً دَمِيماً . وفِي حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لَمَّا أَنْفَذَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، إِلَى مَكَّةَ نَزَلَ عَلَى أَبِي سُفْيانَ فَقالَ لَهُ أَهْلُ مَكَّةَ : ما أَتاكَ بِهِ ابْنُ عَمِّكَ ؟ قالَ : سَأَلَنِي أَنْ أُخَلِّيَ مَكَّةَ لِجَعاسِيسِ يَثْرِبَ ؛ الْجَعاسِيسُ : اللئامُ فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ ، الْواحِدُ جُعْسُوسٌ ، بِالضَّمِّ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : أَتَخَوَّفُنا بِجَعاسِيسِ يَثْرِبَ ؟ قالَ : وقالَ أَعْرابِيٌّ لِامْرَأَتِهِ : إِنَّكِ لَجُعْسُوسٌ صَهْصَلِقٌ ! فَقالَتْ : وَاللهِ إِنَّكَ لَطُباجَةٌ نَؤُومٌ ، خِرَقٌ سَؤُومٌ ، شُرْبُكَ اشْتِفافٌ ، وَأَكْلُكَ اقْتِحافٌ ، وَنَوْمُكَ الْتِحافٌ ، عَلَيْكَ الْعَفا ، وَقُبِّحَ مِنْكَ الْقَفا !

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي كِتابِ الْقَلْبِ وَالإِبْدالِ : جُعْسُوسٌ وجُعْشُوشٌ ، بِالسِّينِ وَالشِّينِ ، وذٰلِكَ إِلَى قَمْأَةٍ وصِغَرٍ وقِلَّةٍ . يُقالُ : هُوَ مِنْ جَعاسِيسِ النَّاسِ ، قالَ : ولا يُقالُ بِالشِّينِ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :

تَداعَتْ حَوْلَهُ جُشَمُ بْنُ بَكْرٍ
وَأَسْلَمَهُ جَعاسِيسُ الرِّبابِ

وَالْجَعْسُ : الرَّجِيعُ ، وهُوَ مُوَلَّدٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْجُعْمُوسُ ، بِزِيادَةِ الْمِيمِ . يُقالُ : رَمَى بِجَعامِيسِ بَطْنِهِ .

* جعش * الْجُعْشُوشُ : الطَّوِيلُ ؛ وقِيلَ : الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ ؛ وقِيلَ : الدَّمِيمُ الْقَصِيرُ الذَّرِيءُ الْقَمِيءُ ، مَنْسُوبٌ إِلَى قَمْأَةٍ وصِغَرٍ وقِلَّةٍ (عَنْ يَعْقُوبَ) ، قالَ : وَالسِّينُ لُغَةٌ ، وقالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : الشِّينُ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ لِأَنَّ السِّينَ أَعَمُّ تَصَرُّفاً ، وَذٰلِكَ لِدُخُولِها فِي الْواحِدِ وَالْجَمْعِ جَمِيعاً ، فَضِيقُ الشِّينِ مَعَ سَعَةِ السِّينِ يُؤْذِنُ بِأَنَّ الشِّينَ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ ؛ وقِيلَ : اللَّئِيمُ ؛ وقِيلَ : هُوَ النَّحِيفُ الضَّامِرُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، قالَ الشَّاعِرُ :

يا رُبَّ قَرْمٍ سَرِسٍ عَنَطْنَطِ
لَيْسَ بِجُعْشُوشٍ وَلا بِأَذْوَطِ

وقالَ ابْنُ حِلِّزَةَ :

بَنُو لُخَمٍ وجَعاشِيشُ مُضَرْ

كُلُّ ذٰلِكَ يُقالُ بِالشِّينِ وبِالسِّينِ . وفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : ويَبِسَ الْجَعْشُ ؛ قِيلَ : هُوَ أَصْلُ النَّباتِ ، وقِيلَ : أَصْلُ الصِّلِّيانِ خاصَّةً ، وهُوَ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ .

* جعشم * الْجُعْشُمُ : الصَّغِيرُ[1] الْبَدَنِ الْقَلِيلُ

(١) قوله : « مغنج » كذا بالأصل بالغين المعجمة ، وعبارة القاموس وشرحه بنت مَعْنَج ، وفى بعض النسخ مِنعج ، قال المفضل بن سلمة : من أعجم العين فتح الميم ، ومن أهملها كسر الميم ؛ قاله البكرى فى شرح أمالى القالى .

(١) قوله « الجعشم الصغير إلخ » بضم الشين وفتحها كما فى القاموس ، وفى التكملة : والجعشم الطويل مع عظم الجسم .

لَحْمِ الجَسَدِ ، وقيلَ : هُوَ المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ الغَلِيظُهُما ، وقيلَ : القَصِيرُ الغَلِيظُ مَعَ شِدَّة ، ويُقالُ لَهُ جُعْشُمٌ وكُنْدُرٌ ؛ وأَنْشَدَ :

لَيْسَا بِجُعْشُوشٍ ولا بِجُعْشُمِ

وجُعْشُمٌ : اسْمٌ ، وهُوَ جَدُّ سُراقَةَ بْنِ مالِكٍ المُدْلِجِيّ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

يُهْدِي ابْنُ جُعْشُمٍ الأَنْباءَ نَحْوَهُمُ
لا مُنْتَأًى عَنْ حِياضِ المَوْتِ والحُمَمِ

والجَعْشَمُ : الوَسَطُ ؛ قالَ :

وكُلُّ ناجٍ عُراضٍ جَعْشَمُه

قالَ الفَرّاءُ : فَتْحُ الجيمِ والشِّينِ فِيهِ أَفْصَحُ .

* **جعظ** * الجَعْظُ والجَعِظُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ المُتَسَخِّطُ عِنْدَ الطَّعامِ ، وقَدْ جَعِظَ جَعَظاً . والجَعْظُ : الضَّخْمُ . والجَعْظُ : العَظِيمُ المُسْتَكْبِرُ فِي نَفْسِه ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ المَرْوِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، قالَ : أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ جَعْظٍ جَعْظَرِيٍّ مُسْتَكْبِرٍ ! قُلْتُ : مَا الجَعْظُ ؟ قالَ : الضَّخْمُ ، قُلْتُ : مَا الجَعْظُ ؟ قالَ : العَظِيمُ المُسْتَكْبِرُ فِي نَفْسِهِ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ بَيْتَ العَجّاجِ :

تَوا كَلُوا بِالمِرْبَدِ العَناظَا
والجُفْرَتَيْنِ أَجْعَظُوا إِجْعاظَا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْناهُ أَنَّهُمْ تَعَظَّمُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وزَمُّوا بِأَنْفِهِمْ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَجْعَظَ الرَّجُلُ فَرَّ ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

والجُفْرَتانِ تَرَكُوا إِجْعاظَا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وقَوْمٌ أَجْعاظٌ فُرّارٌ . وجَعَظَهُ عَنِ الشَّيْءِ جَعْظاً وأَجْعَظَهُ إِذا دَفَعَهُ ومَنَعَه ، وأَنْشَدَ بَيْتَ العَجّاجِ أَيْضاً هُنا . والجَعْظُ : الدَّفْعُ . وجَعَظَ عَلَيْنا ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : جَعَّظَ عَلَيْنا ، فَيُثَقِّل ، أَيْ خالَفَ عَلَيْنا وغَيَّرَ أُمُورَنا . ورَجُلٌ جِعْظايَةٌ : قَصِيرٌ لَحِيم ، وجِعِظّانَةٌ وجِعِظّانَةٌ : قَصِيرٌ .

* **جعظر** * الجَعْظارُ والجِعْظارَةُ ، بِكَسْرِ الجيمِ ، والجِعِنْظارُ ، كُلُّهُ : القَصِيرُ الرِّجْلَيْنِ الغَلِيظُ الجِسْمِ ، فَإِذا كانَ مَعَ غِلَظِ جِسْمِهِ أَكُولاً قَوِيًّا سُمِّيَ جَعْظَرِيًّا ؛ وقيلَ : الجَعْظارُ القَلِيلُ العَقْلِ ، وهُوَ أَيْضاً الَّذِي يَنْتَفِخُ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ مَعَ قِصَرٍ ، وأَيْضاً الَّذِي لا يَأْلَمُ رَأْسُه ؛ وقيلَ : هُوَ الأَكُولُ السَّيِّئُ الخُلُقِ الَّذِي يَتَسَخَّط عِنْدَ الطَّعامِ .

والجَعْظَرِيُّ : القَصِيرُ الرِّجْلَيْنِ العَظِيمُ الجِسْمِ مَعَ قُوَّةٍ وشِدَّةِ أَكْلٍ . وقالَ ثَعْلَبٌ : الجَعْظَرِيُّ المُتَكَبِّرُ الجافِي عَنِ المَوْعِظَةِ ؛ وقالَ مَرَّةً : هُوَ القَصِيرُ الغَلِيظُ . وقالَ الجَوْهَرِيُّ : الجَعْظَرِيُّ الفَظُّ الغَلِيظُ . الفَرّاءُ : الجَظُّ والجَوّاظُ الطَّوِيلُ الجِسْمِ الأَكُولُ الشَّرُوبُ البَطِرُ الكَفُورُ ؛ قالَ : وهُوَ الجِعْظارُ أَيْضاً ، والجَعْظَرِيُّ مِثْلُه . وفِي الحَدِيثِ : أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النّارِ ؟ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوّاظٍ مَنّاعٍ جَمّاعٍ ؛ الجَعْظَرِيُّ : الفَظُّ الغَلِيظُ المُتَكَبِّر ؛ وقيلَ : هُوَ الَّذِي يَنْتَفِخُ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ ، وفِي رِوايَةٍ أُخْرَى : هُمُ الَّذِينَ لا تُصَدَّعُ رُءُوسُهُمْ . الأَزْهَرِيُّ : الجَعْظَرِيُّ الطَّوِيلُ الجِسْمِ الأَكُولُ الشَّرُوبُ البَطِرُ الكافِرُ ، وهُوَ الجِعْظارَةُ والجِعْظارُ . قالَ : وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الجَعْظَرِيُّ القَصِيرُ السَّمِينُ الأَشِرُ الجافِي عَنِ المَوْعِظَةِ .

* **جمع** * الجَمْجاعُ : الأَرْضُ ، وقيلَ : هُوَ ما غَلُظَ مِنْها . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الجَمْجاعُ الأَرْضُ الصُّلْبَةُ . وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ الأَصْمَعِيُّ الجَمْجاعُ الأَرْضُ الَّتِي لا أَحَدَ بِها ؛ كَذا فَسَّرَهُ فِي بَيْتِ ابْنِ مُقْبِلٍ :

إِذَا الجَوْنَةُ الكَدْراءُ نالَتْ مَبِيتَنا
أَناخَتْ بِجَمْجاعٍ جَناحاً وكَلْكَلا

وقالَ نُهَيْكَةُ الفَزارِيُّ :

صَبْراً بَغِيضَ بْنَ رَيْثٍ إِنَّها رَحِمٌ
حُبِبْتُمْ بِها فَأَناخَتْكُمْ بِجَمْجاعِ

وكُلُّ أَرْضٍ جَمْجاعٌ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

وشُعْثٍ نَشاوَى مِنْ كَرًى عِنْدَ ضُمَّرٍ
أَنَخْنَ بِجَمْجاعٍ جَدِيبٍ . المُعَرِّجِ

وهٰذا البَيْتُ لَمْ يُسْتَشْهَدْ إِلّا بِعَجُزِهِ لا غَيْر ، وأَوْرَدُوه : وباتُوا بِجَمْجاعٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وصَوابُهُ أَنَخْنَ بِجَمْجاعٍ كَما أَوْرَدْناهُ .

والجَمْجَعُ : ما تَطامَنَ مِنَ الأَرْضِ . وجَمْجَعَ بِالبَعِيرِ : نَحَرَهُ فِي ذٰلِكَ المَوْضِعِ . قالَ إِسْحٰقُ بْنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ أَبَا الرَّبِيعِ البَكْرِيَّ يَقُولُ : الجَمْجَعُ والجَمْجَفُ مِنَ الأَرْضِ المُتَطامِنُ ، وذٰلِكَ أَنَّ الماءَ يَتَجَمْجَفُ فِيه فَيَقُومُ أَيْ يَدُومُ ، قالَ : وأَرَدْتُهُ عَلَى يَتَجَمْجَعُ فَلَمْ يَقُلْها فِي الماءِ .

ومَكانٌ جَمْجَعٌ وجَمْجاعٌ : ضَيِّقٌ خَشِنٌ غَلِيظٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ تَأَبَّطَ شَرًّا :

وبِما أَبْرَكَها فِي مُناخٍ
جَمْجَعٍ يَثْقَبُ فِيهِ الأَظَلُّ

أَبْرَكَها : جَنَّمَها وأَجْثاها ، وهٰذا يُقَوِّي رِوايَةَ مَنْ رَوَى قَوْلَ أَبِي قَيْسِ بْنِ الأَسْلَتِ :

مَن يَذُقِ الحَرْبَ يَذُقْ طَعْمَها
مُرًّا وتُبْرِكُهُ بِجَمْجاعِ

والأَعْرَفُ : وتَتْرُكُهُ ، واسْتَشْهَدَ الجَوْهَرِيُّ بِهٰذا البَيْتِ فِي الأَرْضِ الغَلِيظَةِ .

وجَمْجَعَ القَوْمُ أَيْ أَناخُوا ، ومِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَ فَقالَ : أَناخُوا بِالجَمْجاعِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

إِذَا عَلَوْنَ أَرْبَعاً بِأَرْبَعِ
بِجَمْجَعٍ مَوْصِيَّةٍ بِجَمْجَعِ
أَنَسَّ أَنّاتِ النُّفُوسِ الوُجَّعِ

أَرْبَعاً : يَعْنِي الأَوْظِفَةَ ، بِأَرْبَعٍ : يَعْنِي الذِّراعَيْنِ والسّاقَيْنِ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

ثَنَتْ أَرْبَعاً مِنْها عَلَى نِيِّ أَرْبَعٍ
فَهُنَّ بِمَثْنَاتِهِنَّ ثَمانُ

وجَعَّ فُلانٌ فُلاناً إِذا رَماهُ بِالجَعْوِ ، وهُوَ الطِّينُ ، وجَعَّ إِذا أَكَلَ الطِّينَ ، وفَحْلٌ جَعْجاعٌ : كَثِيرُ الرُّغاءِ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

يُطِفْنَ بِجَعْجاعٍ كَأَنَّ جِرانَهُ
نَجِيبٌ عَلَى جالٍ مِنَ النَّهْرِ أَجْوَفُ

والجَعْجاعُ مِنَ الأَرْضِ : مَعْرَكَةُ الأَبْطالِ . والجَعْجَعَةُ : أَصْواتُ الجِمالِ إِذا اجْتَمَعَتْ . وجَعْجَعَ الإِبِلَ وجَعْجَعَ بِها : حَرَّكَها لِلإِناخَةِ أَوِ النُّهُوضِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

عَوْدٌ إِذا جُعْجِعَ بَعْدَ الهَبِّ

وقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

كَأَنَّ جُلُودَ النَّمْرِ جِيبَتْ عَلَيْهِمُ
إِذا جَعْجَعُوا بَيْنَ الإِناخَةِ وَالْحَبْسِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : مَعْنَى جَعْجَعُوا فِي هٰذا الْبَيْتِ نَزَلُوا فِي مَوْضِعٍ لا يُرْعَى فِيهِ ، وجَعَلَهُ شاهِداً عَلَى الْمَوْضِعِ الضَّيِّقِ الْخَشِنِ . وجَعْجَعَ بِهِمْ أَيْ أَناخَ بِهِمْ وأَلْزَمَهُمُ الْجَعْجاعَ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَأَخَذْنا عَلَيْهِمْ(1) أَنْ يُجَعْجِعا عِنْدَ الْقُرْآنِ ولا يُجاوِزاهُ أَيْ يُقِيما عِنْدَهُ . وجَعْجَعَ الْبَعِيرُ أَيْ بَرَكَ واسْتَناخَ ؛ وأَنْشَدَ :

حَتَّى أَنَخْنا عِزَّهُ فَجَعْجَعا

وجَعْجَعَ بِالْماشِيَةِ وجَفْجَفَها إِذا حَبَسَها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

نَحُلُّ الدِّيارَ وَراءَ الدِّيا
رِ ثُمَّ نُجَعْجِعُ فِيهَا الجُزُرْ

نُجَعْجِعُها : نَحْبِسُها عَلَى مَكْرُوهِها . وَالْجَعْجاعُ : الْمَحْبِسُ . وَالْجَعْجَعَةُ : الْحَبْسُ . وَالْجَعْجاعُ : مُناخُ السَّوْءِ مِنْ حَدَبٍ أَوْ غَيْرِه . وَالْجَعْجَعَةُ : الْقُعُودُ عَلَى غَيْرِ طُمَأْنِينَةٍ . وَالْجَعْجَعَةُ : التَّضْيِيقُ عَلَى الْغَرِيمِ فِي الْمُطالَبَةِ . وَالْجَعْجَعَةُ : التَّشْرِيدُ بِالْقَوْمِ ؛ وجَعْجَعَ بِهِ : أَزْعَجَه . وكَتَبَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيادٍ إِلَى عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ : أَنْ جَعْجِعْ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ ، أَيْ أَزْعِجْهُ وأَخْرِجْه ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : يَعْنِي احْبِسْه ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يَعْنِي ضَيِّقْ عَلَيْه ، فَهُوَ عَلَى هٰذا مِنَ الأَضْداد ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْجَعْجَعَةُ الحَبْسُ ، قالَ : وإِنَّما أَرادَ بِقَوْلِهِ جَعْجِعْ بِالْحُسَيْنِ أَيِ احْبِسْه ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

إِذا جَعْجَعُوا بَيْنَ الإِناخَةِ وَالْحَبْسِ

وَالْجَعْجَعُ وَالْجَعْجَعَةُ : صَوْتُ الرَّحَى ونَحْوِها . وفِي الْمَثَلِ : أَسْمَعُ جَعْجَعَةً ولا أَرَى طِحْناً ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُكْثِرُ الْكَلامَ ولا يَعْمَلُ ، وَلِلَّذِي يَعِدُ ولا يَفْعَلُ وَجَعْجَعَ الْبَعِيرُ وغَيْرُهُ أَيْ ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ بارِكاً مِنْ وَجَعٍ أَصابَهُ أَوْ ضَرْبٍ أَلَمَّ بِه ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَأَبَدَّهُنَّ حُتُوفُهُنَّ فَهارِبٌ
بِذَمائِهِ أَوْ بارِكٌ مُتَجَعْجِعُ

• **جعف** • جَعَفَهُ جَعْفاً فَانْجَعَفَ : صَرَعَهُ وضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ فَانْصَرَعَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ مَرَّ بِمُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ وهُوَ مُنْجَعِفٌ ، أَيْ مَصْرُوعٌ ، وفِي رِوايَةٍ : بِمُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ . يُقالُ : ضَرَبَهُ فَجَعَبَهُ وجَعَفَهُ وجَأَبَهُ وجَعْفَلَهُ وجَفَلَهُ إِذا صَرَعَه . وَالْجَعْفُ : شِدَّةُ الصَّرْعِ . وجَعَفَ الشَّيْءَ جَعْفاً : قَلَبَهُ . وجَعَفَ الشَّيْءَ وَالشَّجَرَةَ يَجْعَفُها جَعْفاً فَانْجَعَفَتْ : قَلَعَها . وفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْكافِرِ(2) كَمَثَلِ الأَرْزَةِ الْمُجْذِيَةِ عَلَى الأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعافُها مَرَّةً واحِدَةً أَيِ انْقِلاعُها . وسَيْلٌ جُعافٌ : يَجْعَفُ كُلَّ شَيْءٍ أَيْ يَقْلِبُه . وما عِنْدَهُ مِنَ الْمَتاعِ إِلَّا جَعْفٌ أَيْ قَلِيلٌ .

وَالْجُعْفَةُ : مَوْضِعٌ . وجُعْفٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . وجُعْفِيٌّ : مِنْ هَمْدانَ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : جُعْفِيٌّ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ وهُوَ جُعْفِيُّ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْ مَذْحِجٍ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ كَذٰلِك ، ومِنْهُمْ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْحُرِّ الْجُعْفِيُّ وجابِرٌ الْجُعْفِيُّ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

قَبائِلُ جُعْفِيِّ بْنِ سَعْدٍ كَأَنَّما
سَقَى جَمْعَهُمْ ماءُ الزُّعافِ مُنِيمُ

قَوْلُهُ مُنِيمٌ أَيْ مُهْلِك ، جَعَلَ الْمَوْتَ نَوْماً . ويُقالُ هٰذا كَقَوْلِهِمْ ثَأْرٌ مُنِيمٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : جُعْفِيٌّ مِثْلُ كُرْسِيٍّ فِي لُزُومِ الْياءِ الْمُشَدَّدَةِ فِي آخِرِه ، فَإِذا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قَدَّرْتَ حَذْفَ الْياءِ الْمُشَدَّدَةِ وَإِلْحاقَ ياءِ النَّسَبِ مَكانَها ، وقَدْ جُمِعَ جَمْعَ رُومِيٍّ فَقِيلَ جُعْفٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

جُعْفٌ بِنَجْرانَ تَجُرُّ الْقَنا
لَيْسَ بِها جُعْفِيٌّ بِالْمُشْرِعِ

ولَمْ يَصْرِفْ جُعْفِيٌّ لِأَنَّهُ أَرادَ بِها الْقَبِيلَةَ .

• **جعفر** • الْجَعْفَرُ : النَّهْرُ عامَّةً ؛ حَكاهُ ابْنُ جِنِّيٍّ ، وأَنْشَدَ :

إِلَى بَلَدٍ لا بَقَّ فِيهِ ولا أَذًى
ولا نَبَطِيَّاتٍ يُفَجِّرْنَ جَعْفَرا

وقِيلَ : الْجَعْفَرُ النَّهْرُ الْمَلآنُ ، وبِهِ شُبِّهَتِ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَنِي الْمُفَضَّلُ :

مَنْ لِلْجَعافِرِ يا قَوْمِي ؟ فَقَدْ صُرِيَتْ
وقَدْ يُساقُ لِذاتِ الصَّرْيَةِ الْحَلَبُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجَعْفَرُ النَّهْرُ الصَّغِيرُ فَوْقَ الْجَدْوَلِ ، وقِيلَ : الْجَعْفَرُ النَّهْرُ الْكَبِيرُ الْواسِعُ ؛ وأَنْشَدَ :

تَأَوَّدَ عُسْلُوجٌ عَلَى شَطِّ جَعْفَرِ

وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وجَعْفَرٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ عامِرٍ ، وهُمُ الْجَعافِرَةُ .

• **جعفق** • جَعْفَقَ الْقَوْمُ : رَكِبُوا وَتَهَيَّئُوا .

• **جعفل** • جَعْفَلَهُ : صَرَعَه ؛ وقالَ طُفَيْلٌ :

وَراكِضَةٍ ما تَسْتَجِنُّ بِجُنَّةٍ
بَعِيرَ حِلالٍ غادَرَتْهُ مُجَعْفَلِ

وقالَ : الْمُجَعْفَلُ الْمَقْلُوبُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ومُجَعْفَلٍ نَعْتٌ لِحِلالٍ وهُوَ مَرْكَبٌ مِنْ مَراكِبِ النِّساءِ ، وبَعِيرٌ مَفْعُولٌ براكِضَةٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجَعْفَلِيلُ الْقَتِيلُ الْمُنْتَفِخ . وطَعَنَهُ فَجَعْفَلَهُ إِذا قَلَبَهُ عَنِ السَّرْجِ فَصَرَعَه .

• **جعفلق** • الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَعْفَلِيقُ الْعَظِيمَةُ مِنَ النِّساءِ ، قالَ أَبُو حَبِيبَةَ الشَّيْبانِيُّ :

قامَ إِلَى عَذْراءَ جَعْفَلِيقِ
قَدْ زُيِّنَتْ بِكَعْثَبٍ مَحْلُوقِ
يَمْشِي بِمِثْلِ النَّخْلَةِ السَّحُوقِ
مُعَجَّرٍ مُبَجَّرٍ مَعْرُوقِ
هامَتُهُ كَصَخْرَةٍ فِي نِيقِ
فَشَقَّ مِنْها أَضْيَقَ الْمَضِيقِ
طَرَّقَهُ لِلْعَمَلِ الْمَوْمُوقِ
يا حَبَّذا ذٰلِكَ مِنْ طَرِيقِ !

• **جعفلن** • الْجَعْفَلِينُ : أُسْقُفُّ النَّصارَى وكَبِيرُهُمْ .

(1) قوله : «فأخذنا عليهم إلخ» هو هكذا فى الأصل والنهاية .

(2) قوله : «مثل الكافر» الذى فى النهاية هنا وفى مادة جذى : مثل المنافق .

* جعل * جَعَلَ الشَّيْءَ يَجْعَلُهُ جَعْلًا وَجُعْلًا وَاجْتَعَلَهُ : وَضَعَهُ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

وما مُغِبُّ بِثَنْيِ الْحِنْوِ مُجْتَعِلٌ
فِي الْغِيلِ فِي ناعِمِ الْبَرْدِيِّ مِحْرَابا

وقالَ يَرْثِي اللَّجْلاجَ ابْنَ أُخْتِهِ :

ناطَ أَمْرَ الضِّعافِ وَاجْتَعَلَ اللَّيْـ
ـلَ كَحَبْلِ الْعادِيَّةِ الْمَمْدُودِ

أَيْ جَعَلَ يَسِيرُ اللَّيْلَ كُلَّهُ مُسْتَقِيًا كَاسْتِقامَةِ حَبْلِ الْبِئْرِ إِلَى الْماءِ ، وَالْعادِيَّةُ الْبِئْرُ الْقَدِيمَةُ . وجَعَلَهُ يَجْعَلُهُ جَعْلًا : صَنَعَهُ ، وجَعَلَهُ صَيَّرَهُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : جَعَلْتَ مَتاعَكَ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ أَلْقَيْتَهُ ، وقالَ مَرَّةً : عَمِلْتَهُ ، وَالرَّفْعُ عَلَى إِقامَةِ الْجُمْلَةِ مُقامَ الْحالِ ؛ وجَعَلَ الطِّينَ خَزَفًا وَالْقَبِيحَ حَسَنًا : صَيَّرَهُ إِيَّاهُ . وجَعَلَ الْبَصْرَةَ بَغْدادَ : ظَنَّها إِيَّاها . وجَعَلَ يَفْعَلُ كَذا : أَقْبَلَ وأَخَذَ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

وقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي تَطِيبُ لِضَغْمَةٍ
لِضَغْمِهِما هَا يَقْـرَعُ الْعَظْمَ نابُها

وقالَ الزَّجَّاجُ : جَعَلْتُ زَيْداً أَخاكَ نَسَبْتُهُ إِلَيْكَ . وجَعَلَ : عَمِلَ وهَيَّأَ . وجَعَلَ : خَلَقَ . وجَعَلَ : قالَ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّا جَعَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا » ، مَعْناهُ إِنَّا بَيَّنَّاهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا ؛ حَكاهُ الزَّجَّاجُ ، وقِيلَ قُلْناهُ ، وقِيلَ صَيَّرْناهُ ؛ ومِنْ هذا قَوْلُهُ [تَعالَى] : « وجَعَلَنِي نَبِيًّا » ، وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَجَعَلُوا الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبادُ الرَّحْمنِ إِناثاً » . قالَ الزَّجَّاجُ : الْجَعْلُ هٰهُنا بِمَعْنَى الْقَوْلِ وَالْحُكْمِ عَلَى الشَّيْءِ كَما تَقُولُ قَدْ جَعَلْتُ زَيْداً أَعْلَمَ النَّاسِ ، أَيْ قَدْ وَصَفْتُهُ بِذٰلِكَ وحَكَمْتُ بِهِ .

ويُقالُ : جَعَلَ فُلانٌ يَصْنَعُ كَذا وكَذا كَقَوْلِكَ طَفِقَ وعَلِقَ يَفْعَلُ كَذا وكَذا . ويُقالُ جَعَلْتُهُ أَحْذَقَ النَّاسِ بِعَمَلِهِ أَيْ صَيَّرْتُهُ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وجَعَلْنا مِنَ الْماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ » ، أَيْ خَلَقْنا . وإِذا قالَ الْمَخْلُوقُ جَعَلْتُ هٰذا الْبابَ مِنْ شَجَرَةِ كَذا فَمَعْناهُ صَنَعْتُهُ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ » ، أَيْ صَيَّرَهُمْ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَجَعَلُوا لِلّٰهِ شُرَكاءَ » ، أَيْ هَلْ رَأَوْا غَيْرَ اللّٰهِ خَلَقَ شَيْئاً فَاشْتَبَهَ عَلَيْهِمْ خَلْقُ اللّٰهِ مِنْ خَلْقِ غَيْرِهِ ؟ وقَوْلُهُ : « وَجَعَلُوا الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبادُ الرَّحْمنِ إِناثاً » ، أَيْ سَمَّوْهُمْ .

وتَجاعَلُوا الشَّيْءَ : جَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ . وجَعَلَ لَهُ كَذا[1] : شارَطَهُ بِهِ عَلَيْهِ ، وكَذٰلِكَ جَعَلَ لِلْعامِلِ كَذا .

وَالْجُعْلُ وَالْجِعالُ وَالْجَعِيلَةُ وَالْجُعالَةُ وَالْجِعالَةُ وَالْجَعالَةُ (الْكَسْرُ وَالضَّمُّ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، كُلُّ ذٰلِكَ : ما جَعَلَهُ لَهُ عَلَى عَمَلِهِ . وَالْجَعالَةُ ، بِالْفَتْحِ : الرَّشْوَةُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ أَيْضاً) ، وخَصَّ مَرَّةً بِالْجُعالَةِ ما يُجْعَلُ لِلْغازِي ، وذٰلِكَ إِذا وَجَبَ عَلَى الْإِنْسانِ غَزْوٌ فَجَعَلَ مَكانَهُ رَجُلًا آخَرَ بِجُعْلٍ يَشْتَرِطُه ؛ وبَيْتُ الْأَسَدِيِّ :

فَأَعْطَيْتُ الْجُعالَةَ مُسْتَمِيتاً
خَفِيفَ الْحاذِ مِـنْ فِتْيانِ جَرْمِ

يُرْوَى بِكَسْرِ الْجِيمِ وضَمِّها ، ورَواهُ ابْنُ بَرِّيٍّ :

سَيَكْفِيكَ الْجِعالَةَ مُسْتَمِيتٌ

شاهِداً عَلَى الْجِعالَةِ بِالْكَسْرِ .

وأَجْعَلَهُ جُعْلًا وأَجْعَلَهُ لَهُ : أَعْطاهُ إِيَّاه وَالْجَعالَةُ ، بِالْفَتْحِ ، مِنَ الشَّيْءِ تَجْعَلُهُ لِلْإِنْسانِ . وَالْجِعالَةُ وَالْجِعالاتُ : ما يَتَجاعَلُونَهُ عِنْدَ الْبُعُوثِ أَوِ الْأَمْرِ يَحْزُبُهُمْ مِنَ السُّلْطانِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ذَكَرُوا عِنْدَهُ الْجَعائِلَ فَقالَ لَا أَغْزُو عَلَى أَجْرٍ وَلَا أَبِيعُ أَجْرِي مِنَ الْجِهادِ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ جَعِيلَةٍ أَوْ جَعالَةٍ ، بِالْفَتْحِ . وَالْجُعْلُ : الِاسْمُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْمَصْدَرُ بِالْفَتْحِ . يُقالُ : جَعَلَ لَكَ جَعْلًا وجُعْلًا وهُوَ الْأَجْرُ عَلَى الشَّيْءِ فِعْلًا أَوْ قَوْلًا ، قالَ : وَالْمُرادُ فِي الْحَدِيثِ أَنْ يُكْتَبَ الْغَزْوُ عَلَى الرَّجُلِ فَيُعْطِي رَجُلًا آخَرَ شَيْئاً لِيَخْرُجَ مَكانَه ، أَوْ يَدْفَعُ الْمُقِيمُ إِلَى الْغازِي شَيْئاً فَيُقِيمُ الْغازِي ويَخْرُجُ هُوَ ، وقِيلَ : الْجُعْلُ وَالْجَعالَةُ أَنْ يُكْتَبَ الْبَعْثُ عَلَى الْغُزاةِ فَيَخْرُجَ مِنَ الْأَرْبَعَةِ وَالْخَمْسَةِ رَجُلٌ واحِدٌ ويُجْعَلَ لَهُ جُعْل . وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنْ جَعَلَهُ عَبْداً أَوْ أَمَةً فَهُوَ غَيْرُ طائِلٍ ، وإِنْ جَعَلَهُ فِي كُراعٍ أَوْ سِلاحٍ فَلا بَأْسَ ، أَيْ أَنَّ الْجُعْلَ الَّذِي يُعْطِيهِ لِلْخارِجِ ، إِنْ كانَ عَبْداً أَوْ أَمَةً يَخْتَصُّ بِهِ ، فَلا عِبْرَةَ بِهِ ، وإِنْ كانَ يُعِينُهُ فِي غَزْوِهِ بِما يَحْتاجُ إِلَيْهِ مِنْ سِلاحٍ أَوْ كُراعٍ فَلا بَأْسَ . وَالْجاعِلُ : الْمُعْطِي ، وَالْمُجْتَعِلُ : الْآخِذُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ سُئِلَ عَنِ الْجَعالاتِ فَقالَ : إِذا أَنْتَ أَجْمَعْتَ الْغَزْوَ فَعَوَّضَكَ اللّٰهُ رِزْقاً فَلا بَأْسَ بِهِ ، وأَمَّا إِنْ أُعْطِيتَ دَراهِمَ غَزَوْتَ ، وإِنْ مُنِعْتَ أَقَمْتَ ، فَلا خَيْرَ فِيهِ . وفِي الْحَدِيثِ : جَعِيلَةُ الْغَرَقِ سُحْتٌ ؛ هُوَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ جُعْلًا لِيُخْرِجَ ما غَرِقَ مِنْ مَتاعِهِ ؛ جَعَلَهُ سُحْتاً لِأَنَّهُ عَقْدٌ فاسِدٌ بِالْجِهالَةِ الَّتِي فِيهِ . ويُقالُ : جَعَلُوا لَنا جَعِيلَةً فِي بَعِيرِهِمْ فَأَبَيْنا أَنْ نَجْتَعِلَ مِنْهُمْ أَيْ نَأْخُذَ . وقَدْ جَعَلْتُ لَهُ جُعْلًا عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذا وكَذا .

وَالْجِعالُ وَالْجُعالَةُ وَالْجِعالَةُ : ما تُنْزَلُ بِهِ الْقِدْرُ مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِها ، وَالْجَمْعُ جُعُلٌ مِثْلُ كِتابٍ وكُتُبٍ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

فَذُبَّ عَنِ الْعَشِيرَةِ حَيْثُ كانَتْ
وكُنْ مِنْ دُونِ بَيْضَتِها جِعالا

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

ولا تُبادِرُ فِي الشِّتاءِ وَلِيـــدَتِي
أَلْقِدْرَ تُنْزِلُهـا بِغَيْرِ جِعـالِ

قالَ : وأَمَّا الَّذِي تُوضَعُ فِيهِ الْقِدْرُ فَهُوَ الْجِتاوَةُ . وأَجْعَلَ الْقِدْرَ إِجْعالاً : أَنْزَلَها بِالْجِعالِ ، وجَعَلْتُها أَيْضاً كَذٰلِكَ .

وأَجْعَلَتِ الْكَلْبَةُ وَالذِّئْبَةُ وَالْأَسَدَةُ وكُلُّ ذاتِ مِخْلَبٍ ، وهِيَ مُجْعِلٌ ، واسْتَجْعَلَتْ : أَحَبَّتِ السِّفادَ وَاشْتَهَتِ الْفَحْلَ . وَالْجَعْلَةُ : الْفَسِيلَةُ أَوِ الْوَدِيَّةُ ، وقِيلَ النَّخْلَةُ الْقَصِيرَةُ ، وقِيلَ هِيَ الْفائِتَةُ لِلْيَدِ ، وَالْجَمْعُ جَعْلٌ ؛ قالَ :

أَقْسَمْتُ لا يَذْهَبُ عَنِّي بَعْلُهـا
أَوْ يَسْتَوِي جَنْبُها وجَعْلُهـا

الْبَعْلُ : الْمُسْتَبْعِلُ . وَالْجَنِيبَةُ : الْفَسِيلَةُ . وَالْجَعْلُ أَيْضاً مِنَ النَّخْلِ : كَالْبَعْلِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْجَعْلُ قِصارُ النَّخْلِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

(١) قوله : « وجعل له كذا إلخ » هكذا فى الأصل . ولعلّ فيه سقطاً ، والأصل : وجعل له كذا على كذا .. إلخ .

جَعْلٌ قِصارٌ وعَيْـــدانٌ يَنُوءُ بِـه
مِنَ الكَوافِـرِ مَهْضُومٌ ومُهْتَضَرُ(١)

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجَعَلُ الْقِصَرُ مَعَ السِّمَنِ وَاللِّجاجُ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الْجَعْوَلُ الرَّأْلُ وَلَدُ النَّعام .

وَالْجُعَلُ : دَابَّةٌ سَوْداءُ مِنْ دَوابِّ الأَرْضِ ، قِيلَ : هُوَ أَبُو جَعْرانَ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ، وَجَمْعُهُ جِعْلانٌ . وَقَدْ جَعِلَ الْمَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، جَعَلًا أَيْ كَثُرَ فِيهِ الْجِعْلانُ . وماءٌ جَعِلٌ ومُجْعِلٌ : ماتَتْ فِيهِ الْجِعْلانُ وَالْخَنافِسُ وَتَهافَتَتْ فِيه . وأَرْضٌ مُجْعِلَةٌ : كَثِيرَةُ الْجِعْلانِ . وفِي الْحَدِيثِ : كَما يُدَهْدِهُ الْجُعَلُ بِأَنْفِه ؛ هُوَ حَيَوانٌ مَعْرُوفٌ كَالْخُنْفُساءِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ أَبُو حاتِمٍ : أَبُو سَلْمانَ أَعْظَمُ الْجِعْلانِ ، ذُو رَأْسٍ عَرِيضٍ ، ويَداهُ ورَأْسُهُ كَالْمَآشِيرِ ، قالَ : وقالَ الْهَجَرِيُّ : أَبُو سَلْمانَ دُوَيْبَّةٌ مِثْلُ الْجُعَلِ لَهُ جَناحانِ . قالَ كُراعٌ : ويُقالُ لِلْجُعَلِ أَبُو وَجْزَةَ بِلُغَةِ طَيِّئٍ . ورَجُلٌ جُعَلٌ : أَسْوَدُ دَمِيمٌ مُشَبَّهٌ بِالْجُعَلِ ، وقِيلَ : هُوَ اللَّجُوجُ لِأَنَّ الْجُعَلَ يُوصَفُ بِاللَّجاجَةِ ، يُقالُ : رَجُلٌ جُعَلٌ . وجُعَلُ الإِنْسانِ : رَقِيبُه . وفِي الْمَثَلِ : سَدِكَ بامْرِئٍ(٢) جُعَلُه ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُرِيدُ الْخَلاءَ لِطَلَبِ الْحاجَةِ فَيَلْزَمُهُ آخَرُ يَمْنَعُهُ مِنْ ذِكْرِها أَوْ عَمَلِها ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّما يُضْرَبُ هٰذا مَثَلًا لِلنَّذْلِ يَصْحَبُهُ مِثْلُه ، وقِيلَ : يُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ التَّنْغِيصِ وَالإِفْسادِ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

إِذَا أَتَيْتَ سُلَيْمى شَبَّ لِي جُعَلٌ !
إِنَّ الشَّقِيَّ الَّذِي يَصْلَى بِهِ الْجُعَلُ

قالَهُ رَجُلٌ كانَ يَتَحَدَّثُ إِلَى امْرَأَةٍ ، فَكُلَّما أَتاها وقَعَدَ عِنْدَها صَبَّ اللهُ عَلَيْهِ مَنْ يَقْطَعُ حَدِيثَهُما

(١) قوله : « مهضوم » كذا فى الأصل هنا ، وأورده فى ترجمة كفر بلفظ مكموم بدل مهضوم ، ولعلهما روايتان .

(٢) قوله « بامرئ » كذا بالأصل ، وأورده الميدانى بلفظ امرئ بالهمز فى آخره ، ثم قال فى شرحه : وقال أبو الندى : سدك بأمرى واحد الأمور ، ومن قال بامرئ فقد صحّف

وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : قالَتِ الأَعْرابُ لَنا لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ نُسَمِّيها جَبِّي جُعَلُ ، يَضَعُ الصَّبِيُّ رَأْسَهُ عَلَى الأَرْضِ ثُمَّ يَنْقَلِبُ عَلَى الظَّهْرِ ؛ قالَ : ولا يُجِرُّونَ جَبِّي جُعَلُ إِذا أَرادُوا بِهِ اسْمَ رَجُلٍ ، فَإِذا قالُوا هٰذا جُعَلٌ بِغَيْرِ جَبِّي أَجْرَوْهُ .

وَالْجَعْوَلُ : وَلَدُ النَّعامِ ، يَمانِيَّةٌ .

وجُعَيْلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وبَنُو جِعالٍ : حَيٌّ ؛ ورَأَيْتُ حاشِيَةً بِخَطِّ بَعْضِ الْفُضَلاءِ قالَ : ذَكَرَ أَبُو الْقاسِمِ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْبَصْرِيُّ فِي التَّنْبِيهاتِ عَلَى الْمُبَرِّدِ فِي كِتابِهِ الْكامِلِ : وجَمْعُ جَعْلٍ عَلَى أَجْعالٍ ، وهُوَ رَوْثُ الْفِيلِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

قَبَحَ الإِلٰهُ بَنِي خَضافِ ونِسْوَةً
باتَ الْخَزِيرُ لَهُـنَّ كَالأَجْعالِ

• جعم • الْجَعْماءُ مِنَ النِّساءِ ، الَّتِي أُنْكِرَ عَقْلُها هَرَماً ، ولَا يُقالُ لِلرَّجُلِ أَجْعَمُ . وَالْجَعْماءُ : النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي غابَتْ أَسْنانُها فِي اللِّثاتِ ، وَالذَّكَرُ أَجْعَمُ ، وفِي الصِّحاحِ : ولا يُقالُ لِلذَّكَرِ أَجْعَمُ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ دَابَّةٍ ذَهَبَتْ أَسْنانُها كُلُّها . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ الْجَمْعاءُ وَالْجَعْماءُ . وَالْجَعْماءُ مِنَ النِّساءِ : الْهَوْجاءُ الْبَلْهاءُ .

وجَعَمَ الرَّجُلُ لِكَذَا أَيْ خَفَّ لَهُ . وقَدْ جَعِمْتُ جَعَماً وأَجْعَمَتِ الأَرْضُ : كَثُرَ الْحَنَكُ عَلَى نَباتِها فَأَكَلَهُ وأَلْجَأَهُ إِلَى أُصُولِه . وأُجْعِمَ الشَّجَرُ : أُكِلَ وَرَقُهُ فَآلَ إِلَى أُصُولِهِ ، قالَ :

عَنْسِيَّةٌ لَمْ تَرْعَ طَلْحاً مُجْعَمَا

وجَعِمَ إِلَى اللَّحْمِ جَعَماً ، فَهُوَ جَعِمٌ : قَرِمَ وهُوَ مَعَ ذٰلِكَ أَكُولٌ ؛ وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

نُوفِي لَهُمْ كَيْلَ الإِناءِ الأَعْظَمِ
إِذْ جَعِمَ الذُّهْلانِ كُلَّ مُجْعَمِ

ويُقالُ : جَعامَةً فِي الْمَصْدَرِ أَيْضاً (عَنِ ابْنِ بَرِّيٍّ) وَالذُّهْلانِ : ذُهْلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ وهُوَ الأَكْبَرُ ، وذُهْلُ بْنُ شَيْبانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، أَيْ حَرَّضَ الذُّهْلانِ عَلَى قَتالِنا وقَرَمُوا إِلَى الشَّرِّ كَما يَقْرَمُ إِلَى اللَّحْمِ . وجَعِمَتِ الإِبِلُ تَجْعَمُ جَعَماً إِذا لَمْ تَجِدْ حَمْضاً ولا عِضاهاً فَتَقْرَمُ إِلَيْها ، فَتَقْضَمُ الْعِظامَ وخُرْءَ الْكِلابِ لِشِبْهِ قَرَمٍ يُصِيبُها ؛ ويُقالُ : إِنَّ داءَ الْجُعامِ أَكْثَرُ ما يُصِيبُها مِنْ ذٰلِكَ . ورَجُلٌ جَيْعَمٌ : لا يَرَى شَيْئاً إِلَّا اشْتَهاهُ . وجَعِمَ جَعَماً وجَعَمَ : لَمْ يَشْتَهِ الطَّعامَ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وجَعِمَ جَعَماً ، فَهُوَ جَعِمٌ ، وجَعْجَعَ : طَمِعَ . وَالْجَعْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الطَّمَعُ . وَالْجَعُومُ : الطَّمُوعُ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ . وَالْجَعْمُ : غَلَطُ الْكَلامِ فِي سَعَةِ حَلْقٍ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَالصِّفَةُ كَالصِّفَةِ . وجَعَمَ الْبَعِيرَ : جَعَلَ عَلَى فِيهِ ما يَمْنَعُهُ مِنَ الأَكْلِ وَالْعَضِّ .

وَالْجِعْمِيُّ : الْحَرِيصُ ، وقِيلَ : الْحَرِيصُ مَعَ شَهْوَةٍ . ويُقالُ : فُلانٌ جَعِمَ إِلَى الْفاكِهَةِ ؛ ولَيْسَ الْجَعِمُ الْقَرِمَ مُطْلَقاً ، ويُقالُ : جَعِمَ الرَّجُلُ وجَعَمَ(٣) إِذا اشْتَدَّ حِرْصُه . وأَجْعَمَتِ الأَرْضُ : أُكِلَ نَباتُها . وذَكَرَ ابْنُ بَرِّيٍّ أَنَّ الْهَجَرِيَّ قالَ فِي نَوادِرِهِ : الْجُعامُ داءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ مِنَ النَّهَى بِأَرْضِ الشَّامِ ، يَأْخُذُها لَيٌّ فِي بُطُونِها ثُمَّ يُصِيبُها لَهُ سُلاحٌ . وقَدْ أَجْعَمَ الْقَوْمُ إِذا أَصابَ إِبِلَهُمُ الْجُعامُ .

وَالْجَعُومُ : الْمَرْأَةُ الْجائِعَةُ .

ويُقالُ لِلدُّبَّرِ : الْجَعْماءُ وَالْوَجْعاءُ وَالْجَهْوَةُ وَالصُّمارَى .

وَالْجِعْمُ : الْجُوعُ(٤) ، ويُقالُ : يابْنَ الْجَعْماءِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجَيْعَمُ الْجائِعُ .

• جعمر • الْجَعْمَرَةُ : أَنْ يَجْمَعَ الْحِمارُ نَفْسَهُ وجَرامِيزَهُ ثُمَّ يَحْمِلَ عَلَى الْعانَةِ أَوْ عَلَى

(٣) قوله « ويُقال جَعِم الرجلُ وجَعَم » الأول كفرح والثانى كمنع كما فى القاموس . وزاد فى التكملة : والمجعوم الذى لم يشته الطعام مثل الجَعِم ككَتِف وَالمَجْعَم كمَقْعَد الملجأ ، وأجعم كأكرم : استأصل

(٤) قوله : « والجعم الجوع » ضُبط فى الأصل بالكسر ، وصرّح به شارح القاموس ، وضُبط فى نسخة من التهذيب بفتح فسكون لكن مقتضى تفسيره بالمصدر أنه الجعم محرّكاً .

الشَّيْءِ إِذا أَرادَ كَدْمَهُ . الأَزْهَرِيُّ : الجَعْمَرَةُ وَالجَمْعَرَةُ القَارَةُ المُرْتَفِعَةُ المُشْرِفَةُ الغَلِيظَةُ .

* **جعمس** * الجُعْمُوسُ : العَذِرَةُ . ورَجُلٌ مُجَعْمِسٌ وجُعامِسٌ : وهُوَ أَنْ يَضَعَهُ بِمَرَّةٍ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَضَعُهُ يابِساً . أَبُو زَيْدٍ : الجُعْمُوسُ ما يَطْرَحُهُ الإِنْسانُ مِنْ ذِي بَطْنِه ، وجَمْعُهُ جَعامِيسُ ؛ وأَنْشَدَ :

ما لَكَ مِنْ إِبْلٍ تُرَى ولا نَعَمْ
إِلَّا جَعامِيسَكَ وَسْطَ المُسْتَحَمْ (١)

وَالجُعْسُ : الرَّجِيعُ ، وهُوَ مُوَلَّدٌ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : الجُعْمُوسُ ، بِزِيادَةِ المِيمِ . يُقالُ : رَمَى بِجَعامِيسِ بَطْنِهِ .

* **جعمظ** * الجُعْمُظُ : الشَّحِيحُ الشَّرِهُ النَّهِمُ .

* **جعن** * جَعْوَنَةُ : مِنْ أَسْماءِ العَرَبِ . ورَجُلٌ جَعْوَنَةٌ إِذا كانَ قَصِيراً سَمِيناً . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الجَعْنُ فِعْلٌ مُماتٌ ، وهُوَ التَّقَبُّضُ ، قالَ : ومِنْهُ اشْتِقاقُ جَعْوَنَةَ ، وقَدْ وَجَدْتُ حاشِيَةً قالَ أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ فِي كِتابِ الاشْتِقاقِ لَهُ : جَعْوَنَةُ اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ مِنَ الجَعْنِ ، وهُوَ وَجَعُ الجَسَدِ وتَكَسُّرُهُ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنَ الجَعْوِ ، وهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ ، وتَكُونُ النُّونُ زائِدَةً .

* **جعنب** الجَعْنَبَةُ (٢) : الحِرْصُ عَلَى الشَّيْءِ . وجُعْنُبٌ : اسْمٌ .

* **جعنظر** * الجَعَنْظَرُ وَالجِعِنْظارُ : القَصِيرُ الرِّجْلَيْنِ الغَلِيظُ الجِسْمِ (عَنْ كُراعٍ) . ورَجُلٌ جِعِنْظارٌ إِذا كانَ أَكُولاً قَوِيًّا عَظِيماً جَسِيماً .

(١) زاد فى القاموس : الجعاميس النخل ، هذلية . والجعموسة ماء لبنى ضبينة أى كسفينة . الجعانس : الجعلان ، قلب عجانس ، أى كمساجد .

(٢) قوله : « الجعبة الخ » لم تظفر به فى المحكم ولا التهذيب ، وقال فى شرح القاموس هو تصحيف الجعثبة بالمثلثة ، قال وجعنب تصحيف جعثب بها أيضاً .

* **جعه** * ابْنُ الأَثِيرِ : فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الجِعَةِ ، وهِيَ النَّبِيذُ المُتَّخَذُ مِنَ الشَّعِيرِ . وَالجِعَةُ : مِنَ الأَشْرِبَةِ ؛ قالَ أَبُومَنْصُورٍ : وهِيَ عِنْدِي مِنَ الحُرُوفِ النَّاقِصَةِ ، فَفَسَّرْتُهُ فِي مُعْتَلِّ العَيْنِ وَالجِيمِ .

* **جعا** * الجَعْوُ : الطَّيْنُ . يُقالُ : جَعَّ فُلانٌ فُلاناً إِذا رَماهُ بِالجَعْوِ وهُوَ الطِّينُ .

وَالجَعْوُ : الاسْتُ . وَالجَعْوُ : ما جُمِعَ مِنْ بَعَرٍ أَوْ غَيْرِهِ فَجُعِلَ كُتْوَةً أَوْ كُثْبَةً ، تَقُولُ مِنْهُ : جَعَا جَعْواً ، ومِنْهُ اشْتِقاقُ الجِعْوَةِ لِكَوْنِها تَجْمَعُ النَّاسَ عَلَى شُرْبِها .

وَالجِعْوُ : الجِعَةُ ، وَالفَتْحُ أَكْثَرُ ، نَبِيذُ الشَّعِيرِ . وفِي الحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الجِعَةِ . وفِي الحَدِيثِ : الجِعَةُ شَرابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الشَّعِيرِ وَالحِنْطَةِ حَتَّى يُسْكِرَ . وقالَ أَبُوعُبَيْدٍ : الجِعَةُ مِنَ الأَشْرِبَةِ ، وهُوَ نَبِيذُ الشَّعِيرِ وجَعَوْتُ جِعَةً : نَبَذْتُها .

* **جعب** * رَجُلٌ شَغِبٌ جَعِبٌ : إِتْباعٌ لا يُتَكَلَّمُ بِهِ مُفْرَداً . وفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ جَعِبٌ شَغِبٌ .

* **جفأ** * جَفَأَ الرَّجُلَ خَفْأً : صَرَعَهُ ، وفِي التَّهْذِيبِ : اقْتَلَعَهُ وذَهَبَ بِهِ الأَرْضَ .

وأَجْفَأَ بِهِ : طَرَحَهُ .

وجَفَأَ بِهِ الأَرْضَ : ضَرَبَها بِهِ . وجَفَأَ البُرْمَةَ فِي القَصْعَةِ جَفْأً : أَكْفَأَها ، أَوْ أَمالَها فَصَبَّ ما فِيها ، ولا تَقُلْ أَجْفَأْتُها . وفِي الحَدِيثِ : فَأَجْفَئُوا القُدُورَ بِما فِيها ، وَالمَعْرُوفُ بِغَيْرِ أَلِفٍ ؛ وقالَ الجَوْهَرِيُّ : هِيَ لُغَةٌ مَجْهُولَةٌ ؛ وقالَ الرَّاجِزُ :

جَفْؤُكَ ذا قِدْرِكَ لِلضِّيفانِ
جَفْأً عَلَى الرُّغْفانِ فِي الجِفانِ
خَيْرٌ مِنَ العَكِيسِ بِالأَلْبانِ

وفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ : أَنَّهُ حَرَّمَ الحُمُرَ الأَهْلِيَّةَ ، فَجَفَئُوا القُدُورَ ، أَيْ فَرَّغُوها وقَلَبُوها ؛ ورُوِيَ : فَأَجْفَئُوا ، وهِيَ لُغَةٌ فِيهِ قَلِيلَةٌ ، مِثْلُ كَفَئُوا وأَكْفَئُوا .

وجَفَأَ الوادِي غُثاءَهُ يَجْفَأُ جَفْأً : رَمَى بِالزَّبَدِ وَالقَذَى ، وكَذَلِكَ جَفَأَتِ القِدْرُ : رَمَتْ بِزَبَدِها عِنْدَ الغَلَيانِ ، وأَجْفَأَتْ بِهِ وأَجْفَأَتْهُ . وَاسْمُ الزَّبَدِ : الجُفاءُ . وفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : خَلَقَ اللهُ الأَرْضَ السُّفْلَى مِنَ الزَّبَدِ الجُفاءِ ، أَيْ مِنْ زَبَدٍ اجْتَمَعَ لِلْماءِ . يُقالُ : جَفَأَ الوادِي جَفْأً : إِذا رَمَى بِالزَّبَدِ وَالقَذَى . وفِي التَّنْزِيلِ : « فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفاءً » ، أَيْ باطِلاً . قالَ الفَرَّاءُ : أَصْلُهُ الهَمْزَةُ ، أَوِ الجُفاءُ ما نَفاهُ السَّيْلُ . وَالجُفاءُ : الباطِلُ أَيْضاً . وجَفَأَ الوادِيَ : مَسَحَ غُثاءَهُ . وقِيلَ : الجُفاءُ كَما يُقالُ الغُثاءُ . وكُلُّ مَصْدَرٍ اجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ مِثْلُ القُماشِ وَالدُّقاقِ وَالحُطامِ مَصْدَرٌ يَكُونُ فِي مَذْهَبِ اسْمٍ عَلَى المَعْنَى ، كَما كانَ العَطاءُ اسْماً لِلإِعْطاءِ ، كَذَلِكَ القُماشُ لَوْ أَرَدْتَ مَصْدَرَ قَمَشْتُهُ قَمْشاً . الزَّجَّاجُ : مَوْضِعُ قَوْلِهِ جُفاءً نَصْبٌ عَلَى الحالِ .

وفِي حَدِيثِ البَراءِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يَوْمَ حُنَيْنٍ : انْطَلَقَ جُفاءٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى هٰذا الحَيِّ مِنْ هَوازِنَ ، أَرادَ ، سَرَعانَ النَّاسِ وأَوائِلَهُمْ شَبَّهَهُمْ بِجُفاءِ السَّيْلِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِي كِتابِ الهَرَوِيِّ ؛ وَالَّذِي قَرَأْناهُ فِي البُخارِيِّ ومُسْلِمٍ : انْطَلَقَ أَخِفَّاءُ مِنَ النَّاسِ ، جَمْعُ خَفِيفٍ . وفِي كِتابِ التِّرْمِذِيِّ : سَرَعانُ النَّاسِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : الجُفاءُ : ما جَفَأَهُ الوادِي : إِذ رَمَى بِهِ ، وجَفَأْتُ الغُثاءَ عَنِ الوادِي وجَفَأْتُ القِدْرَ أَيْ مَسَحْتُ زَبَدَها الَّذِي فَوْقَها مِنْ غَلَيانِها ، فَإِذَا أَمَرْتَ قُلْتَ : اجْفَأْها . ويُقالُ : أَجْفَأَتِ القِدْرُ إِذا عَلا زَبَدُها . وتَصْغِيرُ الجُفاءِ : جُفَيْءٌ ، وتَصْغِيرُ الغُثاءِ : غُثَيٌّ بِلا هَمْزٍ .

وجَفَأَ البابَ جَفْأً وأَجْفَأَه : أَغْلَقَه . وفِي التهذيب فَتَحه .

وجَفَأَ البَقْلَ وَالشَّجَرَ يَجْفَؤُهُ جَفْأً واجْتَفَأَهُ : قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِه . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سُئِلَ بَعْضُ

الأَعْرابِ عَنْ قَوْلِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : مَتَى تَحِلُّ لَنَا المَيْتَةُ ؟ فَقالَ : ما لَمْ تَجْتَفِئُوا . يُقالُ اجْتَفَأَ الشَّيْءَ : اقْتَلَعَهُ ثُمَّ رَمَى بِهِ . وفِي النِّهايَةِ : ما لَمْ تَجْتَفِئُوا بَقْلًا وتَرْمُوا بِهِ ، مِنْ جَفَأَتِ القِدْرُ إِذا رَمَتْ بِما يَجْتَمِعُ عَلَى رَأْسِها مِنَ الزَّبَدِ والوَسَخِ .

وقِيلَ : جَفَأَ النَّبْتَ واجْتَفَأَهُ : جَزَّهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

• **جفت** • فِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : اجْتَفَتَ المالَ ، واكْتَفَتَهُ ، وازْدَفَتَهُ ، وازْدَعَتَهُ إِذا اسْتَحَبَّهُ أَجْمَعَ .

• **جفخ** • الأَصْمَعِيُّ : الجَمْخُ والجَفْخُ الكِبْرُ . وجَفَخَ الرَّجُلُ يَجْفَخُ ويَجْفِخُ جَفْخاً كَجَحَفَ : فَخَرَ وتَكَبَّرَ ، وكَذلِكَ جَمَخَ ، فَهُوَ جَفَّاخٌ وجَمَّاخٌ وذُو جَفْخٍ وذُو جَمْخٍ ؛ وجافَخَهُ وجامَخَهُ .

• **جفر** • الجَفْرُ : مِنْ أَوْلادِ الشَّاءِ إِذا عَظُمَ واسْتَكْرَشَ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذا بَلَغَ وَلَدُ المِعْزَى أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، وجَفَرَ جَنْباهُ ، وفُصِلَ عَنْ أُمِّهِ ، وأَخَذَ فِي الرَّعْيِ فَهُوَ جَفْرٌ ، والجَمْعُ أَجْفارٌ وجِفارٌ وجَفَرَةٌ ، والأُنْثَى جَفْرَةٌ ؛ وقَدْ جَفَرَ واسْتَجْفَرَ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِنَّما ذٰلِكَ لِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ أَوْ خَمْسَةٍ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ قَضَى فِي اليَرْبُوعِ إِذا قَتَلَهُ المُحْرِمُ بِجَفْرَةٍ ؛ وفِي رِوايَةٍ : قَضَى فِي الأَرْنَبِ يُصِيبُها المُحْرِمُ جَفْرَةً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَفْرُ الجَمَلُ الصَّغِيرُ والجَدْيُ بَعْدَما يُفْطَمُ ، ابْنُ سِتَّةِ أَشْهُرٍ . قالَ : والغُلامُ جَفْرٌ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الجَفْرَةُ العَناقُ الَّتِي شَبِعَتْ مِنَ البَقْلِ والشَّجَرِ ، واسْتَغْنَتْ عَنْ أُمِّها ، وقَدْ تَجَفَّرَتْ واسْتَجْفَرَتْ . وفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ ظِئْرِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، قالَتْ : كانَ يَشِبُّ فِي اليَوْمِ شَبابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ ، فَبَلَغَ سِتًّا وهُوَ جَفْرٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : اسْتَجْفَرَ الصَّبِيُّ إِذا قَوِيَ عَلَى الأَكْلِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي اليَسَرِ : فَخَرَجَ(١) إِلَيَّ ابْنٌ لَهُ جَفْرٌ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : يَكْفِيهِ ذِراعُ الجَفْرَةِ ، مَدَحَتْهُ بِقِلَّةِ الأَكْلِ .

والجَفْرُ : الصَّبِيُّ إِذا انْتَفَخَ لَحْمُهُ وأَكَلَ وصارَتْ لَهُ كَرِشٌ ، والأُنْثَى جَفْرَةٌ ، وقَدِ اسْتَجْفَرَ وتَجَفَّرَ .

والمُجْفَرُ : العَظِيمُ الجَنْبَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . واسْتَجْفَرَ إِذا عَظُمَ ، حَكاهُ شَمِرٌ وقالَ : جُفْرَةُ البَطْنِ باطِنُ المُجْرَ ثِنْ .

والجُفْرَةُ : جَوْفُ الصَّدْرِ ، وقِيلَ : ما يَجْمَعُ البَطْنَ والجَنْبَيْنِ ، وقِيلَ : هُوَ مُنْحَنَى الضُّلُوعِ ، وكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الفَرَسِ وغَيْرِهِ ، وقِيلَ : جُفْرَةُ الفَرَسِ وَسَطُه ، والجَمْعُ جُفَرٌ وجِفارٌ . وجُفْرَةُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ ومُعْظَمُه . وفَرَسٌ مُجْفَرٌ وناقَةٌ مُجْفَرَةٌ أَيْ عَظِيمَةُ الجُفْرَةِ ، وهِيَ وَسَطُهُ ؛ قالَ الجَعْدِيُّ :

فَتَــآبا بِطَــرِيرٍ مُرْهَفٍ
جُفْــرَةَ المَحْزِمِ مِنْــهُ فَسَعَلْ

والجُفْرَةُ : الحُفْرَةُ الواسِعَةُ المُسْتَدِيرَةُ . والجُفَرُ : خُرُوقُ الدَّعائِمِ الَّتِي تُحْفَرُ لَها تَحْتَ الأَرْضِ . والجَفْرُ : البِئْرُ الواسِعَةُ الَّتِي لَمْ تُطْوَ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي طُوِيَ بَعْضُها ولَمْ يُطْوَ بَعْضٌ ، والجَمْعُ جِفارٌ ؛ ومِنْهُ جَفْرُ الهَبَاءَةِ ، وهُوَ مُسْتَنْقَعُ بِبِلادِ غَطَفانَ . والجُفْرَةُ ، بِالضَّمِّ : سَعَةٌ فِي الأَرْضِ مُسْتَدِيرَةٌ ، والجَمْعُ جِفارٌ مِثْلُ بُرْمَةٍ وبِرامٍ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْجَوْفِ : جُفْرَةٌ . وفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : فَوَجَدْناهُ فِي بَعْضِ تِلْكَ الجِفارِ ، وهُوَ جَمْعُ جُفْرَةٍ ، بِالضَّمِّ . وفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ جُفْرَةٍ ، بِضَمِّ الجِيمِ وسُكُونِ الفاءِ ، جُفْرَةِ خالِدٍ مِنْ ناحِيَةِ البُصْرَةِ تُنْسَبُ إِلَى خالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَسِيدٍ ، لَها ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوانَ .

والجَفِيرُ : جَعْبَةٌ مِنْ جُلُودٍ لا خَشَبَ فِيها أَوْ مِنْ خَشَبٍ لا جِلْدَ فِيها والجَفِيرُ أَيْضاً : جَعْبَةٌ مِنْ جُلُودٍ مَشْقُوقَةٍ فِي جَنْبِها ، يُفْعَلُ ذٰلِكَ بِها لِيَدْخُلَها الرِّيحُ فَلا يَأْتِكِلَ الرِّيشُ .

(١) قوله : « فخرج إلخ » كذا بضبط القلم فى نسخة من النهاية يظن بها الصحة والعهدة عليها .

الأَحْمَرُ : الجَفِيرُ والجَعْبَةُ الكِنانَةُ . اللَّيْثُ : الجَفِيرُ شِبْهُ الكِنانَةِ إِلَّا أَنَّهُ واسِعٌ أَوْسَعُ مِنْها يُجْعَلُ فِيهِ نُشَّابٌ كَثِيرٌ . وفِي الحَدِيثِ : مَنِ اتَّخَذَ قَوْساً عَرَبِيَّةً وجَفِيرَها نَفَى اللهُ عَنْهُ الفَقْرَ ، الجَفِيرُ : الكِنانَةُ والجَعْبَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِيها السِّهامُ ؛ وتَخْصِيصُ القِسِيِّ العَرَبِيَّةِ كَراهِيَةَ زِيِّ العَجَمِ .

وجَفَرَ الفَحْلُ يَجْفُرُ ، بِالضَّمِّ جُفُوراً : انْقَطَعَ عَنِ الضِّرابِ وقَلَّ ماؤُهُ ، وذٰلِكَ إِذا أَكْثَرَ الضِّرابَ حَتَّى حَسَرَ وانْقَطَعَ وعَدَلَ عَنْه . ويُقالُ فِي الكَبْشِ : رَبَضَ ولا يُقالُ جَفَرَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَجْفَرَ الرَّجُلُ وجَفَرَ وجَفَّرَ واجْتَفَرَ إِذا انْقَطَعَ عَنِ الجِماعِ ؛ وإِذا ذَلَّ قِيلَ : قَدِ اجْتَفَرَ . وأَجْفَرَ الرَّجُلُ عَنِ المَرْأَةِ : انْقَطَعَ . وجَفَّرَهُ الأَمْرُ عَنْهُ : قَطَعَه (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

وتُجْفِرُوا عَنْ نِساءٍ قَدْ تَحِلُّ لَكُمْ
وفِي الرُّدَيْنِيِّ والهِنْدِيِّ تَجْفِيرُ

أَيْ أَنَّ فِيهِما مِنْ أَلَمِ الجِراحِ ما يُجَفِّرُ الرَّجُلَ عَنِ المَرْأَةِ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ إِماتَتَهُما إِيَّاهُمْ ، لِأَنَّهُ إِذا ماتَ فَقَدْ جَفَرَ .

وطَعامٌ مُجْفِرٌ ومُجْفَرَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : يَقْطَعُ عَنِ الجِماعِ . ومِنْ كَلامِ العَرَبِ . أَكْلُ البِطِّيخِ مُجْفَرَةٌ . وفِي الحَدِيثِ أَنه قالَ لِعُثْمانَ بْنِ مَظْعُونٍ : عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ مُجْفَرَةٌ ؛ أَيْ مَقْطَعَةٌ لِلنِّكاحِ . وفِي الحَدِيثِ أَيْضاً : صُومُوا ووَفِّرُوا أَشْعارَكُمْ(٢) فَإِنَّها مُجْفَرَةٌ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي مَقْطَعَةً لِلنِّكاحِ ونَقْصاً لِلْماءِ . ويُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا أَكْثَرَ الضِّرابَ حَتَّى يَنْقَطِعَ : قَدْ جَفَرَ يَجْفِرُ جُفُوراً ، فَهُوَ جافِرٌ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي ذٰلِكَ :

وقَدْ عارَضَ الشِّعْرَى سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ
قَرِيعُ هِجانٍ عارَضَ الشَّوْلَ جافِرُ

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا فِي الشَّمْسِ فَقالَ : قُمْ عَنْها فَإِنَّها

(٢) قوله : « ووفروا أشعاركم » يعنى شعر العانة . وفى رواية فإنه — أى الصوم — مُجْفِر ، بصيغة اسم الفاعل من أَجْفَر ، وهذا أمر لمن لا يجد أهبة النكاح من معشر الشباب ، كذا بهامش النهاية .

مَجْفَرَةٌ ، أَيْ تُذْهِبُ شَهْوَةَ النِّكاحِ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِيَّاكُمْ وَنَوْمَةَ الْغَدَاةِ فَإِنَّها مَجْفَرَةٌ ؛ وجَعَلَهُ الْقُتَيْبِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ .

وَالْمُجْفِرُ : الْمُتَغَيِّرُ رِيحِ الْجَسَدِ . وفي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : إِيَّاكُمْ وكُلَّ مُجْفِرَةٍ ، أَيْ مُتَغَيِّرَةِ رِيحِ الْجَسَدِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَجْفَرَ . قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ مُجْفِرَةُ الْجَنَبَيْنِ أَيْ عَظِيمَتُهُما . وجَفَرَ جَنْباهُ إِذا اتَّسَعا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ السِّمَنَ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَنْهَلُ صِنْفٌ مِنَ الطَّلْحِ جَفْرٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ عَنَى بِهِ قَبِيحَ الرَّائِحَةِ مِنَ النَّباتِ .

الْفَرَّاءُ : كُنْتُ آتِيكُمْ فَقَدْ أَجْفَرْتُكُمْ ، أَيْ تَرَكْتُ زِيارَتَكُمْ وقَطَعْتُها . ويُقالُ : أَجْفَرْتُ ما كُنْتُ فِيهِ أَيْ تَرَكْتُه . وأَجْفَرْتُ فُلاناً : قَطَعْتُهُ وتَرَكْتُ زِيارَتَه . وأَجْفَرَ الشَّيْءُ : غابَ عَنْكَ . ومِنْ كَلامِ الْعَرَبِ : أَجْفَرَنا هٰذا الذَّنْبُ فَما حَسَسْناهُ مُنْذُ أَيّامٍ .

وفَعَلْتُ ذٰلِكَ مِنْ جَفْرِ كذا(١) أَيْ مِنْ أَجْلِهِ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لا عَقْلَ لَهُ : إِنَّهُ لَمُنْهَدِمُ الْحالِ ومُنْهَدِمُ الْجَفْرِ .

وَالْجُفْرَى وَالْكُفْرَى : وِعاءُ الطَّلْعِ .

وإِبِلٌ جِفارٌ إِذا كانَتْ غِزاراً ، شُبِّهَتْ بِجِفارِ الرَّكايا .

وَالْجُفْرَاءُ وَالْجُفُرَّاةُ : الْكافُورُ مِنَ النَّخْلِ ؛ حَكاهُما أَبُو حَنِيفَةَ .

وجَيْفَرٌ ومُجَفَّرٌ : اسْمانِ . وَالْجَفْرُ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ . وَالْجِفارُ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : هُوَ ماءٌ لِبَنِي تَمِيمٍ ، قالَ : ومِنْهُ يَوْمُ الْجِفارِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَيَـوْمُ الْجِفارِ وَيَـوْمُ النِّسا
رِ كانا عَذَابـاً وكانا غَرَامَا

أَيْ هَلاكاً . والْجَفائِرُ : رِمالٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ أَنْشَدَ الْفارِسِيُّ :

أَلِمَّا عَلَى وَحْشِ الْجَفائِرِ فَانْظُرا
إِلَيْها وإِنْ لَمْ تُمْكِنِ الْوَحْشُ راميَا

وَالأَجْفَرُ : مَوْضِعٌ .

* جفز * الْجَفْزُ : سُرْعَةُ الْمَشْيِ ، يَمانِيَّةٌ حَكاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ ، قالَ : ولا أَدْرِي ما صِحَّتُها .

* جفس * جَفِسَ مِنَ الطَّعامِ يَجْفَسُ جَفَساً : أَنِخَمَ ، وهُوَ جَفِسٌ ؛ وجَفِسَتْ نَفْسُه : خَبُثَتْ مِنْه . وَالْجِفْسُ وَالْجَفِيسُ : اللَّئِيمُ مِنَ النَّاسِ مَعَ ضَعْفٍ وقَدامَةٍ ، وحَكَى الْفارِسِيُّ جَيْفَسٌ وجِيفَسٌ مِثْلُ بَيْطَرٍ وبِيطَرٍ ، وَالأَعْرَفُ بِالْحاءِ . وفي النَّوادِرِ : فُلانٌ جِفْسٌ وجَفِسٌ أَيْ ضَخْمٌ جافٍ . وَالْجَفاسَةُ : الإِنْخامُ .

* جفش * جَفَشَ الشَّيْءَ يَجْفِشُهُ جَفْشاً : جَمَعَه ؛ يَمانِيَّةٌ .

* جفظ * قالَ ابْنُ سِيدَهْ فِي تَرْجَمَةِ حَفِظَ : احْفَأَظَّتِ الْجِيفَةُ إِذا انْتَفَخَتْ ، ورَواهُ الأَزْهَرِيُّ أَيْضاً عَنِ اللَّيْثِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ ، وَالصَّوابُ اجْفَأَظَّتْ بِالْجِيمِ ، اجْفِئْظاظاً . ورَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ : الْجَفِيظُ الْمَقْتُولُ الْمُنْتَفِخُ ، بِالْجِيمِ ، قالَ : وكَذا قَرَأْتُ فِي نَوادِرِ ابْنِ بُزُرْجَ لَهُ بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ الَّذِي عَرَفْتُهُ لَهُ : اجْفَأَظَّتِ ، بِالْجِيمِ ، وَالْحاءُ تَصْحِيفٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَدْ ذَكَرَ اللَّيْثُ هٰذا الْحَرْفَ فِي كِتابِ الْجِيمِ ، قالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ كانَ مُتَحَيِّراً فِيهِ فَذَكَرَهُ فِي مَوْضِعَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : اجْفَأَظَّتِ الْجِيفَةُ انْتَفَخَتْ ، قالَ : ورُبَّما قالُوا اجْفَأَظَّتْ فَيُحَرِّكُونَ الأَلِفَ لِاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ . ابْنُ بُزُرْجَ : الْمُجْفَئِظُّ الْمَيِّتُ الْمُنْتَفِخُ . التَّهْذِيب : وَالْمُجْفَئِظُّ الَّذِي أَصْبَحَ عَلَى شَفَا الْمَوْتِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ شَرٍّ أَصابَهُ .

* جفع * جَفَعَ الشَّيْءَ جَفْعاً : قَلَبَهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَوْلا أَنَّهُ لَهُ مَصْدَرٌ لَقُلْنا إِنَّهُ مَقْلُوبٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ بَعْضُهُمْ جَمَعَهُ وجَعَفَهُ إِذا صَرَعَهُ ، وهٰذا مَقْلُوبٌ كَما قالُوا جَبَذَ وجَذَبَ ، ورَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ جَرِيرٍ : وَضَيْفُ بَنِي عِقالٍ يُجْفَعُ ، بِالْجِيمِ ، أَيْ يُصْرَعُ مِنَ الْجُوعِ ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ : يُخْفَعُ ، بِالْخاءِ .

* جفف * جَفَّ الشَّيْءُ يَجِفُّ ويَجَفُّ ، بِالْفَتْحِ ، جُفُوفاً وجَفافاً : يَبِسَ ، وتَجَفْجَفَ : جَفَّ وفِيهِ بَعْضُ النَّداوَةِ ، وجَفَّفْتُهُ أَنا تَجْفِيفاً ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الْوَفاءِ الأَعْرابِيُّ :

لَمَلَّ بُكَيْرَةً لَقِحَتْ عِراضـاً
لِقَرْعِ هَجَّـمٍ نـاجٍ نَجِيبِ
فَكَبَّرَ راعِيـاها حِينَ سَلَّى
طَوِيلَ السَّمْكِ صَحَّ مِنَ الْعُيُوبِ
فَقامَ عَلَى قَوائِمَ لَيِّنـاتٍ
قُبَيْلَ تَجَفْجُفِ الْوَبَرِ الرَّطِيبِ

وَالْجَفافُ : ما جَفَّ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي تُجَفِّفُه . تَقُولُ : اعْزِلْ جَفافَهُ عَنْ رَطْبِه .

التَّهْذِيبُ : جَفِفْتَ تَجَفُّ وجَفَفْتَ تَجِفُّ وكُلُّهُمْ يَخْتارُ تَجِفُّ عَلَى تَجَفُّ .

والْجَفِيفُ : ما يَبِسَ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ ، وقِيلَ : هُوَ ما ضَمَّتْ مِنْهُ الرِّيحُ .

وقَدْ جَفَّ الثَّوْبُ وغَيْرُهُ يَجِفُّ ، بِالْكَسْرِ ويَجَفُّ ، بِالْفَتْحِ : لُغَةٌ فِيهِ حَكاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ(٢) ورَدَّها الْكِسائِيُّ . وفي الْحَدِيثِ : جَفَّتِ الأَقْلامُ وطُوِيَتِ الصُّحُفُ ؛ يُرِيدُ ما كُتِبَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مِنَ الْمَقادِيرِ وَالْكائِناتِ وَالْفَراغِ مِنْها ، تَشْبِيهاً بِفَراغِ الْكاتِبِ مِنْ كِتابَتِهِ ويُبْسِ قَلَمِهِ .

وتَجَفْجَفَ الثَّوْبُ إِذا ابْتَلَّ ثُمَّ جَفَّ وفِيهِ نَدًى ، فَإِنْ يَبِسَ كُلَّ الْيُبْسِ قِيلَ قَدْ قَفَّ ، وأَصْلُها تَجَفَّفَ فَأَبْدَلُوا مكان الْفاءِ الْوُسْطَى فاءَ الْفِعْلِ كَما قالُوا تَبَشْبَشَ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْجَفِيفُ ما يَبِسَ مِنَ النَّبْتِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ الإِبِلُ فِيما شاءَتْ مِنْ

(١) قوله : « من جفر كذا إلخ » بفتح فسكون وبالتحريك ، وجفرة كذا بفتح فسكون كل ذلك عن ابن دريد ، أفاده شارح القاموس .

(٢) قوله « ابن دريد » بهامش الأصل صوابه : أبو زيد . وهو الموافق لما فى الصحاح .

جَفِيفٍ وقَفِيفٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِرَاجِزٍ :

يُرِي بِهِ القَرْمَلَ والجَفِيفَا
وعَنْكَثاً مُلْتَبِساً مَصْيُوفَا

والجُفافَةُ : ما يَنْتِثِرُ مِنَ القَتِّ والحَشِيشِ ونَحْوِهِ .

والجُفُّ : غِشاءُ الطَّلْعِ إِذا جَفَّ ، وعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ فَقالَ : هُوَ وِعاءُ الطَّلْعِ ، وقِيلَ : الجُفُّ قِيقاءَةُ الطَّلْعِ وهُوَ الغِشاءُ الَّذِي عَلَى الوَلِيعِ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ فِي صِفَةِ ثَغْرِ امْرَأَةٍ :

وتَبْسِمُ عَـــنْ نَيِّرٍ كالوَلِي
عِ شَقَّقَ عَنْهُ الرُّقـــاةُ الجُفُوفا

الوَلِيعُ : الطَّلْعُ ، والرُّقاةُ : الَّذِينَ يَرْقُونَ عَلَى النَّخْلِ . أَبو عَمْرٍو : جُفٌّ وجُبٌّ لِوِعاءِ الطَّلْعِ . وفِي حَدِيثِ سِحْرِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : طُبَّ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَجُعِلَ سِحْرُهُ فِي جُفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ ودُفِنَ تَحْتَ راعُوفَةِ البِئْرِ ؛ رَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِإِضافَةِ طَلْعَةٍ إِلَى ذَكَرٍ أَوْ نَحْوِهِ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : جُفُّ الطَّلْعَةِ وِعاؤُها الَّذِي تَكُونُ فِيهِ ، والجَمْعُ الجُفُوفُ ، ويُرْوَى فِي جُبِّ ، بِالباءِ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الجُفُّ نِصْفُ قِرْبَةٍ تُقْطَعُ مِنْ أَسْفَلِها فَتُجْعَلُ دَلْواً ؛ قالَ :

رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُها كالقُفَّهْ
تَحْمِلُ جُفّاً مَعَهـــا هِرْشَفَّهْ

الهِرْشَفَّةُ : خِرْقَةٌ يُنَشَّفُ بِها الماءُ مِنَ الأَرْضِ . والجُفُّ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ كالإِناءِ أَوْ كالدَّلْوِ يُؤْخَذُ فِيهِ ماءُ السَّماءِ يَسَعُ نِصْفَ قِرْبَةٍ أَوْ نَحْوَه . اللَّيْثُ : الجُفَّةُ ضَرْبٌ من الدِّلاءِ يُقالُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ مَعَ السَّقَّائِينَ يَمْلَؤُونَ بِهِ المَزايِدَ . القُتَيْبِيُّ الجُفُّ قِرْبَةٌ تُقْطَعُ عِنْدَ يَدَيْها ويُنْبَذُ فِيها . والجُفُّ : الشَّنُّ البالِي يُقْطَعُ مِنْ نِصْفِهِ فَيُجْعَلُ كالدَّلْوِ ، قالَ : وَرُبَّما كانَ الجُفُّ مِنْ أَصْلِ نَخْلٍ يُنْقَرُ . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الجُفُّ شَيْءٌ يُنْقَرُ مِنْ جِذْعِ النَّخْلِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : قِيلَ لَهُ النَّبِيذُ فِي الجُفِّ ، فَقالَ : أَخْبُثُ وأَخْبُثُ ؛ الجُفُّ : وِعاءٌ مِنْ جُلُودٍ لا يُوكَأُ أَيْ لا يُشَدُّ ، وقِيلَ : هُوَ نِصْفُ قِرْبَةٍ تُقْطَعُ مِنْ أَسْفَلِها وتُتَّخَذُ دَلْواً . والجُفُّ : الوَطْبُ الخَلَقُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِبْلُ أَبِي الحُبَحابِ إِبْلٌ تُعْرَفُ
يَزِينُهـــا مُجَفَّفٌ مُوَقَّفُ

إِنَّما عَنَى بِالمُجَفَّفِ الضَّرْعَ الَّذِي كالجُفِّ وهُوَ الوَطْبُ الخَلَقُ . والمُوَقَّفُ ، الَّذِي بِهِ آثارُ الصِّرارِ . والجُفُّ : الشَّيْخُ الكَبِيرُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِها (عَنِ الهَجَرِي) . وجُفُّ الشَّيْءِ : شَخْصُه . والجُفُّ والجُفَّةُ والجَفَّةُ ، بِالفَتْحِ : جَماعَةُ النَّاسِ . وفِي الحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لا نَفَلَ فِي غَنِيمَةٍ حَتَّى تُقْسَمَ جُفَّةً أَيْ كُلُّها ، ويُرْوَى : حَتَّى تُقْسَمَ عَلَى جُفَّتِهِ أَيْ عَلَى جَماعَةِ الجَيْشِ أَوَّلاً . ويُقالُ : دُعِيتُ فِي جَفَّةِ النَّاسِ ، وجاءَ القَوْمُ جَفَّةً واحِدَةً . الكِسائِيُّ : الجَفَّةُ والضَّفَّةُ والقِمَّةُ جَماعَةُ القَوْمِ ؛ وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الجُفِّ ، بِالضَّمِّ ، الجَماعَةِ قَوْلَ النَّابِغَةِ يُخاطِبُ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ المَلِكَ :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ آيَةً
ومِنَ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الإِنْذارِ :
لا أُعْرِفَنَّكَ عارِضـــاً لِرِماحِنـــا
فِي جُفِّ تَغْلِبَ وارِدِي الأَمْرارِ

يَعْنِي جَماعَتَهُم . قالَ : وكانَ أَبو عُبَيْدَةَ يَرْوِيهِ فِي جُفِّ ثَعْلَبَ ، قالَ : يُرِيدُ ثَعْلَبَةَ بْنَ عَوْفِ ابْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيانَ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الجُفُّ الجَمْعُ الكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ، واسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ : فِي جُفِّ ثَعْلَبَ ، قالَ : ورَواهُ الكُوفِيُّونَ فِي جَوْفِ ثَعْلَبَ ، قالَ : وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ هٰذا خَطَأٌ . وفِي الحَدِيثِ : الجَفاءُ فِي هٰذَيْنِ الجُفَّيْنِ : رَبِيعَةَ ومُضَرَ ، هُوَ العَدَدُ الكَثِيرُ والجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِبَكْرٍ وتَمِيمٍ الجُفَّانِ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الهِلالِيُّ :

ما فَتِئَتْ مُرَّاقُ أَهْلِ المِصْرَيْنْ :
سَقْطَ عُمانَ ولُصُوصَ الجُفَّيْنْ

وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الرَّجَزُ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ ؛ وقالَ أَبو مَيْمُونٍ العِجْلِيُّ :

قُدْنا إِلَى الشَّامِ جِيادَ المِصْرَيْنْ :
مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ وخَيْلِ الجُفَّيْنْ

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كَيْفَ يَصْلُحُ أَمْرُ بَلَدٍ جُلُّ أَهْلِهِ هٰذانِ الجُفَّانِ ؟ وفِي حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ما كُنْتُ لِأَدَعَ المُسْلِمِينَ بَيْنَ جُفَّيْنِ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقابَ بَعْضٍ .

وجُفافُ الطَّيْرِ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

فَما أَبْصَرَ النَّارَ الَّتِي وَضَحَتْ لَهُ
وَراءَ جُفافِ الطَّيْرِ إِلَّا تَمارِيا

وجَفَّةُ المَوْكِبِ وجَفْجَفَتُهُ : هَزِيزُه .

والتَّجْفافُ والتَّجَفُّفُ : الَّذِي يُوضَعُ عَلَى الخَيْلِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ غَيْرِهِ فِي الحَرْبِ ، ذَهَبُوا فِيهِ إِلَى مَعْنَى الصَّلابَةِ والجُفُوفِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَوْلا ذٰلِكَ لَوَجَبَ القَضاءُ عَلَى تائِها بِأَنَّها أَصْلٌ لِأَنَّها بِإِزاءِ قافِ قِرْطاسٍ . قالَ ابْنُ جِنِّي : سَأَلْتُ أَبا عَلِيٍّ عَنْ تِجْفافٍ أَتاؤُهُ لِلْإِلْحاقِ بِبابِ قِرْطاسٍ ؟ فَقالَ : نَعَمْ ، واحْتَجَّ فِي ذٰلِكَ بِما انْضافَ إِلَيْها مِنْ زِيادَةِ الأَلِفِ مَعَها ، وجَمْعُهُ التَّجافِيفُ . والتَّجْفافُ ، بِفَتْحِ التَّاءِ : مِثْلُ التَّجْفِيفِ جَفَّفْتُهُ تَجْفِيفاً . وفِي الحَدِيثِ : أَعِدَّ لِلْفَقْرِ تِجْفافاً ؛ التِّجْفافُ : ما جُلِّلَ بِهِ الفَرَسُ مِنْ سِلاحٍ وآلَةٍ تَقِيهِ الجِراحَ . وفَرَسٌ مُجَفَّفٌ : عَلَيْهِ تِجْفافٌ ، والتَّاءُ زائِدَةٌ . وتَجْفِيفُ الفَرَسِ : أَنْ تُلْبِسَهُ التِّجْفافَ . وفِي حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ ؛ فَجاءَ يَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، عَلَى فَرَسٍ مُجَفَّفٍ أَيْ عَلَيْهِ تِجْفافٌ ، قالَ : وقَدْ يَلْبَسُهُ الإِنْسانُ أَيْضاً . وفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : أَنَّهُ كانَ عَلَى تَجافِيفِهِ الدِّيباجُ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَبَيْضَةِ أُدْحِيٍّ تَجَفَّفَ فَوْقَها
هِجَفٌّ حَداهُ القَطْرُ واللَّيْلُ كانِعُ

أَيْ تَحَرَّكَ فَوْقَها وأَلْبَسَها جَناحَيْهِ .

والجَفْجَفَةُ : صَوْتُ الثَّوْبِ الجَدِيدِ وحَرَكَةُ القِرْطاسِ ، وكَذٰلِكَ الخَفْخَفَةُ ، قالَ : ولا تَكُونُ الخَفْخَفَةُ إِلَّا بَعْدَ الجَفْجَفَةِ .

والجَفَفُ : الغَلِيظُ اليابِسُ مِنَ الأَرْضِ . والجَفْجَفُ : الغَلِيظُ مِنَ الأَرْضِ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الغَلَظُ مِنَ الأَرْضِ فَجَعَلَهُ اسْماً لِلْعَرَضِ إِلَّا أَنْ يَعْنِيَ بِالغَلَظِ الغَلِيظَ ، وهُوَ أَيْضاً القاعُ المُسْتَوِي الواسِعُ .

وَالْجَفْجَفُ : الْقَاعُ الْمُسْتَدِيرُ ، وَأَنْشَدَ :

يَطْوِي الْفَيَافِيَ جَفْجَفاً فَجَفْجَفَا

الْأَصْمَعِيُّ : الْجُفُّ الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ وَلَيْسَتْ بِالْغَلِيظَةِ وَلَا اللَّيِّنَةِ ، وَهُوَ فِي الصِّحَاحِ الْجَفْجَفُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِتَمِيمِ بْنِ نُوَيْرَةَ :

وَحَلُّوا جَفْجَفاً غَيْرَ طَائِلِ

التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ جعع : قَالَ إِسْحٰقُ ابْنُ الْفَرَجِ سَمِعْتُ أَبَا الرَّبِيعِ الْبَكْرِيَّ يَقُولُ : الْجَعْجَعُ وَالْجَفْجَفُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُتَطَامِنُ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْمَاءَ يَتَجَفْجَفُ فِيهِ فَيَقُومُ أَيْ يَدُومُ ، قَالَ : وَأَرَدْتُهُ عَلَى يَتَجَعْجَعُ فَلَمْ يَقُلْهَا فِي الْمَاءِ . وَجَعْجَعَ بِالْمَاشِيَةِ وَجَفْجَفَهَا إِذَا حَبَسَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّفَفُ الْقِلَّةُ ، وَالْجَفَفُ الْحَاجَةُ . الْأَصْمَعِيُّ : أَصَابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ ضَفَفٌ وَجَفَفٌ وَشَظَفٌ ، كُلُّ هٰذَا مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ . وَمَا رُئِيَ عَلَيْهِ ضَفَفٌ وَلَا جَفَفٌ أَيْ أَثَرُ حَاجَةٍ ، وَوُلِدَ لِلْإِنْسَانِ عَلَى جَفَفٍ أَيْ عَلَى حَاجَةٍ إِلَيْهِ .

وَالْجَفْجَفَةُ : جَمْعُ الْأَبَاعِرِ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ .

وَجُفَافٌ : اسْمُ وَادٍ مَعْرُوفٍ .

* **جفل** * جَفَلَ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ ، وَالشَّحْمَ عَنِ الْجِلْدِ ، وَالطِّينَ[1] عَنِ الْأَرْضِ ، يَجْفِلُهُ جَفْلًا وَجَفَّلَهُ ، كِلَاهُمَا : قَشَرَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ بِهٰذَا الْمَعْنَى جَلَفْتُ ، وَكَأَنَّ الْجَفْلَ مَقْلُوبٌ . وَجَفَلَ الطَّيْرَ عَنِ الْمَكَانِ : طَرَدَهَا . اللَّيْثُ : الْجَفْلُ السَّفِينَةُ ، وَالْجُفُولُ السُّفُنُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ . وَجَفَلَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ تَجْفِلُهُ جَفْلًا : اسْتَخَفَّتْهُ وَهُوَ الْجَفْلُ ، وَقِيلَ : الْجَفْلُ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي قَدْ هَرَاقَ مَاءَهُ فَخَفَّ رُوَاقُهُ ثُمَّ انْجَفَلَ وَمَضَى . وَأَجْفَلَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ أَيْ أَذْهَبَتْهُ وَطَيَّرَتْهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِزُحَيْرٍ الْعُقَيْلِيِّ :

وَهَابٍ كَجُثْمَانِ الْحَمَامَةِ أَجْفَلَتْ

بِهِ رِيحُ تَرْجٍ وَالصَّبَا كُلُّ مُجْفِلِ

اللَّيْثُ : الرِّيحُ تَجْفِلُ السَّحَابَ أَيْ تَسْتَخِفُّهُ فَتَمْضِي فِيهِ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ السَّحَابِ الْجَفْلُ . وَرِيحٌ جَفُولٌ : تَجْفِلُ السَّحَابَ . وَرِيحٌ مُجْفِلٌ وَجَافِلَةٌ : سَرِيعَةٌ ، وَقَدْ جَفَلَتْ وَأَجْفَلَتْ . اللَّيْثُ : جَفَلَ الظَّلِيمُ وَأَجْفَلَ إِذَا شَرَدَ فَذَهَبَ . وَمَا أَدْرِي مَا الَّذِي جَفَّلَهَا أَيْ نَفَّرَهَا . وَجَفَلَ الظَّلِيمُ يَجْفُلُ وَيَجْفِلُ جُفُولًا وَأَجْفَلَ : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَأَسْرَعَ ، وَأَجْفَلَهُ هُوَ . وَالْجَافِلُ الْمُتَزَعِّجُ ؛ قَالَ أَبُو الرُّبَيْسِ التَّغْلَبِيُّ[2] وَاسْمُهُ عَبَّادُ بْنُ طَهْفَةَ بْنِ مَازِنٍ ، وَثَعْلَبَةُ هُوَ ابْنُ مَازِنٍ :

مُرَاجِعُ نَجْدٍ بَعْدَ فَرْكٍ وَبِغْضَةٍ

مُطَلِّقُ بُصْرَى أَصْمَعُ الْقَلْبِ جَافِلُهْ

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَمَّا ابْنُ جِنِّي فَقَالَ أَجْفَلَ الظَّلِيمُ وَجَفَلَتْهُ الرِّيحُ ، جَاءَتْ هٰذِهِ الْقَضِيَّةُ مَعْكُوسَةً مُخَالِفَةً لِلْعَادَةِ ، وَذٰلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا فَعَلَ مُتَعَدِّيًا وَأَفْعَلَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، قَالَ : وَعِلَّةُ ذٰلِكَ عِنْدِي أَنَّهُ جَعَلَ تَعَدِّيَ فَعَلْتُ وَجُمُودَ أَفْعَلْتُ كَالْعِوَضِ لِفَعَلْتُ مِنْ غَلَبَةِ أَفْعَلْتُ لَهَا عَلَى التَّعَدِّي ، نَحْوَ جَلَسَ وَأَجْلَسْتُهُ وَنَهَضَ وَأَنْهَضْتُهُ ، كَمَا جَعَلَ قَلْبَ الْيَاءِ وَاوًا فِي التَّقْوَى وَالدَّعْوَى وَالثُّنْوَى وَالْفَتْوَى عِوَضاً لِلْوَاوِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الْيَاءِ عَلَيْهَا ، وَكَمَا جَعَلَ لُزُومَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمُنْسَرِحِ لِفْتَعِلْنْ ، وَحَظَرَ مَجِيئَهُ تَامًّا أَوْ مَخْبُونًا ، بَلْ تُوبِعَتْ فِيهِ الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ الْبَتَّةَ تَعْوِيضاً لِلضَّرْبِ مِنْ كَثْرَةِ السَّوَاكِنِ فِيهِ ، نَحْوَ مَفْعُولُنْ وَمَفْعُولَانْ وَمُسْتَفْعِلَانْ ، وَنَحْوُ ذٰلِكَ مِمَّا الْتَقَى فِي آخِرِهِ مِنَ الضَّرْبِ سَاكِنَانِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا يَفِلُ رَجُلٌ شَيْئاً مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا جِيءَ بِهِ فَيُجْفَلُ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ . وَالْجُفُولُ : سُرْعَةُ الذَّهَابِ وَالنُّدُودِ فِي الْأَرْضِ . يُقَالُ : جَفَلَتِ الْإِبِلُ جُفُولًا إِذَا شَرَدَتْ نَادَّةً ، وَجَفَلَتِ النَّعَامَةُ .

وَالْإِجْفِيلُ : الْجَبَانُ . وَظَلِيمٌ إِجْفِيلٌ : يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ فِي صِفَةِ الظَّلِيمِ :

بِالْمَنْكِبَيْنِ سُحَامُ الرِّيشِ إِجْفِيلُ

قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلرَّاعِي :

يَرَاعَةٌ إِجْفِيلا

وَأَجْفَلَ الْقَوْمُ أَيْ هَرَبُوا مُسْرِعِينَ . وَرَجُلٌ إِجْفِيلٌ : نَفُورٌ جَبَانٌ يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَرَقاً ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَأَجْفَلَ الْقَوْمُ : انْقَلَعُوا كُلُّهُمْ فَمَضَوْا ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

لَا يُجْفِلُونَ عِنِ الْمُضَافِ وَلَوْ رَأَوْا

أُولَى الْوَعَاوِعِ كَالْغُطَاطِ الْمُقْبِلِ

وَانْجَفَلَ الْقَوْمُ انْجِفَالاً إِذَا هَرَبُوا بِسُرْعَةٍ وَانْقَلَعُوا كُلُّهُمْ وَمَضَوْا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ النَّاسُ قِبَلَهُ ، أَيْ ذَهَبُوا مُسْرِعِينَ نَحْوَهُ . وَانْجَفَلَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا هَبَّتْ بِهَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَقَعَرَتْهَا . وَانْجَفَلَ الظِّلُّ : ذَهَبَ . وَالْجُفَالَةُ[3] : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ذَهَبُوا أَوْ جَاءُوا . وَدَعَاهُمُ الْجَفَلَى وَالْأَجْفَلَى أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ ، وَالْأَصْمَعِيُّ لَمْ يَعْرِفِ الْأَجْفَلَى ، وَهُوَ أَنْ تَدْعُوَ النَّاسَ إِلَى طَعَامِكَ عَامَّةً ، قَالَ طَرَفَةُ :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى

لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرْ

قَالَ الْأَخْفَشُ : دُعِيَ فُلَانٌ فِي النَّقْرَى لَا فِي الْجَفَلَى وَالْأَجْفَلَى ، أَيْ دُعِيَ فِي الْخَاصَّةِ لَا فِي الْعَامَّةِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : جَاءَ الْقَوْمُ أَجْفَلَةً وَأَزْفَلَةً أَيْ جَمَاعَةً ، وَجَاءُوا بِأَجْفَلَتِهِمْ وَأَزْفَلَتِهِمْ أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَجْفَلَى وَالْأَزْفَلَى الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَجَفَلَ الشَّعْرُ يَجْفِلُ جُفُولًا : شَعِثَ . وَجُمَّةٌ

---

(١) قوله : « والطِّينَ » فى الأصل ، وفى طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « والطِّيرَ » ، وهو خطأ ، صوابه ما أثبتناه عن التهذيب وشرح القاموس .

[عبد الله]

(٢) قوله « التغلبى » كذا فى الأصل بالمثناة والمعجمة ، وسيأتى مثله فى ترجمة ربس : وأنه من شعراء تغلب ، وفى القاموس : الثعلبى ، قال شارحه من بنى ثعلبة بن سعد ، كذا قاله الصاغانى وذكره ابن الكلبى وغيره ، وهو الصواب وما فى اللسان تصحيف .

(٣) قوله : « والجُفالة » هى بالضمّ ، كما فى القاموس . قال شارحه : وضبطها الصاغانى بالفتح والتشديد .

جَفُولٌ : عَظِيمَةٌ وشَعَرٌ جُفَالٌ : كَثِيرٌ.

وَالْجُفَالُ ، بِالضَّمِّ : الصُّوفُ الْكَثِيرُ . وأَخَذْتُ جُفْلَةً مِنْ صُوفٍ أَيْ جُزَّةً ، وهُوَ اسْمٌ مَفْعُولٍ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعالَى : « إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً » . وَالْجُفَالُ مِنَ الشَّعَرِ : الْمُجْتَمِعُ الْكَثِيرُ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ شَعَرَ امْرَأَةٍ :

وأَسْوَدَ كَالأَسْاوِدِ مُسْبَكِرًّا
عَلَى الْمَتْنَيْنِ مُنْسَدِلاً جُفَالَا

قالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ وأَسْوَدَ مَعْطُوفٌ عَلَى مَنْصُوبٍ قَبْلَ الْبَيْتِ وهُوَ :

تُرِيكَ بَيَاضَ لَبَّتِهَا ووَجْهاً
كَقَرْنِ الشَّمْسِ أَفْتَقَ ثُمَّ زَالَا

ولا يُوصَفُ بِالْجُفَالِ إِلَّا فِي كَثْرَةٍ . وفِي صِفَةِ الدَّجَّالِ : أَنَّهُ جُفَالُ الشَّعَرِ ، أَيْ كَثِيرُهُ . وشَعَرٌ جُفَالٌ أَيْ مُنْتَفِشٌ . ويُقالُ : إِنَّهُ لَجافِلُ الشَّعَرِ إِذا شَعِثَ وتَنَصَّبَ شَعَرُهُ تَنَصُّباً ، وقَدْ جَفَلَ شَعَرُهُ يَجْفِلُ جُفُولاً . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قالَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، يَوْمَ حُنَيْنٍ : رَأَيْتُ قَوْماً جافِلَةً جِباهُهُمْ يَقْتُلُونَ النَّاسَ ؛ الْجافِلُ : الْقائِمُ الشَّعَرِ الْمُنْتَفِشُه ، وقِيلَ : الْجافِلُ الْمُنْزَعِجُ ، أَيْ مُنْزَعِجَةٌ جِباهُهُمْ كَما يَعْرِضُ لِلصِّبْيانِ .

وجَزَّ جَفِيلَ الْغَنَمِ وجُفالَها أَيْ صُوفَها (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فِيما تَضَعُهُ عَلَى لِسانِ الضَّائِنَةِ : أُوَلَّدُ رُخالاً ، وأُحْلَبُ كُثَباً ثِقالاً ، وأُجَزُّ جُفالاً ، ولَمْ تَرَ مِثْلِي مالاً ؛ قَوْلُهُ جُفالاً أَيْ أُجَزُّ بِمَرَّةٍ واحِدَةٍ ، وذٰلِكَ أَنَّ الضَّائِنَةَ إِذا جُزَّتْ فَلَيْسَ يَسْقُطُ مِنْ صُوفِها إِلَى الأَرْضِ شَيْءٌ حَتَّى يُجَزَّ كُلُّهُ ويَسْقُطَ أَجْمَع . وَالْجُفالُ مِنَ الزَّبَدِ كَالْجُفاءِ ، وكانَ رُؤْبَةُ يَقْرَأُ : « فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَالاً » ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ لُغَتِهِ جَفَأَتِ الْقِدْرُ ولا جَفَأَ السَّيْلُ . وَالْجُفالَةُ : الزَّبَدُ الَّذِي يَعْلُو اللَّبَنَ إِذا حُلِبَ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هِيَ رَغْوَةُ اللَّبَنِ ، ولَمْ يَخُصَّ وَقْتَ الْحَلْبِ ويُقال لِرَغْوَةِ الْقِدْرِ جُفالٌ . وَالْجُفالُ : ما نَفَاهُ السَّيْلُ . وجُفالَةُ الْقِدْرِ : ما أَخَذْتَهُ مِنْ رَأْسِها بِالْمِغْرَفَةِ .

وضَرَبَهُ ضَرْبَةً فَجَفَلَهُ أَيْ صَرَعَهُ وأَلْقاهُ إِلَى الأَرْضِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي قَتادَةَ : كانَ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فِي سَفَرٍ فَنَعَسَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، عَلَى راحِلَتِهِ حَتَّى كادَ يَنْجَفِلُ عَنْها ، أَيْ يَنْقَلِبُ ويَسْقُطُ عَنْها ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ إِبِلًا .

يَجْفِلُها كُلُّ سَنامٍ مُجْفِلِ(١)
لَأْيًا بِلَأْيٍ فِي الْمَراغِ الْمُسْهِلِ

يُرِيدُ : يَقْلِبُها سَنامُها مِنْ ثِقَلِهِ ، إِذا تَمَرَّغَتْ ثُمَّ أَرادَتِ الِاسْتِواءَ قَلَبَها ثِقَلُ أَسْنِمَتِها ؛ وقالَ فِي الْمُحْكَمِ : مَعْناهُ أَنْ يَصْرَعَها سَنامُها لِعِظَمِهِ كَأَنَّهُ أَرادَ : سَنامٍ مِنْها مُجْفِلٌ ، وبالَغَ بِكُلِّ كَما تَقُولُ أَنْتَ عالِمٌ كُلُّ عالِمٍ .

وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : أَنَّهُ ذَكَرَ النَّارَ فَأَجْفَلَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ أَيْ خَرَّ إِلَى الأَرْضِ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا يَهُودِيًّا حَمَلَ امْرَأَةً مُسْلِمَةً عَلَى حِمارٍ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ جَفَلَها ثُمَّ تَجَمَّمَها لِيَنْكِحَها ، فَأُتِيَ بِهِ عُمَرُ فَقَتَلَهُ ، أَيْ أَلْقاهَا إِلَى الأَرْضِ وعَلاهَا . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقالَ آتِي الْبَحْرَ فَأَجِدُهُ قَدْ جَفَلَ سَمَكاً كَثِيراً ، فَقالَ : كُلْ ما لَمْ تَرَ شَيْئاً طافِياً ، أَيْ أَلْقاهُ وَرَمَى بِهِ إِلَى الْبَرِّ والسَّاحِلِ . وَالْجَفُولُ : الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ الْعَجُوزُ ؛ قالَ :

سَتَلْقَى جَفُولاً أَوْ فَتاةً كَأَنَّها
إِذا نُضِيَتْ عَنْها الثِّيابُ غَرِيرُ

أَيْ ظَبْيٌ غَرِيرٌ.

وَالْجَفْلُ : لُغَةٌ فِي الْجَثْلِ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ سُودٌ كِبارٌ . وَالْجَفْلُ وَالْجِفْلُ : خِصْيُ الْفِيلِ ، وجَمْعُهُ أَجْفَالٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِجَرِيرٍ :

قَبَحَ الإِلٰهُ بَنِي خَصافِ ونِسْوَةً
باتَ الْخَزِيرُ لَهُنَّ كَالأَجْفالِ

وَالْجَفْلُ : تَصْلِيعُ الْفِيلِ وهُوَ سَلْحُه . وقَدْ جَفَلَ الْفِيلُ إِذا باتَ يَجْفِلُ .

(١) قوله : « مُجْفِل » بضمّ الميم وكسر الفاء جاء فى التهذيب « مِجْفَل » بكسر الميم وفتح الفاء .

[عبد الله]

وجَيْفَلٌ : مِنْ أَسْماءِ ذِي الْفِعْدَةِ . قال ابْنُ سِيدَهْ : أُراها عادِيَّةً .

وَالْجُفُولُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الرَّاعِي :

تَرَوَّحْنَ مِنْ حَزْمِ الْجُفُولِ فَأَصْبَحَتْ
هِضابُ شَرَوْرَى دُونَها وَالْمُضَيَّعُ

* جفن * الْجَفْنُ : جَفْنُ الْعَيْنِ ، وفِي الْمُحْكَمِ : الْجَفْنُ غِطاءُ الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى وأَسْفَلَ ، وَالْجَمْعُ أَجْفُنٌ وأَجْفانٌ وجُفُونٌ . وَالْجَفْنُ : غِمْدُ السَّيْفِ . وجَفْنُ السَّيْفِ : غِمْدُهُ ؛ وقَوْلُ حُذَيْفَةَ بْنِ أَنَسٍ الْهُذَلِيِّ :

نَجا سالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ
ولَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفْنَ سَيْفٍ ومِئْزَرَا

نَصَبَ جَفْنَ سَيْفٍ عَلَى الِاسْتِثْناءِ الْمُنْقَطِعِ ، كَأَنَّهُ قالَ نَجا ولَمْ يَنْجُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّهُ أَرادَ ولَمْ يَنْجُ إِلَّا بِجَفْنِ سَيْفٍ ، ثُمَّ حَذَفَ وأَوْصَلَ ، وقَدْ حُكِيَ بِالْكَسْرِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَدْرِي ما صِحَّتُه ، وفِي حَدِيثِ الْخَوارِجِ : سُلُّوا سُيُوفَكُمْ مِنْ جُفُونِها ؛ قالَ : جُفُونُ السُّيُوفِ أَغْمادُها ، واحِدُها جَفْنٌ ، وقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

وَالْجَفْنَةُ : مَعْرُوفَةٌ ، أَعْظَمُ ما يَكُونُ مِنَ الْقِصاعِ ، وَالْجَمْعُ جِفانٌ وخِفَنٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، كَهَضْبَةٍ وهِضَبٍ ، وَالْعَدَدُ جَفَناتٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّ ثانِيَ فَعْلَةٍ يُحَرَّكُ فِي الْجَمْعِ إِذا كانَ اسْماً ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ ياءً أَوْ واواً فَيُسَكَّنُ حِينَئِذٍ . وفِي الصِّحاحِ : الْجَفْنَةُ كَالْقَصْعَةِ .

وجَفَنَ الْجَزُورَ : أَخَذَ مِنْها طَعاماً . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ انْكَسَرَتْ قَلُوصٌ مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ فَجَفَنَها ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ لِأَنَّهُ يَمْلَأُ مِنْها الْجِفانَ ، وقِيلَ : مَعْنَى جَفَنَها أَيْ نَحَرَها وطَبَخَها وَاتَّخَذَ مِنْها طَعاماً وجَعَلَ لَحْمَها فِي الْجِفانِ ودَعا عَلَيْها النَّاسَ حَتَّى أَكَلُوها .

وَالْجَفْنَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ . وَالْجَفْنَةُ : الْكَرْمُ ، وقِيلَ : الأَصْلُ مِنْ أُصُولِ الْكَرْمِ ، وقِيلَ : قَضِيبٌ مِنْ قُضْبانِهِ ، وقِيلَ : وَرَقُهُ ،

وَالْجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ جَفْنٌ ، قالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ خابِيَةَ خَمْرٍ :

آلَتْ إِلَى النِّصْفِ مِنْ كَلْفاءَ أَتْأَقَها
عِلْجٌ وكَتَّمَها بِالْجَفْنِ وَالْغارِ

وقِيلَ : الْجَفْنُ اسْمٌ مُفْرَدٌ ، وهُوَ أَصْلُ الْكَرْمِ ، وقِيلَ : الْجَفْنُ نَفْسُ الْكَرْمِ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وفِي الصِّحاحِ : قُضْبانُ الْكَرْمِ ؛ وقَوْلُ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ :

سُقِيَّةٌ بَيْنَ أَنْهارٍ عِذابٍ
وزَرْعٍ نابِتٍ وكُرُومِ جَفْنِ

أَرادَ ؛ وجَفْنِ كُرُومٍ ، فَقَلَبَ . والجَفْنُ(١) هٰهُنا : الْكَرْمُ وأَضافَهُ إِلَى نَفْسِهِ . وجَفَنَ الْكَرْمُ وتَجَفَّنَ : صارَ لَهُ أَصْلٌ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْجَفْنُ قِشْرُ الْعِنَبِ الَّذِي فِيهِ الْماءُ ، ويُسَمَّى الْخَمْرُ ماءَ الْجَفْنِ ، وَالسَّحابُ جَفْنَ الْماءِ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ رِيقَ امْرَأَةٍ وشَبَّهَهُ بِالْخَمْرِ :

تُحْسِي الضَّجِيعَ ماءَ جَفْنٍ شابَهُ
صَبِيحَةَ الْبارِقِ مَثْلُوجٌ ثَلِجْ

قالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرادَ بِماءِ الْجَفْنِ الْخَمْرَ . وَالْجَفْنُ : أَصْلُ الْعِنَبِ شِيبَ أَيْ مُزِجَ بِماءٍ بارِدٍ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْجَفْنَةُ الْكَرْمَةُ ، وَالْجَفْنَةُ الْخَمْرَةُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : لُبُّ الْخُبْزِ ما بَيْنَ جَفْنَيْهِ . وجَفْنا الرَّغِيفِ : وَجْهاهُ مِنْ فَوْقٍ ، ومِنْ تَحْتٍ . وَالْجَفْنُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وبِهِ فَسَّرَ بَيْتَ الْأَخْطَلِ الْمُتَقَدِّمَ . قالَ : وهٰذا الْجَفْنُ غَيْرُ الْجَفْنِ مِنَ الْكَرْمِ ، ذٰلِكَ ما ارْتَقَّ مِنَ الْحَبَلَةِ فِي الشَّجَرَةِ فَسُمِّيَتِ الْجَفْنَ لِتَجَفُّنِهِ فِيها ، وَالْجَفْنُ أَيْضاً مِنَ الْأَحْرارِ : نَبْتَةٌ تَنْبُتُ مُتَسَطِّحَةً ، وإِذا يَبِسَتْ تَقَبَّضَتْ وَاجْتَمَعَتْ ، ولَها حَبٌّ كَأَنَّهُ الْحُلْبَةُ ، وأَكْثَرُ مَنْبِتِها الْإِكامُ ، وهِيَ تَبْقَى سِنِينَ يابِسَةً ، وأَكْثَرُ راعِيَتِها الْحُمُرُ وَالْمِعْزَى ، قالَ : وقالَ بَعْضُ الْأَعْرابِ : هِيَ صُلْبَةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ الْعَيْشُومِ ، ولَها عِيدانٌ صِلابٌ رِقاقٌ قِصارٌ ، ووَرَقُها أَخْضَرُ أَغْبَرُ ، ونَباتُها فِي غَلَظِ الْأَرْضِ ، وهِيَ أَسْرَعُ الْبَقْلِ نَباتاً إِذا مُطِرَتْ وأَسْرَعُها هَيْجاً . وجَفَنَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ : ظَلَفَها ؛ قالَ :

وَفَّرَ مالَ اللهِ فِينا وجَفَنْ
نَفْساً عَنِ الدُّنْيا وَلِلدُّنْيا زَيَنْ

قالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجَفْنُ ظَلْفُ النَّفْسِ عَنِ الشَّيْءِ الدَّنِيءِ . يُقالُ : جَفَنَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ عَنْ كَذا جَفْناً ظَلَفَها ومَنَعَها . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : لا أَعْرِفُ الْجَفْنَ بِمَعْنَى ظَلْفِ النَّفْسِ .

وَالتَّجْفِينُ : كَثْرَةُ الْجِماعِ . قالَ : وقالَ أَعْرابِيٌّ : أَضْوانِي دَوامُ التَّجْفِينِ . وأَجْفَنَ إِذا أَكْثَرَ الْجِماعَ ؛ وأَنْشَدَ أَحْمَدُ الْبُسْتِيُّ :

يا رُبَّ شَيْخٍ فِيهِمُ عَنِّينْ
عَنِ الطِّعانِ وعَنِ التَّجْفِينْ

قالَ أَحْمَدُ فِي قَوْلِهِ وعَنِ التَّجْفِينِ : هُوَ الْجِفانُ الَّتِي يُطْعَمُ فِيها . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّجْفِينُ فِي هٰذا الْبَيْتِ مِنَ الْجِفانِ وَالْإِطْعامِ فِيها خَطَأٌ فِي هٰذا الْمَوْضِعِ ، إِنَّما التَّجْفِينُ هٰهُنا كَثْرَةُ الْجِماعِ ، قالَ : رَواهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ .

وَالْجَفْنَةُ : الرَّجُلُ الْكَرِيمُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قِيلَ لَهُ أَنْتَ كَذا وأَنْتَ كَذا وأَنْتَ الْجَفْنَةُ الْغَرَّاءُ ؛ كانَتِ الْعَرَبُ تَدْعُو السَّيِّدَ الْمِطْعامَ جَفْنَةً ، لِأَنَّهُ يَضَعُها ويُطْعِمُ النَّاسَ فِيها ، فَسُمِّيَ باسْمِها ، وَالْغَرَّاءُ : الْبَيْضاءُ ، أَيْ أَنَّها مَمْلُوءَةٌ بِالشَّحْمِ وَالدُّهْنِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي قَتادَةَ : نادِيا جَفَنَةَ الرَّكْبِ أَيِ الَّذِي يُطْعِمُهُمْ ويُشْبِعُهُم ، وقِيلَ : أَرادَ يا صاحِبَ جَفْنَةِ الرَّكْبِ فَحَذَفَ الْمُضافَ لِلْعِلْمِ بِأَنَّ الْجَفْنَةَ لا تُنادَى ولا تُجِيبُ .

وجَفْنَةُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وفِي الصِّحاحِ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ . وآلُ جَفْنَةَ : مُلُوكٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ كانُوا اسْتَوْطَنُوا الشَّأْمَ ؛ وفِيهِمْ يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

أَوْلادِ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمُ
قَبْرِ ابْنِ ماوِيَةَ الْكَرِيمِ الْمِفْضَلِ

وأَرادَ بِقَوْلِهِ عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِمْ أَنَّهُمْ فِي مَساكِنِ آبائِهِمْ وَرِباعِهِمُ الَّتِي كانُوا وَرِثُوها عَنْهُمْ .

وجُفَيْنَةُ : اسْمُ خَمَّارٍ . وفِي الْمَثَلِ : عِنْدَ جُفَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ ؛ كَذا رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ السِّكِّيتِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ولا تَقُلْ جُهَيْنَةَ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتابِ الْأَمْثالِ : هٰذا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وأَمَّا هِشامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيُّ فَإِنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّهُ جُهَيْنَةُ ؛ وكانَ مِنْ حَدِيثِهِ : أَنَّ حُصَيْنَ بْنَ عَمْرِو بْنِ مُعاوِيَةَ ابْنِ عَمْرِو ابْنِ كِلابٍ خَرَجَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ يُقالُ لَهُ الْأَخْنَسُ ، فَنَزَلا مَنْزِلاً ، فَقامَ الْجُهَنِيُّ إِلَى الْكِلابِيَّ وكانا فاتِكَيْنِ فَقَتَلَهُ وأَخَذَ مالَه ، وكانَتْ صَخْرَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ مُعاوِيَةَ تَبْكِيهِ فِي الْمَواسِمِ ، فَقالَ الْأَخْنَسُ :

كَصَخْرَةَ إِذْ تُسائِلُ فِي مَراحٍ
وفِي جَرْمٍ وعِلْمُهُما ظُنُونُ(٢)
تُسائِلُ عَنْ حُصَيْنٍ كُلَّ رَكْبٍ
وعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : رَواهُ أَبُو سَهْلٍ عَنْ خَصِيلٍ ، وكانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ بِهٰذا النَّوْعِ مِنَ الْعِلْمِ أَكْبَرَ مِنَ الْأَصْمَعِيِّ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَخْرَةُ أُخْتُهُ ، قالَ : وهِيَ صُخَيْرَةُ بِالتَّصْغِيرِ أَكْثَرُ ، ومَراحٌ : حَيٌّ مِنْ قُضاعَةَ ، وكانَ أَبُو عُبَيْدٍ يَرْوِيهِ حُفَيْنَةَ ، بِالْحاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ؛ قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَماءِ يَقُولُ : وعِنْدَ حُفَيْنَةَ بِالْحاءِ إِلَّا أَبُو عُبَيْدٍ ، وسائِرُ النَّاسِ يَقُولُ جُفَيْنَةَ وجُهَيْنَةَ ، قالَ : وَالْأَكْثَرُ عَلَى جُفَيْنَةَ ؛ قالَ : وكانَ مِنْ حَدِيثِ جُفَيْنَةَ فِيما حَدَّثَ بِهِ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ قالَ : كانَ يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ تَيْماءَ خَمَّارٌ يُقالُ لَهُ جُفَيْنَةُ جارَ النَّبِيِّ ضَرَبَهُ ابْنُ مُرَّةَ ، وكانَ لِبَنِي سَهْمٍ جارٌ يَهُودِيٌّ خَمَّارٌ أَيْضاً يُقالُ لَهُ غُصَيْنٌ ، وكانَ رَجُلٌ غَطَفانِيٌّ أَتَى جُفَيْنَةَ فَشَرِبَ عِنْدَهُ فَنازَعَهُ أَوْ نازَعَ رَجُلاً عِنْدَهُ فَقَتَلَهُ وخَفِيَ أَمْرُه ، وكانَتْ لَهُ أُخْتٌ تَسْأَلُ عَنْهُ فَمَرَّتْ يَوْماً عَلَى غُصَيْنٍ وعِنْدَهُ أَخُوها ، وهُوَ أَخُو الْمَقْتُولِ ، فَسَأَلَتْهُ عَنْ أَخِيها عَلَى عادَتِها ، فَقالَ غُصَيْنٌ :

تُسائِلُ عَنْ أَخِيها كُلَّ رَكْبٍ
وعِنْدَ جُفَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ

فَلَمَّا سَمِعَ أَخُوها ، وكانَ غُصَيْنٌ لا يَدْرِي أَنَّهُ

(١) قوله : « والجفن » لعله أو الجفن .

(٢) قوله : « وفي جرم » كذا في النسخ ، والذي في الميداني : وأنمار بدل وفي جرم .

أَخُوهَا ، ذَهَبَ إِلَى جُفَيْنَةَ فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَنَاكَرَهُ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ إِنَّ بَنِي صِرْمَةَ شَدُّوا عَلَى غُصَيْنٍ فَقَتَلُوهُ لِأَنَّهُ كَانَ سَبَبَ قَتْلِ جُفَيْنَةَ ، وَمَضَى قَوْمُهُ إِلَى حُصَيْنِ بْنِ الْحُمَامِ فَشَكَوْا إِلَيْهِ ذٰلِكَ فَقَالَ : قَتَلْتُمْ يَهُودِيًّا وَجَارَنَا فَقَتَلْنَا يَهُودِيَّكُمْ وَجَارَكُمْ ، فَأَبَوْا ، وَوَقَعَ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ شَدِيدٌ .

وَالْجَفْنُ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

* جفا * جَفَا الشَّيْءُ يَجْفُو جَفَاءً وَنَجَافَى : لَمْ يَلْزَمْ مَكَانَهُ ، كَالسَّرْجِ يَجْفُو عَنِ الظَّهْرِ وَكَالْجَنْبِ يَجْفُو عَنِ الْفِرَاشِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ جَنْبِي عَنِ الْفِرَاشِ لَنَابٍ
كَتَجَافِي الْأَسَرِّ فَوْقَ الظِّرَابِ

وَالْحُجَّةُ فِي أَنَّ الْجَفَاءَ يَكُونُ لَازِماً مِثْلَ تَجَافَى قَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِيًّا :

وَشَجَرَ الْهُدَّابَ عَنْهُ فَجَفَا

يَقُولُ : رَفَعَ هُدْبَ الْأَرْطَى بِقَرْنِهِ حَتَّى تَجَافَى عَنْهُ .

وَأَجْفَيْتُهُ أَنَا : أَنْزَلْتُهُ عَنْ مَكَانِهِ ؛ قَالَ :

تَمُدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَلْوِيهَا
وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّنَا نُشْكِيهَا
مَسَّ حَوَايَانَا فَلَمْ نُجْفِيهَا

أَيْ فَلَمَّا نَرْفَعِ الْحَوِيَّةَ عَنْ ظَهْرِهَا .

وَجَفَا جَنْبَهُ عَنِ الْفِرَاشِ وَتَجَافَى : نَبَا عَنْهُ وَلَمْ يَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ . وَجَافَيْتُ جَنْبِي عَنِ الْفِرَاشِ فَتَجَافَى ، وَأَجْفَيْتُ الْقَتَبَ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ فَجَفَا ، وَجَفَا السَّرْجُ عَنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ وَأَجْفَيْتُهُ أَنَا إِذَا رَفَعْتَهُ عَنْهُ ، وَجَافَاهُ عَنْهُ فَتَجَافَى . وَتَجَافَى جَنْبُهُ عَنِ الْفِرَاشِ أَيْ نَبَا ، وَاسْتَجْفَاهُ أَيْ عَدَّهُ جَافِياً . وَفِي التَّنْزِيلِ : « تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ » ، قِيلَ فِي تَفْسِيرِ هٰذِهِ الْآيَةِ : إِنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ فِي اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : كَانُوا لَا يَنَامُونَ عَنْ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ ، وَقِيلَ : كَانُوا يُصَلُّونَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ : صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ الْأَخِيرَةِ تَطَوُّعاً . قَالَ الزَّجَّاجُ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ » ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، لِأَنَّهُ عَمَلٌ يَسْتَتِرُ الْإِنْسَانُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُجَافِي عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ فِي السُّجُودِ أَيْ يُبَاعِدُهُمَا . وَفِي الْحَدِيثِ ؛ إِذَا سَجَدْتَ فَتَجَافَ ، وَهُوَ مِنَ الْجَفَاءِ الْبُعْدِ عَنِ الشَّيْءِ ، جَفَاهُ إِذَا بَعُدَ عَنْهُ ، وَأَجْفَاهُ إِذَا أَبْعَدَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اقْرَءُوا الْقُرْآنَ وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ ، أَيْ تَعَاهَدُوهُ وَلَا تَبْعُدُوا عَنْ تِلَاوَتِهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَجَفَا الشَّيْءُ عَلَيْهِ ثَقُلَ ، لَمَّا كَانَ فِي مَعْنَاهُ ، وَكَانَ ثَقُلَ يَتَعَدَّى بِعَلَى ، عَدَّوْهُ بِعَلَى أَيْضاً ؛ وَمِثْلُ هٰذَا كَثِيرٌ ، وَالْجَفَا يُقْصَرُ وَيُمَدُّ خِلَافُ الْبِرِّ نَقِيضِ الصِّلَةِ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْجَفَاءُ مَمْدُودٌ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ ، وَمَا عَلِمْتُ أَحَداً أَجَازَ فِيهِ الْقَصْرَ ، وَقَدْ جَفَاهُ جَفْواً وَجَفَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ : غَيْرُ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَافِي ؛ الْجَفَاءُ : تَرْكُ الصِّلَةِ وَالْبِرِّ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

ما أَنَا بِالْجَافِي وَلَا الْمَجْفِيِّ

فَإِنَّ الْفَرَّاءَ قَالَ : بَنَاهُ عَلَى جُفِيَ ، فَلَمَّا انْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ بُنِيَ الْمَفْعُولُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلشَّاعِرِ :

وَقَدْ عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أَنَّنِي
أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ ؛ الْبَذَاءُ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ : الْفُحْشُ مِنَ الْقَوْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : مَنْ بَدَا جَفَا ، بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، خَرَجَ إِلَى الْبَادِيَةِ ، أَيْ مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ غَلُظَ طَبْعُهُ لِقِلَّةِ مُخَالَطَةِ النَّاسِ ، وَالْجَفَاءُ غِلَظُ الطَّبْعِ . اللَّيْثُ : الْجَفْوَةُ أَلْزَمُ فِي تَرْكِ الصِّلَةِ مِنَ الْجَفَاءِ ، لِأَنَّ الْجَفَاءَ يَكُونُ فِي فَعَلَاتِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلَقٌ وَلَا لَبَقٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ جَفَوْتُهُ جَفْوَةً مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَجَفَاءً كَثِيراً ، مَصْدَرٌ عَامٌّ ، وَالْجَفَاءُ يَكُونُ فِي الْخِلْقَةِ وَالْخُلُقِ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ جَافٍ الْخِلْقَةِ وَجَافِي الْخُلُقِ إِذَا كَانَ كَزًّا غَلِيظَ الْعِشْرَةِ وَالْخُرْقِ فِي الْمُعَامَلَةِ وَالتَّحَامُلِ عِنْدَ الْغَضَبِ وَالسَّوْرَةِ عَلَى الْجَلِيسِ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ بِالْجَافِي الْمُهِينِ ، أَيْ لَيْسَ بِالْغَلِيظِ الْخِلْقَةِ وَلَا الطَّبْعِ ، أَوْ لَيْسَ بِالَّذِي يَجْفُو أَصْحَابَهُ ، وَالْمُهِينُ يُرْوَى بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا ، فَالضَّمُّ عَلَى الْفَاعِلِ مِنْ أَهَانَ أَيْ لَا يُهِينُ مَنْ صَحِبَهُ ، وَالْفَتْحُ عَلَى الْمَفْعُولِ مِنَ الْمَهَانَةِ وَالْحَقَارَةِ ، وَهُوَ مَهِينٌ أَيْ حَقِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَا تَزْهَدَنَّ فِي جَفَاءِ الْحَقْوِ أَيْ لَا تَزْهَدْ فِي غِلَظِ الْإِزَارِ ، وَهُوَ حَثٌّ عَلَى تَرْكِ التَّنَعُّمِ . وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ : خَرَجَ جُفَاءُ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هٰكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، قَالُوا : وَمَعْنَاهُ سَرَعَانُ النَّاسِ وَأَوَائِلُهُمْ ، تَشْبِيهاً بِجُفَاءِ السَّيْلِ وَهُوَ مَا يَقْذِفُهُ مِنَ الزَّبَدِ وَالْوَسَخِ وَنَحْوِهِمَا .

وَجَفَيْتُ الْبَقْلَ وَاجْتَفَيْتُهُ : اقْتَلَعْتُهُ مِنْ أُصُولِهِ كَجَفَأْتُهُ وَاجْتَفَأْتُهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقَالُ جَفَوْتُهُ ، فَهُوَ مَجْفُوٌّ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ جَفَيْتُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ مَجْفِيٌّ ؛ وَأَنْشَدَ :

ما أَنَا بِالْجَافِي وَلَا الْمَجْفِيِّ

وَفُلَانٌ ظَاهِرُ الْجِفْوَةِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ ظَاهِرُ الْجَفَاءِ . أَبُو عَمْرٍو : الْجُفَايَةُ السَّفِينَةُ الْفَارِغَةُ ، فَإِذَا كَانَتْ مَشْحُونَةً فَهِيَ غَامِدٌ وَآمِدٌ وَغَامِدَةٌ وَآمِدَةٌ . وَجَفَا مَالَهُ : لَمْ يُلَازِمْهُ . وَرَجُلٌ فِيهِ جَفْوَةٌ وَجِفْوَةٌ وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ الْجِفْوَةِ ، بِالْكَسْرِ ، فَإِذَا كَانَ هُوَ الْمَجْفُوَّ قِيلَ بِهِ جَفْوَةٌ . وَقَوْلُ الْمُعَزَّى حِينَ قِيلَ لَهَا : مَا تَصْنَعِينَ فِي اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ ؟ فَقَالَتْ : الشَّعْرُ دُقَاقٌ ، وَالْجِلْدُ رُقَاقٌ ، وَالذَّنَبُ جُفَاءٌ ، وَلَا صَبْرَ بِي عَنِ الْبَيْتِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ يُفَسِّرِ اللِّحْيَانِيُّ جُفَاء ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنَ النُّبُوِّ وَالتَّبَاعُدِ وَقِلَّةِ اللُّزُوقِ . وَأَجْفَى الْمَاشِيَةَ ، فَهِيَ مُجْفَاةٌ : أَتْعَبَهَا وَلَمْ يَدَعْهَا تَأْكُلُ ، وَلَا عَلَفَهَا قَبْلَ ذٰلِكَ ، وَذٰلِكَ إِذَا سَاقَهَا سَوْقاً شَدِيداً .

* جقق * الْجَقَّةُ : النَّاقَةُ الْهَرِمَةُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

* جكر * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُكَيْرَةُ تَصْغِيرُ الْجَكْرَةِ وَهِيَ اللَّجَاجَةُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ

آخَرَ : أَجْكَرَ الرَّجُلُ إِذا لَجَّ فِي البَيْعِ ، وقَدْ جَكِرَ يَجْكَرُ جَكَراً .

* جلأ * جَلَأَ بِالرَّجُلِ يَجْلَأُ بِهِ جَلْأً وجَلَاءَةً : صَرَعَهُ . وجَلَأَ بِثَوْبِهِ جَلَاءً : رَمَى بِهِ .

* جلب * الجَلْبُ : سَوْقُ الشَّيْءِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ .

جَلَبَهُ يَجْلِبُهُ ويَجْلُبُهُ جَلْباً وجَلَباً ، وَاجْتَلَبَهُ ، وجَلَبْتُ الشَّيْءَ إِلَى نفْسِي وَاجْتَلَبْتُهُ ، بِمَعْنًى . وقَوْلُهُ ، أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يا أَيُّها الزَّاعِمُ أَنِّي أَجْتَلِبْ

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْناهُ أَجْتَلِبُ شِعْرِي مِنْ غَيْرِي ، أَيْ أَسُوقُهُ وأَسْتَمِدُّه . ويُقَوِّي ذٰلِكَ قَوْلُ جَرِيرٍ :

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِيَ القَــوَافِي

فَلَا عِيًّا بِهِــنَّ وَلَا اجْتِلَابَا

أَيْ لا أَعْيَا بِالْقَوافِي ولَا أَجْتَلِبُهنَّ مِمَّنْ سِوَايَ ، بَلْ أَنَا غَنِيٌّ بِما لَدَيَّ مِنْها .

وقَدِ انْجَلَبَ الشَّيْءُ واسْتَجْلَبَ الشَّيْءَ : طَلَبَ أَنْ يُجْلَبَ إِلَيْهِ .

وَالجَلَبُ وَالأَجْلابُ : الَّذِينَ يَجْلُبُونَ الإِبِلَ وَالغَنَمَ لِلْبَيْعِ . وَالجَلَبُ : ما جُلِبَ مِنْ خَيْلٍ وإِبِلٍ ومَتاعٍ . وفِي المَثَلِ : النُّفَاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ ، أَيْ أَنَّهُ إِذَا أَنْفَضَ القَوْمُ ، أَيْ نَفِدَتْ أَزْوَادُهُمْ ، قَطَّرُوا إِبِلَهُمْ لِلْبَيْعِ . وَالجَمْعُ : أَجْلابٌ . اللَّيْثُ : الجَلَبُ : ما جَلَبَ القَوْمُ مِنْ غَنَمٍ أَوْ سَبْيٍ ، وَالفِعْلُ يَجْلُبُونَ ؛ ويُقالُ جَلَبْتُ الشَّيْءَ جَلَباً ، وَالمَجْلُوبُ أَيْضاً : جَلَبٌ .

وَالجَلِيبُ : الَّذِي يُجْلَبُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى غَيْرِهِ . وعَبْدٌ جَلِيبٌ ، وَالجَمْعُ جَلْبَى وجُلَبَاءُ ، كَما قالُوا قَتْلَى وقُتَلَاءُ . وقَالَ اللحْيانِيُّ : امْرَأَةٌ جَلِيبٌ فِي نِسْوَةٍ جَلْبَى وجَلَائِبَ . وَالجَلِيبَةُ وَالجُلُوبَةُ ما جُلِبَ . قالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ :

فَلَيْتَ سُوَيْداً رَاءَ مَنْ فَرَّ مِنْهُمُ

وَمَنْ خَرَّ إِذْ يَحْدُونَهُمْ كَالجَلَائِبِ

ويُرْوَى : إِذْ نَحْدُو بِهِمْ . وَالجُلُوبَةُ : ما يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ نَحْوُ الثَّابِ وَالفَحْلِ وَالقَلُوصِ ، فَأَمَّا كِرامُ الإِبِلِ الفُحُولَةُ الَّتِي تُنْتَسَلُ ، فَلَيْسَتْ مِنَ الجُلُوبَةِ . ويُقالُ لِصاحِبِ الإِبِلِ : هَلْ لَكَ فِي إِبِلِكَ جُلُوبَةٌ ؟ يَعْنِي شَيْئاً جَلَبْتَهُ لِلْبَيْعِ . وفِي حَدِيثِ سالِمٍ : قَدِمَ أَعْرابِيٌّ بِجُلُوبَةٍ ، فَنَزَلَ عَلَى طَلْحَةَ ، فَقالَ طَلْحَةُ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَنْ يُبَاعَ حاضِرٌ لِبادٍ . قالَ : الجُلُوبَةُ ، بِالْفَتْحِ ، ما يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ الجَلَائِبُ ؛ وقِيلَ : الجَلائِبُ الإِبِلُ الَّتِي تُجْلَبُ إِلَى الرَّجُلِ النَّازِلِ عَلَى الماءِ لَيْسَ لَهُ ما يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ ، فَيَحْمِلُونَهُ عَلَيْها . قالَ : وَالْمُرادُ فِي الْحَدِيثِ الأَوَّلُ ، كَأَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَبِيعَها لَهُ طَلْحَةُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِي كِتابِ أَبِي مُوسَى فِي حَرْفِ الْجِيمِ . قالَ : وَالَّذِي قَرَأْناهُ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ : بِجَلُوبَةٍ ، وهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي تُحْلَبُ . وَالجَلُوبَةُ : الإِبِلُ يُحْمَلُ عَلَيْها مَتاعُ القَوْمِ ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَواءٌ ؛ وجَلُوبَةُ الإِبِلِ : ذُكُورُها .

وأَجْلَبَ الرَّجُلُ إِذا نُتِجَتْ ناقَتُهُ سَقْباً . وأَجْلَبَ الرَّجُلُ : نُتِجَتْ إِبِلُهُ ذُكُوراً ، لِأَنَّهُ تُجْلَبُ أَوْلادُها ، فَتُباع ؛ وأَحْلَبَ ، بِالْحاءِ ، إِذَا نُتِجَتْ إِبِلُهُ إِناثاً . يُقالُ لِلْمُنْتِجِ : أَأَجْلَبْتَ أَمْ أَحْلَبْتَ ؟ أَيْ أَوَلَدَتْ إِبِلُكَ جُلُوبَةً أَمْ وَلَدَتْ حُلُوبَةً ، وهِيَ الإِناثُ . ويَدْعُو الرَّجُلُ عَلَى صاحِبِهِ فَيَقُولُ : أَجْلَبْتَ وَلَا أَحْلَبْتَ ، أَيْ كانَ نِتاجُ إِبِلِكَ ذُكُوراً لا إِناثاً لِيَذْهَبَ لَبَنُهُ .

وجَلَبَ لِأَهْلِهِ يَجْلُبُ وأَجْلَبَ : كَسَبَ وطَلَبَ وَاحْتالَ (عَنِ اللحْيانِيِّ) .

وَالجَلَبُ وَالجَلَبَةُ : الأَصْواتُ . وقِيلَ : هُوَ اخْتِلاطُ الصَّوْتِ . وقَدْ جَلَبَ القَوْمُ يَجْلِبُونَ ويَجْلُبُونَ ، وأَجْلَبُوا وجَلَّبُوا . وَالجَلَبُ : الجَلَبَةُ فِي جَماعَةِ النَّاسِ ، وَالفِعْلُ أَجْلَبُوا وجَلَّبُوا ، مِنَ الصِّياحِ . وفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ أُمَّهُ صَفِيَّةَ قالَتْ أَضْرِبُهُ كَيْ يَلَبَّ ويَقُودَ الجَيْشَ ذا الْجَلَبِ ؛ هُوَ جَمْعُ جَلَبَةٍ ، وهِيَ الأَصْواتُ .

ابْنُ السِّكِّيتِ يُقالُ : هُمْ يُجْلِبُونَ عَلَيْهِ ويُحْلِبُونَ عَلَيْهِ بِمَعْنًى واحِدٍ ، أَيْ يُعِينُونَ عَلَيْهِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ : أَرادَ أَنْ يُغالِطَ بِما أَجْلَبَ فِيهِ . يُقالُ أَجْلَبُوا عَلَيْهِ إِذا تَجَمَّعُوا وتَأَلَّبُوا . وأَجْلَبَهُ : أَعانَهُ . وأَجْلَبَ عَلَيْهِ إِذا صاحَ بِهِ واسْتَحَثَّهُ .

وجَلَّبَ عَلَى الفَرَسِ وأَجْلَبَ وجَلَبَ يَجْلُبُ جَلْباً ، قَلِيلَةً : زَجَرَهُ . وقِيلَ : هُوَ إِذَا رَكِبَ فَرَساً وقَادَ خَلْفَهُ آخَرَ يَسْتَحِثُّهُ ، وذٰلِكَ فِي الرِّهانِ . وقِيلَ : هُوَ إِذَا صاحَ بِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَاسْتَحَثَّهُ لِلسَّبْقِ . وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُرْكِبَ فَرَسَهُ رَجُلًا ، فَإِذا قَرُبَ مِنَ الغايَةِ تَبِعَ فَرَسَه ، فَجَلَّبَ عَلَيْهِ وصاحَ بِهِ لِيَكُونَ هُوَ السَّابِقَ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخَدِيعَةِ . وفِي الْحَدِيثِ : لا جَلَبَ ولا جَنَبَ . فَالجَلَبُ : أَنْ يَتَخَلَّفَ الْفَرَسُ فِي السِّباقِ فَيُحَرِّكَ وَراءَهُ الشَّيْءُ يُسْتَحَثُّ فَيَسْبِقُ . وَالجَنَبُ : أَنْ يُجْنَبَ مَعَ الْفَرَسِ الَّذِي يُسابَقُ بِهِ فَرَسٌ آخَرُ ، فَيُرْسَلَ ، حَتَّى إِذَا دَنَا تَحَوَّلَ راكِبُهُ عَلَى الْفَرَسِ الْمَجْنُوبِ ، فَأَخَذَ السَّبْقَ . وقِيلَ ، الْجَلَبُ : أَنْ يُرْسِلَ فِي الْحَلْبَةِ ، فَتَجْتَمِعَ لَهُ جَماعَةٌ تَصِيحُ بِهِ لِيَرُدَّ عَنْ وَجْهِهِ . وَالجَنَبُ : أَنْ يُجْنَبَ فَرَسٌ جامٌّ ، فَيُرْسَلَ مِنْ دُونِ الْمِيطانِ ، وهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُرْسَلُ فِيهِ الخَيْلُ ، وهُوَ مَرِحٌ ، وَالأُخَرُ مَعَايَا . وزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّها فِي الصَّدَقَةِ ، فَالجَنَبُ : أَنْ تَأْخُذَ شاةَ هٰذَا ، ولَمْ تَحِلَّ فِيها الصَّدَقَةُ ، فَتُجْنِبَها إِلَى شاةِ هٰذَا حَتَّى تَأْخُذَ مِنْها الصَّدَقَةَ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الجَلَبُ فِي شَيْئَيْنِ : يَكُونُ فِي سِباقِ الخَيْلِ ، وهُوَ أَنْ يَتْبَعَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ فَيَزْجُرَهُ ويُجْلِبَ عَلَيْهِ أَوْ يَصِيحَ حَثًّا لَهُ ، فَفِي ذٰلِكَ مَعُونَةٌ لِلْفَرَسِ عَلَى الْجَرْيِ . فَنُهِيَ عَنْ ذٰلِكَ ؛ وَالْوَجْهُ الآخَرُ فِي الصَّدَقَةِ أَنْ يَقْدَمَ الْمُصَدِّقُ عَلَى أَهْلِ الزَّكاةِ فَيَنْزِلَ مَوْضِعاً ثُمَّ يُرْسِلَ إِلَيْهِمْ مَنْ يَجْلُبُ إِلَيْهِ الأَمْوالَ مِنْ أَماكِنِها لِيَأْخُذَ صَدَقاتِها ، فَنُهِيَ عَنْ ذٰلِكَ وأُمِرَ أَنْ يَأْخُذَ صَدَقاتِهِمْ مِنْ أَماكِنِهِمْ ، وعَلَى مِياهِهِمْ وبِأَفْنِيَتِهِمْ . وقِيلَ : قَوْلُهُ وَلَا جَلَبَ أَيْ لا تُجْلَبُ إِلَى الْمِياهِ وَلَا إِلَى الأَمْصارِ ،

ولكِنْ يُتَصَدَّقُ بها فِي مَراعِيها . وفي الصِّحاحِ : وَالْجَلَبُ الَّذِي جاءَ النَّهْيُ عَنْهُ هُوَ أَلَّا يَأْتِيَ الْمُصَدِّقُ الْقَوْمَ فِي مِياهِهِمْ لِأَخْذِ الصَّدَقاتِ ، ولكِنْ يَأْمُرُهُمْ بِجَلَبِ نَعَمِهِمْ إِلَيْهِ .

وقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْعَقَبَةِ : إِنَّكُمْ تُبايِعُونَ مُحَمَّداً عَلَى أَنْ تُحارِبُوا الْعَرَبَ والعجم مُجْلِبَةً ، أَيْ مُجْتَمِعِينَ عَلَى الْحَرْبِ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِي بَعْضِ الطُّرُقِ بِالْباءِ . قالَ : وَالرِّوايَةُ بِالْياءِ ، تَحْتَها نُقْطَتانِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

ورَعْدٌ مُجَلِّبٌ : مُصَوِّتٌ . وغَيْثٌ مُجَلِّبٌ : كَذٰلِكَ . قالَ :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفاقِهِنَّ كَأَنَّما
خَفَاهُنَّ وَدْقٌ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلِّبُ

وقَوْلُ صَخْرٍ الْغَيِّ :

بِحَيَّةِ قَفْرٍ فِي وِجارٍ مُقِيمَةٍ
تَنَمَّى بِها سَوْقُ الْمَنَى وَالْجَوالِبِ

أَرادَ ساقَتْها جَوالِبُ الْقَدَرِ ، واحِدَتُها جالِبَةٌ .

وامْرَأَةٌ جَلَّابَةٌ ومُجَلِّبَةٌ وجِلِّبَانَةٌ وجُلَّبَانَةٌ وجِلْبَانَةٌ وجُلْبَانَةٌ وتِكِلَّابَةٌ : مُصَوِّتَةٌ صَخَّابَةٌ ، كَثِيرَةُ الْكَلامِ ، سَيِّئَةُ الْخُلُقِ ، صاحِبَةُ جَلَبَةٍ ومُكالَبَةٍ . وقِيلَ : الْجُلْبَانَةُ مِنَ النِّساءِ : الْجافِيَةُ ، الْغَلِيظَةُ ، كَأَنَّ عَلَيْها جُلْبَةً أَيْ قِشْرَةً غَلِيظَةً ، وعامَّةُ هٰذِهِ اللُّغاتِ عَنِ الْفارِسِيِّ .

وأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

جِلْبَانَةٌ وَرْهاءُ تُحْصِي حِمارَها
بِنِي مَنْ بَغَى خيراً إِلَيْها الْجَلامِدُ

قالَ : وأَمَّا يَعْقُوبُ فَإِنَّهُ رَوَى جِلبَّانَةٌ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : لَيْسَتْ لَامُ جِلبَّانَةٍ بَدَلاً مِنْ رَاءِ جِرِبَّانَةٍ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ وُجُودُكَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما أَصْلاً ومُتَصَرَّفاً واشْتِقاقاً صَحِيحاً ؛ فَأَمَّا جِلبَّانَةٌ فَمِنَ الْجَلَبَةِ وَالصِّياحِ لِأَنَّها الصَّخَّابَةُ . وأَمَّا جِرِبَّانَةٌ فَمِنْ جَرَبَّ الْأُمُورَ وتَصَرَّفَ فِيها ؛ أَلَا تَرَاهُمْ قالُوا : تُحْصِي حِمارَها ، فَإِذا بَلَغَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْبِذْلَةِ وَالْحُنْكَةِ إِلَى خِصاءِ غَيْرِها ، فَناهِيكَ بِها فِي التَّجْرِبَةِ وَالدُّرْبَةِ ، وهٰذا وَفْقُ الصَّخَبِ وَالضَّجَرِ لِأَنَّهُ ضِدُّ الْحَياءِ وَالْخَفَرِ . ورَجُلٌ جُلْبَانٌ وجَلَبَّانٌ : ذُو جَلَبَةٍ .

وفِي الْحَدِيثِ ، لا تُدْخَلُ مَكَّةُ إِلَّا بِجُلْبانِ السِّلاحِ . جُلْبانُ السِّلاحِ : الْقِرابُ بِما فِيهِ . قالَ شَمِرٌ : كَأَنَّ اشْتِقاقَ الْجُلْبانِ مِنَ الْجُلْبَةِ ، وهِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي تُوضَعُ عَلَى الْقَتَبِ ، وَالْجِلْدَةُ الَّتِي تُغَشَّى التَّمِيمَةَ ، لِأَنَّها كَالْغِشاءِ لِلْقِرابِ ؛ وقالَ جِرانُ الْعَوْدِ :

نَظَرتُ وصُحْبَتِي بِخُنَيْصِراتٍ
وجُلْبُ اللَّيْلِ يَطْرُدُهُ النَّهارُ

أَرادَ بِجُلْبِ اللَّيْلِ : سَوادَهُ .

ورُوِيَ عَنِ الْبَراءِ بْنِ عازِبٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ لَمَّا صالَحَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، الْمُشْرِكِينَ بِالْحُدَيْبِيَةِ : صالَحَهُمْ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ هُوَ وأَصْحابُهُ مِنْ قابِلٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ولا يَدْخُلُوها إِلَّا بِجُلْبانِ السِّلاحِ ؛ قالَ فَسَأَلْتُهُ : ما جُلْبانُ السِّلاحِ ؟ قالَ : الْقِرابُ بِما فِيهِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : القِرابُ : الغِمْدُ الَّذِي يُغْمَدُ فِيهِ السَّيْفُ ، والْجُلْبَّان : شِبْهُ الْجِرابِ مِنَ الْأَدَمِ يُوضَعُ فِيهِ السَّيْفُ مَغْمُوداً ، ويُطْرَحُ فِيهِ الرَّاكِبُ سَوْطَه وأَداتَهُ ، ويُعَلِّقُهُ مِنْ آخِرَةِ الْكَوْرِ ، أَوْ فِي واسِطَتِهِ . واشْتِقاقُهُ مِنَ الْجُلْبَةِ ، وهِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى الْقَتَبِ . ورَواهُ الْقُتَيْبِيُّ بِضَمِّ الْجِيمِ وَاللَّامِ وتَشْدِيدِ الْباءِ ، قالَ : وهُوَ أَوْعِيَةُ السِّلاحِ بِما فِيها . قالَ : ولَا أُراهُ سُمِّيَ بِهِ إِلَّا لِجَفائِهِ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ الْغَلِيظَةِ الْجافِيَةِ : جُلْبَّانَةٌ . وفِي بَعْضِ الرِّواياتِ : ولَا يَدْخُلُها إِلَّا بِجُلْبانِ السِّلاحِ السَّيْفِ وَالْقَوْسِ ونَحْوِهِما ؛ يُرِيدُ ما يُحْتاجُ إِلَيْهِ فِي إِظْهارِهِ وَالْقِتالِ بِهِ إِلَى مُعاناةٍ لَا كَالرِّماحِ لِأَنَّها مُظْهَرَةٌ يُمْكِنُ تَعْجِيلُ الْأَذَى بِها ؛ وإِنَّما اشْتَرَطُوا ذٰلِكَ لِيَكُونَ عَلَماً وأَمارَةً لِلسِّلْمِ ، إِذْ كانَ دُخُولُهُمْ صُلْحاً .

وجَلَبَ الدَّمُ ، وأَجْلَبَ : يَبِسَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) . وَالْجُلْبَةُ : الْقِشْرَةُ الَّتِي تَعْلُو الْجُرْحَ عِنْدَ الْبُرْءِ . وقَدْ جَلَبَ يَجْلِبُ ويَجْلُبُ ، وأَجْلَبَ الْجُرْحُ مِثْلُهُ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذا عَلَتِ الْقَرْحَةَ جِلْدَةُ الْبُرْءِ قِيلَ جَلَبَ . وقالَ اللَّيْثُ : قَرْحَةٌ مُجْلِبَةٌ وجالِبَةٌ وقُرُوحٌ جَوالِبُ وجُلَّبٌ ، وأَنْشَدَ :

عافَاكَ رَبِّي مِنْ قُرُوحٍ جُلَّبِ
بَعْدَ نُتُوضِ الْجِلْدِ وَالتَّقَوُّبِ

وما فِي السَّماءِ جُلْبَةٌ أَيْ غَيْمٌ يُطَبِّقُها (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) . وأَنْشَدَ :

إِذَا مَا السَّماءُ لَمْ تَكُنْ غَيْرَ جُلْبَةٍ
كَجِلْدَةِ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ تُنِيرُها

تُنِيرُها أَيْ كَأَنَّها تَنْسِجُها بِنِيرٍ .

وَالْجُلْبَةُ فِي الْجَبَلِ : حِجارَةٌ تَرَا كَمَ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ طَرِيقٌ تَأْخُذُ فِيهِ الدَّوابُّ .

وَالْجُلْبَةُ مِنَ الْكَلَإِ : قِطْعَةٌ مُتَفَرِّقَةٌ لَيْسَتْ بِمُتَّصِلَةٍ . وَالْجُلْبَةُ : الْعِضاهُ إِذَا اخْضَرَّتْ وغَلُظَ عُودُها وصَلُبَ شَوْكُها . وَالْجُلْبَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ ، وقِيلَ : الْجُلْبَةُ ، مِثْلُ الْكُلْبَةِ ، شِدَّةُ الزَّمانِ ؛ يُقالُ : أَصابَتْنا جُلْبَةُ الزَّمانِ وكُلْبَةُ الزَّمانِ . قالَ أَوْسُ بْنُ مَغْراءَ التَّمِيمِيُّ :

لا يَسْمَحُونَ إِذَا ما جُلْبَةٌ أَزِمَتْ
ولَيْسَ جارُهُمُ فِيها بِمُخْتارِ

وَالْجُلْبَةُ : شِدَّةُ الْجُوعِ ؛ وقِيلَ : الْجُلْبَةُ الشِّدَّةُ وَالْجَهْدُ وَالْجُوعُ . قالَ مالِكُ ابْنُ عُوَيْمِرِ بْنِ عُثْمانَ بْنِ حُنَيْشٍ الْهُذَلِيُّ وهُوَ الْمُتَنَخِّلُ ، ويُرْوَى لِأَبِي ذُؤَيْبٍ ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ :

كَأَنَّما بَيْنَ لَحْيَيْهِ ولَبَّتِهِ
مِنْ جُلْبَةِ الْجُوعِ جَيَّارٌ وإِرْزِيزُ

وَالْإِرْزِيزُ : الطَّعْنَةُ . وَالْجَيَّارُ : حُرْقَةٌ فِي الْجَوْفِ ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْجَيَّارُ حَرارَةٌ مِنْ غَيْظٍ تَكُونُ فِي الصَّدْرِ . وَالْإِرْزِيزُ الرِّعْدَةُ . وَالْجَوالِبُ الْآفاتُ وَالشَّدائِدُ . وَالْجُلْبَةُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي الرَّحْلِ ؛ وقِيلَ هُوَ ما يُؤَسِّرُ بِهِ سِوَى صُفَّتِهِ وأَنْساعِهِ .

وَالْجُلْبَةُ : جِلْدَةٌ تُجْعَلُ عَلَى الْقَتَبِ ، وقَدْ أَجْلَبَ قَتَبَهُ : غَشَّاهُ بِالْجُلْبَةِ . وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَجْعَلَ عَلَيْهِ جِلْدَةً رَطْبَةً فَطِيراً ثُمَّ يَتْرُكُها عَلَيْهِ حَتَّى تَيْبَسَ . التَّهْذِيبُ : الْإِجْلابُ أَنْ تَأْخُذَ قِطْعَةَ قِدٍّ ، فَتُلْبِسَها رَأْسَ الْقَتَبِ ، فَتَيْبَسَ عَلَيْهِ ، وهِيَ الْجُلْبَةُ . قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

أُمِرَّ ونُحِّيَ مِنْ صُلْبِهِ
كَتَنْحِيَةِ الْقَتَبِ الْمُجْلَبِ

وَالْجُلْبَةُ : حَدِيدَةٌ صَغِيرَةٌ يُرْقَعُ بِها الْقَدَحُ .

وَالْجُلْبَةُ : الْعُوذَةُ تُحْرَزُ عَلَيْها جِلْدَةٌ ، وجَمْعُها الْجُلَبُ . وقالَ عَلْقَمَةُ يَصِفُ فَرَساً :

بِغَوْجٍ لَبَانُهُ يُتَمٌّ بَرِيمُهُ
عَلَى نَفْثٍ راقٍ خَشْيَةَ الْعَيْنِ مُجْلَبِ(١)

يُتَمٌّ بَرِيمُهُ : أَيْ يُطالُ إِطَالَةً لِسَعَةِ صَدْرِهِ . وَالْمُجْلَبُ : الَّذِي يَجْعَلُ الْعُوذَةَ فِي جِلْدٍ ثُمَّ تُخاطُ عَلَى الْفَرَسِ . وَالْغَوْجُ : الْواسِعُ جِلْدِ الصَّدْرِ . وَالْبَرِيمُ : خَيْطٌ يُعْقَدُ عَلَيْهِ عُوذَةٌ .

وجُلْبَةُ السِّكِّينِ : الَّتِي تَضُمُّ النِّصابَ عَلَى الْحَدِيدَةِ .

وَالْجِلْبُ وَالْجُلْبُ : الرَّحْلُ بِما فِيهِ . وقِيلَ : خَشَبُهُ بِلا أَنْساعٍ وَلا أَدَاةٍ . وقالَ ثَعْلَبٌ : جِلْبُ الرَّحْلِ : غِطاؤُهُ . وجِلْبُ الرَّحْلِ وجُلْبُهُ : عِيدانُهُ . قالَ الْعَجَّاجُ ، وشَبَّهَ بَعِيرَهُ بِثَوْرٍ وحْشِيٍّ رائِحٍ ، وقَدْ أَصابَهُ الْمَطَرُ :

عالَيْتُ أَنْساعِي وجِلْبَ الْكُورِ
عَلَى سَرَاةٍ رائِحٍ مَمْطُورِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالْمَشْهُورُ فِي رَجَزِهِ :

بَلْ خِلْتُ أَعْلاقِي وجِلْبَ كُورِي

وأَعْلاقِي جَمْعُ عِلْقٍ ، وَالْعِلْقُ : النَّفِيسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالأَنْساعُ : الْحِبالُ ، واحِدُها نِسْعٌ . وَالسَّراةُ : الظَّهْرُ . وأَرادَ بِالرَّائِحِ الْمَمْطُورِ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ .

وجِلْبُ الرَّحْلِ وجُلْبُهُ : أَحْناؤُهُ

وَالتَّجْلِيبُ : أَنْ تَوْخَذَ صُوفَةٌ ، فَتُلْقَى عَلَى خِلْفِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ تُطْلَى بِطِينٍ أَوْ عَجِينٍ ، لِئَلَّا يَهْزِلَها الْفَصِيلُ . يُقالُ : جَلَّبْتُ ضَرْعَ حَلُوبَتِكَ ويُقالُ : جَلَّبْتُهُ عَنْ كَذا وكَذا تَجْلِيباً أَيْ مَنَعْتُهُ .

ويُقالُ : إِنَّهُ لَفِي جُلْبَةِ صِدْقٍ أَيْ فِي بُقْعَةِ صِدْقٍ ، وهِيَ الْجُلَبُ .

وَالْجَلَبُ : الْجِنايَةُ عَلَى الإِنْسانِ . وكَذلِكَ الأَجْلُ . وقَدْ جَلَبَ عَلَيْهِ وجَنَى عَلَيْهِ وأَجَلَ .

وَالتَّجَلُّبُ : النِّماسُ الْمَرْعَى ما كانَ رَطْباً مِنَ الْكَلَأِ ، رَواهُ بِالْجِيمِ كَأَنَّهُ مَعْنَى أَحْنائِهِ(٢) .

وَالْجِلْبُ وَالْجُلْبُ : السَّحابُ الَّذِي لا ماءَ فِيهِ ، وقِيلَ : سَحابٌ رَقِيقٌ لا ماءَ فِيهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ السَّحابُ الْمُعْتَرِضُ تَراهُ كَأَنَّهُ جَبَلٌ . قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

ولَسْتُ بِجِلْبِ جِلْبِ لَيْلٍ وقِرَّةٍ
ولا بِصَفاً صَلْدٍ عَنِ الْخَيْرِ مَعْزِلِ

يَقُولُ : لَسْتُ بِرَجُلٍ لا نَفْعَ فِيهِ ، ومَعَ ذٰلِكَ فِيهِ أَذًى كَالسَّحابِ الَّذِي فِيهِ رِيحٌ وقِرٌّ ولا مَطَرَ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ : أَجْلابٌ .

وأَجْلَبَهُ أَيْ أَعانَهُ . وأَجْلَبُوا عَلَيْهِ إِذا تَجَمَّعُوا وتَأَلَّبُوا مِثْلُ أَحْلَبُوا . قالَ الْكُمَيْتُ :

عَلَى تِلْكَ إِجْرِيَّايَ وهْيَ ضَرِيبَتِي
ولَوْ أَجْلَبُوا طُرًّا عَلَيَّ وأَحْلَبُوا

وأَجْلَبَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذا تَوَعَّدَهُ بِشَرٍّ ، وجَمَعَ الْجَمْعَ عَلَيْهِ . وكَذٰلِكَ جَلَبَ يَجْلُبُ جَلْباً . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ ورَجِلِكَ » ، أَيِ اجْمَعْ عَلَيْهِمْ وتَوَعَّدْهُمْ بِالشَّرِّ . وقَدْ قُرِئَ وَاجْلُبْ .

وَالْجِلْبابُ : الْقَمِيصُ . وَالْجِلْبابُ : ثَوْبٌ أَوْسَعُ مِنَ الْخِمارِ ، دُونَ الرِّداءِ ، تُغَطِّي بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَها وصَدْرَها ؛ وقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ واسِعٌ ، دُونَ الْمِلْحَفَةِ ، تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْمِلْحَفَةُ . قالَتْ جَنُوبُ أُخْتُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ تَرْثِيهِ :

تَمْشِي النُّسُورُ إِلَيْهِ وهْيَ لاهِيَةٌ
مَشْيَ الْعَذارَى عَلَيْهِنَّ الْجَلابِيبُ

مَعْنَى قَوْلِهِ وهْيَ لاهِيَةٌ : أَنَّ النُّسُورَ آمِنَةٌ مِنْهُ لا تَفْرَقُهُ لِكَوْنِهِ مَيِّتاً ، فَهِيَ تَمْشِي إِلَيْهِ مَشْيَ الْعَذارَى . وأَوَّلُ الْمَرْثِيَةِ :

كُلُّ امْرِئٍ بِطُوالِ الْعَيْشِ مَكْذُوبُ
وكُلُّ مَنْ غالَبَ الأَيَّامَ مَغْلُوبُ

وقِيلَ : هُوَ ما تُغَطِّي بِهِ الْمَرْأَةُ الثِّيابَ مِنْ فَوْقُ كَالْمِلْحَفَةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْخِمارُ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ : لِتُلْبِسْها صاحِبَتُها مِنْ جِلْبابِها أَيْ إِزارِها . وقَدْ تَجَلْبَبَ . قالَ يَصِفُ الشَّيْبَ :

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِناعاً أَشْهَبا
أَكْرَهُ جِلْبابٍ لِمَنْ تَجَلْبَبا(٣)

وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ » .

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ ، قالَتِ الْعامِرِيَّةُ : الْجِلْبابُ الْخِمارُ ؛ وقِيلَ : جِلْبابُ الْمَرْأَةِ مُلاءَتُها الَّتِي تَشْتَمِلُ بِها ، واحِدُها جِلْبابٌ ، وَالْجَماعَةُ جَلابِيبُ ، وقَدْ تَجَلْبَبْتُ ؛ وأَنْشَدَ :

وَالْعَيْشُ داجٍ كَنَفَا جِلْبابِهِ

وقالَ آخَرُ :

مُجَلْبَبٌ مِنْ سَوادِ اللَّيْلِ جِلْبابَا

وَالْمَصْدَرُ : الْجَلْبَبَةُ ، ولَمْ تُدْغَمْ لأَنَّها مُلْحَقَةٌ بِدَحْرَجَةٍ . وجَلْبَبَهُ إِيَّاهُ . قالَ ابْنُ جِنِّي : جَعَلَ الْخَلِيلُ باءَ جَلْبَبَ الأُولَى كَواوِ جَهْوَرَ ودَهْوَرَ ، وجَعَلَ يُونُسُ الثَّانِيَةَ كَياءِ سَلْقَيْتُ وجَعْبَيْتُ . قالَ : وهٰذا قَدْرٌ مِنَ الْحِجاجِ مُخْتَصَرٌ لَيْسَ بِقاطِعٍ ، وإِنَّما فِيهِ الأُنْسُ بِالنَّظِيرِ لا الْقَطْعُ بِالْيَقِينِ ؛ ولٰكِنْ مِنْ أَحْسَنِ ما يُقالُ فِي ذٰلِكَ ما كانَ أَبُو عَلِيٍّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، يَحْتَجُّ بِهِ لِكَوْنِ الثَّانِي هُوَ الزَّائِدَ قَوْلُهُمْ : اقْعَنْسَسَ واسْحَنْكَكَ ؛ قالَ أَبُو عَلِيٍّ : ووَجْهُ الدَّلالَةِ مِنْ ذٰلِكَ أَنَّ نُونَ افْعَنْلَلَ ، بابُها ، إِذا وَقَعَتْ فِي ذَواتِ الأَرْبَعَةِ ، أَنْ تَكُونَ بَيْنَ أَصْلَيْنِ نَحْوَ احْرَنْجَمَ واخْرَنْطَمَ ، فَاقْعَنْسَسَ مُلْحَقٌ بِذٰلِكَ ، فَيَجِبُ أَنْ يُحْتَذَى بِهِ طَرِيقُ ما أُلْحِقَ بِمِثالِهِ ، فَلْتَكُنِ السِّينُ الأُولَى أَصْلاً كَما أَنَّ الطَّاءَ الْمُقابِلَةَ لَها مِنَ اخْرَنْطَمَ أَصْلٌ ؛ وإِذا كانَتِ السِّينُ الأُولَى مِنَ اقْعَنْسَسَ أَصْلاً كانَتِ الثَّانِيَةُ الزَّائِدَةَ مِنْ غَيْرِ ارْتِيابٍ ولا شُبْهَةٍ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : مَنْ أَحَبَّنا ، أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَلْيَعِدَّ لِلْفَقْرِ جِلْباباً أَوْ تِجْفافاً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجِلْبابُ : الإِزارُ ؛ قالَ : ومَعْنَى قَوْلِهِ فَلْيَعِدَّ لِلْفَقْرِ يُرِيدُ لِفَقْرِ الآخِرَةِ ، ونَحْوَ ذٰلِكَ .

---

(١) قوله : « مُجْلَب » قال فى التكملة : ومن فتح اللام أراد أن على العوذة جلدة .

(٢) قوله : « كأنه معنى أحنائه » كذا فى النسخ ولم نعثر عليه . وفى التهذيب : « رواه بالجيم كأنه فى معنى اجتليه » .

(٣) قوله : « أشهبا » كذا فى غير نسخة من المحكم والذى تقدّم فى ثوب أشيبا . وكذلك هو فى التكملة هناك .

قالَ أَبو عُبَيْدٍ قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ الجِلْبابُ الإِزارُ لَمْ يُرِدْ بِهِ إِزارَ الحَقْوِ ، ولٰكِنَّهُ أَرادَ إِزاراً يُشْتَمَلُ بِهِ ، فَيُجَلِّلُ جَمِيعَ الجَسَدِ ؛ وكَذٰلِكَ إِزارُ اللَّيْلِ ، وهُوَ الثَّوْبُ السَّابِغُ الَّذِي يَشْتَمِلُ بِهِ النَّائِمُ ، فَيُغَطِّي جَسَدَهُ كُلَّه . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ لِيَزْهَدْ فِي الدُّنْيا ولْيَصْبِرْ عَلَى الفَقْرِ والقِلَّةِ . والجِلْبابُ أَيْضاً : الرِّداءُ ؛ وقِيلَ : هُوَ كالمِقْنَعَةِ تُغَطِّي بِهِ المَرْأَةُ رَأْسَها وظَهْرَها وصَدْرَها ، والجَمْعُ جَلابِيبُ ؛ كَنَى بِهِ عَنِ الصَّبْرِ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ الفَقْرَ كَما يَسْتُرُ الجِلْبابُ البَدَنَ ؛ وقِيلَ : إِنَّما كَنَى بِالجِلْبابِ عَنِ اشْتِمالِهِ بِالفَقْرِ ، أَيْ فَلْيَلْبَسْ إِزارَ الفَقْرِ ، ويَكُونَ مِنْهُ عَلَى حالَةٍ تَعُمُّهُ وتَشْمَلُه ، لِأَنَّ الغِنَى مِنْ أَحْوالِ أَهْلِ الدُّنْيا ، ولا يَتَهَيَّأُ الجَمْعُ بَيْنَ حُبِّ أَهْلِ الدُّنْيا وحُبِّ أَهْلِ البَيْتِ .

والجِلْبابُ : المُلْكُ .

والجِلِبَّابُ : مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ ولَمْ يُفَسِّرْهُ أَحَدٌ . قالَ السِّيرافِيُّ : وأَظُنُّه يَعْنِي الجِلْبابَ .

والجُلَّابُ : ماءُ الوَرْدِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : كانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، إِذا اغْتَسَلَ مِنَ الجَنابَةِ دَعا بِشَيْءٍ مِثْلِ الجُلَّابِ ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ ، فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الأَيْمَنِ ثُمَّ الأَيْسَرِ ، فَقالَ بِهِما عَلَى وَسَطِ رَأْسِهِ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : أَرادَ بِالجُلَّابِ ماءَ الوَرْدِ ، وهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، يُقالُ لَهُ جُلْ وآب . وقالَ بَعْضُ أَصْحابِ المَعانِي والحَدِيثِ : إِنَّما هُوَ الحِلابُ لا الجُلَّابُ ، وهُوَ ما يُحْلَبُ فِيهِ الغَنَمُ كالمِحْلَبِ سَواءٌ ، فَصَحَّفَ ، فَقالَ جُلَّابٌ ، يَعْنِي أَنَّهُ كانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الجَنابَةِ فِي ذٰلِكَ الحِلابِ .

والجُلْبانُ : الخُلَّرُ ، وهُوَ شَيْءٌ يُشْبِهُ الماشَ . التَّهْذِيبُ : والجُلْبانُ المُلْكُ ، الواحِدَةُ جُلْبانَةٌ ، وهُوَ حَبٌّ أَغْبَرُ أَكْدَرُ عَلَى لَوْنِ الماشِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ كُدْرَةً مِنْهُ وأَعْظَمُ جِرْماً ، يُطْبَخُ . وفِي حَدِيثِ مالِكٍ : تُؤْخَذُ الزَّكاةُ مِنَ الجُلْبانِ ؛ هُوَ بِالتَّخْفِيفِ حَبٌّ كالماشِ .

والجُلُبَّانُ ، مِنَ القَطانِي : مَعْرُوفٌ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : لَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ الأَعْرابِ إِلَّا بِالتَّشْدِيدِ : وما أَكْثَرَ مَنْ يُخَفِّفُهُ . قالَ : ولَعَلَّ التَّخْفِيفَ لُغَةٌ .

والْيَنْجَلِبُ : خَرَزَةٌ يُؤْخَذُ بِها الرِّجالُ . حَكَى اللحْيانِيُّ عَنِ العامِرِيَّةِ أَنَّهُنَّ يَقُلْنَ :

أَخَذَتْهُ بِالْيَنْجَلِبْ
فَلا يَرِمْ ولا يَغِبْ
ولا يَزَلْ عِنْدَ الطُّنُبْ

وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ هٰذِهِ الخَرَزَةَ فِي الرُّباعِيِّ ، قالَ : ومِنْ خَرَزاتِ الأَعْرابِ الْيَنْجَلِبُ ، وهُوَ الرُّجُوعُ بَعْدَ الفِرارِ ، والعَطْفُ بَعْدَ البُغْضِ .

والجُلْبُ : جَمْعُ جُلْبَةٍ ، وهِيَ بَقْلَةٌ .

* **جلبح** * الجِلْبِحُ مِنَ النِّساءِ : القَصِيرَةُ ؛ وقالَ أَبو عَمْرٍو : الجِلْبِحُ العَجُوزُ الدَّمِيمَةُ ؛ قالَ الضَّحَّاكُ العامِرِيُّ :

إِنِّي لَأَقْلِي الجِلْبِحَ العَجُوزَا
وأَمِقُ الفَتِيَّةَ العُكْمُوزا

* **جلبز** * ابْنُ دُرَيْدٍ : جَلْبَزٌ وجُلابِزٌ صُلْبٌ شَدِيدٌ (١).

* **جلبص** * أَبو عَمْرٍو : الجَلْبَصَةُ الفِرارُ ، وصَوابُهُ خَلْبَصَةٌ ، بِالْخاءِ .

* **جلبق** * جَلَوْبَقٌ : اسْمٌ ، وكَذٰلِكَ الجَلَوْفَقُ ، قالَ : هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ؛ وفِيهِ يَقُولُ الفَرَزْدَقُ :

رَأَيْتُ رِجالاً يَنْفَحُ المِسْكُ مِنْهُم
وريحُ الخُرُوءِ مِنْ ثِيابِ الجَلَوْبَقِ

* **جلت** * الجَلِيتُ : لُغَةٌ فِي الجَلِيدِ ، وهُوَ ما يَقَعُ مِنَ السَّماءِ .

وجالُوتُ : اسْمُ رَجُلٍ ، أَعْجَمِيٌّ لا يَنْصَرِفُ . وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وقَتَلَ داوُدُ جالُوتَ » .

(١) جَلْبَزٌ وجُلابِزٌ كجعفر وعُلابِط ، انْظُرْ شَرْحَ القامُوسِ .

ويُقالُ : جَلَدْتُهُ عِشْرِينَ سَوْطاً أَيْ ضَرَبْتُه ؛ وأَصْلُهُ جَلَدْتُه ، فَأُدْغِمَتِ الدَّالُ فِي التَّاءِ .

* **جلثم** * جَلْثَمٌ : اسْمٌ .

* **جلج** * الجَلَجُ : القَلَقُ والِاضْطِرابُ . والجَلَجُ : رُءُوسُ النَّاسِ ، واحِدُها جَلَجَةٌ بِالتَّحْرِيكِ ، وهِيَ الجُمْجُمَةُ والرَّأْسُ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، لَمَّا أُنْزِلَتْ : « إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ » ، هٰذا بِرَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وبَقِينا نَحْنُ فِي جَلَجٍ ، لا نَدْرِي ما يُصْنَعُ بِنا . قالَ أَبو حاتِمٍ : سَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ رَوَى أَبو العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وعَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ : الجَلَجُ رُءُوسُ النَّاسِ ، واحِدُها جَلَجَةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : فالمَعْنَى أَنَّا بَقِينا فِي عَدَدِ رُءُوسٍ كَثِيرَةٍ مِنَ المُسْلِمِينَ ؛ وقالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : مَعْناهُ وبَقِينا نَحْنُ فِي عَدَدٍ مِنْ أَمْثالِنا مِنَ المُسْلِمِينَ لا نَدْرِي ما يُصْنَعُ بِنا .

وقِيلَ : الجَلَجُ ، فِي لُغَةِ أَهْلِ اليَمامَةِ ، حَبابُ الماءِ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ تُرِكْنا فِي أَمْرٍ ضَيِّقٍ كَضِيقِ الحَبابِ .

وفِي حَدِيثِ أَسْلَمَ : أَنَّ المُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ تَكَنَّى بِأَبِي عِيسَى ؛ فَقالَ لَهُ عُمَرُ : أَما يَكْفِيكَ أَنْ تُكَنَّى بِأَبِي عَبْدِ اللهِ ؟ فَقالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، كَنَّانِي بِأَبِي عِيسَى ، فَقالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، قَدْ غَفَرَ اللهُ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما تَأَخَّرَ ، وإِنَّا بَعْدُ فِي جَلَجِنا ، فَلَمْ يَزَلْ يُكَنَّى بِأَبِي عَبْدِ اللهِ حَتَّى هَلَكَ . وكَتَبَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، إِلَى عامِلِهِ عَلَى مِصْرَ : أَنْ خُذْ مِنْ كُلِّ جَلَجَةٍ مِنَ القِبْطِ كَذا وكَذا . وقالَ بَعْضُهُمْ : الجَلَجُ جَماجِمُ النَّاسِ ؛ أَرادَ مِنْ كُلِّ رَأْسٍ . ويُقالُ : عَلَى كُلِّ جَلَجَةٍ كَذا ، والجَمْعُ جَلَجٌ .

• جلح • الْجَلَحُ : ذَهابُ الشَّعَرِ مِنْ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ ؛ وقِيلَ : هُوَ إِذَا زادَ قَلِيلًا عَلَى النَّزَعَةِ . جَلِحَ ، بِالْكَسْرِ ، جَلَحاً ، وَالنَّعْتُ أَجْلَحُ وجَلْحاءُ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ الْجَلَحَةُ .

وَالْجَلَحُ فَوْقَ النَّزَعِ ، وهُوَ انْحِسارُ الشَّعَرِ عَنْ جانِبَيِ الرَّأْسِ ، وأَوَّلُهُ النَّزَعُ ثُمَّ الْجَلَحُ ثُمَّ الصَّلَعُ . أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا انْحَسَرَ الشَّعَرُ عَنْ جانِبَيِ الْجَبْهَةِ ، فَهُوَ أَنْزَعُ ، فَإِذا زادَ قَلِيلًا فَهُوَ أَجْلَحُ ، فَإِذا بَلَغَ النِّصْفَ ونَحْوَهُ فَهُوَ أَجْلَى ، ثُمَّ هُوَ أَجْلَهُ ، وجَمْعُ الأَجْلَحِ جُلْحٌ وجُلْحانٌ .

وَالْجَلَحَةُ : انْحِسارُ الشَّعَرِ ، ومُنْحَسِرُهُ عَنْ جانِبَيِ الْوَجْهِ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ لَيُؤَدِّي الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِها حَتَّى يَقْتَصَّ لِلشَّاةِ الْجَلْحاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْناءِ نَطَحَتْها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا يُبَيِّنُ أَنَّ الْجَلْحاءَ مِنَ الشَّاءِ وَالْبَقَرِ بِمَنْزِلَةِ الْجَمَّاءِ الَّتِي لا قَرْنَ لَها ؛ وفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : لَيْسَ فِيها عَقْصاءُ ولا جَلْحاءُ ؛ هِيَ الَّتِي لا قَرْنَ لَها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعَنْزٌ جَلْحاءُ جَمَّاءُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِجَلَحِ الشَّعَرِ ؛ وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَوْعَيِ الْغَنَمِ ، فَقالَ : شاةٌ جَلْحاءُ كَجَمّاءَ ، وكَذٰلِكَ هِيَ مِنَ الْبَقَرِ ؛ وقِيلَ : هِيَ مِنَ الْبَقَرِ الَّتِي ذَهَبَ قَرْناها آخِراً ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ لِأَنَّهُ كَانْحِسارِ مُقَدَّمِ الشَّعَرِ . وبَقَرٌ جُلْحٌ : لا قُرُونَ لَها ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ عَيْزارَةَ(١) الْهُذَلِيُّ :

فَسَكَّنَتْهُمْ بِالْمالِ حَتَّى كَأَنَّهُمْ
بَوَاقِرُ جُلْحٌ سَكَّنَتْها الْمَراتِعُ

وقالَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ هٰذا الْبَيْتِ : قالَ الْكِسائِيُّ أَنْشَدَنِي ابْنُ أَبِي طَرْفَةَ ، وأَوْرَدَ الْبَيْتَ(٢) .

وقَرْيَةٌ جَلْحاءُ : لا حِصْنَ لَها ، وقُرًى جُلْحٌ .

(١) قوله : « قال قيس بن عيزارة » قال شارح القاموس : تتبعت شعر قيس هذا فلم أجده فى ديوانه .

(٢) جاء البيت فى الصحاح برواية : « فسكّنهم بالقول » بدل بالمال ، وبضمّ التاء فى سكّنهم ، وأسكنها بدل سكّنتها .

وفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : قالَ اللهُ لِرُومِيَّةَ : لَأَدَعَنَّكِ جَلْحاءَ ، أَيْ لا حِصْنَ عَلَيْكِ . وَالْحُصُونُ تُشْبِهُ الْقُرُونَ ، فَإِذا ذَهَبَتِ الْحُصُونُ جَلِحَتِ الْقُرَى ، فَصارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْبَقَرَةِ الَّتِي لا قَرْنَ لَها . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ : مَنْ باتَ عَلَى سَطْحٍ أَجْلَحَ فَلا ذِمَّةَ لَهُ ؛ هُوَ السَّطْحُ الَّذِي لا قَرْنَ لَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُرِيدُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ جِدارٌ ولا شَيْءٌ يَمْنَعُ مِنَ السُّقُوطِ . وأَرْضٌ جَلْحاءُ : لا شَجَرَ فِيها . جَلِحَتْ جَلَحاً وجُلِحَتْ ، كِلاهُما : أُكِلَ كَلَؤُها . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ جُلِحَتِ الشَّجَرَةُ : أُكِلَتْ فُرُوعُها فَرُدَّتْ إِلَى الأَصْلِ ، وخَصَّ مَرَّةً بِهِ الْجَبَّةَ .

ونَباتٌ مَجْلُوحٌ : أُكِلَ ثُمَّ نَبَتَ . وَالثُّمامُ الْمَجْلُوحُ وَالضَّعَةُ الْمَجْلُوحَةُ : الَّتِي أُكِلَتْ ثُمَّ نَبَتَتْ ، وكَذٰلِكَ غَيْرُها مِنَ الشَّجَرِ ؛ قالَ يُخاطِبُ ناقَتَهُ :

أَلا ارْحَمِيهِ رَحْمَةً فَرُوحِي
وجَاوِزِي ذَا السَّحْمِ الْمَجْلُوحِ
وكَثْرَةَ الأَصْواتِ وَالنُّبُوحِ

وَالْمَجْلُوحُ : الْمَأْكُولُ رَأْسُهُ . وجَلَحَ الْمالُ الشَّجَرَ يَجْلَحُهُ جَلْحاً ، بِالْفَتْحِ ، وجَلَّحَهُ : أَكَلَهُ ، وقِيلَ : أَكَلَ أَعْلاهُ ، وقِيلَ : رَعَى أَعالِيَهُ وقَشَرَهُ .

ونَبْتٌ إِجْلِيحٌ : جُلِحَتْ أَعالِيهِ وأُكِلَ . وَالْمُجَلَّحُ : الْمَأْكُولُ الَّذِي ذَهَبَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْقَحْطَ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ لا يَدُمْ فُجاءَتِي
دَخِيلِي إِذَا اغْبَرَّ الْعِضاهُ الْمُجَلَّحُ

أَيِ الَّذِي أُكِلَ حَتَّى لَمْ يُتْرَكْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وكَذٰلِكَ كَلَأٌ مُجَلَّحٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي شَرْحِ هٰذا الْبَيْتِ : دَخِيلُهُ دُخْلَلُهُ وخاصَّتُهُ وقَوْلُهُ : فُجاءَتِي ، يُرِيدُ وَقْتَ فُجاءَتِي . وَاغْبِرارُ الْعِضاهِ : إِنَّما يَكُونُ مِنَ الْجَدْبِ ، وأَرادَ بِقَوْلِهِ أَنْ لا يَدُمْ : أَنَّهُ لا يَدُمُّ ، فَحَذَفَ الضَّمِيرَ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « أَفَلا يَرَوْنَ أَنْ لا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً » ، تَقْدِيرُهُ أَنَّه لا يَرْجِعُ .

وَالْمُجَلَّحُ : الْكَثِيرُ الأَكْلِ ؛ وفِي الصِّحاحِ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الأَكْلِ .

وناقَةٌ مُجالِحَةٌ : تَأْكُلُ السَّمُرَ وَالْعُرْفُطَ ، كانَ فِيهِ وَرَقٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ .

وَالْمَجالِيحُ مِنَ النَّحْلِ وَالإِبِلِ : اللَّوَاقِي لا يُبالِينَ قُحُوطَ الْمَطَرِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

غُلْبٌ مَجالِيحُ عِنْدَ الْمَحْلِ كُهَّانُها
أَشْطانُها فِي عِذابِ الْبَحْرِ تَسْتَقِي

الْواحِدَةُ مِجْلاحٌ ومُجالِحٌ .

وَالْمُجالِحُ أَيْضاً مِنَ النُّوقِ : الَّتِي تَدِرُّ فِي الشِّتاءِ ، وَالْجَمْعُ مَجالِيحُ ؛ وضَرْعٌ مُجالِحٌ ، مِنْهُ ، وُصِفَ بِصِفَةِ الْجُمْلَةِ ، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّاءِ .

وَالْمِجْلاحُ وَالْمُجَلِّحَةُ : الْباقِيَةُ اللَّبَنِ عَلَى الشِّتاءِ ، قَلَّ ذٰلِكَ مِنْها أَوْ كَثُرَ ، وقِيلَ : الْمَجالِحُ الَّتِي تَقْضِمُ عِيدانَ الشَّجَرِ الْيابِسِ فِي الشِّتاءِ إِذا أَقْحَطَتِ السَّنَةُ وتَسْمَنُ عَلَيْها فَيَبْقَى لَبَنُها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وسَنَةٌ مُجَلِّحَةٌ : مُجْدِبَةٌ . وَالْمَجالِيحُ : السِّنُونَ الَّتِي تَذْهَبُ بِالْمالِ .

وناقَةٌ مِجْلاحٌ : جَلْدَةٌ عَلَى السَّنَةِ الشَّدِيدَةِ فِي بَقاءِ لَبَنِها ؛ وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

الْمانِحُ الأُدْمَ وَالْخُورَ الْمِلابَ إِذا
ما حارَدَ الْخُورُ واجْتَثَّ الْمَجالِيحَ

قالَ : الْمَجالِيحُ الَّتِي لا تُبالِي الْقُحُوطَ .

وَالْجالِحَةُ وَالْجَوالِحُ : ما تَطايَرَ مِنْ رُءُوسِ النَّباتِ فِي الرِّيحِ شِبْهَ الْقُطْنِ ، وكَذٰلِكَ ما أَشْبَهَهُ مِنْ نَسِيجِ الْعَنْكَبُوتِ وقِطَعِ الثَّلْجِ إِذا تَهافَتَ .

وَالأَجْلَحُ : الْهَوْدَجُ إِذا لَمْ يَكُنْ مُشْرِفَ الأَعْلَى ؛ حَكاهُ ابْنُ جِنِّي عَنْ خالِدِ بْنِ كُلْثُومٍ ، قالَ : وقالَ الأَصْمَعِيُّ هُوَ الْهَوْدَجُ الْمُرَبَّعُ ؛ وأَنْشَدَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ :

إِلَّا تَكُنْ ظُعُناً تُبْنَى هَوادِجُها
فَإِنَّهُنَّ حِسانُ الزِّيِّ أَجْلاحُ

قالَ ابْنُ جِنِّي : أَجْلاحٌ جَمْعُ أَجْلَحَ ، ومِثْلُهُ أَعْزَلُ وأَعْزالٌ ، وأَفْعَلُ وأَفْعالٌ قَلِيلٌ جِدًّا ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هَوْدَجٌ أَجْلَحُ لا رَأْسَ لَهُ ، وقِيلَ :

ليس له رأس مرتفع . وأكمة جلحاء إذا لم تكن عليها شجرة الرأس .

والتَّجليح : السَّيْرُ الشَّديد . ابنُ شُمَيْل : جَلَّحَ علينا أي أتى علينا . أبو زيد : جَلَّحَ على القوم تجليحاً إذا حمل عليهم . وجَلَّحَ في الأمر : ركِبَ رأسه . والتَّجليحُ : الإقدامُ الشَّديدُ والتَّصميمُ في الأمر والمُضيُّ ، قال بِشْرُ بنُ أبي خازم :

ومِلْنا بالجِفار إلى تميمٍ
على شُعُثٍ مُجَلَّحَةٍ عِتاقِ

والجَلاحُ ، بالضَّمِّ مُخَفَّفاً : السَّيْلُ الجُرافُ .

وذِئْبٌ مُجَلَّحٌ : جريءٌ ، والأُنثى بالهاء ، قال امرُؤُ القيس :

عَصافيرٌ وذِبَّانٌ ودُودٌ
وأَجْرَ مِنْ مُجَلَّحَةِ الذِّئابِ

وقيل : كُلُّ مارِدٍ مُقْدِمٍ على شيءٍ مُجَلَّح .

والتَّجليحُ : المُكاشَفَةُ في الكلام ، وهو من ذلك ؛ وأمَّا قولُ لَبيد :

فكُنَّ سَفِينَها وضَرَبْنَ جأْشاً
لِخَمْسٍ في مُجَلَّحَةٍ أَرُومِ

فإنَّه يَصِفُ مَفازَةً مُتَكَشِّفَةً بالسَّيْر .

وجالَحْتُ الرَّجُلَ بالأمرِ إذا جاهَرْتَه به .

والمُجالَحةُ : المُكاشَفَةُ بالعَداوَةِ .

والمَجالِحُ المَكابِرُ . والمُجالَحةُ : المُشارَّةُ مِثْلُ المُكالَحة .

وجَلاَّحٌ والجُلاحُ وجُلَيْحَةُ : أسماءٌ ، قال اللَّيْثُ : وجُلاحٌ اسمُ أبي أُحَيْحَةَ بنِ الجُلاحِ الخَزْرَجِيّ .

وجَلِيح : اسمٌ .

وفي حديثِ عُمَرَ والكاهِنِ : يا جَلِيحُ أَمْرٌ نَجِيحٌ ، قال ابنُ الأثير : جَلِيحٌ اسمُ رَجُلٍ قد ناداه .

وبنو جُلَيْحَةَ : بَطْنٌ من العَرَب .

والجَلْحاءُ : بَلَدٌ مَعْروفٌ ، وقيل هو مَوْضِعٌ على فَرْسَخَيْنِ من البَصْرَة .

وجَلْمَحَ رأسَهُ أي حَلَقَهُ ، والمِيمُ زائِدَةٌ .

* **جلحب** * رَجُلٌ جِلْحَابٌ وجِلْحابَةٌ ، وهو الضَّخْمُ الأَجْلَحُ . وشَيْخٌ جِلْحابٌ وجِلْحابَةٌ : كَبِيرٌ مُوَلٍّ هِمٌّ . وقيل : قَديمٌ .

وإبِلٌ مُجَلْحِبَةٌ : طَويلَةٌ مُجْتَمِعَةٌ . والجِلْحَبُ : القَوِيُّ الشَّديدُ ، قال :

وهْيَ تُريدُ العَرَبَ الجِلْحَبّا
يَسْكُبُ ماءَ الظَّهْرِ فيها سَكْبا

والمُجَلْحَبُ : المُمْتَدُّ ؛ قال ابنُ سِيدَهْ : ولا أَحُقُّه . وقال أبو عَمْرٍو : الجِلْحَبُّ الرَّجُلُ الطَّويلُ القامَةِ . غيرُه : والجِلْحَبُّ الطَّويلُ . التَّهْذيبُ : والجِلْحابُ فُحَّالُ النَّخْلِ .

* **جلحد** * الأَزْهَرِيُّ في الخُماسِيِّ عَنِ المُفَضَّلِ : رَجُلٌ جَلَنْدَحٌ وجَلَحْمَدٌ إذا كانَ غَليظاً ضَخْماً .

* **جلحز** * رَجُلٌ جَلْحَزٌ وجِلْحازٌ : ضَيِّقٌ بَخيلٌ ؛ قال الأَزْهَرِيُّ : هذا الحَرْفُ في كِتابِ الجَمْهَرَةِ لابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ حُرُوفٍ غَيْرِه لَمْ أَجِدْ أَكْثَرَها لأَحَدٍ مِنَ الثِّقاتِ ، ويَجِبُ الفَحْصُ عَنْها ، فما وُجِدَ لإمامٍ مَوْثُوقٍ بِهِ أُلْحِقَ بالرُّباعِيِّ وإلَّا فَلْيُحْذَرْ مِنْها .

* **جلحط** * الجِلْحِطاءُ : الأَرْضُ الَّتي لا شَجَرَ فيها ، وقيل : هي الجِلْحِطاءُ ، بالظَّاءِ المُعْجَمَةِ ، وقيل : هي الجِلْخِطاء ، بالخاءِ المُعْجَمَةِ والطَّاءِ غَيْرِ المُعْجَمَة ، وقيل : هي الحَزْنُ (عَنِ السِّيرافِيِّ) .

* **جلحظ** * رَجُلٌ جِلْحِظٌ وجِلْحاظٌ وجِلْحِظاءُ : كَثيرُ الشَّعَرِ على جَسَدِهِ ولا يَكُونُ إلَّا ضَخْماً وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ : جِلْظاءُ مِنَ الأَرْضِ وجِلْحاظ(١) وجِلْذاءُ وجِلْذانٌ . ابنُ دُرَيْدٍ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحيمِ ابنَ أَخي الأَصْمَعِيِّ يَقُولُ : أَرْضٌ جِلْحِظاءُ ، بالظَّاءِ والحاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، وهي الصُّلْبَةُ ، قال : وخالَفَهُ أَصْحابُنا فَقالُوا : جِلْخِطاء ، بالخاءِ المُعْجَمَةِ ، فَسَأَلْتُهُ فَقالَ : هٰكَذا رَأَيْتُهُ ، قال الأَزْهَرِيُّ : والصَّوابُ جِلْحِطاءُ ، كما رَواهُ عَبْدُ الرَّحيمِ لا شَكَّ فيه بالحاءِ غَيْرِ مُعْجَمَة .

(١) قوله : « وجلحاظ إلخ » ستأتي في مادة جلظ جلظاء من الأرض وجلماظ والصواب ما هنا .

* **جلحم** * اجْلَحَمَّ القَوْمُ : اجْتَمَعُوا ، ويُقالُ . اسْتَكْبَرُوا ، قال :

نَضْرِبُ جَمْعَيْهِمْ إذا اجْلَحَمُّوا

* **جلخ** * جَلَخَ السَّيْلُ الوادِيَ يَجْلَخُهُ جَلْخاً : قَطَعَ أَجْرافَه وملأَهُ .

وسَيْلٌ جُلاخٌ وجُرافٌ : كَثيرٌ . والجُلاحُ ، بالحاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ : الجُرافُ .

والجَلْخُ : ضَرْبٌ مِنَ النِّكاحِ ؛ وقيل : الجَلْخُ إخْراجُها والدَّعْسُ إدْخالُها .

والجَلِيخُ : صَوْتُ الماءِ . والجُلاخُ : اسْمُ شاعِرٍ .

والجِلْواخُ : الواسِعُ الضَّخْمُ المُمْتَلِئُ مِنَ الأَوْدِيَةِ ؛ ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَنَّهُ قالَ : أَخَذَني جِبْرِيلُ وميكائيلُ فَصَعِدا بي ، فإذا بِنَهَرَيْنِ جِلْواخَيْنِ ، فَقُلْتُ : ما هٰذانِ النَّهَرانِ ؟ قالَ جِبْرِيلُ : سُقْيا أَهْلِ الدُّنْيا ؛ جِلْواخَيْنِ أَيْ واسِعَيْنِ . والجُلاخُ : الوادِي العَمِيقُ ؛ وأَنْشَدَ أَبو عَمْرِو بْنُ العَلاء :

أَلا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
بأَبْطَحِ جِلْواخٍ بأَسْفَلِهِ نَخْلُ ؟

والجِلْواخُ : التَّلْعَةُ الَّتي تَعْظُمُ حَتَّى تَصِيرَ مِثْلَ نِصْفِ الوادِي أَوْ ثُلُثَيْهِ . والجِلْواخُ : ما بانَ مِنَ الطَّرِيقِ ووَضَحَ .

وجَلَوَّخٌ : اسْمٌ .

ابنُ الأَنْبارِيِّ : اجْلَخَّ الشَّيْخُ أَيْ ضَعُفَ وفَتَرَتْ عِظامُهُ وأَعْضاؤُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

لا خَيْرَ في الشَّيْخِ إذا ما اجْلَخَّا
واطْلَخَّ مَساءُ عَيْنِهِ ولَخَّا

اطْلَخَّ أَيْ سالَ ؛ قال ابنُ الأَنْبارِيِّ : اجْلَخَّ مَعْناهُ سَقَطَ فَلا يَنْبَعِثُ ولا يَتَحَرَّكُ . أَبو العَبّاسِ : جَخَّ وجَخَّى واجْلَخَّ إذا فَتَحَ عَضُدَيْهِ في السُّجُودِ .

* **جلخب** * ضَرَبَهُ فَاجْلَخَبَّ أَيْ سَقَطَ .

* **جلخد** * اللَّيْثُ : المُجَلْخِدُّ المُضْطَجِعُ . الأَصْمَعِيُّ : المُجَلْخِدُّ المُسْتَلْقِي الَّذِي قَد رَمَى بِنَفْسِهِ وَامْتَدَّ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَظَلُّ أَمَامَ بَيْتِكَ مُجَلْخِـــدًّا
كَما أَلْقَيْتَ بِالسَّنَدِ الوَضِينَا

وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِأَعْرابِيَّةٍ تَهْجُوزَوْجَها :

إِذَا اجْلَخَدَّ لَمْ يَكَدْ يُراوِحُ
هِلْباجَةٌ جَفَيْسَأٌ دُحادِحُ

أَيْ يَنامُ إِلَى الصُّبْحِ لا يُراوِحُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ أَيْ لا يَنْقَلِبُ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ . وَالجَلْخَدِيُّ الَّذِي لا غَناءَ عِنْدَهُ .

* **جلخط** * الجِلْخِطاءُ : الأَرْضُ الَّتِي لا شَجَرَ فِيها أَوِالحَزْنُ ، لُغَةٌ فِي جَلْحَطَ .

* **جلخظ** * أَرْضٌ جِلْخِظاءُ ، بِالْخاءِ مُعْجَمَةً : وهِيَ الصُّلْبَةُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوابُ جِلْحِظاءُ ، بِالْحاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

* **جلخم** * اجْلَخَمَّ الرَّجُلُ : اسْتَكْبَرَ ، وَاجْلَخَمَّ القَوْمُ : اسْتَكْبَرُوا ؛ وأَنْشَدَ لِلعَجَّاجِ :

نَضْرِبُ جَمْعَيْهِمْ إِذا اجْلَخَمُّوا
خَوادِبـــاً أَهْوَنُهُـــنَّ الأَمَمُّ

أَيْ ضَرَباتٍ خوادِبَ ، وَالْخَدْبُ : الضَّرْبُ الَّذِي لا يَمَالَكُ ، ويُرْوَى : إِذا احْلَحَمُّوا ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه ، وكَذلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ ، وأَنْشَدَهُ بِالحاءِ الْمُهْمَلَةِ . وَاجْلَخَمَّ القَوْمُ اجْلِخْماماً : لُغَةٌ فِي اجْلَحَمُّوا (عَنْ كُراعٍ) ، وَالحاءُ الْمُهْمَلَةُ أَعْلَى .

* **جلد** * الجِلْدُ وَالجَلَدُ : المَسْكُ مِنْ جَمِيعِ الحَيَوانِ ، مِثْلِ شِبْهٍ وشَبَهٍ ؛ الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، حَكاهَا ابْنُ السِّكِّيتِ عَنْهُ ؛ قالَ : ولَيْسَتْ بِالْمَشْهُورَةِ ، وَالجَمْعُ أَجْلادٌ وجُلُودٌ ، وَالجِلْدَةُ أَخَصُّ مِنَ الجِلْدِ ؛ وأَمَّا قَوْلُ عَبْدِ مَنافِ بْنِ رِبْعٍ الهُذَلِيِّ :

إِذَا تَجاوَبَ نَوْحٌ قامَتَا مَعَـهُ
ضَرْباً أَلِيماً بِسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلِدَا

فَإِنَّما كَسَرَ اللَّامَ ضَرُورَةً لِأَنَّ لِلشَّاعِرِ أَنْ يُحَرِّكَ السَّاكِنَ فِي الْقافِيَةِ بِحَرَكَةِ ما قَبْلَهُ ؛ كَما قالَ :

عَلَّمَنا إِخْوانُنـــا بَنُو عِجِلْ
شُرْبَ النَّبِيذِ وَاعْتِقالاً بِالرِّجِلْ

وكانَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ يَرْوِيهِ بِالْفَتْحِ ويَقُولُ : الجِلْدُ وَالجَلَدُ مِثْلُ مِثْلٍ ومَثَلٍ وشِبْهٍ وشَبَه ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وهٰذا لا يُعْرَفُ .

وقَوْلُهُ تَعالَى ذاكِراً لِأَهْلِ النَّارِ ، حِينَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ جَوارِحُهُمْ : « وَقالُوا لِجُلُودِهِمْ » ، قِيلَ : مَعْناهُ لِفُرُوجِهِم ، كَنَى عَنْها بِالْجُلُود ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ الْجُلُودَ هُنا مُسُوكُهُمُ الَّتِي تُباشِرُ الْمَعاصِي ؛ وقالَ الفَرَّاءُ : الجِلْدُ هٰهُنا الذَّكَرُ ، كَنَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَنْهُ بِالجِلْدِ ، كَما قالَ عَزَّ وجَلَّ : « أَوْ جاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغائِطِ » ، وَالْغائِطُ : الصَّحْراءُ ، وَالْمُرادُ مِنْ ذٰلِكَ : أَوْ قَضَى أَحَدٌ مِنْكُمْ حاجَتَهُ .

وَالْجِلْدَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الجِلْدِ . وأَجْلادُ الإِنْسانِ وَجَالِيدُهُ : جَماعَةُ شَخْصِه ؛ وقِيلَ ؛ جِسْمُهُ وبَدَنُهُ ، وذٰلِكَ لِأَنَّ الجِلْدَ مُحِيطٌ بِهِما ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

أَما تَرَيْنِي قَدْ فَنِيتُ وغاضَنِي
ما نِيلَ مِنْ بَصَرِي ومِـنْ أَجْلادِي ؟

غاضَنِي : نَقَصَنِي . ويُقالُ : فُلانٌ عَظِيمُ الأَجْلادِ وَالتَّجالِيدِ إِذا كانَ ضَخْماً قَوِيَّ الأَعْضاءِ وَالجِسْمِ ؛ وجَمْعُ الأَجْلادِ أَجالِدُ ، وهِيَ الأَجْسامُ وَالأَشْخاصُ . ويُقالُ : فُلانٌ عَظِيمُ الأَجْلادِ وضَئِيلُ الأَجْلادِ ، وما أَشْبَهَ أَجْلادَهُ بِأَجْلادِ أَبِيهِ أَيْ شَخْصَهُ وجِسْمَه ؛ وفِي حَدِيثِ الْقَسامَةِ أَنَّهُ اسْتَحْلَفَ خَمْسَةَ نَفَرٍ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ غَيْرِهِمْ فَقالَ : رُدُّوا الأَيْمانَ عَلَى أَجالِدِهِمْ أَيْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسِهِم ، وكَذٰلِكَ التَّجالِيدُ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

يَبْنِي تَجالِيـــدِي وأَقْتادَهـا (١)
ناوٍ كَرَأْسِ الْفَدَنِ الْمُؤَيَّدِ

وفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : كانَ أَبُو مَسْعُودٍ تُشْبِهُ تَجالِيدُهُ تَجالِيدَ عُمَرَ ، أَيْ جِسْمُهُ جِسْمَه .

وفِي الْحَدِيثِ : قَوْمٌ مِنْ جِلْدَتِنا أَيْ مِنْ أَنْفُسِنا وعَشِيرَتِنا ؛ وقَوْلُ الأَعْشَى :

وبَيْـــداءَ تَحْسَبُ آرامَهـــا
رِجـــالَ إِيـــادٍ بِأَجْلادِها

قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا رَواهُ الأَصْمَعِيُّ ، قالَ : ويُقالُ ما أَشْبَهَ أَجْلادَهُ بِأَجْلادِ أَبِيهِ أَيْ شَخْصَهُ بِشخُوصِهِمْ أَيْ بِأَنْفُسِهِم ، ومَنْ رَواهُ بِأَجْيادِها أَرادَ الْجُودياءَ بِالْفارِسِيَّةِ الْكِساءَ .

وعَظْمٌ مُجَلَّدٌ ، لَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ إِلَّا الْجِلْدُ ؛ قالَ :

أَقُولُ لِحَرْفٍ أَذْهَبَ السَّيْرُ نَحْضَها
فَلَمْ يُبْقِ مِنْها غَيْرَ عَظْمٍ مُجَلَّدِ :
خِدِي بِي ابْتِلاكِ اللهُ بِالشَّوْقِ وَالْهَوَى
وشاقَكِ تَحْنـــانُ الْحَمامِ الْمُغَرِّدِ

وجَلَّدَ الْجَزُورَ : نَزَعَ عَنْها جِلْدَها كَما تُسْلَخُ الشَّاةُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْبَعِيرَ . التَّهْذِيبُ ؛ التَّجْلِيدُ لِلإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ السَّلْخِ لِلشَّاءِ . وتَجْلِيدُ الْجَزُورِ مِثْلُ سَلْخِ الشَّاةِ ؛ يُقالُ جَلَّدَ جَزُورَهُ ، وقَلَّمَا يُقالُ : سَلَخَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَحْزَرْتُ(٢) الضَّأْنَ وحَلَقْتُ الْمِعْزَى وجَلَّدْتُ الْجَمَلَ ، لا تَقُولُ الْعَرَبُ غَيْرَ ذٰلِكَ .

وَالْجَلَدُ : أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ الْبَعِيرِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الدَّوابِّ فَيُلْبَسَهُ غَيْرُهُ مِنَ الدَّوابِّ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ أَسَداً :

كَأَنَّهُ فِي جَلَدٍ مُرَفَّلِ

وَالْجَلَدُ : جِلْدُ الْبَوِّ يُحْشَى تُماماً ويُخَيَّلُ بِهِ لِلنَّاقَةِ فَتَحْسَبُهُ ولَدَها إِذا شَمَّتْهُ فَتَرْأَمُ بِذٰلِكَ عَلَى وَلَدِ غَيْرِها . غَيْرُهُ : الْجَلَدُ أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ الْحُوارِ ، ثُمَّ يُحْشَى تُماماً أَوْ غَيْرُهُ مِنَ الشَّجَرِ .

---

(١) قوله : « يَبْنِي تجاليدى .. » فى الأصل « يُنْبِى » . وفى طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « يَنْبِى = والبيت للمثقب العبدى ، وقد ذكره اللسان فى مادة « أيد » : يَبْنِى ، كما أثبتناها هنا ، وهى الصواب ، وذكره منسوباً لقائله فى مادة « فدن » : « يُنْبِى » وهو تحريف .

[عبد الله]

(٢) قوله : « أحزرت » كذا بالأصل بحاء فراء مهملتين بينهما معجمة ، وفى شرح القاموس أجـرزت بمعجمتين بينهما مهملة .

وتُعْطَفَ عَلَيْهِ أُمُّهُ فَتَرْأَمَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَلَدُ جِلْدُ حُوارٍ يُسْلَخُ فَيُلْبَسُ حُواراً آخَرَ لِتَشَمَّهُ أُمُّ الْمَسْلُوخِ فَتَرْأَمَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وقَدْ أَرَانِي لِلْغَوَانِي مِصْيَدَا
مُلَاوَةً كَأَنَّ فَوْقِي جَلَدَا

أَيْ يَرْأَمْنَنِي وَيَعْطِفْنَ عَلَيَّ كَمَا تَرْأَمُ النَّاقَةُ الْجَلَدَ .

وجَلَّدَ الْبَوَّ : أَلْبَسَهُ الْجِلْدَ . التَّهْذِيبُ : الْجِلْدُ غِشَاءُ جَسَدِ الْحَيَوَانِ ، وَيُقَالُ : جِلْدَةُ الْعَيْنِ .

وَالْمِجْلَدَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ تُمْسِكُهَا النَّائِحَةُ بِيَدِهَا وَتَلْطِمُ بِهَا وَجْهَهَا وَخَدَّهَا ، وَالْجَمْعُ مَجَالِيدُ (عَنْ كُرَاعٍ) ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ الْمَجَالِيدَ جَمْعُ مِجْلَادٍ لِأَنَّ مِفْعَلًا وَمِفْعَالًا يَعْتَقِبَانِ عَلَى هٰذَا النَّحْوِ كَثِيراً . التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ لِمِثْلَاةِ[1] النَّائِحَةِ مِجْلَدٌ ، وَجَمْعُهُ مَجَالِدُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وهِيَ خِرَقٌ تُمْسِكُهَا النَّوَائِحُ إِذَا نُحْنَ بِأَيْدِيهِنَّ ؛ وقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

إِذَا ما تَكَرَّهْتَ الْخَلِيقَةَ لِامْرِئٍ
فَلَا تَغْشَهَا وَاجْلِدْ سِوَاهَا بِمِجْلَدِ

أَيْ خُذْ طَرِيقاً غَيْرَ طَرِيقِهَا ومَذْهَباً آخَرَ عَنْهَا ، وَاضْرِبْ فِي الْأَرْضِ لِسِوَاهَا .

وَالْجَلْدُ : مَصْدَرُ جَلَدَهُ بِالسَّوْطِ يَجْلِدُهُ جَلْداً ضَرَبَهُ . وَامْرَأَةٌ جَلِيدٌ وجَلِيدَةٌ ؛ كِلْتَاهُمَا عَنِ اللِّحْيَانِيِّ ، أَيْ مَجْلُودَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ جَلْدَى وجَلَائِدَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ جَلْدَى جَمْعُ جَلِيدٍ ، وجَلَائِدَ جَمْعُ جَلِيدَةٍ . وجَلَدَهُ الْحَدَّ جَلْداً أَيْ ضَرَبَهُ وأَصَابَ جِلْدَهُ كَقَوْلِكَ رَأَسَهُ وبَطَنَهُ . وفَرَسٌ مُجَلَّدٌ : لَا يَجْزَعُ مِنْ ضَرْبِ السَّوْطِ . وجَلَدْتُ بِهِ الْأَرْضَ أَيْ صَرَعْتُهُ . وجَلَدَ بِهِ الْأَرْضَ : ضَرَبَهَا .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا طَلَبَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَنْ يُصَلِّيَ مَعَهُ بِاللَّيْلِ فَأَطَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فِي الصَّلَاةِ فَجُلِدَ بِالرَّجُلِ نَوْماً ، أَيْ سَقَطَ مِنْ شِدَّةِ النَّوْمِ . يُقَالُ : جُلِدَ بِهِ أَيْ رُمِيَ إِلَى الْأَرْضِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ : كُنْتُ أَتَشَدَّدُ فَيُجْلَدُ بِي ، أَيْ يَغْلِبُنِي النَّوْمُ حَتَّى أَقَعَ .

ويُقَالُ : جَلَدْتُهُ بِالسَّيْفِ وَالسَّوْطِ جَلْداً إِذَا ضَرَبْتَ جِلْدَهُ .

وَالْمُجَالَدَةُ : الْمُبَالَغَةُ ، وتَجَالَدَ الْقَوْمُ بِالسُّيُوفِ وَاجْتَلَدُوا . وفِي الْحَدِيثِ : فَنَظَرَ إِلَى مُجْتَلَدِ الْقَوْمِ فَقَالَ : الْآنَ حَمِيَ الْوَطِيسُ ، أَيْ إِلَى مَوْضِعِ الْجِلَادِ ، وهُوَ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ فِي الْقِتَالِ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : أَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَبْتُهُ أَوْ لَعَنْتُهُ أَوْ جَلَدْتُهُ ، هٰكَذَا رَوَاهُ بِإِدْغَامِ التَّاءِ فِي الدَّالِ ، وهِيَ لُغَةٌ . وجالَدْنَاهُمْ بِالسُّيُوفِ مُجَالَدَةً وجِلَاداً : ضَارَبْنَاهُمْ . وجَلَدَتْهُ الْحَيَّةُ : لَدَغَتْهُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَسْوَدَ مِنَ الْحَيَّاتِ ، قَالُوا : وَالْأَسْوَدُ يَجْلِدُ بِذَنَبِهِ .

وَالْجَلَدُ : الْقُوَّةُ وَالشِّدَّةُ . وفِي حَدِيثِ الطَّوَافِ : لِيَرَى الْمُشْرِكُونَ جَلَدَهُمْ ؛ الْجَلَدُ الْقُوَّةُ وَالصَّبْرُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : كَانَ أَخْوَفَ جَلْداً أَيْ قَوِيًّا فِي نَفْسِهِ وجَسَدِهِ . وَالْجَلَدُ : الصَّلَابَةُ وَالْجَلَادَةُ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : جَلُدَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ جَلْدٌ جَلِيدٌ وبَيِّنُ الْجَلَدِ وَالْجَلَادَةِ وَالْجُلُودَةِ .

وَالْمَجْلُودُ ، وهُوَ مَصْدَرٌ : مِثْلُ الْمَحْلُوفِ وَالْمَعْقُولِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَاصْبِرْ فَإِنَّ أَخَا الْمَجْلُودِ مَنْ صَبَرَا

قَالَ : وَرُبَّمَا قَالُوا رَجُلٌ جَضْدٌ ، يَجْعَلُونَ اللَّامَ مَعَ الْجِيمِ ضَاداً إِذَا سَكَنَتْ . وقَوْمٌ جُلْدٌ وجُلَدَاءُ وأَجْلَادٌ وجِلَادٌ ، وقَدْ جَلُدَ جَلَادَةً وجُلُودَةً ، وَالِاسْمُ الْجَلَدُ وَالْجُلُودُ .

والتَّجَلُّدُ ؛ تَكَلُّفُ الْجَلَادَةِ . وتَجَلَّدَ : أَظْهَرَ الْجَلَدَ ؛ وقَوْلُهُ :

وكَيْفَ تَجَلُّدُ الْأَقْوَامِ عَنْهُ
وَلَمْ يُقْتَلْ بِهِ الثَّأْرُ الْمُنِيمُ ؟
عَدَاهُ بِعَنْ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَصَبَّرَ .

أَبُو عَمْرٍو : أَخْرَجْتُهُ لِكَذَا وكَذَا وأَوْجَيْتُهُ وأَجْلَدْتُهُ وأَدْمَغْتُهُ وأَدْغَثْتُهُ إِذَا أَحْوَجْتَهُ إِلَيْهِ .

وَالْجَلَدُ : الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْجَلَدُ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَأْياً مَا أُبَيِّنُهَا
وَالنُّؤْيُ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلَدِ

وكَذٰلِكَ الْأَجْلَدُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَجَانَتْ عَلَيْهِنَّ الرَّوَامِسُ بَعْدَنَا
دُقَاقَ الْحَصَى مِنْ كُلِّ سَهْلٍ وأَجْلَدَا

وفِي حَدِيثِ الْهِجْرَةِ : حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَرْضٍ جَلْدَةٍ أَيْ صُلْبَةٍ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ سُرَاقَةَ : وحَلَّ بِي فَرَسِي وإِنِّي لَفِي جَلَدٍ مِنَ الْأَرْضِ . وأَرْضٌ جَلَدٌ : صُلْبَةٌ مُسْتَوِيَةُ الْمَتْنِ غَلِيظَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَجْلَادٌ ؛ قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ جَلَدٌ ، بِفَتْحِ اللَّامِ ، وجَلْدَةٌ ، بِتَسْكِينِ اللَّامِ ، وقَالَ مَرَّةً : هِيَ الْأَجَالِدُ ، واحِدُهَا جَلَدٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَلَمَّا تَقَضَّى ذَاكَ مِنْ ذَاكَ وَاكْتَسَتْ
مُلَاءً مِنَ الْآلِ الْمِتَانُ الْأَجَالِدُ

اللَّيْثُ : هٰذِهِ أَرْضٌ جَلْدَةٌ[2] ومَكَانٌ جَلَدَةٌ ومَكَانٌ جَلَدٌ ، وَالْجَمْعُ الْجَلَدَاتُ .

وَالْجِلَادُ مِنَ النَّخْلِ : الْغَزِيرَةُ ، وقِيلَ هِيَ الَّتِي لَا تُبَالِي بِالْجَدْبِ ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ :

أَدِينُ وما دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ
وَلٰكِنْ عَلَى الْجُرْدِ الْجِلَادِ الْقَرَاوِحِ

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذَا رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : ورَوَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ عَلَى الشَّمِّ ؛ واحِدَتُهَا جَلَدَة .

وَالْجِلَادُ مِنَ النَّخْلِ : الْكِبَارُ الصِّلَابُ ، وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : كُنْتُ أُدَلِّي بِتَمْرَةٍ اشْتَرَطَهَا جَلَدَة ؛ الْجَلَدَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : هِيَ الْيَابِسَةُ اللِّحَاءِ الْجَيِّدَةُ .

---

(١) قوله : « ويُقال لمثلاة » فى الأصل هنا ، وفى طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « لميلاء » بالياء المثناة التحتية وبالهمزة فى آخر الكلمة ، وهو خطأ ؛ فى التهذيب : مِثْلاة بالهمزة ، والتاء المربوطة ، وفى اللسان نفسه فى ترجمة مادة « ألا » : « المثلاة بالهمز ، على وزن المِعْلاة ، خرقة تمسكها المرأة عند النَّوح ، والجمع المآلى » .
[عبد الله]

(٢) قوله : « ومكان جلدة » كذا بالأصل ، وعبارة شرح القاموس : وقال الليث هذه أرض جَلْدة وجَلَدة ومكان جَلَد .

وتَمْرَةٌ جَلْدَةٌ : صُلْبَةٌ مُكْتَنِزَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وكُنْتُ إذا ما قُرِّبَ الزَّادُ مُولَعاً
بِكُلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٍ لَمْ تُوَسَّفِ

وَالْجِلادُ مِنَ الإِبِلِ : الْغَزِيراتُ اللَّبَنِ ، وهِيَ الْمَجالِيدُ ، وقِيلَ : الْجِلادُ الَّتِي لا لَبَنَ لَهَا ولا نِتاجَ ؛ قالَ :

وحارَدَتِ النُّكْدُ الْجِلادُ ولَمْ يَكُنْ
لِعُقْبَةَ قِدْرٌ الْمُسْتَعِيرِ بْنِ مُعْقِبِ

وَالْجَلَدُ : الْكِبارُ مِنَ النُّوقِ الَّتِي لا أَوْلادَ لَهَا ولا أَلْبانَ ، الْواحِدَةُ بِالْهاءِ ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : قَوْلُهُ لا أَوْلادَ لَهَا الظَّاهِرُ مِنْهُ أَنَّ غَرَضَهُ لا أَوْلادَ لَهَا صِغارٌ تَدِرُّ عَلَيْها ، ولا يَدْخُلُ فِي ذٰلِكَ الأَوْلادُ الْكِبارُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

وَالْجَلْدُ ، بِالتَّسْكِينِ : واحِدَةُ الْجِلادِ وهِيَ أَدْسَمُ الإِبِلِ لَبَناً . وناقَةٌ جَلْدَةٌ : مِدْرارٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّها الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ . وناقَةٌ جَلْدَةٌ ونُوقٌ جَلَداتٌ ، وهِيَ الْقَوِيَّةُ عَلَى الْعَمَلِ وَالسَّيْرِ . ويُقالُ لِلنَّاقَةِ النَّاجِيَةِ : جَلْدَةٌ وإِنَّها لَذاتُ مَجْلُودٍ ، أَيْ فِيها جَلادَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

مِنَ اللَّواتِي إذا لانَتْ عَرِيكَتُها
يَبْقَى لَهـا بَعْدَها أَلٌّ ومَجْلُـودُ

قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : يَعْنِي بَقِيَّةَ جَلَدِها .

وَالْجَلَدُ مِنَ الْغَنَمِ وَالإِبِلِ : الَّتِي لا أَوْلادَ لَهَا ولا أَلْبانَ لَهَا ، كَأَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛ وقِيلَ : إذا ماتَ وَلَدُ الشَّـاةِ فهِيَ جَلَدٌ وجَمْعُها جِلادٌ ، وجَلَدَةٌ وجَمْعُها جَلَدٌ ؛ وقِيلَ : الْجَلَدُ وَالْجَلَدَةُ الشَّاةُ الَّتِي يَمُوتُ وَلَدُها حِينَ تَضَعُهُ . الْفَرَّاءُ : إذا وَلَدَتِ الشَّاةُ فَماتَ وَلَدُها فَهِيَ شاةٌ جَلَدٌ وجَلَداتٌ . وشاةٌ جَلَدَةٌ إذا لَمْ يَكُنْ لَهَا لَبَنٌ ولا وَلَدٌ . وَالْجَلَدُ مِنَ الإِبِلِ : الْكِبارُ الَّتِي لا صِغارَ فِيها ؛ قالَ :

تَوَاكَلَها الأَزْمانُ حَتَّى أَجَأْنَها (١)
إِلَى جَلَدٍ مِنْها قَلِيلِ الأَسافِلِ

(١) قوله : « أَجَأْنَها » فى الأصل ، وفى طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب « أجاءها » . وفى لسان العرب ، فى مادة سفل : « أسافل الإبل صغارُهـا ، وأنشد أبو عبيد : =

قالَ الْفَرَّاءُ : الْجَلَدُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي لا أَوْلادَ مَعَها فَتَصْبِرُ عَلَى الْحَرِّ وَالْبَرْدِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْجَلَدُ الَّتِي لا أَلْبانَ لَهَا وقَدْ وَلَّى عَنْها أَوْلادُها ؛ ويَدْخُلُ فِي الْجَلَدِ بَناتُ اللَّبُونِ فَما فَوْقَها مِنَ السِّنِّ ، ويَجْمَعُ الْجَلَدَ أَجْلادٌ وأَجالِيدُ ، ويَدْخُلُ فِيها الْمَخاضُ وَالْعِشارُ وَالْحِيالُ ، فَإِذا وَضَعَتْ أَوْلادَها زالَ عَنْها اسْمُ الْجَلَدِ وقِيلَ لَهَا الْعِشارُ وَاللِّقاحُ ؛ وناقَةٌ جَلْدَةٌ : لا تُبالِي الْبَرْدَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ولَمْ يُدِرُّوا جَلْدَةً بِرُعِيسَا

وقالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّ جَلَداتِ الْمِخاضِ الأُبَّالْ
يَنْضَحْـنَ فِي حَمْأَتِـهِ بِالأَبْوالْ
مِنْ صُفْرَةِ الْمـاءِ وعَهْـدٍ مُحْتالْ

أَيْ مُتَغَيِّرٍ ، مِنْ قَوْلِكَ حالَ عَنِ الْعَهْدِ ، أَيْ تَغَيَّرَ عَنْهُ .

ويُقالُ : جَلَداتُ الْمَخاضِ شِدادُها وصِلابُها .

وَالْجَلِيدُ : ما يَسْقُطُ مِنَ السَّماءِ عَلَى الأَرْضِ مِنَ النَّدَى فَيَجْمُدُ . وأَرْضٌ مَجْلُودَةٌ : أَصابَها الْجَلِيدُ . وجُلِدَتِ الأَرْضُ مِنَ الْجَلِيدِ ، وأُجْلِدَ النَّاسُ وجَلِدَ الْبَقْلُ ، ويُقالُ فِي الصَّقِيعِ وَالضَّرِيبِ مِثْلُهُ . وَالْجَلِيدُ : ما جَمَدَ مِنَ الْماءِ وسَقَطَ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الصَّقِيعِ فَجَمَدَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَلِيدُ الضَّرِيبُ وَالسَّقِيطُ ، وهُوَ نَدًى يَسْقُطُ مِنَ السَّماءِ فَيَجْمُدُ عَلَى الأَرْضِ . وفِي الْحَدِيثِ : حُسْنُ الْخُلُقِ يُذِيبُ الْخَطايا كَما تُذِيبُ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ ؛ هُوَ الْماءُ الْجامِدُ مِنَ الْبَرْدِ .

وإِنَّهُ لَيُجْلَدُ بِكُلِّ خَيْرٍ أَيْ يُظَنُّ بِهِ ، ورَواهُ أَبُو حاتِمٍ يُجْلَدُ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ . وفِي حَدِيثِ الشّافِعِيِّ : كانَ مُجالِدٌ يُجْلَدُ أَيْ كانَ يُتَّهَمُ ويُرْمَى بِالْكَذِبِ ، فَكَأَنَّهُ وَضَعَ الظَّنَّ مَوْضِعَ التُّهَمَةِ .

وَاجْتَلَدَ ما فِي الإِناءِ : شَرِبَهُ كُلَّهُ

أَبُو زَيْدٍ : حَمَلْتُ الإِناءَ فَاجْتَلَدْتُهُ وَاجْتَلَدْتُ ما فِيهِ إذا شَرِبْتَ كُلَّ ما فِيهِ . سَلَمَةُ : الْقُلْفَةُ وَالْقَلَفَةُ وَالرُّغْلَةُ وَالرَّغَلَةُ وَالْغُرْلَةُ(٢) وَالْجُلْدَةُ : كُلُّهُ الْغُرْلَةُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

مِنْ آلِ حَوْرانَ لَمْ تَمْسَسْ أُبُورَهُمُ
مُوسَى فَتُطْلِعْ عَلَيْها يابِسَ الْجُـلَدِ

قالَ : وقَدْ ذَكَرَ الأُرْلَةَ ؛ قالَ : ولا أَدْرِي بِالرَّاءِ أَوْ بِالدَّالِ ، كُلُّهُ الْغُرْلَةُ ؛ قالَ : وهُوَ عِنْدِي بِالرَّاءِ .

وَالْمُجَلَّدُ : مِقْدارٌ مِنَ الْحِمْلِ مَعْلُومُ الْمَكِيلَةِ وَالْوَزْنِ .

وصَرَّحَتْ بِجِلْدانَ وجِلْداءَ ؛ يُقالُ . ذٰلِكَ فِي الأَمْرِ إذا بانَ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : صَرَّحَتْ بِجِلْدانَ أَيْ بِجِدٍّ .

وبَنُو جَلْدٍ : حَيٌّ .

وجَلْدٌ وجُلَيْدٌ ومُجالِدٌ : أَسْماءٌ ؛ قالَ :

نَكَهْتُ مُجالِداً وشَمِمْتُ مِنْهُ
كَرِيحِ الْكَلْبِ ماتَ قَرِيبَ عَهْدِ
فَقُلْتُ لَهُ : مَتَى استَحْدَثْتَ هٰذا؟
فَقالَ : أَصابَنِي فِي جَوْفِ مَهْدِي

وجُلُودُ : مَوْضِعٌ بِأَفْرِيقِيَّةَ ؛ ومِنْهُ : فُلانٌ الْجُلُودِيُّ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ، هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جُلُودَ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى أَفْرِيقِيَّةَ ، وَلا تَقُلْ الْجُلُودِيُّ ، بِضَمِّ الْجِيمِ ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ الْجُلُودِيُّ .

وبَعِيرٌ مُجَلَّنْدٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

وجُلَنْدَى : اسْمُ رَجُلٍ ؛ وقَوْلُهُ :

وجُلَنْـداء فِي عُمانَ مُقِيمًا(٣)

= تواكلها الأزمانُ حتى أَجَأْنَها
إلى جَلَدٍ منها قليلِ الأسافـل

أى قليل الأولاد » . والبيت للراعى . ورواية التهذيب أيضاً كما أثبتنا .

(٢) قوله : « والغرلة » كذا بالأصل والمناسب حذفه كما هو ظاهر .

(٣) قوله « وجُلَنداء إلخ » كذا فى الأصل ؛ بهذا الضبط . وفى القاموس وجُلَنداء ، بضمّ أوله وفتح ثانيه ممدودة وبضم ثانيه مقصورة : اسم ملك عمان ، ووهم الجوهرى فقصره مع فتح ثانيه ، قال الأعشى وجلنداء اهـ بل سيأتى للمؤلف فى جلند نقلًا عن ابن دريد أنه يمد ويقصر .

إِنَّما مَدَّهُ لِلضَّرورَةِ ، وقَدْ رُوِىَ :

وجُلَنْدَى لَدَى عُمانَ مُقِيمَا

الْجَوْهَرِىّ : وجُلَنْدَى ، بِضَمِّ الْجِيمِ مَقْصُورٌ ، اسْمُ مَلِكِ عُمانَ .

* **جلذب** * الْجَلْدَبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

* **جلدح** * الْجَلْدَحُ : الْمُسِنُّ مِنَ الرِّجالِ .

وَالْجَلَنْدَحُ : الثَّقِيلُ الْوَخِمُ .

وَالْجُلَنْدُحَةُ وَالْجُلَنْدَحَةُ : الصُّلْبَةُ مِنَ الإِبِلِ .

وناقَةٌ جُلَنْدَحَةٌ : شَدِيدَةٌ .

الأَزْهَرِىُّ : رَجُلٌ جَلَنْدَحٌ وجَلَحْمَدٌ إِذا كانَ غَلِيظاً ضَخْماً .

ابْنُ دُرَيْدٍ : الْجُلادِحُ الطَّوِيلُ ، وجَمْعُهُ جَلادِحُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

مِثْلَ الْفَنِيقِ الْعُلْكُمِ الْجُلادِحِ

* **جلدس** * جِلْداسٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ :

عَجِّلْ لَنا طَعامَنا ياجِلْداسْ
عَلَى الطَّعامِ يَقْتُلُ النَّاسُ النَّاسْ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجِلْداسِىُّ مِنَ التِّينِ أَجْوَدُهُ يَغْرِسُونَهُ غَرْساً ، وهُوَ تِينٌ أَسْوَدُ لَيْسَ بِالْحالِكِ فِيهِ طُولٌ ، وإِذا بَلَغَ انْقَلَعَ بِأَذْنابِهِ ، وبُطُونُهُ بِيضٌ ، وهُوَ أَحْلَى تِينِ الدُّنْيا ، وإِذا تَمَلَّأَ مِنْهُ الآكِلُ أَسْكَرَه ، وما أَقَلَّ مَنْ يُقْدِمُ عَلَى أَكْلِهِ عَلَى الرِّيقِ لِشِدَّةِ حَلاوَتِه .

* **جلد** * الْجَلَدُ(١) : الْفَأْرُ الأَعْمَى ، وَالْجَمْعُ مَناجِذُ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ ، كَما قالُوا : خَلِفَةٌ وَالْجَمْعُ مَخاضٌ .

وَالْجِلِذاءُ : الْحِجارَةُ ، وقِيلَ : هُوَ ما صَلُبَ مِنَ الأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ جِلْداء ، بِالْكَسْرِ ، مَمْدُودٌ وجَلاذِى ؛ الأَخِيرَةُ مُطَّرِدَةٌ .

الأَزْهَرِىُّ فِى نَوادِرِ الأَعْرابِ : جِلْظاءُ مِنَ الأَرْضِ وجِلْماظٌ وجِلْذاءُ وجِلْذان . وَالْجِلْذاءَةُ : الأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وجَمْعُها جَلاذِى ، وهِىَ الْحِزْباءَةُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجُلْذِيَّةُ الْمَكانُ الْخَشِنُ الْغَلِيظُ مِنَ الْقُفِّ الْمُرْتَفِعِ(٢) جِداً يَقْطَعُ أَخْفافَ الإِبِلِ وقَلَّما يَنْقادُ ، لا يُنْبِتُ شَيْئاً . وَالْجُلْذِيَّةُ مِنَ الْفَراسِنِ : الْغَلِيظَةُ الْوَكِيعَةُ . وقَوْلُهُمْ : أَسْهَلُ مِنْ جِلْذانَ ، وهُوَ حِمًى قَرِيبٌ مِن الطَّائِفِ لَيِّنٌ مُسْتَوٍ كَالرَّاحَةِ . وَالْجُلْذِىُّ : الْحَجَرُ . وَالْجُلْذِىُّ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ الإِبِلِ : الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

صَوَّى لَها ذا كِدْنَةٍ جُلْذِيًّا
أَخْيَفَ كانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا

وناقَةٌ جُلْذِيَّةٌ : قَوِيَّةٌ شَدِيدَةٌ صُلْبَةٌ ، وَالذَّكَرُ جُلْذِىٌّ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ :

هَلْ تُلْحِقِينِى بِأُولَى الْقَوْمِ إِذْ سَخِطُوا
جُلْذِيَّةً كَأَتانِ الضَّحْلِ عُلْكُومِ ؟

وأَتانُ الضَّحْلِ : صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ مُلَمْلَمَةٌ . وَالضَّحْلُ : الْماءُ الضَّحْضاحُ . وَالْعُلْكُومُ : النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : ولَمْ يَعْرِفْهُ الْكِلابِيُّونَ فِى ذُكُورِ الإِبِلِ ولا فِى الرِّجالِ ؛ وسَيْرٌ جُلْذِىٌّ وخِمِسٌّ جُلْذِىٌّ وقَرَبٌ جُلْذِىٌّ : شَدِيدٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مَيَّادَةَ :

لَتَقْرُبُنَّ قَرَباً جُلْذِيّا
ما دامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيّا
وقَدْ دَجَا اللَّيْلُ فَهَيَّا هَيّا

الْقَرَبُ : الْقُرْبُ مِنَ الْوُرُودِ بَعْدَ سَيْرٍ إِلَيْه . وَلَيْلَةُ الْقَرَبِ : اللَّيْلَةُ الَّتِى تَرِدُ الإِبِلُ فِى صَبِيحَتِها الْماءَ . وهَيَّا : بِمَعْنَى الاِسْتِحْثاثِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وزَعَمَ الْفارِسِىُّ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلْقَرَبِ وأَنْ يَكُونَ اسْماً لِلنَّاقَةِ ، عَلَى أَنَّهُ تَرْخِيمُ جُلْذِيَّةٍ مُسَمًّى بِها أَوْ جُلْذِيَّةٌ صِفَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَالْجَلاذِىُّ فِى شِعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ جَمْعُ الْجُلْذِيَّةِ ، وهِىَ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ ، وهُوَ :

صَوْتُ النَّواقِيسِ فِيهِ ما يُفَرِّطُهُ
أَيْدِى الْجَلاذِىِّ جَوْنٌ ما يُعَفِّينا(٣)

وَالْجَلاذِىُّ : صِغارُ الشَّجَرِ ؛ وخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِهِ صِغارَ الطَّلْحِ .

وإِنَّهُ لَيُجْلَذُ بِكُلِّ خَيْرٍ أَىْ يُظَنُّ بِهِ ، وسَيَأْتِى فِى الدَّالِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْجَلاذِىُّ الصُّنَّاعُ ، واحِدُهُمْ جُلْذِىٌّ . وقالَ غَيْرُهُ : الْجَلاذِىُّ خَدَمُ الْبِيعَةِ ، وجَعَلَهُمْ جَلاذِىَّ لِغِلَظِهِمْ .

وجِلْذانُ : عَقَبَةٌ بِالطَّائِفِ .

وَاجْلَوَّذَ اللَّيْلُ : ذَهَبَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَلا حَبَّذَا حَبَّذَا حَبَّذَا
حَبِيبٌ تَحَمَّلْتُ مِنْهُ الأَذَى !
ويا حَبَّذَا بَرْدُ أَنْيابِهِ
إِذا أَظْلَمَ اللَّيْلُ وَاجْلَوْذا !

وَالاِجْلِوَّاذُ وَالاِجْلِيواذُ : الْمَضاءُ وَالسُّرْعَةُ فِى السَّيْرِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَزِيداً . التَّهْذِيبُ : الْجُلْذِىُّ الشَّدِيدُ مِنَ السَّيْرِ السَّرِيعُ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ فَلاةً :

الْخِمْسُ وَالْخِمْسُ بِها جُلْذِىُّ

يَقُولُ : سَيْرُ خِمْسٍ بِها شَدِيدٌ . الأَصْمَعِىُّ : الاِجْلِوَّاذُ فِى السَّيْرِ وَالاِجْرِوَّاطُ الْمَضاءُ فِى السُّرْعَةِ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ الإِسْراعُ . وَاجْلَوَّذَ وَاجْرَهَدَّ إِذا أَسْرَعَ . وَاجْلَوَّذَ بِهِمُ السَّيْرُ اجْلِوَّاذاً أَىْ دامَ مَعَ السُّرْعَةِ ، وهُوَ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ ؛ ومِنْهُ اجْلَوَّذَ الْمَطَرُ . وفِى حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : وَاجْلَوَّذَ الْمَطَرُ أَىِ امْتَدَّ وَقْتُ تَأَخُّرِهِ وَانْقِطاعِهِ .

* **جلز** * الْجَلْزُ : الطَّىُّ وَاللَّىُّ . جَلَزْتُهُ أَجْلِزُهُ جَلْزاً . وكُلُّ عَقْدٍ عَقَدْتَهُ حَتَّى يَسْتَدِيرَ ، فَقَدْ جَلَزْتَه . وَالْجَلْزُ وَالْجِلازُ : الْعَقَبُ الْمَشْدُودُ فِى طَرَفِ السَّوْطِ . الأَصْبَحِىُّ : وَالْجَلْزُ شِدَّةُ عَصْبِ الْعَقَبِ . وكُلُّ شَىْءٍ يُلْوَى عَلَى شَىْءٍ فَفِعْلُهُ الْجَلْزُ ، وَاسْمُهُ الْجِلازُ . وجَلائِزُ الْقَوْسِ : عَقَبٌ تُلْوَى عَلَيْها فِى مَواضِعَ ، وكُلُّ

(١) قوله : « الجلد » هكذا ضبط بالأصل بفتح فكسر ، وفى القاموس وشرحه بضم الجيم وسكون اللام وبفتح الجيم وككتف أيضاً .

(٢) قوله : « من القف المرتفع إلخ » كذا بالأصل ، والذى فى شرح القاموس ليس بالمرتفع جدا .

(٣) قوله « ما يفرطه » فى شرح القاموس ما يقربه ، وقوله ما يعفينا فيه ما يغضينا .

واحِدَةٍ مِنْها جِلازَة ، وَالجِلازُ أَعَمُّ ، أَلا تَرَى أَنَّ العِصابَةَ اسْمُ الَّتِي لِلرَّأْسِ خاصَّة ؟ وكُلُّ شَيْءٍ يُعْصَبُ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ العِصابُ ، وإِذَا كانَ الرَّجُلُ مَعْصُوبَ الخَلْقِ وَاللَّحْمِ قُلْتَ : إِنَّهُ لَمَجْلُوزُ اللَّحْمِ ، ومِنْهُ اشْتُقَّ : ناقَةٌ جَلْسٌ ، السِّينُ بَدَلٌ مِنَ الزَّاي ، وهِيَ الوَثِيقَةُ الخَلْق . وجَلَزَ السِّكِّينَ وَالسَّوْطَ يَجْلِزُهُ جَلْزاً : حَزَمَ مَقْبِضَهُ وشَدَّهُ بِعِلْباءِ البَعِيرِ ، وكَذلِكَ التَّجْلِيزُ ، وَاسْمُ ذلِكَ العِلْباء : الجِلازُ ، بِالكَسْرِ . وَالجَلائِزُ : عَقَباتٌ تُلْوَى عَلَى كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ القَوْسِ ، واحِدُها جِلازٌ وجِلازَةٌ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

مُدِلٌّ بِزُرْقٍ لا يُداوَى رَمِيُّها
وصَفْراءَ مِنْ نَبْعٍ عَلَيْها الجَلائِزُ

ولا تَكُونُ الجَلائِزُ إِلَّا مِنْ غَيْرِ عَيْبٍ . وجَلَزَ رَأْسَهُ بِردائِهِ جَلْزاً : عَصَبَهُ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

يَحُثُّ الحُداةَ جالِزاً بِردائِهِ

أَرادَ : جالِزاً رَأْسَهُ بِردائِهِ .

وجَلْزُ السِّنانِ : الحَلْقَةُ المُسْتَدِيرَة فِي أَسْفَلِهِ ؛ وقِيلَ : جَلْزُهُ أَعْلاهُ ؛ وقِيلَ : مُعْظَمُه . ويُقالُ لِأَغْلَظِ السِّنانِ : جَلْزٌ ؛ وَالجَلْزُ وَالجَلِيزُ وَالتَّجْلِيزُ : الذَّهابُ فِي الأَرْضِ وَالإِسْراعُ ؛ قالَ :

ثُمَّ مَضَى فِي إِثْرِها وجَلَّزا

وقَدْ جَلَّزَ فَذَهَبَ . وقَرْضٌ مَجْلُوزٌ : يُجْزَى بِهِ مَرَّةً ولا يُجْزَى بِهِ أُخْرَى ، وهُوَ مِنَ الذَّهابِ ؛ قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ :

هَلْ أَجْزِيَنَّكُما يَوْماً بِقَرْضِكُما ؟

وَالقَرْضُ بِالقَرْضِ مَجْزِيٌّ وَمَجْلُوزُ

وَالجِلَّوْزُ : البُنْدُقُ ؛ عَرَبِيٌّ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ . التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ شَكَرَ ؛ وَالجِلَّوْزُ نَبْتٌ لَهُ حَبٌّ إِلَى الطُّولِ ما هُوَ ويُؤْكَلُ مُخُّهُ شِبْهُ الفُسْتُقِ . وَالجِلَّوْزُ : الضَّخْمُ الشُّجاعُ .

وقالَ النَّضْرُ : جَلَزَ شَيْئاً إِلَى شَيْءٍ أَيْ ضَمَّهُ إِلَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ :

قَضَيْتُ حُوَيْجَةً وجَلَزْتُ أُخْرَى
كَما جَلَزَ الفَشاغُ عَلَى الغُصُونِ
وقَدْ سَمَّتْ جالِزاً ومِجْلَزاً وكَنَّتْ بِأَبِي مِجْلَزٍ ؛ وكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ أَبُو مَجْلِزٍ ، بِفَتْحِ المِيمِ وكَسْرِ اللَّامِ ؛ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ أَبُو مِجْلَزٍ ، قالَ : وَالعامَّةُ تَقُولُ مَجْلِز ، وهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ جَلْزِ السَّوْطِ وهُوَ مَقْبِضُهُ عِنْدَ قَبِيعَتِه . وتَقُولُ : هٰذا أَبُو مِجْلَزٍ قَدْ جاءَ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، وهُوَ مُشْتَقٌّ أَيْضاً مِنْ جَلْزِ السِّنانِ وهُوَ أَغْلَظُهُ .

وفِي الحَدِيثِ : قالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أُجَمَّلَ . بِجِلازِ سَوْطِي ؛ الجِلازُ : السَّيْرُ يُشَدُّ فِي طَرَفِ السَّوْطِ ؛ قالَ الخَطّابِيُّ : رَواهُ يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ جِلان ، بِالنُّونِ ، وهُوَ غَلَطٌ .

وَالجِلْواز : الثُّرْوُرُ ، وقِيلَ : هُوَ الشُّرَطِيُّ ، وجَلْوَزَتُهُ : خِفَّتُهُ بَيْنَ يَدَيِ العامِلِ فِي ذِهابِهِ وَمَجِيئِه ، وَالجَمْعُ الجَلاوِزَةُ .

وجَمَلٌ جَلَنْزَى : غَلِيظٌ شَدِيدٌ .

الفَرّاءُ : الجِلْتِزُ مِنَ النِّساءِ القَصِيرَةُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ وَانَ :

فَوْقَ الطَّوِيلَةِ وَالقَصِيرَةِ شَبْرُها
لا جِلْتِزٌ كُنُدٌ ولا قَيْدُودُ

قالَ : هِيَ الفِنْتِلُ أَيْضاً ، ويُقالُ فِي نَزْعِ القَوْسِ إِذَا أَغْرَقَ فِيهِ حَتَّى بَلَغَ النَّصْلَ[1] قالَ عَدِيٌّ :

أَبْلِغْ أَبا قابُوسَ إِذْ جَلَّزَ النَّـ
ـزْعَ وَلَمْ يُؤْخَذْ لِخَطِّي يَسَرْ[2]

* جلس * الجُلُوسُ : القُعُودُ . جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوساً ، فَهُوَ جالِسٌ مِنْ قَوْمٍ جُلُوسٍ وجُلَّاس ، وأَجْلَسَهُ غَيْرُه . وَالجِلْسَةُ : الهَيْئَةُ الَّتِي تَجْلِسُ عَلَيْها ، بِالكَسْرِ ، عَلَى ما يَطَّرِدُ عَلَيْهِ هٰذا النَّحْو ، وفِي الصِّحاحِ : الجِلْسَةُ الحالُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْها الجالِس ؛ وهُوَ حَسَنُ الجِلْسَة . وَالمَجْلَسُ ، بِفَتْحِ اللَّامِ ، المَصْدَرُ ، وَالمَجْلِسُ : مَوْضِعُ الجُلُوس ، وهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ غَيْرِ المُتَعَدِّي إِلَيْها الفِعْلُ بِغَيْرِ فِي ، قالَ سِيبَوَيْهِ : لا تَقُولُ هُوَ مَجْلِسُ زَيْدٍ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي المَجْلِسِ » ، قِيلَ : يَعْنِي مَجْلِسَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وقُرِئَ : « فِي المَجالِسِ » ، وقِيلَ : يَعْنِي بِالمَجالِسِ مَجالِسَ الحَرْب ، كَما قالَ تَعالَى : « مَقاعِدَ لِلْقِتالِ » . ورَجُلٌ جُلَسَةٌ مِثالُ هُمَزَةٍ أَيْ كَثِيرُ الجُلُوسِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ المَجْلِسُ وَالمَجْلِسَةُ ؛ يُقالُ : ارْزُنْ فِي مَجْلِسِكَ ومَجْلِسَتِك . وَالمَجْلِسُ : جَماعَةُ الجُلُوس ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهْبُ السِّبالِ أَذِلَّةٌ
سَواسِيَةٌ أَحْرارُهـا وعَبِيدُها

وفِي الحَدِيثِ : وإِنَّ مَجْلِسَ بَنِي عَوْفٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْه ؛ أَيْ أَهْلَ المَجْلِسِ عَلَى حَذْفِ المُضافِ .

يُقالُ : دارِي تَنْظُرُ إِلَى دارِهِ إِذا كانَتْ تُقابِلُها ، وقَدْ جالَسَهُ مُجالَسَةً وجِلاساً . وذَكَرَ بَعْضُ الأَعْرابِ رَجُلًا فَقالَ : كَرِيمُ النِّحاسِ طَيِّبُ الجِلاسِ .

وَالجِلْسُ وَالجِلِيسُ وَالجِلِّيسُ : المُجالِسُ ، وهُمُ الجُلَساءُ وَالجُلَّاسُ ؛ وقِيلَ : الجِلْسُ يَقَعُ عَلَى الواحِدِ وَالجَمْعِ وَالمُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ . ابْنُ سِيدَهْ : وحَكَى اللِّحْيانِيُّ أَنَّ المَجْلِسَ وَالجِلْسَ لَيَشْهَدُونَ بِكَذا وكَذا ، يُرِيدُ أَهْلَ المَجْلِسِ ، قالَ : وهٰذا لَيْسَ بِشَيْءٍ ، إِنَّما هُوَ عَلَى ما حَكاهُ ثَعْلَبٌ مِنْ أَنَّ المَجْلِسَ الجَماعَةُ مِنَ الجُلُوسِ ، وهٰذا أَشْبَهُ بِالكَلامِ ، لِقَوْلِهِ الجَلْسُ الَّذِي هُوَ لا مَحالَةَ اسْمٌ لِجَمْعٍ فاعِلٍ فِي قِياسِ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ ، أَوْ جَمْعٌ لَهُ فِي قِياسِ قَوْلِ الأَخْفَش .

ويُقالُ : فُلانٌ جَلِيسِي وأَنا جَلِيسُهُ وفُلانَةُ جَلِيسَتِي ، وجالَسْتُهُ فَهُوَ جِلْسِي وجَلِيسِي ، كَما تَقُولُ خِدْنِي وخَدِينِي ، وتَجالَسُوا فِي المَجالِسِ . وجَلَسَ الشَّيْءُ : أَقامَ ؛ قالَ

(١) قوله : « ويقال فى نزع القاموس . . إلخ » كذا فى الأصل ، وفى سائر الطبعات . وعبارة القاموس : « وجَلَّز تجليزًا أغرق فى نزع القوس حتى بلغ النصل » .

(٢) قوله : « ولم يُؤْخَذْ لِخَطِّي يَسَرْ » كذا فى الأصل ، وفى سائر الطبعات ، وفى شرح القاموس . والذى فى التهذيب : « ولم يُوجَدْ كَطَبْخِي يُسُرْ » . والذى فى التكملة « ولم يُوجَد لخطبى سرّ » !

أَبو حَنِيفَةَ : الوَرْسُ يُزْرَعُ سَنَةً فَيَجْلِسُ عَشْرَ سِنِينَ ، أَيْ يُقِيمُ فِي الأَرْضِ ولا يَتَعَطَّلُ ، ولَمْ يُفَسِّرْ يَتَعَطَّل .

وَالجُلَّسانُ : نِثارُ الوَرْدِ فِي المَجْلِس .

وَالجُلَّسانُ : الوَرْدُ الأَبْيَضُ . وَالجُلَّسانُ : ضَرْبٌ مِنَ الرَّيْحانِ ؛ وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى :

لَهَا جُلَّسانٌ عِنْدَهـا وبَنَفْسَجٌ
وسِيسَنْبَرٌ وَالمَرْزَجُوشُ مُنَمْنَما
وآسٌ وخِيرِيٌّ ومَرْوٌ وسَوْسَنٌ
يُصَبِّحُنا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغَيَّما

وقالَ اللَّيْثُ : الجُلَّسانُ دَخِيلٌ ، وهُوَ بِالفارِسِيَّةِ كُلْشان . غَيْرُهُ : وَالجُلَّسانُ وَرْدٌ يُنْتَفُ وَرَقُهُ ويُنْثَرُ عَلَيْهِم . قالَ : وَاسْمُ الوَرْدِ بِالفارِسِيَّةِ جُلْ ، وقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ : هُوَ مُعَرَّبُ كُلْشان هُوَ نِثارُ الوَرْدِ . وقال الأَخْفَشُ : الجُلَّسانُ قُبَّةٌ يُنْثَرُ عَلَيْها الوَرْدُ وَالرَّيْحان . والمَرْزَجُوشُ : هُوَ المَرْدَقُوشُ ، وهُوَ بِالفارِسِيَّةِ أُذُنُ الفَأْرَةِ ، فَمَرْزُ فَأْرَةٌ ، وجُوشُ أُذُنُها ، فَيَصِيرُ فِي اللَّفْظِ فَأْرَةُ أُذُنٍ بِتَقْدِيمِ المُضافِ إِلَيْهِ عَلَى المُضافِ ، وذَلِكَ مُطَّرِدٌ فِي اللُّغَةِ الفارِسِيَّةِ ، وكَذَلِكَ دُوغْ باجْ لِلْمَصِيرَة ، فَدوغْ لَبَنٌ حامِضٌ ، وباجْ لَوْنٌ ، أَيْ لَوْنُ اللَّبَنِ ، ومِثْلُهُ سِكْباج ، فسِكْ خَلٌّ ، وباج لَوْنٌ ، يُرِيدُ لَوْنَ الخَلِّ . وَالمُنَمْنَمُ : المُصْفَرُّ الوَرَقِ ، وَالهاءُ فِي عِنْدَها يَعُودُ عَلَى خَمْرٍ ذَكَرَها قَبْلَ البَيْت ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَإِنْ تَكُ أَشْطانُ النَّوَى اخْتَلَفَتْ بِنا
كَما اخْتَلَفَ ابْنا جالِسٍ وسَمِيرِ

قالَ : ابْنَا جالِسٍ وسَمِيرٍ طَرِيقانِ يُخالِفُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَه .

وجَلَسَتِ الرَّخَمَةُ : جَثَمَتْ . وَالجَلْسُ : الجَبَلُ . وجَبَلٌ جَلْسٌ إِذا كانَ طَوِيلاً ؛ قالَ الهُذَلِيُّ :

أَوْفَى يَظَلُّ عَلَى أَقْذافِ شاهِقَةٍ
جَلْسٍ يَزِلُّ بِها الخُطَّافُ وَالحَجَلُ

وَالجَلْسُ : الغَلِيظُ مِنَ الأَرْض ، ومِنْهُ جَمَلٌ جَلْس وناقَةٌ جَلْسٌ ، أَيْ وثِيقٌ جَسِيمٌ . وشَجَرَةٌ جَلْسٌ وشُهْدٌ جَلْسٌ أَيْ غَلِيظٌ . وفِي حَدِيثِ النِّساء : بِزَوْلَةٍ وجَلْس . ويُقالُ : امْرَأَةٌ جَلْسٌ لِلَّتِي تَجْلِسُ فِي الفِناء ولا تَبْرَحُ ؛ قالَتِ الخَنْساء :

أَمَّا لَيالِيَ كُنْتُ جارِيَـــةً
فَحُفِفْتُ بِالرُّقَباء وَالجَلْسِ
حَتَّى إِذا ما الخِدْرُ أَبْرَزَنِي
نُبِـذَ الرِّجالُ بِزَوْلَةٍ جَلْسِ
وبِجـــارَةٍ شَوْهاء تَرْقُبُنِي
وحَمٍ يَخُرُّ كَمَنْبِذِ الحِلْسِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الشِّعْرُ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ ، قالَ : ولَيْسَ لِلْخَنْساء كَما ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ ، وكانَ حُمَيْدٌ خاطَبَ امْرَأَةً فَقالَتْ لَهُ : ما طَمِعَ أَحَدٌ فِيَّ قَطُّ ، وذَكَرَتْ أَسْبابَ اليَأْسِ مِنْها فَقالَتْ : أَمَّا حِينَ كُنْتُ بِكْراً فَكُنْتُ مَحْفُوفَةً بِمَنْ يَرْقُبُنِي ويَحْفَظُنِي مَحْبُوسَةً فِي مَنْزِلِي لا أَتْرُكُ أَخْرُجُ مِنْه ، وأَمَّا حِينَ تَزَوَّجْتُ وبَرَزَ وَجْهِي فَإِنَّهُ نُبِذَ الرِّجالُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْنِي بِامْرَأَةٍ زَوْلَةٍ فَطِنَةٍ ، تَعْنِي نَفْسَها ، ثُمَّ قالَتْ : ورُمِيَ الرِّجالُ أَيْضاً بِامْرَأَةٍ شَوْهاء أَيْ حَدِيدَةِ البَصَرِ تَرْقُبُنِي وتَحْفَظُنِي ، ولِي حَمٌ فِي البَيْتِ لا يَبْرَحُ كَالحِلْسِ الَّذِي يَكُونُ لِلْبَعِيرِ تَحْتَ البَرْذَعَةِ ، أَيْ هُوَ مُلازِمٌ لِلْبَيْتِ كَما يَلْزَمُ الحِلْسُ بَرْذَعَةَ البَعِير ، يُقالُ : هُوَ حِلْسُ بَيْتِهِ إِذا كانَ لا يَبْرَحُ مِنْه . وَالجَلْسُ : الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ الشَّدِيدَةُ . وَالجَلْسُ : ما ارْتَفَعَ عَنِ الغَوْرِ ؛ وزاد الأَزْهَرِيُّ فَخَصَّصَ : فِي بِلادِ نَجْدٍ . ابْنُ سِيدَهْ : الجَلْسُ نَجْدٌ سُمِّيَتْ بِذَلِك . وجَلَسَ القَوْمُ يَجْلِسُونَ جَلْسا : أَتَوُا الجَلْسَ ، وفِي التَّهْذِيبِ : أَتَوْا نَجْداً قالَ الشَّاعِرُ :

شِمالَ مَنْ غارَ بِـهِ مُفْرِعـاً
وعَنْ يَمِينِ الجالِسِ المُنْجِدِ

وقالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ :

قُلْ لِلْفَرَزْدَقِ وَالسَّفاهَةُ كاسْمِها :
إِنْ كُنْتَ تارِكَ ما أَمَرْتُكَ فَاجْلِسِ

أَيِ ائْتِ نَجْداً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : البَيْتُ لِمَرْوانَ ابْنِ الحَكَمِ ، وكانَ مَرْوانُ وَفَّتْ ولايَتِهِ المَدِينَةَ دَفَـعَ إِلَى الفَرَزْدَقِ صَحِيفَةً يُوَصِّلُها إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ وأَوْهَمَهُ أَنَّ فِيها عَطِيَّةً ، وكانَ فِيها مِثْلُ ما فِي صَحِيفَةِ المُتَلَمِّس ، فَلَمَّا خَرَجَ عَنِ المَدِينَةِ كَتَبَ إِلَيْهِ مَرْوانُ هٰذا البَيْتَ :

دَعِ المَدِينَةَ إِنَّها مَحْرُوسَةٌ
وَاقْصِدْ لِأَيْلَةَ أَوْ لِبَيْتِ المَقْدِسِ
أَلْقِ الصَّحِيفَةَ يا فَرَزْدَقُ إِنَّـها
نَكْراءُ مِثْلُ صَحِيفَةِ المُتَلَمِّسِ

وإِنَّما فَعَلَ ذَلِكَ خَوْفاً مِنَ الفَرَزْدَقِ أَنْ يَفْتَحَ الصَّحِيفَةَ فَيَدْرِيَ ما فِيها فَيَتَسَلَّطَ عَلَيْهِ بِالهِجاء .

وجَلَسَ السَّحابُ : أَتَى نَجْداً أَيْضاً ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

ثُمَّ انْتَهَى بَصَرِي وأَصْبَحَ جالِساً
مِنْهُ لِنَجْدٍ طائِفٌ مُتَغَرِّبُ

وعَدَّاهُ بِاللامِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى عامِداً لَهُ . وناقَةٌ جَلْسٌ : شَدِيدَةٌ مُشْرِفَةٌ شُبِّهَتْ بِالصَّخْرَة ، وَالجَمْعُ أَجْلاسٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَأَجْمَعُ أَجْلاساً شِداداً يَسُوقُها
إِلَيَّ إِذا راحَ الرِّعاءُ رِعائِيا

وَالكَبِيرُ جِلاسٌ ؛ وجَمَلٌ جَلْسٌ كَذَلِكَ ، وَالجَمْعُ جِلاسٌ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : كُلُّ عَظِيمٍ مِنَ الإِبِلِ وَالرِّجالِ جَلْسٌ . وناقَةٌ جَلْسٌ وجَمَلٌ جَلْسٌ : وثِيقٌ جَسِيمٌ ، قِيلَ : أَصْلُهُ جَلْزٌ فَقُلِبَتِ الزَّايُ سِيناً كَأَنَّهُ جُلِزَ جَلْزاً أَيْ فُتِلَ حَتَّى اكْتَنَزَ وَاشْتَدَّ أَسْرُه ؛ وقالَتْ طائِفَةٌ : يُسَمَّى جَلْساً لِطُولِهِ وَارْتِفاعِهِ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلالَ بْنَ الحارِثِ مَعادِنَ الجَبَلِيَّةِ غَوْرِيَّها وجَلْسِيَّها ؛ الجَلْسُ : كُلُّ مُرْتَفِعٍ مِنَ الأَرْضِ ؛ وَالمَشْهُورُ فِي الحَدِيثِ : مَعادِنَ القَبَلِيَّة ، بِالقافِ ، وهِيَ ناحِيَةٌ قُرْبَ المَدِينَة ، وقِيلَ : هِيَ مِنْ ناحِيَةِ الفُرْعِ . وقِدْحٌ جَلْسٌ : طَوِيلٌ ، خِلافُ نِكْسٍ ؛ قالَ الهُذَلِيُّ :

كَمَتْنِ الذِّئْبِ لا نِكْسٌ قَصِيرٌ
فَأُغْرِقَهُ ولا جَلْسٌ عَمُـوجُ

ويُرْوَى غَمُوجٌ ، وكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِه .

وَالجِلْسِيُّ : ما حَوْلَ الحَدَقَة ، وقِيلَ : ظاهِرُ العَيْن ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

فَأَضْحَتْ عَلَى ماءِ الْعُذَيْبِ وعَيْنُها
كَوَقْبِ الصَّفا جِلْسِيَّةٌ قَدْ تَغَوَّرا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجِلْسُ الْقَدْمُ ، وَالْجَلْسُ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْعَسَلِ تَبْقَى فِي الإِناءِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْجَلْسُ الْعَسَلُ ، وقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ مِنْهُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

ومَا جَلْسُ أَبْكارٍ أَطاعَ لِسَرْحِها
جَنَى ثَمَرٍ بِالْوادِ بَيْنِ وَشُوعُ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ويُرْوَى وُشُوعُ ، وهِيَ الضُّرُوبُ . وقَدْ سَمَّتْ جُلاساً وجَلَّاساً ، قالَ سِيبَوَيْهِ عَنِ الْخَلِيلِ : هُوَ مُشْتَق ، وَاللهُ أَعْلَم .

* **جلسد** * جَلْسَدَ وَالْجَلْسَدُ : صَنَمٌ كانَ يُعْبَدُ فِي الْجاهِلِيَّةِ ؛ قالَ :

. . . . . كَما(١)

كَبَّرَ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلْسَدِ

وذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جسد قالَ : الْجَلْسَدُ بِزِيادَةِ اللَّامِ اسْمُ صَنَمٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَباتَ يَجْتابُ شُقارَى كَما
يَبْقُر مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلْسَدِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْبَيْتُ لِلْمُثَقِّبِ الْعَبْدِيِّ ، قالَ : وذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ لِعَدِيِّ بْنِ الرِّقاعِ .

* **جلسم** * الْجِلْسامُ : الْبِرْسامُ كَالْجِرْسامِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

* **جلط** * جَلَطَ رَأْسَهُ يَجْلِطُهُ إِذا حَلَقَه . ومِنْ كَلامِ الْعَرَبِ الصَّحِيحِ : جَلَطَ الرَّجُلُ يَجْلِطُ إِذا كَذَبَ . وَالْجِلاطُ : الْمُكاذَبَةُ . الْفَرَّاءُ : جَلَطَ سَيْفَهُ أَي اسْتَلَّه .

* **جلظ** * اجْلَنْظَى : اسْتَلْقَى عَلَى الأَرْضِ وَرَفَعَ رِجْلَيْه . التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : اجْلَنْظَى الرَّجُلُ عَلَى جَنْبِهِ ، وَاسْلَنْقَى عَلَى قَفاهُ . أَبُو عُبَيْدٍ ؛ الْمُجَلْنِظِي الَّذِي يَسْتَلْقِي عَلَى ظَهْرِهِ وَيَرْفَعُ رِجْلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ : إِذا اضْطَجَعْتُ لا أَجْلَنْظِي ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُجَلْنِظِي الْمُسْبَطِرُّ فِي اضْطِجاعِهِ ، يَقُولُ فَلَسْتُ كَذلِكَ ، وَالأَلِفُ لِلإِلْحاقِ وَالنُّونُ زائِدَةٌ ، أَيْ لا أَنامُ نَوْمَةَ الْكَسْلانِ وَلكِنْ أَنامُ مُسْتَوْفِزاً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُ فَيَقُولُ اجْلَنْظَأْتُ وَاجْلَنْظَيْتُ .

* **جلظأ** * التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : فِي حَدِيثِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ : إِذا اضْطَجَعْتُ لا أَجْلَنْظِي قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُجَلْنِظِي الْمُسْبَطِرُّ فِي اضْطِجاعِهِ ؛ يَقُولُ : فَلَسْتُ كَذلِكَ . ومِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُ فَيَقُولُ : اجْلَنْظَأْتُ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : اجْلَنْظَيْتُ .

* **جلع** * جَلِعَتِ الْمَرْأَةُ ، بِالْكَسْرِ ، جَلَعاً ، فَهِيَ جَلِعَةٌ وَجالِعَةٌ ، وَجَلَعَتْ وَهِيَ جالِعٌ وَجالَعَتْ وَهِيَ مُجالِعٌ كُلُّهُ إِذا تَرَكَتِ الْحَياءَ وَتَكَلَّمَتْ بِالْقَبِيحِ ، وَقِيلَ إِذا كانَتْ مُتَبَرِّجَةً . وَفِي صِفَةِ امْرَأَةٍ : جَلِيعٌ عَلَى زَوْجِها حَصانٌ مِنْ غَيْرِهِ ؛ الْجَلِيعُ : الَّتِي لا تَسْتُرُ نَفْسَها إِذا خَلَتْ مَعَ زَوْجِها ، وَالِاسْمُ الْجَلاعَةُ ، وكَذلِكَ الرَّجُلُ جَلِعٌ وَجالِعٌ . وَجَلَعَتْ عَنْ رَأْسِها قِناعَها وَخِمارَها وَهِيَ جالِعٌ : خَلَعَتْهُ ؛ قالَ :

يا قَوْمِ ! إِنِّي قَدْ أَرَى نَوارَا
جالِعَةً عَنْ رَأْسِها الْخِمارَا

وقالَ الرَّاجِزُ :

جالِعَةً نَصِيفَها وَمِجْتَلِحْ

أَيْ تَتَكَشَّفُ ولا تَتَسَتَّرُ .

وَانْجَلَعَ الشَّيْءُ : انْكَشَفَ ؛ قالَ الْحَكَمُ ابْنُ مُعَيَّةَ :

وتَسَعَتْ أَسْنانُ عَوْدٍ فَانْجَلَعْ
عُمُورُها عَنْ ناصِلاتٍ لم تَدَعْ

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : جَلَعَ ثَوْبَهُ وَخَلَعَهُ بِمَعْنًى ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجالِعُ السَّافِرُ ، وَقَدْ جَلَعَتْ تَجْلَعُ جُلُوعاً ؛ وأَنْشَدَ :

وَمَرَّتْ عَلَيْنا أُمُّ سُفْيانَ جالِعاً
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَها جالِعاً تَمْشِي

وَقِيلَ : الْجَلَعَةُ وَالْجَلَقَةُ مَضْحَكُ الأَسْنانِ ، وَالتَّجالُعُ وَالْمُجالَعَةُ : التَّنازُعُ وَالْمُجاوَبَةُ بِالْفُحْشِ عِنْدَ الْقِسْمَةِ أَوِ الشُّرْبِ أَوِ الْقِمارِ مِنْ ذلِكَ ؛ قالَ :

ولا فاحِشٍ عِنْدَ الشَّرابِ مُجالِعُ

وأَنْشَدَ :

أَيْدِي مُجالِعَةٍ تَكُفُّ وَتَنْهَدُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَتُرْوَى مُخالِعَةٍ بِالْخاءِ ، وَهُمُ الْمُقامِرُونَ .

وَجَلِعَتِ الْمَرْأَةُ : كَشَرَتْ عَنْ أَنْيابِها . وَالْجَلَعُ : انْقِلابُ غِطاءِ الشَّفَةِ إِلَى الشَّارِبِ ، وَشَفَةٌ جَلْعاءُ . وجَلِعَتِ اللِّثَةُ جَلَعاً ، وَهِيَ جَلْعاءُ إِذا انْقَلَبَتِ الشَّفَةُ عَنْها حَتَّى تَبْدُوَ ؛ وَقِيلَ : الْجَلَعُ أَلاَّ تَنْضَمَّ الشَّفَتانِ عِنْدَ الْمَنْطِقِ بِالْباءِ وَالْمِيمِ تَقْلِصُ الْعُلْيا فَيَكُونُ الْكَلامُ بِالسُّفْلَى وَأَطْرافِ الثَّنايا الْعُلْيا . وَرَجُلٌ أَجْلَعُ : لا تَنْضَمُّ شَفَتاهُ عَلَى أَسْنانِهِ ، وَامْرَأَةٌ جَلْعاءُ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : جَلِعَ فَمُهُ ، بِالْكَسْرِ ، جَلَعاً ، فَهُوَ جَلِعٌ ، وَالأُنْثَى جَلِعَةٌ . وَكانَ الأَخْفَشُ الأَصْغَرُ النَّحْوِيُّ أَجْلَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ : كانَ أَجْلَعَ فَرِجاً ؛ قالَ الْقُتَيْبِيُّ : الأَجْلَعُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي لا يَزالُ يَبْدُو فَرْجُهُ وَيَنْكَشِفُ إِذا جَلَسَ ، وَالأَجْلَعُ : الَّذِي لا تَنْضَمُّ شَفَتاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُنْقَلِبُ الشَّفَةِ ، وَأَصْلُهُ الْكَشْفُ . وَانْجَلَعَ الشَّيْءُ أَيِ انْكَشَفَ . وَجَلَعَ الْغُلامُ غُرْلَتَهُ وَقَصَعَها إِذا حَسَرَها عَنِ الْحَشَفَةِ جَلْعاً وَقَصْعاً . وَجَلَعُ الْقُلْفَةِ : صَيْرُورَتُها خَلْفَ الْحُوقِ ، وغُلامٌ أَجْلَعُ .

وَالْجَلْعَلَعُ : الْجَمَلُ الشَّدِيدُ النَّفْسِ(٢) . وَالْجُلُعْلَعُ وَالْجَلْعَلَعُ ، كِلاهُما : الْجُعَلُ . وَالْجُلَعْلَعَةُ : الْخُنْفَساءُ(٣) ؛ وَحَكَى كُراعٌ جَمِيعَ

(١) هكذا بياض فى الأصل ، وفى سائر الطبعات ، ولعله رواية أخرى للبيت الآتى .

[عبد الله]

(٢) قوله : « والجَلْعَلَعُ : الجمل الشديد النفس » قال فى القاموس هو كسَفَرْجَل ، وقد يضمّ أوله ، وقد تضمّ اللام أيضاً .

(٣) قوله : « والجُلَعْلَعَة : الخنفساء » يستفاد من القاموس أن الذى بمعنى الخنفساء فيه خمس لغات : جَلَعْلَع كسَفَرْجَل ، وجُلُعْلُع بضمّ الجيم واللامين ، وبضمّ الجيم وفتح اللامين ، وجلعلعة كسَفَرْجَلَة ، وجُلَعْلَعة بضم الجيم فقط .

ذلِكَ جَلَعْلَعٌ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ وَاللَّامَيْنِ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . قالَ الْأَصْمَعِيُّ : كانَ عِنْدَنا رَجُلٌ يَأْكُلُ الطِّينَ فامْتَخَطَ فَخَرَجَ مِنْ أَنْفِهِ جُلَعْلَعَةٌ نِصْفُها طِينٌ ونِصْفُها خُنْفُساءُ قَدْ خُلِقَتْ فِي أَنْفِهِ ، قالَ شَمِرٌ : وَلَيْسَ فِي الْكَلامِ فُعَلْعَلٌ . وَقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْجَلَعْلَعُ الضَّبُّ ، قالَ : وَالْجُلَعْلَعُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ ، خُنْفُساءُ نِصْفُها طِينٌ .

وَقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْجَلَعُ الْقَلِيلُ الْحَياءِ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

* **جلعب** * الْجَلْعَبُ وَالْجَلَعْباءُ وَالْجَلَعْبَى وَالْجَلْعابَةُ كُلُّهُ : الرَّجُلُ الْجافِي الْكَثِيرُ الشَّرِّ . وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

جِلْفاً جَلَعْبَى ذا جَلَبْ

وَالْأُنْثَى جَلَعْباةٌ ، بِالْهاءِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهِيَ مِن الإِبِلِ ما طالَ فِي هَوَجٍ وعَجْرَفِيةٍ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : اجْرَعَنَّ وَارْجَعَنَّ وَاجْرَعَبَّ وَاجْلَعَبَّ الرَّجُل اجْلِعْباباً إِذا صُرِعَ وَامْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وقِيلَ : إِذَا اضْطَجَعَ وَامْتَدَّ وَانْبَسَطَ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْمُجْلَعِبُّ : الْمَصْرُوعُ إِمَّا مَيِّتاً وإِمَّا صَرَعاً شَدِيداً . وَالْمُجْلَعِبُّ : الْمُسْتَعْجِلُ الْماضِي . قالَ : وَالْمُجْلَعِبُّ أَيْضاً مِنْ نَعْتِ الرَّجُلِ الشِّرِّيرِ . وأَنْشَدَ :

مُجْلَعِبّاً بَيْنَ رَاوُوقٍ ودَنّ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْمُجْلَعِبُّ : الْماضِي الشِّرِّيرُ ، وَالْمُجْلَعِبُّ : الْمُضْطَجِعُ ، فَهُوَ ضِدٌّ . الْأَزْهَرِي : الْمُجْلَعِبُّ : الْماضِي فِي السَّيْرِ ، وَالْمُجْلَعِبُّ : الْمُمْتَدُّ ، وَالْمُجْلَعِبُّ : الذَّاهِبُ .

وَاجْلَعَبَّ فِي السَّيْرِ : مَضَى وجَدَّ . وَاجْلَعَبَّ الْفَرَسُ : امْتَدَّ مَعَ الْأَرْضِ . ومِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرابِيِّ يَصِفُ فَرَساً : وإِذَا قِيدَ اجْلَعَبَّ .

الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ جَلَعْبَى الْعَيْنِ ، عَلَى وَزْنِ الْقَرَبْنَى ، وَالْأُنْثَى جَلَعْباةٌ ، بِالْهاءِ ، وهِيَ الشَّدِيدَةُ الْبَصَرِ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ وقالَ شَمِرٌ : لا أَعْرِفُ الْجَلَعْبَى بِما فَسَّرَها الْفَرَّاءُ . وَالْجَلَعْباةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي قَدْ قَوَّسَتْ ودَنَتْ مِنَ الْكِبَرِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْجَلَعْباةُ : النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَاجْلَعَبَّتِ الْإِبِلُ : جَدَّتْ فِي السَّيْرِ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ سَعْدُ بْنُ مُعاذٍ رَجُلًا جِلْعاباً ، أَيْ طَوِيلًا .

وَالْجَلَعْبَةُ مِنَ النُّوقِ : الطَّوِيلَةُ ، وقِيلَ هُوَ الضَّخْمُ الْجَسِيمُ ، ويُرْوَى جِلْحاباً ، وهُوَ بِمَعْناهُ .

وسَيْلٌ مُجَلْعِبٌّ : كَبِيرٌ ، وقِيلَ كَثِيرٌ قَمْشُهُ ، وهُوَ سَيْلٌ مُزْلَعِبٌّ أَيْضاً .

وجَلْعَبٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

* **جلعد** * حِمارٌ جَلْعَدٌ : غَلِيظٌ . وناقَةٌ جَلْعَدٌ : قَوِيَّةٌ ظَهِيرَةٌ شَدِيدَةٌ ، وبَعِيرٌ جُلاعِدٌ كَذَلِكَ . وَامْرَأَةٌ جَلْعَدٌ : مُسِنَّةٌ كَبِيرَةٌ . وَالْجَلْعَدُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْجَمَلُ الشَّدِيدُ يُقالُ لَهُ الْجُلاعِدُ ؛ وأَنْشَدَ لِلْفَقْعَسِيِّ :

صَوَّى لَها ذَا كِدْنَةٍ جُلاعِدَا
لَمْ يَرْعَ بِالْأَصْيافِ إِلَّا فارِدَا

وَالْجُلاعِدُ : الشَّدِيدُ الصُّلْبُ ، وَالْجَمْعُ الْجَلاعِدُ ، بِالْفَتْحِ ؛ وفِي شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

فَحَمَلَ الْهَمَّ كُباراً جَلْعَدَا

الْجَلْعَدُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . قالَ : وفِي النَّوادِرِ يُقالُ رَأَيْتُهُ مُجْرَعِبًّا ومُجْلَعِبًّا ومُجْلَعِدًّا ومُسْلَحِدًّا إِذَا رَأَيْتَهُ مَصْرُوعاً مُمْتَدًّا .

وَاجْلَعَدَّ الرَّجُلُ إِذا امْتَدَّ صَرِيعاً ، وجَلْعَدْتُهُ نا ؛ وقالَ جَنْدَلٌ :

كانُوا إِذا ما عايَنُونِي جُلْعِدُوا
وَضَمَّهُمْ ذُو نَقِماتٍ صِنْدِدُ

والصِّنْدِدُ : السَّيِّدُ .

وجَلْعَدٌ : مَوْضِعٌ بِبِلادِ قَيْسٍ .

* **جلعم** * الْأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لِلنَّاقَةِ الْهَرِمَةِ قِضْعِمٌ وَجَلْعَمٌ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْجَلَعَمُ الْقَلِيلُ الْحَياءِ .

* **جلف** * الْجَلْفُ : الْقَشْرُ . جَلَفَ الشَّيْءَ يَجْلُفُهُ جَلْفاً : قَشَرَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ قَشْرُ الْجِلْدِ مَعَ شَيْءٍ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالْجُلْفَةُ : ما جَلَفْتَ مِنْه ، وَالْجَلْفُ أَحْوَى مِنَ الْجَرْفِ وَأَشَدُّ اسْتِئْصالاً . وَالْجَلْفُ : مَصْدَرُ جَلَفْتُ أَيْ قَشَرْتُ . وَجَلَفَ ظُفُرُهُ عن إِصْبَعِه : كشطه ورِجْل جَلِيفَةٌ وطَعْنَةٌ جالِفَةٌ : تَقْشُرُ الْجِلْدَ وَلا تُخالِطُ الْجَوْفَ وَلَمْ تَدْخُلْهُ . وَالْجالِفَةُ : الشَّجَّةُ الَّتِي تَقْشِر الْجِلْدَ مَعَ اللَّحْمِ وَهِيَ خِلافُ الْجائِفَةِ . وَجَلَفْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ وَاسْتَأْصَلْتُهُ : وجَلَفَ الطِّينَ عَنْ رَأْسِ الدَّنِّ يَجْلُفُهُ ، بِالضَّمِّ ، جَلْفاً : نَزَعَهُ . وَيُقالُ : أَصابَتْهُمْ جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ إِذا اجْتَلَفَتْ أَمْوالَهم ، وَهُمْ مُجْتَلَفُونَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَجَمْعُ الْجَلِيفَةِ جَلائِفُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعُجَيْرِ :

وَإِذا تَعَرَّقَتِ الْجَلائِفُ مالَهُ
قُرِنَتْ صَحِيحَتُنا إِلَى جَرْبائِهِ

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : أَجْلَفَ الرَّجُلُ إِذا نَحَّى الْجُلافَ عَنْ رَأْسِ الْخُنْبُجَةِ . وَالْجُلافُ : الطِّينُ .

وَجُلِّفَ النَّباتُ(١) : أُكِلَ عَنْ آخِرِه . وَالْمُجَلَّفُ : الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَأَذْهَبَ مالَهُ ، وَقَدْ جَلَّفَهُ وَاجْتَلَفَهُ . وَالْجَلِيفَةُ : السَّنَةُ الَّتِي تَجْلُفُ الْمالَ . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ لِلسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي تَضُرُّ بِالْأَمْوالِ جالِفَةٌ ، وَقَدْ جَلَفَتْهُمْ . وفِي بَعْضِ رِواياتِ حَدِيثِ مَنْ تَحِلُّ لَهُ الْمَسْأَلَةُ : وَرَجُلٌ أَصابَتْ مالَهُ جالِفَةٌ ؛ هِيَ السَّنَةُ الَّتِي تَذْهَبُ بِأَمْوالِ النَّاسِ ، وَهُوَ عامٌّ فِي كُلِّ آفَةٍ مِنَ الْآفاتِ الْمُذْهِبَةِ لِلْمالِ . وَالْجَلائِفُ : السِّنُونَ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُجَلَّفُ الَّذِي ذَهَبَ مالُهُ . وَرَجُلٌ مُجَلَّفٌ : قَدْ جَلَّفَهُ الدَّهْرُ ، وَهُوَ أَيْضاً مُجَرَّف . وَالْجالِفَةُ : السَّنَةُ الَّتِي تَذْهَبُ بِأَمْوالِ النَّاسِ . وَالْمُجَلَّفُ الَّذِي أُخِذَ مِنْ جَوانِبِهِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَعَضُّ زَمانٍ يَابْنَ مَرْوانَ لَمْ يَدَعْ
مِنَ الْمالِ إِلَّا مُسْحَتاً أَوْ مُجَلَّفُ

وَقالَ أَبُو الْغَوْثِ : الْمُسْحَتُ الْمُهْلَكُ .

(١) قوله : « جلف النبات » كذا ضبط فى الأصل جلّف بشد اللام .

وَالْمُجَلَّفُ : الَّذِي بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ ، يُرِيدُ إِلَّا مُسْحَتاً أَوْ هُوَ مُجَلَّفٌ . وَالْمُجَلَّفُ أَيْضاً : الرَّجُلُ الَّذِي جَلَّفَتْهُ السِّنُونَ أَيْ أَذْهَبَتْ أَمْوَالَهُ . يُقَالُ : جَلَّفَتْ كَحْلٌ ، وَزَمَانٌ جالِفٌ وَجارِفٌ . وَيُقَالُ : أَصابَتْهُمْ جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ إِذا اجْتَلَفَتْ أَمْوَالَهُمْ ، وَهُمْ قَوْمٌ مُجْتَلَفُونَ .

وَخُبْزٌ مَجْلُوفٌ : أَحْرَقَهُ التَّنُّورُ فَلَزِقَ بِهِ قُشُورُهُ . وَالْجِلْفُ : الْخُبْزُ الْيابِسُ الْغَلِيظُ بِلا أُدْمٍ وَلا لَبَنٍ كَالْخَشِبِ وَنَحْوِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

الْقَفْرُ خَيْرٌ مِنْ مَبِيتٍ بِتُّهُ
بِجُنُوبِ زَخَّةَ عِنْدَ آلِ مُعارِكِ
جاءُوا بِجِلْفٍ مِنْ شَعِيرٍ يابِسٍ
بَيْنِي وَبَيْنَ غُلامِهِمْ ذِي الْحارِكِ

وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ ؛ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ ، سِوَى جِلْفِ الطَّعامِ وَظِلِّ ثَوْبٍ وَبَيْتٍ يَسْتُرُ ، فَضْلٌ ؛ الْجِلْفُ : الْخُبْزُ وَحْدَهُ لا أُدْمَ مَعَهُ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ اللَّامِ ، جَمْعُ جِلْفَةٍ وَهِيَ الْكِسْرَةُ مِنَ الْخُبْزِ ؛ وقال الْهَرَوِيُّ : الْجِلْفُ هٰهُنا الظَّرْفُ مِثْلُ الْخُرْجِ وَالْجُوالِقِ ، يُرِيدُ ما يُتْرَكُ فِيهِ الْخُبْزُ . وَالْجَلائِفُ : السُّيُولُ . وَجَلَفَهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ . وَجُلِفَ فِي مالِهِ جَلْفَةً : ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ . وَالْجِلْفُ : بَدَنُ الشَّاةِ الْمَسْلُوخَةِ بِلا رَأْسٍ وَلا بَطْنٍ وَلا قَوائِمَ ، وَقِيلَ : الْجِلْفُ الْبَدَنُ الَّذِي لا رَأْسَ عَلَيْهِ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ كانَ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَجْلافٌ . وَشاةٌ مَجْلُوفَةٌ : مَسْلُوخَةٌ ، وَالْمَصْدَرُ الْجَلافَةُ(١) وَالْجِلْفُ : الأَعْرابِيُّ الْجافِي ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْجِلْفُ الْجافِي فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ ، شُبِّهَ بِجِلْفِ الشَّاةِ أَيْ أَنَّ جَوْفَهُ هَواءٌ لا عَقْلَ فِيهِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : الْجَمْعُ أَجْلافٌ ، هٰذا هُوَ الأَكْثَرُ لِأَنَّ بابَ فِعْلٍ يُكَسَّرُ عَلَى أَفْعالٍ ، وَقَدْ قالُوا أَجْلُفٌ شَبَّهُوهُ بِأَذْؤُبٍ عَلَى ذٰلِكَ لِاعْتِقابِ أَفْعُلٍ وَأَفْعالٍ عَلَى الاسْمِ الْواحِدِ كَثِيراً . وَما كانَ جِلْفاً وَلَقَدْ جَلِفَ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا جَفا : فُلانٌ جِلْفٌ جافٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِلْمَرَّارِ :

وَلَمْ أَجْلَفْ وَلَمْ يُقْصِرْنَ عَنِّي
وَلٰكِنْ قَدْ أَنَى لِي أَنْ أَرِيعا

أَيْ لَمْ أَصِرْ جِلْفاً جافِياً . الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ أَعْرابِيٌّ جِلْفٌ أَيْ جافٍ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَجْلافِ الشَّاةِ وَهِيَ الْمَسْلُوخَةُ بِلا رَأْسٍ وَلا قَوائِمَ وَلا بَطْنٍ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَصْلُ الْجِلْفِ الدَّنُّ الْفارِغُ ، قالَ : وَالْمَسْلُوخُ إِذا أُخْرِجَ جَوْفُهُ جِلْفٌ أَيْضاً . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجاءَهُ رَجُلٌ جِلْفٌ جافٍ ؛ الْجِلْفُ : الأَحْمَقُ ، أَصْلُهُ مِنَ الشَّاةِ الْمَسْلُوخَةِ وَالدَّنِّ ، شُبِّهَ الأَحْمَقُ بِهِما لِضَعْفِ عَقْلِهِ ، وَإِذا كانَ الْمالُ لا سِمَنَ لَهُ وَلا ظَهْرَ وَلا بَطْنَ يَحْمِلُ قِيلَ : هُوَ كَالْجِلْفِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْجِلْفُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ الدَّنُّ وَلَمْ يُحَدَّ عَلَى أَيِّ حالٍ هُوَ ، وَجَمْعُهُ جُلُوفٌ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

بَيْتُ جُلُوفٍ باردٌ ظِلُّهُ
فِيهِ ظِباءٌ وَدَواخِيلُ خُوصْ

وَقِيلَ : الْجِلْفُ أَسْفَلُ الدَّنِّ إِذا انْكَسَرَ . وَالْجِلْفُ : كُلُّ ظَرْفٍ وَوِعاءٍ . وَالظِّباءُ : جَمْعُ الظَّبْيَةِ ، وَهِيَ الْجُرَيْبُ الصَّغِيرُ يَكُونُ وِعاءَ الْمِسْكِ وَالطِّيبِ . وَالْجِلافِ مِنَ الدِّلاءِ : الْعَظِيمَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنْ سابِغِ الأَجْلافِ ذِي سَجْلٍ رَوِي
وُكِّرَ تَوْكِيرَ جُلافَى الدُّلِّي(٢)

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجِلْفَةُ الْقِرْفَةُ . وَالْجِلْفُ : الزِّقُّ بِلا رَأْسٍ وَلا قَوائِمَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ قَيْسِ ابْنِ الْخَطِيمِ يَصِفُ امْرَأَةً :

كَأَنَّ لُبَاتَهـا تَبَدَّهـا
هَزْلَى جَرادٍ أَجْوافُـهُ جُلُفُ(٣)

ابْنُ السِّكِّيتِ : كَأَنَّهُ شَبَّهَ الْحُلِيَّ الَّذِي عَلَى لَبَّتِها بِجَرادٍ لا رُءُوسَ لَها وَلا قَوائِمَ ؛ وَقِيلَ : الْجُلُفُ جَمْعُ الْجَلِيفِ ، وَهُوَ الَّذِي قُشِرَ . أَبُو عَمْرٍو : الْجِلْفُ كُلُّ ظَرْفٍ وِعاءٍ ، وَجَمْعُهُ جُلُوفٌ . وَالْجِلْفُ : الْفُحَّالُ مِنَ النَّخْلِ الَّذِي يُلْقَحُ بِطَلْعِهِ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

بِهازِراً لَمْ تَتَّخِذْ مَآزِرَا
فَهْيَ تُسامِي حَوْلَ جِلْفٍ جازِرَا

يَعْنِي بِالْبِهازِرِ النَّخْلَ الَّتِي تَتَناوَلُ مِنْها بِيَدِكَ ، وَالْجازِرُ هٰنا الْمُقَشِّرُ لِلنَّخْلَةِ عِنْدَ التَّلْقِيحِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ جُلُوفٌ .

وَالْجَلِيفُ : نَبْتٌ شَبِيهٌ بِالزَّرْعِ فِيهِ غُبْرَةٌ وَلَهُ فِي رُءُوسِهِ سِنَفَةٌ كَالْبُلُوطِ مَمْلُوءَةٌ حَبّاً كَحَبِّ الأَرْزَنِ ، وَهُوَ مَسْمَنَةٌ لِلْمالِ وَنَباتُهُ السُّهُولُ (هٰذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **جلفز** * الْجَلْفَزُ وَالْجُلافِزُ : الصُّلْبُ . وَناقَةٌ جَلْفَزِيزٌ : صُلْبَةٌ غَلِيظَةٌ مِنْ ذٰلِكَ . وَالْجَلْفَزِيزُ : الْعَجُوزُ الْمُتَشَنِّجَةُ وَهِيَ مَعَ ذٰلِكَ عَمُولٌ . وَنابٌ جَلْفَزِيزٌ : هَرِمَةٌ عَمُولٌ حَمُولٌ ؛ وَقِيلَ : الْجَلْفَزِيزُ مِنَ النِّساءِ الَّتِي أَسَنَّتْ وَفِيها بَقِيَّةٌ ، وَكَذٰلِكَ النَّاقَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ يَصِفُ امْرَأَةً أَسَنَّتْ وَهِيَ مَعَ سِنِّها ضَعِيفَةُ الْعَقْلِ :

السِّنُّ مِنْ جَلْفَزِيزٍ عَوْزَمٍ خَلَقِ
وَالْحِلْمُ حِلْمُ صَبِيٍّ يَمْرُثُ الْوَدَعَهْ

وَيُقالُ : داهِيَةٌ جَلْفَزِيزٌ ؛ وقال :

إِنِّي أَرَى سَوْداءَ جَلْفَزِيزَا

وَيُقالُ : جَعَلَها اللهُ الْجَلْفَزِيزَ إِذا صَرَمَ أَمْرَهُ وَقَطَعَهُ . وَالْجَلْفَزِيزُ : الثَّقِيلُ (عن السِّيرافِيِّ) .

* **جلفط** * التَّهْذِيبُ : الْجِلْفاطُ الَّذِي يَسُدُّ دُرُوزَ السَّفِينَةِ الْجَدِيدَةِ بِالْخُيُوطِ وَالْخِرَقِ . يُقالُ : جَلْفَطَهُ الْجِلْفاطُ إِذا سَوّاهُ وَقَيَّرَهُ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الَّذِي يُجَلْفِطُ السُّفُنَ فَيُدْخِلُ بَيْنَ مَسامِيرِ الأَلْواحِ وَخُرُوزِها مُشاقَةَ الْكَتّانِ وَيَمْسَحُهُ بِالزِّفْتِ وَالْقارِ ، وَفِعْلُهُ الْجَلْفَطَةُ .

* **جلفظ** * جَلْفَظَ السَّفِينَةَ : قَيَّرَها . وَالْجِلْفاظُ :

(١) قوله : « والمصدر الجلافة » عبارة القاموس : وقد جلف كفرح جَلَفاً وجلافة .

(٢) قوله : « من سابغ الأجلاف » إلى آخر البيت كذا فى الأصل ، وانظر الشطر الأخير .

(٣) قوله :
هزلى جراد أجوافه جُلُف
تقدم فى بدد :
هزلى جواد أجوافه جَلَف
بفتح الجيم واللام والصواب ما هنا .

الَّذِي يُشَدِّدُ السُّفُنَ الْجُدُدَ بِالْخُيُوطِ وَالْخِرَقِ ثُمَّ يُقَيِّرُها . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لا أَحْمِلُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَعْوادٍ نَجَرَها النَّجَّارُ وَجَلْفَظَها الْجِلْفاظُ ، هُوَ الَّذِي يُسَوِّي السُّفُنَ وَيُصْلِحُها ، وَهُوَ مَرْوِيٌّ بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ .

جلفع ● الْجَلَنْفَعُ : الْمُسِنُّ ، أَكْثَرُ ما تُوصَفُ بِهِ الإِناثُ . وخَطَبَ رَجُلٌ امْرَأَةً إِلَى نَفْسِها ، وَكانَتِ امْرَأَةً بَرْزَةً قَدِ انْكَشَفَ وَجْهُها وَراسَلَتْ ، فَقالَتْ إِنْ سَأَلْتَ عَنِّي بَنِي فُلانٍ أَنْبَتْتَ عَنِّي بِما يَسُرُّكَ ، وَبَنُو فُلانٍ يُثْبِتُونَكَ بِما يَزِيدُكَ فِيَّ رَغْبَةً ، وَعِنْدَ بَنِي فُلانٍ مِنِّي خُبْرٌ ، فَقالَ الرَّجُلُ : وما عِلْمُ هؤُلاءِ بِكِ ؟ فَقالَتْ : فِي كُلٍّ قَدْ نُكِحْتُ ، قالَ : يابْنَةَ أُمٍّ ، أَراكِ جَلَنْفَعَةً قَدْ خَرَّمَتْها الْخَرائِمُ ! قالَتْ : كَلَّا وَلَكِنِّي جَوَّالَةٌ بِالرَّجُلِ عَتْرِيسٌ .

وَالْجَلَنْفَعُ مِنَ الإِبِلِ : الْغَلِيظُ التَّامُّ الشَّدِيدُ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ ؛ قال :

أَيْنَ الشِّظاظانِ وَأَيْنَ الْمِرْبَعَهْ ؟
وَأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ الْجَلَنْفَعَهْ ؟

عَلَى أَنَّ الْجَلَنْفَعَةَ هُنا قَدْ تَكُونُ الْمُسِنَّةَ ، وَقَدْ قِيلَ : ناقَةٌ جَلَنْفَعٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ . الأَزْهَرِيُّ : نَاقَةٌ جَلَنْفَعَةٌ قَدْ أَسَنَّتْ وَفِيها بَقِيَّةٌ ، وَاسْتَشْهَدَ بِهذا الرَّجَزِ . وَالْجَلَنْفَعَةُ مِنَ النُّوقِ : الْجَسِيمَةُ وَهِيَ الْواسِعَةُ الْجَوْفِ التَّامَّةُ ، وَأَنْشَدَ :

جَلَنْفَعَةٌ تَشُقُّ عَلَى الْمَطايا
إِذا ما اخْتَبَّ رَقْراقُ السَّرابِ

وَقَدِ اجْلَنْفَعَ أَيْ غَلُظَ . وَالْجَلَنْفَعُ : الضَّخْمُ الْواسِعُ ؛ قالَ :

عِيدِيَّةٌ أُمًّا الْقَرا فَمُضَبَّرٌ
مِنْها وَأَمَّا دَفُّها فَجَلَنْفَعُ

وَقِيلَ : الْجَلَنْفَعُ الْواسِعُ الْجَوْفِ التَّامُّ ، وَقِيلَ : الْجَلَنْفَعُ الْجَسِيمُ الضَّخْمُ الْغَلِيظُ ، إِنْ كانَ سَمْحاً أَوْ غَيْرَ سَمْحٍ . وَلِثَةٌ جَلَنْفَعَةٌ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ : إِنَّما هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَأَرَى أَنَّ كُراعاً قَدْ حَكَى الْقافَ مَكانَ الْفاءِ فِي الْجَلَنْقَعِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

● **جلفق** ● أَتانٌ جَلَنْفَقٌ : سَمِينَةٌ . وَجَلَوْبَقٌ : اسْمٌ ، وَكَذلِكَ الْجَلَوْفَقُ .

● **جلق** ● جِلَّقُ وجِلِّقُ : مَوْضِعٌ ؛ يُصْرَفُ وَلا يُصْرَفُ ؛ قالَ الْمُتَلَمِّسُ :

بِجِلَّقَ تَسْطُو بِامْرِئٍ ما تَلَعَّمَا

أَيْ ما نَكَصَ ؛ وقالَ النَّابِغَةُ :

لَئِنْ كانَ لِلْقَبْرَيْنِ قَبْرٍ بِجِلِّقٍ
وَقَبْرٍ بِصَيْداءَ الَّذِي عِنْدَ حارِبِ

التَّهْذِيبُ : جِلَّقُ ، بِالتَّشْدِيدِ وَكَسْرِ الْجِيمِ ، مَوْضِعٌ بِالشَّامِ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : جِلَّقُ اسْمُ دِمَشْقَ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

لِلّهِ دَرُّ عِصابَةٍ نادَمْتُهُمْ
يَوْماً ، بِجِلَّقَ فِي الزَّمانِ الأَوَّلِ

وَالْجُوالِقُ وَالْجُوالَقُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِها (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) : وِعاءٌ ، مِنَ الأَوْعِيَةِ مَعْرُوفٌ مُعَرَّبٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أُحِبُّ ماوِيَّةَ حُبًّا صادِقا
حُبَّ أَبِي الْجُوالِقِ الْجُوالِقا

أَيْ هُوَ شَدِيدُ الْحُبِّ لِما فِي جُوالِقِهِ مِنَ الطَّعامِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَالْجَمْعُ جَوالِقُ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ، وَجَوالِيقُ ، وَلَمْ يَقُولُوا جَوالِقاتٍ ، اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِجَوالِيقَ ، وَرُبَّ شَيْءٍ هكَذا وَبِعَكْسِهِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يا حَبَّذا ما فِي الْجَوالِيقِ السُّودْ
مِنْ خَشْكِنانٍ وَسَوِيقٍ مَقْنُودْ

وَرُبَّما جَوَّزَ الْجَوالِقاتِ غَيْرُ سِيبَوَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ سِيبَوَيْهِ قَدْ جَمَعَتِ الْعَرَبُ أَسْماءً مُذَكَّرَةً بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ لامْتِناعِ تَكْسِيرِها نَحْوُ سِجِلٍّ وإِسْطَبْلٍ وَحَمَّامٍ فَقالُوا سِجِلَّاتٍ وَحَمَّاماتٍ وَإِسْطَبْلاتٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا فِي جَمْعِ جُوالِقَ جُوالِقاتٍ لأَنَّهُمْ قَدْ كَسَّرُوهُ فَقالُوا جَوالِيقَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ لِلَبِيدٍ قاتِلِ أَخِيهِ زَيْدٍ يَوْمَ الْيَمامَةِ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ : أَنْتَ قاتِلُ أَخِي يا جُوالِقُ ؟ قالَ : نَعَمْ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ الْجُوالِقُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ : هُوَ اللَّبِيدُ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ لَبِيداً ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وَنازِلَةٍ بِالْحَيِّ يَوْماً ، قَرَيْتُها
جَوالِيقَ أَصْفاراً وَناراً تَحَرَّقُ

قالَ : يَعْنِي بِقَوْلِهِ أَصْفاراً جَراداً خالِيَةَ الأَجْوافِ مِنَ الْبَيْضِ وَالطَّعامِ .

وَجَوْلَقُ : اسْمٌ ؛ قالَ الرَّاوِي : وَأَنا أَظُنُّهُ جَلَوْبَقاً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جَلَقَ رَأْسَهُ وجَلَطَهُ إِذا حَلَقَهُ . التَّهْذِيبُ : رَجُلٌ جُلاقَةٌ وَجُراقَةٌ ، وَما عَلَيْهِ جُلاقَةُ لَحْمٍ ، قالَ : وَيُقالُ لِلْمُنْجَنِيقِ الْمَنْجَلِيقُ .

● **جلقع** ● قالَ ابْنُ سِيدَهْ فِي تَرْجَمَةِ جَلْفَعَ : إِنَّ كُراعاً حَكَى الْقافَ مَكانَ الْفاءِ فِي الْجَلَنْفَعِ ، قالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلى ثِقَةٍ .

● **جلل** ● اللهُ الْجَلِيلُ سُبْحانَهُ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرامِ ، جَلَّ جَلالُ اللهِ ؛ وجَلالُ اللهِ : عَظَمَتُهُ ، وَلا يُقالُ الْجَلالُ إِلَّا لِلّهِ . وَالْجَلِيلُ : مِنْ صِفاتِ اللهِ تَقَدَّسَ وَتَعالَى ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الأَمْرُ الْعَظِيمُ ، وَالرَّجُلُ ذُو الْقَدْرِ الْخَطِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلِظُّوا بِيا ذا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ ؛ قِيلَ : أَرادَ عَظِّمُوهُ ، وَجاءَ تَفْسِيرُهُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ : أَسْلِمُوا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ مِنْ كَلامِ أَبِي الدَّرْداءِ فِي الأَكْثَرِ ؛ وَهُوَ سُبْحانَهُ وَتَعالَى الْجَلِيلُ الْمَوْصُوفُ بِنُعُوتِ الْجَلالِ ، وَالْحاوِي جَمِيعَها ، هُوَ الْجَلِيلُ الْمُطْلَقُ وَهُوَ راجِعٌ إِلَى كَمالِ الصِّفاتِ ، كَما أَنَّ الْكَبِيرَ راجِعٌ إِلَى كَمالِ الذَّاتِ ، وَالْعَظِيمُ راجِعٌ إِلَى كَمالِ الذاتِ وَالصِّفاتِ .

وَجَلَّ الشَّيْءُ يَجِلُّ جلالا وَجَلالَةً وَهُوَ جَلٌّ وَجَلِيلٌ وَجُلالٌ : عَظُمَ ، وَالأُنْثَى جَلِيلَةٌ وَجُلالَةٌ . وَأَجَلَّهُ : عَظَّمَهُ ، يُقالُ جَلَّ فُلانٌ فِي عَيْنِي أَيْ عَظُمَ ، وَأَجْلَلْتُهُ رَأَيْتُهُ جَلِيلًا نَبِيلًا ، وَأَجْلَلْتُهُ فِي الْمَرْتَبَةِ ، وَأَجْلَلْتُهُ أَيْ عَظَّمْتُهُ . وَجَلَّ فُلانٌ يَجِلُّ ، بِالْكَسْرِ ، جَلالَةً أَيْ عَظُمَ قَدْرُهُ فَهُوَ جَلِيلٌ ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

غَيْرَ أَنْ لا تَكْذِبَنَّها فِي التُّقَى ،

وَاجْزِها بِالبِرِّ لِلهِ الأَجَلْ

يَعْنِي الأَعْظَمَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

الْحَمْدُ لِلهِ العَلِيِّ الأَجْلَلِ

أَعْطَى فَلَمْ يَبْخَلْ وَلَمْ يُبَخَّلِ

يُرِيدُ الأَجَلَّ فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرُورَةً . وَالتَّجِلَّةُ ، الْجَلالَةُ ، اسْمٌ كَالتَّدْوَرَةِ وَالتَّنْهِرَةِ ؛ قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ :

وَمَعْشَرٍ عِيدٍ ذَوِي تَجِلَّهْ

تَرَ عَلَيْهِمْ لِلنَّدَى أَدِلَّهْ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ :

يُشَبِّهُونَ مُلُوكاً فِي تَجِلَّتِهِمْ

وَطُولِ أَنْضِيَةِ الأَعناقِ وَاللِّمَمِ

وَجُلُّ الشَّيْءِ وَجُلالُهُ : مُعْظَمُهُ . وَتَجَلَّلَ الشَّيْءَ : أَخَذَ جُلَّهُ وَجُلالَهُ . وَيُقالُ : تَجَلَّلِ الدَّراهِمَ أَيْ خُذْ جُلالَها . وَتَجالَلْتُ الشَّيْءَ تَجالاً وَتَجَلَّلْتُ إِذا أَخَذْتَ جُلالَهُ ، وَتَداقَقْتُهُ إِذا أَخَذْتَ دُقاقَهُ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

يا جَلَّ ما بَعُدَتْ عَلَيْكَ بِلادُنا

وَطِلابُنا فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ وَارْعُدِ !

يَعْنِي ما أَجَلَّ ما بَعُدَتْ . وَالتَّجالُّ : التَّعاظُمُ . يُقالُ : فُلانٌ يَتَجالُّ عَنْ ذٰلِكَ أَيْ يَتَرَفَّعُ عَنْهُ ، وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : تَزَوَّجَتِ امْرَأَةً قَدْ تَجالَّتْ ، تَجالَّتْ أَيْ أَسَنَّتْ وَكَبِرَتْ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ صِبْيَةٍ : كُنَّا نَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ نِسْوَةً قَدْ تَجالَلْنَ ، أَيْ كَبِرْنَ . يُقالُ : جَلَّتْ فَهِيَ جَلِيلَةٌ ، وَتَجالَّتْ فَهِيَ مُتَجالَّةٌ ، وَتَجالَّ عَنْ ذٰلِكَ تَعاظَمَ . وَالْجُلَّى : الأَمْرُ العَظِيمُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وَإِنْ أُدْعَ لِلْجُلَّى أَكُنْ مِنْ حُماتِها

وَإِنْ تَأْتِكَ الأَعْداءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدِ

وَمِنْهُ قَوْلُ بَشامَةَ بْنِ حَزْنٍ النَّهْشَلِيِّ :

وَإِنْ دَعَوْتِ إِلَى جُلَّى وَمَكْرُمَةٍ

يَوْماً كِراماً مِنَ الأَقْوامِ فَادْعِينا

قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : مَنْ ضَمَّ الْجُلَّى قَصَرَهُ ، وَمَنْ فَتَحَ الْجِيمَ مَدَّهُ ، فَقالَ الْجَلاَّءُ الْخَصْلَةُ الْعَظِيمَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَمِيشُ الإِزارِ خارِجٌ نِصْفُ ساقِهِ

صَبُورٌ عَلَى الْجَلاَّءِ طَلاَّعُ أَنْجُدِ

وَقَوْمٌ جِلَّةٌ : ذَوُو أَخْطار ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَمِشْيَخَةٌ جِلَّةٌ أَيْ مَسانُّ ، وَالْواحِدُ مِنْهُمْ جَلِيلٌ . وَجَلَّ الرَّجُلُ جَلالاً ، فَهُوَ جَلِيلٌ : أَسَنَّ وَاخْتُنِكَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

يا مَنْ لِقَلْبٍ عِنْدَ جُمْلٍ مُخْتَبَلْ

عُلِّقَ جُمْلاً بَعْدَما جَلَّتْ وَجَلْ !

وَفِي الْحَدِيثِ : فَجاءَ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ شَيْخٍ جَلِيلٍ ، أَيْ مُسِنٍّ ؛ وَالْجَمْعُ جِلَّةٌ ، وَالأُنْثَى جَلِيلَةٌ . وَجِلَّةُ الإِبِلِ : مَسانُّها ، وَهُوَ جَمْعُ جَلِيلٍ مِثْلُ صَبِيٍّ وَصِبْيَةٍ ؛ قالَ النَّمِرُ :

أَزْمانَ لَمْ تَأْخُذْ إِلَيَّ سِلاحَها

إِبِلِي بِجِلَّتِها وَلا أَبْكارِها

وَجَلَّتِ النَّاقَةُ إِذا أَسَنَّتْ . وَجَلَّتِ الْهاجِنُ عَنِ الْوَلَدِ أَيْ صَغُرَتْ . وَفِي حَدِيثِ الضَّحَّاكِ ابْنِ سُفْيانَ : أَخَذْتُ جِلَّةَ أَمْوالِهِمْ ، أَيِ الْعِظامَ الْكِبارَ مِنَ الإِبِلِ ؛ وَقِيلَ الْمَسانُّ مِنْها ؛ وَقِيلَ هُوَ ما بَيْنَ الثَّنِيِّ إِلَى الْبازِلِ ؛ وَجُلُّ كُلِّ شَيْءٍ ، بِالضَّمِّ : مُعْظَمُهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ أَخَذْتُ مُعْظَمَ أَمْوالِهِمْ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجِلَّةُ الْمَسانُّ مِنَ الإِبِلِ ، يَكُونُ واحِداً وَجَمْعاً وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى ؛ بَعِيرٌ جِلَّةٌ وناقَةٌ جِلَّةٌ ، وَقِيلَ الْجِلَّةُ النَّاقَةُ الثَّنِيَّةُ إِلَى أَنْ تَبْزُلَ ؛ وَقِيلَ الْجِلَّةُ الْجَمَلُ إِذا أَتْنَى . وَهٰذِهِ ناقَةٌ قَدْ جَلَّتْ أَيْ أَسَنَّتْ . وَناقَةٌ جُلالَةٌ : ضَخْمَةٌ . وَبَعِيرٌ جُلالٌ : مُخْرَجٌ مِنْ جَلِيلٍ . وَما لَهُ دَقِيقَةٌ وَلا جَلِيلَةٌ أَيْ ما لَهُ شاةٌ وَلا ناقَةٌ . وَجُلُّ كُلِّ شَيْءٍ : عُظْمُهُ وَيُقالُ : ما لَهُ دِقٌّ وَلا جِلٌّ ، أَيْ لا دَقِيقٌ وَلا جَلِيلٌ . وَأَتَيْتُهُ فَما أَجَلَّنِي وَلا أَحْشانِي ، أَيْ لَمْ يُعْطِنِي جَلِيلَةً وَلا حاشِيَةً وَهِيَ الصَّغِيرَةُ مِنَ الإِبِلِ وَفِي الْمَثَلِ : غَلَبَتْ جِلَّتُها حَواشِيَها ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَلِيلَةُ الَّتِي نُتِجَتْ بَطْناً واحِداً ، وَالْحَواشِي صِغارُ الإِبِلِ . وَيُقالُ : ما أَجَلَّنِي وَلا أَدَقَّنِي أَيْ ما أَعْطانِي كَثِيراً وَلا قَلِيلاً ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

بَكَتْ فَأَدَقَّتْ فِي الْبُكا وَأَجَلَّتِ

أَيْ أَتَتْ بِقَلِيلِ الْبُكاءِ وَكَثِيرِهِ . وَفِي حَدِيثِ الدعاء اللهم اغْفِرْلِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّهُ وَجِلَّهُ أَيْ صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ .

وَالْجَلَلُ : الشَّيْءُ الْعَظِيمُ وَالصَّغِيرُ الْهَيِّنُ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ فِي كَلامِ الْعَرَبِ ، وَيُقالُ لِلْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ جَلَلٌ ؛ وَقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ لَمَّا قُتِلَ أَباهُ :

بِقَتْلِ بَنِي أَسَدٍ رَبَّهُمْ

أَلا كُلُّ شَيْءٍ سِواهُ جَلَلْ !

أَيْ يَسِيرٌ هَيِّنٌ ؛ وَمِثْلُهُ لِلَبِيدٍ :

كُلُّ شَيْءٍ ما خَلا اللهَ جَلَلْ !

وَالْفَتَى[1] يَسْعَى وَيُلْهِيهِ الأَمَلْ

وَقالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ :

كُلُّ يَوْمٍ كانَ عَنَّا جَلَلا

غَيْرَ يَوْمِ الْحِنْوِ مَنْ يَقْطَعْ قَطَر

وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

إِنْ يُسْرِ عَنْكَ اللهُ رُونَتَها

فَعَظِيمُ كُلِّ مُصِيبَةٍ جَلَلُ

وَالرُّونَةُ : الشِّدَّةُ ؛ قالَ : وَقالَ زُوَيْهِرُ بْنُ الْحارِثِ الضَّبِّيُّ :

وَكانَ عَمِيدَنا وَبَيْضَةَ بَيْتِنا

فَكُلُّ الَّذِي لاقَيْتَ مِنْ بَعْدِهِ جَلَلُ !

وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : قالَ يَوْمَ بَدْرٍ : الْقَتْلَى جَلَلٌ ما عَدا مُحَمَّداً ، أَيْ هَيِّنٌ يَسِيرٌ . وَالْجَلَلُ : مِنَ الأَضْدادِ ، يَكُونُ لِلْحَقِيرِ وَلِلْعَظِيمِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لأَبِي الأَخْوَصِ الرِّياحِيِّ :

لَوْ أَدْرَكَتْهُ الْخَيْلُ وَالْخَيْلُ تَدَّعِي

بِذِي نَجَبٍ ما أَقْرَبَتْ وَأَجَلَّتِ

أَيْ دَخَلَتْ فِي الْجَلَلِ وَهُوَ الأَمْرُ الصَّغِيرُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ هٰذا الأَمْرُ جَلَلٌ فِي جَنْبِ هٰذا الأَمْرِ أَيْ صَغِيرٌ يَسِيرٌ . وَالْجَلَلُ : الأَمْرُ العَظِيمُ ؛ قالَ الْحارِثُ بْنُ وَعْلَةَ[2] بْنِ الْمُجالِدِ بْنِ يَثْرِبِيِّ

---

(١) قوله : « والفتى يسعى » فى الأصل : « والمرء » ، والوزن معه لا يستقيم . [عبد الله]

(٢) قوله : « قال الحارث بن وعلة » هكذا فى الأصل ، والذى فى الصحاح : وعلة بن الحارث .

ابْنِ الرَّبابِ بْنِ الحارثِ بْنِ مالِكِ بْنِ سِنادِ ابْنِ ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ :

قَوْمِي هُمُ قَتَلُوا أُمَيْمَ أَخِـي
فَإِذا رَمَيْتُ يُصِيبُنِي سَهْمِي
فَلَئِنْ عَفَوْتُ لأَعْفُوَنْ جَلَلاً
وَلَئِنْ سَطَوْتُ لأُوهِنَنْ عَظْمِي

وَأَمَّا الْجَلِيلُ فَلا يَكُونُ إِلاَّ لِلْعَظِيمِ . وَالْجُلَّى : الأَمْرُ الْعَظِيمُ ، وَجَمْعُهَا جُلَلٌ مِثْلُ كُبْرَى وَكُبَرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَسْتُرُ الْمُصَلِّي مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ فِي مِثْلِ جُلَّةِ السَّوْطِ أَيْ فِي مِثْلِ غِلَظِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ : إِنَّ عِنْدِي فَرَساً أُجِلُّهَا كُلَّ يَوْمٍ فَرَقاً مِنْ ذُرَّةٍ أَقْتُلُكَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ ، عليه السَّلامُ : بَلْ أَنَا أَقْتُلُكَ عَلَيْهَا ، إِنْ شاءَ اللهُ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ أُعْلِفُهَا إِيَّاهُ فَوَضَعَ الإِجْلالَ مَوْضِعَ الإِعْطاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّيْءِ الْجَلِيلِ ؛ وَقَوْلُ أَوْسٍ يَرْثِي فُضالَةَ :

وَعَـزَّ الْجَـلَ وَالْغالِي

فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِأَنَّ الْجَلَّ الأَمْرُ الْجَلِيلُ ، وَقَوْلُهُ وَالْغالِي أَيْ أَنَّ مَوْتَهُ غالٍ عَلَيْنا مِنْ قَوْلِكَ غَلا الأَمْرُ زادَ وَعَظُمَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ نَسْمَعِ الْجَلَّ فِي مَعْنَى الْجَلِيلِ إِلَّا فِي هذا الْبَيْتِ .

وَالْجُلْجُلُ : الأَمْرُ الْعَظِيمُ كَالْجَلَلِ .

وَالْجِلُّ : نَقِيضُ الدِّقِّ . وَالْجُلالُ : نَقِيضُ الدُّقاقِ . وَالْجُلالُ ، بِالضَّمِّ : الْعَظِيمُ . وَالْجُلالَةُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَدِقُّ فَجُلالُهُ خِلافُ دُقاقِهِ . وَيُقالُ : جِلَّةٌ جَرِيمَةٌ لِلْعِظامِ الأَجْرامِ .

وَجَلَّلَ الشَّيْءَ تَجْلِيلاً أَيْ عَمَّ . وَالْمُجَلِّلُ : السَّحابُ الَّذِي يُجَلِّلُ الأَرْضَ بِالْمَطَرِ ، أَيْ يَعُمُّ . وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : وابِلا مُجَلِّلا أَيْ يُجَلِّلُ الأَرْضَ بِمائِهِ أَوْ بِنَباتِهِ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ اللامِ عَلَى الْمَفْعُولِ .

وَالْجِلُّ مِنَ الْمَتاعِ : الْقُطُفُ وَالأَكْسِيَةُ وَالْبُسُطُ وَنَحْوُهُ ؛ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ . وَالْجَلُّ والْجِلُّ ، بِالْكَسْرِ(١) : قَصَبُ الزَّرْعِ وَسُوقُهُ

(١) قوله : « بالكسر » ، ويضمّ أيضاً كما فى القاموس ، فهو مثلث .

إِذا حُصِدَ عَنْهُ السُّنْبُلُ . وَالْجُلَّةُ : وِعاءٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْخُوصِ يُوضَعُ فِيهِ التَّمْرُ يُكْتَزُ فِيها ، عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِذا ضَرَبْتَ مُوقِراً فَابطُنْ لَـهْ
فَـوْقَ قُصَيْراهُ وَتَحْتَ الْجُلَّهْ

يَعْنِي جَمَلا عَلَيْهِ جُلَّةٌ فَهُوَ بِها مُوقِر ، وَالْجَمْعُ جِلالٌ وَجُلَلٌ ؛ قال :

باتُوا يُعَشُّونَ الْقُطَيْعاءَ جارَهُمْ
وعِنْدَهُمُ الْبَزْيُّ فِي جُلَلِ دُسْمِ

وَقالَ :

يَنْضَحُ بِالْبَوْلِ وَالْعُبارُ عَلَى
فَخْذَيْهِ نَضْحَ الْعِيدِيَّةِ الْجُلَلا

وَجُلُّ الدابَّةِ وَجِلُّها : الَّذِي تُلْبَسُهُ لِتُصانَ بِهِ ؛ الْفَتْحُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، قالَ : وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ جِلالٌ وَأَجْلالٌ ؛ قالَ كُثَيِّر :

وَتَرَى الْبَرْقَ عارِضاً مُسْتَطِيراً
مَرَحَ الْبُلْقِ جُلْنَ فِي الأَجْلالِ

وَجَمْعُ الْجِلالِ أَجِلَّةٌ . وَجِلالُ كُلِّ شَيْءٍ : غِطاؤُهُ نَحْوُ الْحَجَلَةِ وَما أَشْبَهَها . وَتَجْلِيلُ الْفَرَسِ : أَنْ تُلْبِسَهُ الْجُلَّ ، وَجَلَّلَهُ أَيْ عَلاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ جَلَّلَ فَرَساً لَهُ سَبَقَ بُرْداً عَدَنِيًّا ، أَيْ جَعَلَ الْبُرْدَ لَهُ جُلًّا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كان يُجَلِّلُ بُدْنَهُ الْقَباطِيَّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : اللَّهُمَّ جَلِّلْ قَتَلَةَ عُثْمانَ خِزْياً ، أَيْ غَطِّهِمْ بِهِ وَأَلْبِسْهُمْ إِياهُ كَما يَتَجَلَّلُ الرَّجُلُ بِالثَّوْبِ . وَتَجَلَّلَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ وَالْفَرَسُ الْحِجْرَ : عَلاهَا . وَتَجَلَّلَ فُلانٌ بَعِيرَهُ إِذا عَلا ظَهْرَهُ .

وَالْجَلَّةُ وَالْجِلَّةُ : الْبَعِيرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي لَمْ يَنْكَسِرْ ، وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْجِلَّةُ الْبَعِيرَةُ فَأَوْقَعَ الْجِلَّةَ عَلَى الْواحِدَةِ .

وَإِبِلٌ جَلالَّةٌ : تَأْكُلُ الْعَذِرَةَ ، وَقَدْ نُهِيَ عَنْ لُحُومِها وَأَلْبانِها . وَالْجَلَّالَةُ : الْبَقَرَةُ الَّتِي تَتَبَّعُ النَّجاساتِ ، وَنَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ أَكْلِ الْجَلالَةِ وَرُكُوبِها ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : نَهَى عَنْ لَبَنِ الْجَلَّالَةِ ؛ وَالْجَلَّالَةُ مِنَ الْحَيَوانِ : الَّتِي تَأْكُلُ الْجِلَّةَ وَالْعَذِرَةَ . وَالْجِلَّةُ : الْبَعْرُ فَاسْتُعِيرَ وَوُضِعَ مَوْضِعَ الْعَذِرَةِ ، يُقالُ : إِنَّ بَنِي فُلانٍ وَقُودُهُم الْجِلَّةُ وَوَقُودُهُمُ الْوَأَلَةُ وَهُمْ يَجْتَلُّونَ الْجِلَّةَ أَيْ يَلْقُطُونَ الْبَعْرَ . وَيُقالُ : جَلَّتِ الدَّابَّةُ الْجِلَّةَ وَاجْتَلَّتْها فَهِيَ جالَّةٌ وَجَلَّالَةٌ إِذا الْتَقَطَتْها . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنَّما قَذِرَتْ عَلَيْكُمْ جالَّةَ الْقُرَى . وَفِي الْحَدِيثِ الآخَرِ : فَإِنَّما حَرَّمْتُها مِنْ أَجْلِ جَوالِّ الْقَرْيَةِ ؛ الْجَوالُّ ، بِتَشْدِيدِ اللامِ : جَمْعُ جالَّةٍ كَسامَّةٍ وَسَوامَّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قالَ لَهُ رَجُلٌ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَصْحَبَكَ ، قالَ : لا تَصْحَبْنِي عَلَى جَلالٍّ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُها فِي الْحَدِيثِ ، فَأَمَّا أَكْلُ الْجَلَّالَةِ فَحَلالٌ إِنْ لَمْ يَظْهَرِ النَّتْنُ فِي لَحْمِها ، وَأَمَّا رُكُوبُها فَلَعَلَّهُ لِما يَكْثُرُ مِنْ أَكْلِها الْعَذِرَةَ وَالْبَعَرَ ، وَتَكْثُرُ النَّجاسَةُ عَلَى أَجْسامِها وَأَفْواهِها وَتَلْمِسُ راكِبَها بِفَمِها وَثَوْبَهُ بِعَرَقِها وَفِيهِ أَثَرُ الْعَذِرَةِ أَوِ الْبَعَرِ فَيَتَنَجَّسُ .

وَجَلَّ الْبَعَرَ يَجُلُّهُ جَلاًّ : جَمَعَهُ وَالْتَقَطَهُ بِيَدِهِ . وَاجْتَلَّ اجْتِلالاً : الْتَقَطَ الْجِلَّةَ لِلْوَقُودِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الدَّابَّةُ الَّتِي تَأْكُلُ الْعَذِرَةَ الْجَلالَّةَ ، وَاجْتَلَلْتُ الْبَعَرَ . الأَصْمَعِيُّ : جَلَّ يَجُلُّ جَلاًّ إِذا الْتَقَطَ الْبَعَرَ وَاجْتَلَّهُ مِثْلُهُ ؛ قالَ ابْنُ لَجَإٍ يَصِفُ إِبِلا يَكْفِي بَعْرُها مِنْ وَقُودٍ يُسْتَوْقَدُ بِهِ مِنْ أَغْصانِ الضَّمْرانِ :

يَحْسَبُ مُجْتَلَّ الإِماءِ الْحُرَّمِ
مِنْ هَدَبِ الضَّمْرانِ لَمْ يُحَطَّمِ(٢)

وَيُقالُ : خَرَجَتِ الإِماءُ يَجْتَلِلْنَ ، أَيْ يَلْتَقِطْنَ الْبَعَرَ . وَيُقالُ : جَلَّ الرَّجُلُ عَنْ وَطَنِهِ يَجُلُّ وَيَجِلُّ جُلُولاً(٣) وجَلا يَجْلُو جَلاءً وأَجْلَى يُجْلِي إِجْلاءً إِذا أَخْلَى مَوْطِنَه . وجَلَ الْقَوْمُ مِنَ الْبَلَدِ يَجْلُونَ ، بِالضَّمِّ ، جُلُولاً أَيْ جَلَوْا

(٢) قوله : « يحسب إلخ » كذا فى الأصل هنا ، وفى ضمر : بحَسْب بموحدة وفتح الحاء وسكون السين ، والحُرَّم بضم المعجمة وتشديد الراء ، وقوله لم يحطم أيضاً فى المادة المذكورة لم يحزم .

(٣) قوله : « يجل جلولا » قال شارح القاموس : من حد ضرب ، واقتصر الصاغانى على يجل من حد نصر ، وجمع بينهما ابن مالك وغيره وهو الصواب .

وخرجُوا إِلى بَلَدٍ آخرَ ، فَهُمْ جالَّةٌ . ابْن سِيدَهْ : وجلَّ القَوْمُ عَنْ مَنازِلِهِمْ يَجُلُّونَ جُلُولاً جَلَوْا ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِلْعَجَّاجِ :

كَأَنَّما نُجُومُهـا إِذْ وَلَّتِ
عُفْرٌ وصِيرانُ الصَّرِيمِ جَلَّتِ

ومِنْهُ يُقالُ : اسْتُعْمِلَ فُلانٌ عَلَى الْجالِيَةِ والجالَّة ، وهُمْ أَهْلُ الذِّمَّة ، وإِنَّما لَزِمَهُمْ هٰذا الاسْمُ لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَجْلَى بَعْضَ الْيَهودِ مِنَ المدينةِ ، وأَمَرَ بِإِجْلاءِ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، فَأَجْلاهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَسُمُّوا جالِيَةً لِلُزُومِ الاسْمِ لَهُم ، وإِنْ كانُوا مُقِيمِينَ بِالْبِلادِ الَّتِي أَوْطَنُوها .

وهٰذِهِ ناقَةٌ تَجِلُّ عَنِ الْكَلالِ : مَعْناهُ هِيَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تَكِلَّ لِصَلابَتِها .

وفَعَلْتُ ذٰلِكَ مِنْ جَرَّاكَ ومِنْ جُلِّكَ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : فَعَلَهُ مِنْ جلِّكَ وجَلَلِكَ وجَلالِكَ وتَجلَّتك وإِجْلالِكَ ومِنْ أَجْلِ إِجْلالِكَ أَيْ مِنْ أَجْلِكَ ؛ قالَ جَمِيلٌ :

رَسْمِ دارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِـــهْ
كِدْتُ أَقْضِي الْحَياةَ مِنْ جَلَلِهْ

أَيْ مِنْ أَجْلِهِ ؛ ويُقالُ : مِنْ عِظَمِهِ فِي عَيْنِي ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ وأَنْشَدَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ :

كِدْتُ أَقْضِي الْحَياةَ مِنْ جَلَلِهْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَرادَ رُبَّ رَسْمِ دارٍ فَأَضْمَرَ رُبَّ وأَعْمَلَها فِيما بَعْدَها مُضْمَرَةً ؛ وقِيلَ : مِنْ جَلَلِكَ أَيْ مِنْ عَظَمَتِكَ. التَّهْذِيبُ يُقالُ فَعَلْتُ ذٰلِكَ مِنْ جَلَلِ كَذا وكَذا أَيْ مِنْ عِظَمِهِ فِي صَدْرِي ، وأَنْشَدَ الْكِسائِي عَلَى قَوْلِهِمْ فَعَلْتُهُ مِنْ جَلالِكَ أَيْ مِنْ أَجْلِكَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

حَيائِي مِنْ أَسْماءَ وَالْخَرْقُ بَيْنَنا
وإِكْرامِيَ الْقَوْمَ الْعِدَى مِنْ جَلالِها

وأَنْتَ جَلَلْتَ هٰذا عَلَى نَفْسِكَ أَيْ جَرَرْتَهُ ، يَعْنِي جَنَيْتَه (هٰذِهِ عَنِ اللحْيانِيِّ) .

والْمَجَلَّةُ : صَحِيفَةٌ يُكْتَبُ فِيها ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَجَلَّةُ الصَّحِيفَةُ فِيها الْحِكْمَةُ ؛ كَذٰلِكَ رُوِيَ بَيْتُ النَّابِغَةِ بِالْجِيمِ :

مَجَلَّتُهُمْ ذَاتُ الْإِلٰهِ ودِينُهُمْ
قَوِيمٌ فَمـــا يَرْجُـــونَ غَيْرَ الْعَواقِبِ

يُرِيدُ الصَّحِيفَةَ ، لِأَنَّهُمْ كانُوا نَصارَى فَعَنَى الْإِنْجِيلَ ؛ ومَنْ رَوَى مَحَلَّتُهُمْ أَرادَ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ وناحِيَةَ الشَّامِ وَالْبَيْتَ الْمُقَدَّسَ ، وهناكَ كانَ بَنُو جَفْنَةَ ؛ وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَعْناهُ أَنَّهُمْ يَحُجُّونَ فَيَحِلُّونَ مَواضِعَ مُقَدَّسَةً ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : كُلُّ كِتابٍ عِنْدَ الْعَرَبِ مَجَلَّةٌ . وفِي حَدِيثِ سُوَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ : قالَ لِرَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : لَعَلَّ الَّذِي مَعَكَ مِثْلُ الَّذِي مَعِي ، فَقالَ : وما الَّذِي مَعَكَ ؟ قالَ : مَجَلَّةُ لُقْمانَ ؛ كُلُّ كِتابٍ عِنْدَ الْعَرَبِ مَجَلَّة ، يُرِيدُ كِتاباً فِيهِ حِكْمَةُ لُقْمانَ . ومِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : أُلْقِيَ إِلَيْنا مَجالٌ ؛ هِيَ جَمْعُ مَجَلَّةٍ يَعْنِي صُحُفاً قِيلَ إِنَّها مُعَرَّبَةٌ مِنَ الْعِبْرانِيَّةِ ، وقِيلَ : هِيَ عَرَبِيَّةٌ ، وقِيلَ : مَفْعَلَةٌ من الْجَلالِ كَالْمَدَلَّةِ مِنَ الذُّلِّ .

وَالْجَلِيلُ : الثُّمام ، حِجازِيَّة ، وهُوَ نَبْتٌ ضَعِيفٌ يُحْشَى بِهِ خَصاصُ الْبُيُوتِ ، واحِدَتُهُ جَلِيلَةٌ ؛ أَنْشَدَ أَبو حَنِيفَةَ لِبِلالٍ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
بِفَجٍّ وحَوْلِي إِذْخِـرٌ وجَلِيلُ ؟
وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْماً مِياهَ مَجَنَّـــةٍ ؟
وهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شامَةٌ وطَفِيلُ ؟

وقِيلَ : هُوَ الثُّمام إِذا عَظُمَ وجَلَّ ، وَالْجَمْعُ جَلائِلُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَلُوذُ بِجَنْبَيْ مَرْخَـةٍ وجَلائِلِ

وذُو الْجَلِيلِ : وادٍ لِبَنِي تَمِيمٍ يُنْبِتُ الْجَلِيلَ ، وهُوَ الثُّمامُ .

وَالْجَلُّ ، بِالْفَتْحِ : شِراعُ السفِينَةِ ، وجَمْعُهُ جُلُولٌ ؛ قالَ الْفَطامِيُّ :

فِي ذِي جُلُولٍ يُقَضِّي الْمَوْتَ صاحِبُهُ
إِذَا الصَّرارِيُّ مِنْ أَهْوالِهِ ارْتَسَما

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وقد جُمِعَ عَلَى أَجْلالٍ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

رَفَعَ الْمَطِيَّ بِها وشِمْتُ مَجاشِعاً
وَالزِّنْبَرِيَّ يَعُومُ ذُوالْأَجْـــلالِ(١)

(١) قوله : « والزنبرى إلخ » هكذا فى الأصل هنا ،= وسيأتى مثل هذا الشطر فى ترجمة زنبر بلفظ كالزنبرى يقاد بالأجلال .

وقالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ :

ومَـدَّه إِذْ عَـدَلَ الْجَلِيُّ
جَلٌّ وأَشْطانٌ وصَرَّارِيُّ(٢)

يَعْنِي مَدَّ هٰذا الْقُرْقُورَ أَيْ زادَ فِي جَرْيِهِ جَلٌّ ، وهُوَ الشِّراعُ ، يَقُولُ : مَدَّ فِي جَرْيِهِ ، وَالصُّرَّاءُ : جَمْعُ صارٍ وهُوَ مَلَّاحٌ مِثْلُ غازٍ وغُزَّاء . وقالَ شَمِرٌ : رَواهُ أَبو عَدْنانَ الْمَلَّاحُ جُلٌّ وهُوَ الْكِساءُ يُلْبَسُ السَّفِينَةَ ، قالَ : ورَواهُ الْأَصْمَعِيُّ جَلٌّ ، وهُوَ لُغَةُ بَنِي سَعْدٍ بِفَتْحِ الْجِيمِ .

وَالْجُلُّ : الْياسَمِينُ ، وقِيلَ : هُوَ الْوَرْدُ أَبْيَضُهُ وأَحْمَرُهُ وأَصْفَرُهُ ، فَمِنْهُ جَبَلِيٌّ ومِنْهُ قَرَوِيٌّ ، واحِدَتُهُ جُلَّةٌ ؛ حَكاهُ أَبو حَنِيفَةَ قالَ : وهُوَ كَلامٌ فارِسِيٌّ ، وقَدْ دَخَلَ فِي الْعَرَبِيَّةِ ؛ وَالْجُلُّ الَّذِي فِي شِعْرِ الْأَعْشَى فِي قَوْلِهِ :

وشَاهِدُنا الْجُـــلُّ وَالْياسَمِيـ
نُ وَالْمُسْمِعاتُ بِقُصَّابِها

هُوَ الْوَرْدُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ وقُصَّابُها : جَمْعُ قاصِبٍ وهُوَ الزَّامِرُ ، ويُرْوَى بِأَقْصابِها جَمْعُ قُصْبٍ .

وجُلُولاءُ ، بِالْمَدِّ : قَرْيَةٌ بِناحِيَةِ فارِسَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها جُلُولِيٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ مِثْلُ حَرُورِيٍّ فِي النِّسْبَةِ إِلَى حَرُوراء .

وجَلٌّ وجَلَّانُ : حَيَّانِ مِنَ الْعَرَبِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

إِنَّا وَجَـدْنا بَنِي جَلَّانَ كُلَّهُمُ
كَساعِدِ الضَّبِّ لا طُولٍ ولا قِصَرِ

أَيْ لا كَذِي طُولٍ ولا قِصَرٍ ، عَلَى الْبَدَلِ مِنْ ساعِدٍ ؛ قالَ : كَذٰلِكَ أَنْشَدَهُ أَبو عَلِيٍّ بِالْخَفْضِ . وجَلٌّ : اسْمٌ ؛ قالَ :

= وسيأتى مثل هذا الشطر فى ترجمة زنبر بلفظ كالزنبرى يقاد بالأجلال .

(٢) قوله : « وصَرَارِىّ » كذا بالأصل بهذا الضبط ، وانظره مع قوله : والصُّرَّاء جمع صار . . إلخ وقوله مثل غازٍ وغزاء . الذى فى الصحاح مثل قارئ وقراء وكافر وكفار .

وقوله : « أبو عدنان الملاح » هكذا فى الأصل ، ولعلّ لفظ الملاّح لقب لأبى عدنان ، أومن زيادة الناسخ .

لَقَدْ أَهْدَتْ حُبابةُ بِنْتُ جَلٍّ
لِأَهْلِ حُباحِبٍ حَبْلًا طويلا

وجَلُّ بْنُ عَدِيٍّ : رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ رَهْطٌ ذِي الرُّمَّةِ العَدَوِيّ . وقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : قالَ لَهُ رَجُلٌ التَقَطْتُ شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِ جَلَاّلٍ ؛ قالَ : هُوَ اسْمٌ لِطَرِيقٍ نَجْدٍ إِلَى مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى .

وَالتَّجَلْجُلُ : السُّؤُوخُ فِي الأَرْضِ أَوِ الحَرَكَةُ وَالجَوَلانُ . وتَجَلْجَلَ فِي الأَرْضِ أَيْ ساخَ فِيها ودَخَلَ . يُقالُ : تَجَلْجَلَتْ قَواعِدُ البَيْتِ أَيْ تَضَعْضَعَتْ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّ قارُونَ خَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ يَتَبَخْتَرُ فِي حُلَّةٍ لَهُ فَأَمَرَ اللهُ الأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِيها إِلَى يَوْمِ القِيامَةِ . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : بَيْنَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزارَهُ مِنَ الخُيَلاءِ خُسِفَ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ إِلَى يَوْمِ القِيامَةِ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يَتَجَلْجَلُ يَتَحَرَّكُ فِيها أَيْ يَغُوصُ فِي الأَرْضِ حِينَ يُخْسَفُ بِهِ .

وَالجَلْجَلَةُ : الحَرَكَةُ مَعَ الصَّوْتِ ، أَيْ يَسُوخُ فِيها حِينَ يُخْسَفُ بِهِ . وقَدْ تَجَلْجَلَ الرِّيحُ تَجَلْجُلًا ؛ وَالجَلْجَلَةُ : شِدَّةُ الصَّوتِ وحِدَّتُه ، وقَدْ جَلْجَلَهُ ؛ قالَ :

يَجُرُّ ويَسْتَأْبِي نَشاصاً كَأَنَّهُ
بَغِيْفَةَ لَمَّا جَلْجَلَ الصَّوتَ جالِبُ

وَالجَلْجَلَةُ : صَوْتُ الرَّعْدِ وما أَشْبَهَهُ . وَالمُجَلْجِلُ مِنَ السَّحابِ : الَّذِي فِيهِ صَوْتُ الرَّعْدِ . وسَحابٌ مُجَلْجِلٌ : لِرَعْدِهِ صَوْتٌ . وغَيْثٌ جَلْجالٌ : شَدِيدُ الصَّوْتِ ، وقَدْ جَلْجَلَ وجَلْجَلَهُ : حَرَّكَه . ابْنُ شُمَيْلٍ : جَلْجَلْتُ الشَّيْءَ جَلْجَلَةً إِذا حَرَّكْتَهُ بِيَدِكَ حَتَّى يَكُونَ لِحَرَكَتِهِ صَوْتٌ ، وكُلُّ شَيْءٍ تَحَرَّكَ فَقَدْ تَجَلْجَلَ . وسَمِعْنا جَلْجَلَةَ السَّبُعِ : وهِيَ حَرَكَتُهُ . وتَجَلْجَلَ القَوْمُ لِلسَّفَرِ إِذا تَحَرَّكُوا لَهُ . وخَمِيسٌ جَلْجالٌ : شَدِيدٌ . شَمِرٌ : المُجَلْجَلُ المُنْخُولُ المُغَرْبَلُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

حَتَّى أَجالَتْهُ حَصَى مُجَلْجَلا

أَيْ لَمْ تَتْرُكْ فِيهِ إِلَّا الحَصَى المُجَلْجَل . وجَلْجَلَ الفَرَسُ : صَفَا صَهِيلُهُ ولَمْ يَرِقَّ وهُوَ أَحْسَنُ ما يَكُونُ ، وقِيلَ : صَفَا صَوْتُهُ ورَقَّ ، وهُوَ أَحْسَنُ لَهُ . وحِمارٌ جُلاجِلٌ ، بِالضَّمِّ : صافِي النَّهِيقِ . ورَجُلٌ مُجَلْجَلٌ : لا يَعْدِلُهُ أَحَدٌ فِي الظَّرْفِ . التَّهْذِيبُ : المُجَلْجِلُ السَّيِّدُ القَوِيُّ وإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَبٌ ولَا شَرَفٌ ، وهُوَ الجَرِيءُ الشَّدِيدُ الدَّافِعُ[1] . واللِّسان ، وقالَ شَمِرٌ : هُوَ السَّيِّدُ البَعِيدُ الصَّوْتِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

مُجَلْجِلٌ سِنُّكَ خَيْرُ الأَسْنانْ[2]
لا ضَرَعُ السِّنِّ ولا قَحْمٌ فانْ

قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : ومِنْ أَمْثالِهِمْ فِي الرَّجُلِ الجَرِيءِ : إِنَّهُ لَيُعَلِّقُ الجُلْجُلَ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

إِلَّا امْرَأً يَعْقِدُ خَيْطَ الجُلْجُلِ

يُرِيدُ الجَرِيءَ يُخاطِرُ بِنَفْسِه ؛ التَّهْذِيبُ : وقَوْلُهُ :

يُرْعَدُ إِنْ يُرْعَدْ فُؤادُ الأَعْزَلِ
إِلَّا امْرَأً يَعْقِدُ خَيْطَ الجُلْجُلِ

يَعْنِي راعِيَهُ الَّذِي قامَ عَلَيْهِ ورَبَّاهُ وهُوَ صَغِيرٌ يَعْرِفُهُ فَلا يُؤْذِيه ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : هٰذا مَثَلٌ يَقُولُ : فَلا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ إِلَّا شُجاعٌ لا يُبالِيه ، وهُوَ صَعبٌ مَشْهُورٌ ، كَما يُقالُ مَنْ يُعَلِّقُ الجُلْجُلَ فِي عُنُقِه .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جَلْجَلَ الرَّجُلُ إِذا ذَهَبَ وجاءَ . وغُلامٌ جُلْجُلٌ وجُلاجِلٌ : خَفِيفُ الرُّوحِ نَشِيطٌ فِي عَمَلِه . وَالمُجَلْجَلُ : الخالِصُ النَّسَب . وَالجُلْجُلُ : مَعْرُوفٌ ، واحِدُ الجَلاجِلِ . وَالجُلْجُلُ : الجَرَسُ الصَّغِيرُ ، وصَوْتُهُ الجَلْجَلَة . وفِي حَدِيثِ السَّفَرِ : لا تَصْحَبُ المَلائِكَةُ رُفْقَةً فِيها جُلْجُلٌ ؛ هُوَ الجَرَسُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُعَلَّقُ فِي أَعْناقِ الدَّوابِّ وغَيْرِها . وَالجَلْجَلَةُ : تَحْرِيكُ الجُلْجُل . وإِبِلٌ مُجَلْجَلَةٌ : تُعَلَّقُ عَلَيْها الأَجْراسُ ؛ قالَ خالِدُ بْنُ قَيْسٍ التَّمِيمِيّ :

أَيا ضَيَاعَ المِائَةِ المُجَلْجَلَه

وَالجُلْجُلُ : الأَمْرُ الصَّغِيرُ وَالعَظِيمُ مِثْلُ الجَلَلِ ؛ قالَ :

وكُنْتُ إِذَا ما جُلْجُلُ القَوْمِ لَمْ يَقُمْ
بِهِ أَحَدٌ أَسْمُو لَهُ وأَسُورُ

وَالجُلْجُلانُ : ثَمَرَةُ الكُزْبُرَةِ ، وقِيلَ حَبُّ السِّمْسِمِ . وقالَ أَبُو الغَوْثِ : الجُلْجُلانُ هُوَ السِّمْسِمُ فِي قِشْرِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْصَدَ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ : وذَكَرَ الصَّدَقَةَ فِي الجُلْجُلانِ هُوَ السِّمْسِم ، وقِيلَ : حَبٌّ كَالكُزْبَرَة ، وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يَدَّهِنُ عِنْدَ إِحْرامِهِ بِدُهْنِ جُلْجُلان . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِمَا فِي جَوْفِ التِّينِ مِنَ الحَبِّ الجُلْجُلان ؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِوَضَّاحٍ :

ضحِكَ النَّاسُ وقالُوا : شِعْرٌ وَضَّاحٍ الكُبانِي[3]
إِنَّما شِعْرِي مِلْحٌ قَدْ خُلِطْ بِجُلْجُلانِ

وجُلْجُلانُ القَلْبِ : حَبَّتُهُ ومُنَّتُه . وعَلِمَ ذٰلِكَ جُلْجُلانُ قَلْبِهِ أَيْ عَلِمَ ذٰلِكَ قَلْبُه . ويُقالُ : أَصَبْتَ حَبَّةَ قَلْبِهِ وجُلْجُلانَ قَلْبِهِ وحَماطَةَ قَلْبِه . وجَلْجَلَ الشَّيْءَ : خَلَطَهُ .

وجَلاجِلُ وجُلاجِلُ ودارَةُ جلْجُل ، كُلُّها : مَواضِعُ ، وجَلاجِلُ ، بِالفَتْحِ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ جَبَلٌ مِنْ جِبالِ الدَّهْناءِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

أَيا ظَبْيَةَ الوَعْساءِ بَيْنَ جَلاجِلٍ
وبَيْنَ النَّقَا آأَنْتِ أَمْ أُمُّ سالِمِ ؟

ويُرْوَى بِالحاءِ المُضْمُومَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : رَوَتِ الرُّواةُ هٰذا البَيْتَ فِي كِتابِ سِيبَوَيْهِ جُلاحِل ، بِضَمِّ الجِيمِ لا غَيْر ، واللهُ أَعْلَم .

* **جلم** * جَلَمَ الشَّيْءَ يَجْلِمُه جَلْماً : قَطَعَهُ . وَالجَلَمانِ : المِقْراضانِ ، واحِدُهما جَلَمٌ لِلَّذِي

---

(١) ترك هنا بياض بأصله ، وعبارة القاموس : والجرىء الدفاع المنطبق ...

(٢) قوله : « مُجَلْجِلٌ » فى الأصل « جلجل » ؛ ولا شك أنه تحريف « مجلجل » ليتم به الاستشهاد ويستقيم الوزن .

(٣) قوله : « الكبانى » فى الأصل « لسكانى » ، وهو غير مستقيم الوزن والمعنى كما لا يخفى ، فلعله محرّف عن الكبانى نسبة إلى الكبان بضم الكاف طعام من الذرة لليمنيين ، كما فى القاموس .

يُجَزُّ بِهِ ؛ قالَ سالِمُ بْنُ وابِصَةَ :

دَاوَيْتُ صَدْراً طَوِيلًا غِمْرُهُ حَقِداً
مِنْـهُ وقَلَّمْتُ أَظْفـاراً بِلا جَلَمِ

وَالْجَلَمُ : اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْجَلَمَيْنِ كَما يُقالُ الْمِقْراضُ وَالْمِقْراضان وَالْقَلَمُ وَالْقَلَمان ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

ولولا أَيادٍ مِنْ يَزِيدَ تَتابَعَتْ
لَصَبَّحَ فِي حافاتِهـا الْجَلَمانِ

وقَوْلُهُ : فَأَخَذْتُ مِنْهُ بالجَلَمَيْنِ ؛ الْجَلَمُ : الَّذِي يُجَزُّ بِهِ الشَّعَرُ وَالصُّوفُ ، وَالْجَلَمان شَفْرَتاهُ ، وهٰكَذا يُقالُ مُثَنًّى كَالْمِقَصِّ وَالْمِقَصَّيْنِ .

وَالْجَلْمُ : مَصْدَرُ جَلَمَ الْحَزُورَ يَجْلِمُها جَلْماً وَاجْتَلَمَها إِذَا أَخَذَ ما عَلَى عِظامِها مِنَ اللَّحْمِ .

وَالْجَلَمُ : مِنْ سِماتِ الإِبِلِ (١) شَبِيهٌ بِالْجَلَمِ فِي الْخَدِّ ، عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ ؛ وأَنْشَدَ :

هُوَ الْفَزارِيُّ الَّذِي فِيهِ عَسَمْ
فِي يَدِهِ نَعْلٌ وأُخْرَى بِالْقَدَمْ
يَسُوقُ أَشْباهاً عَلَيْهِنَّ الْجَلَمْ

وَالْجَلَمُ : الْهِلالُ لَيْلَةَ يُهِلُّ (٢) ؛ شُبِّهَ بِالْجَلَمِ . التَّهْذِيبُ : وَالْجَلَمُ الْقَمَرُ .

وجَلَمَةُ الْجَزُورِ وجَلَمَتُها : لَحْمُها أَجْمَعُ ، يُقالُ : خُذْ جُلْمَةَ الْجَزُورِ أَيْ لَحْمَها أَجْمَعَ .

وَالْجَلَمَةُ : الشَّاةُ الْمَسْلُوخَةُ إِذا ذَهَبَتْ عَنْها أَكارِعُها وفُضُولُها . الْجَوْهَرِيُّ : وهٰذِهِ جَلَمَةُ الْجَزُورِ(٣) ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ لَحْمُها أَجْمَعُ .

وجَلَمَةُ الشَّاةِ : مَسْلُوخَتُها بِلا حَشْوٍ ولا قَوائِمَ .

وجَلَمَ الشَّعَرَ وصُوفَ الشَّاةِ بِالْجَلَمِ يَجْلِمُهُ جَلْماً : جَزَّهُ كَما تَقُولُ قَلَمْتُ الظُّفُرَ بِالْقَلَمِ ؛ وأَنْشَدَ :

لَمَّا أَتَيْتُمْ ولَمْ تَنْجُوا بِمَظْلِمَةٍ
قِيسَ الْقُلامَةِ مِمَّا جَزَّهُ الْجَلَمُ

(١) قوله : « والجلم من سمات الإبل إلخ » كذا فى المحكم أيضاً ، والذى فى التكملة : والجلم أى محركا سمة لبنى فزارة فى الفخذ .

(٢) قوله : « ليلة يهل » زاد فى التكملة : الجليم كصَيْقَل القمر ليلة البدر .

(٣) قوله : « جلمة الجزور إلخ » بفتح أو ضم فسكون وبالتحريك كما فى القاموس .

وَالْقَلَمُ ، كُلٌّ يُرْوَى .

ويُقالُ لِلْمِقْراضِ الْمِقْلامُ وَالْقَلْمانُ وَالْجَلَمانُ ، قالَ : هٰكَذا رَواهُ الْكِسائِيُّ ، بِضَمِّ النُّونِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ نَعْتاً عَلَى فَعَلانَ مِنَ الْقَلْمِ وَالْجَلْمِ ، وجَعَلَهُ اسْماً واحِداً ، كَما يُقالُ رَجُلٌ شَحَذانٌ وأَبَيانٌ .

وَالْجَلَمُ : الَّذِي يُجَزُّ بِهِ . وَالْجُلامَةُ : ما جُزَّ . أَبُو مالِكٍ : جُلْمَةٌ مِثْلُ حُلْقَةٍ ، وهُوَ أَنْ يُجْتَلَمَ ما عَلَى الظَّهْرِ مِنَ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ .

وَالْجُلامُ : التُّيُوسُ الْمَحْلُوقَةُ . وهَنَّ مَجْلُومٌ : مَحْلُوقٌ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَتَتْـهُ بِمَجْلُومٍ كَأَنَّ جَبِينَـهُ
صَلايَةُ وَرْسٍ وسْطُها قَدْ تَفَلَّقَا

وأَخَذَ الشَّيْءَ بِجُلْمَتِهِ (٤) وجُلْمَتِهِ أَيْ جَماعَتِهِ .

وَالْجَلَمُ : الْجَدْيُ (عَنْ كُراعٍ) ، وجَمْعُهُ جِلامٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

سَواهِمُ جُذْعانُهـا كَالْجِلا
مِ قَدْ أَفْرَحَ الْقَوْدُ مِنْها النُّسُورا

ويُرْوَى :

قَدْ أَفْرَحَ مِنْها الْقِيادُ النُّسُورا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ بِالنَّصْبِ ؛ وقَبْلَهُ :

وجَأْواءَ تُتْعِبُ أَبْطالَهـا
كَما أَتْعَبَ السَّابِقُونَ الْكَسِيرا

وقِيلَ : الْجِلامُ غَنَمٌ مِنْ غَنَمِ الطَّائِفِ صِغارٌ ؛ قالَ :

قُدْنـا إِلى هَمْدانَ مِنْ أَرْضِنا
شُعْـثَ النَّواصِي شُزَّباً كَـالْجِلامِ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْجِلامُ شاءُ أَهْلِ مَكَّةَ ، واحِدَتُها جَلَمَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

شَواسِفٌ مِثْلُ الْجِلامِ قُبّ

* **جلمد** * الْجَلَمَدُ وَالْجُلْمُودُ : الصَّخْرُ ، وفِي الْمُحْكَمِ : الصَّخْرَةُ ؛ وقِيلَ : الْجَلْمَدُ وَالْجُلْمُودُ أَصْغَرُ مِنَ الْجَنْدَلِ قَدْرَ ما يُرْمَى بِالْقَذّافِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَسْطَ رِجامِ الْجَنْدَلِ الْجُلْمُودِ

وقِيلَ : الْجَلامِدُ كَالْجَراوِلِ . وأَرْضٌ جَلْمَدَةٌ : حَجِرَةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجُلْمُودُ مِثْلُ رَأْسِ الْجَدْيِ ، ودُونَ ذٰلِكَ شَيْءٌ تَحْمِلُهُ بِيَدِكَ قابِضاً عَلَى عُرْضِهِ ولا يَلْتَقِي عَلَيْهِ كَفاكَ جَمِيعاً ، يُدَقُّ بِهِ النَّوَى وغَيْرُهُ ؛ وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَجـاءَ بِجُلْمُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ
لِيَسْقِيَ عَلَيْهِ الْماءَ بَيْنَ الصَّرائِمِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجِلْمِدُ أَتانُ الضَّحْلِ ، وهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْماءِ الْقَلِيلِ . ورَجُلٌ جَلْمَدٌ وجُلْمَدٌ : شَدِيدُ الصَّوْتِ . وَالْجَلْمَدُ : الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو إِسْحٰقَ :

أَوْ مائَـةٌ تُجْعَـلُ أَوْلادُها
لَغْوًا وعُرْضُ الْمائَةِ الْجَلْمَـدُ

أَرادَ : ناقَةً قَوِيَّةً أَيِ الَّذِي يُعارِضُها فِي قُوَّتِها الْجَلْمَدُ ، ولا تُجْعَلُ أَوْلادَها مِنْ عَدَدِها .

وضَأْنٌ جَلْمَدٌ : تَزِيدُ عَلَى الْمِائَةِ .

وأَلْقَى عَلَيْهِ جَلامِيدَهُ أَيْ ثِقَلَهُ (عَنْ كُراعٍ) .

أَبُو عَمْرٍو : الْجَلْمَدَةُ الْبَقَرَةُ ، وَالْجَلْمَدُ : الإِبِلُ الْكَثِيرَةُ وَالْبَقَرُ .

وذاتُ الْجَلامِيدِ : مَوْضِعٌ .

* **جلمط** * جَلْمَطَ رَأْسَهُ : حَلَقَ شَعْرَهُ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَاللِّيمُ زائِدَةٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **جلمظ** * الْجِلْماظُ : الرَّجُلُ الشَّهْوانُ .

* **جلمق** * الْأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ : قالَ أَبُو تُرابٍ قالَ شُجاعٌ : الجِرْماقُ والجِلْماقُ ما عُصِبَ بِهِ الْقَوْسُ مِنَ الْعَقَبِ .

* **جلن** * التَّهْذِيبُ ، اللَّيْثُ جَلَنْ حِكايَةُ صَوْتِ بابٍ ذِي مِصْراعَيْنِ ، فَيُرَدُّ أَحَدُهُما فَيَقُولُ جَلَنْ ، ويُرَدُّ الآخَرُ فيقول بَلَقْ ؛ وأَنْشَدَ :

فَتَسْمَعُ فِي الْحالَيْنِ مِنْهُ جَلَنْ بَلَقْ
وقَدْ تَرْجَمَ عَلَيْهِ فِي حَرْفِ الْقافِ جَلَنْبَلق .

(٤) قوله : « وأخذ الشيء بجلمته » بالتحريك ، وبفتح أو ضمّ فسكون . عن القاموس والتكملة .

* **جلنب** * التَّهْذِيبُ فِي الرُّبَاعِيِّ : ناقَةٌ جَلَنْبَاةٌ : سَمِينَةٌ صُلْبَةٌ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِلطِّرِمَّاحِ :

كَأَنْ لَمْ تَجُدْ بِالْوَصْلِ يا هِنْدُ بَيْنَنا
جَلَنْباةُ أَسْفارٍ كَجَنْدَلَةِ الصَّمْدِ

* **جلنبلق** * الصِّحاحُ : حِكايَةُ صَوْتِ بابٍ ضَخْمٍ فِي حالِ فَتْحِهِ وإِصْفاقِهِ ، جَلَنْ عَلَى حِدَةٍ ، وبَلَقْ عَلَى حِدَةٍ ؛ أَنْشَدَ المازِنِيُّ :

فَتَفْتَحُهُ طَوْراً وطَوْراً تُجِيفُهُ
فَتَسْمَعُ فِي الحالَيْنِ مِنْهُ جَلَنْبَلَقْ

* **جلند** * التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : رَجُلٌ جَلَنْدَدٌ أَيْ فاجِرٌ يَتَّبِعُ الْفُجُورَ ؛ وأَنْشَدَ :

قامَتْ تُناجِي عامِراً فَأَشْهَدَا
وكانَ قِدْماً ناجِياً جَلَنْدَدَا
قَدِ انْتَهَى لَيْلَتَهُ حَتَّى اغْتَدَى

ابْنُ دُرَيْدٍ : جُلَنْداء اسْمُ مَلِكِ عُمانَ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، ذَكَرَهُ الأَعْشَى فِي شِعْرِهِ .

* **جلنر** * الْجُلَّنارُ : مَعْرُوفٌ .

* **جلنز** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ جَمَلٌ جَلَنْزَى وبَلَنْزَى إِذا كانَ غَلِيظاً شَدِيداً .

* **جلنف** * التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : اللَّيْثُ طَعامٌ جَلَنْفاةٌ ، وهُوَ الْقَفارُ الَّذِي لا أُدْمَ فِيهِ .

* **جله** * جَلَهَ الرَّجُلَ جَلْهاً : رَدَّهُ عَنْ أَمْرٍ شَدِيدٍ . وَالْجَلَهُ : أَشَدُّ مِن الْجَلَحِ ، وهُوَ ذَهابُ الشَّعَرِ مِنْ مُقَدَّمِ الْجَبِينِ ، وقِيلَ : النَّزَعُ ثُمَّ الْجَلَحُ ثُمَّ الْجَلا ثُمَّ الْجَلَهُ ، وقَدْ جَلِهَ يَجْلَهُ جَلَهاً ، وهُوَ أَجْلَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقَ الْمُمَوَّهِ
بَرَّاقَ أَصْلادِ الْجَبِينِ الأَجْلَهِ
بَعْدَ غُدانِيِّ الشَّبابِ الأَبْلَهِ
لَيْتَ الْمُنَى وَالدَّهْرَ جَرْيُ السُّمَّهِ
لِلهِ دَرُّ الْغانِياتِ الْمُدَّهِ (١)

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ بَرَّاقَ ، بِالنَّصْبِ ، وَالأَصْلادُ : جَمْعُ صَلْدٍ وهُوَ الصُّلْبُ (عَنْ يَعْقُوبَ) ، وزَعَمَ أَنَّ هاءَ جَلِهَ بَدَلٌ مِنْ حاءِ جَلِحَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّ الْهاءَ قَدْ ثَبَتَتْ فِي تَصارِيفِ الْكَلِمَةِ ، فَلَوْ كانَ بَدَلاً كانَ حَرِيًّا أَلَّا يَثْبُتَ فِي جَمِيعِها ، وإِنَّما مَثَّلَ جَبِينَهُ بِالْحَجَرِ الصَّلْدِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَعَرٌ ، كَما أَنَّهُ لَيْسَ فِي الصَّفا الصَّلْدِ نَباتٌ ولا شَجَرٌ ، وقِيلَ : الأَجْلَهُ الأَجْلَحُ فِي لُغَةِ بَنِي سَعْدٍ . التَّهْذِيبُ : أَبُو عُبَيْدٍ : الأَنْزَعُ الَّذِي انْحَسَرَ الشَّعَرُ عَنْ جانِبَيْ جَبْهَتِهِ ، فَإِذا زادَ قَلِيلاً فَهُوَ أَجْلَحُ ، فَإِذا بَلَغَ النِّصْفَ ونَحْوَهُ فَهُوَ أَجْلَى ، ثُمَّ هُوَ أَجْلَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَلَهُ انْحِسارُ الشَّعَرِ عَن مُقَدَّمِ الرَّأْسِ ، وهُوَ ابْتِداءُ الصَّلَعِ مِثْلُ الْجَلَحِ الْكِسائِيُّ : ثَوْرٌ أَجْلَهُ لا قَرْنَ لَهُ ، مِثْلُ أَجْلَحَ . وَالأَجْلَهُ : الضَّخْمُ الْجَبْهَةِ الْمُتَأَخِّرُ مَنابِتِ الشَّعَرِ .

وجَلَهَ الْعِمامَةَ يَجْلَهُها جَلْهاً : رَفَعَها مَعَ طَيِّها عَنْ جَبِينِهِ ومُقَدَّمِ رَأْسِهِ(٢) . وجَلَهَ الشَّيْءَ جَلْهاً : كَشَفَه . وجَلَهَ الْبَيْتَ جَلْهاً : كَشَفَه . وجَلَهَ الْحَصَى عَنِ الْمَوْضِعِ يَجْلَهُهُ جَلْهاً : نَحَّاهُ عَنْه .

وَالْجَلِيهَةُ : الْمَوْضِعُ نَجْلَهُ حَصاهُ أَيْ تُنَحِّيهِ . وَالْجَلِيهَةُ : تَمْرٌ يُنَحَّى نَواهُ ويُمْرَسُ باللَّبَنِ ثُمَّ تُسْقاهُ النِّساءُ لِلسِّمَنِ .

وَالْجَلْهَةُ : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ حُرُوفِ الْوادِي ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

كَأَنَّها وقَدْ بَدَا عُوارِضُ
بِجَلْهَةِ الْوادِي قَطاً نَواهِضُ

وجَمْعُها جِلاَةٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَعَلا فُروعُ الأَيْهُقانِ وأَطْفَلَتْ
بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِباؤُها ونَعامُها

ابْنُ الأَنْبارِيِّ : الْجَلْهَتانِ جانِبا الْوادِي ، وهُما بِمَنْزِلَةِ الشَّطَّيْنِ . يُقالُ : هُما جَلْهَتاهُ وعُدْوَتاهُ وضِفَّتاهُ وحَيْزَتاهُ وشاطِئَاهُ وشَطَّاه .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَخَّرَ أَبا سُفْيانَ فِي الإِذْنِ وأَدْخَلَ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ قَبْلَهُ ، فَقالَ : ما كِدْتَ تَأْذَنُ لِي حَتَّى تَأْذَنَ لِحِجارَةِ الْجُلْهُمَتَيْنِ قِبَلِي ، فَقالَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرا ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّما هُوَ لِحِجارَةِ الْجَلْهَتَيْنِ . وَالْجَلْهَةُ : فَمُ الْوادِي ، وقِيلَ : جانِبُهُ ، زِيدَتْ فِيهَا الْمِيمُ كَما زِيدَتْ فِي زُرْقُمٍ ؛ وأَبُو عُبَيْدٍ يَرْوِيهِ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَالْهاءِ ، وشَمِرٌ يَرْوِيهِ بِضَمِّهِما ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعِ الْجُلْهُمَةَ إِلَّا فِي هٰذا الْحَدِيثِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْجَلْهَتانِ ناحِيَتا الْوادِي وحَرْفاهُ إِذا كانَتْ فِيهِما صَلابَةٌ ، وَالْجَمْعُ جِلاهٌ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَلْهَةُ نَجَواتٌ مِنْ بَطْنِ الْوادِي أَشْرَفْنَ عَلَى الْمَسِيلِ ، فَإِذا مَدَّ الْوادِي لَمْ يَعْلُها الْماءُ . وقَوْلُهُ : حَتَّى تَأْذَنَ لِحِجارَةِ الْجُلْهُمَتَيْنِ ؛ الْجُلْهُمَةُ فَمُ الْوادِي ، زِيدَ فِيهَا الْمِيمُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْعَرَبُ تَزِيدُ الْمِيمَ فِي أَحْرُفٍ مِنْها قَوْلُهُمْ قَصْمَلَ الشَّيْءَ إِذا كَسَرَهُ وأَصْلُهُ قَصَلَ ، وجَلْمَطَ رَأْسَهُ وأَصْلُهُ جَلَطَ ، قالَ : وَالْجُلْهُمَةُ فِي غَيْرِ هٰذا الْقارَةُ الضَّخْمَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْجُلْهَمَةُ كَالْجَلْهَةِ ، زِيدَتِ الْمِيمُ فِيهِ وغُيِّرَ الْبِناءُ مَعَ الزِّيادَةِ ، قالَ : هٰذا قَوْلُ بَعْضِ اللُّغَوِيِّينَ ، ولَيْسَ بِذلِكَ الْمُقْتاسِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ رُباعِيٌّ ، وسَيُذْكَرُ . وفُلانُ ابْنُ جَلْهَمَةَ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) قالَ : نُرَى أَنَّهُ مِنْ جَلْهَةِ الْوادِي .

* **جلهز** * الْجَلْهَزَةُ : إِغْضاؤُكَ عَنِ الشَّيْءِ وكَتْمُكَ لَهُ وأَنْتَ عالِمٌ بِهِ .

* **جلهض** * رَجُلٌ جُلاهِضٌ : ثَقِيلٌ وَخِمٌ .

* **جلهق** * الْجُلاهِقُ : الْبُنْدُقُ ، ومِنْهُ قَوْسُ الْجُلاهِقِ ، وأَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ جُلَهْ ، وهِيَ كُبَّةُ غَزْلٍ ، وَالْكَثِيرُ جُلَها ، وبِها سُمِّيَ الْحائِكُ .

(١) قوله : « جَرْيُ السُّمَّهْ » كذا برفع جرى بالأصل والتكملة .

(٢) زاد فى التكملة : والجَلَهِيّة ، بفتحتين فكسر فشدّ ، أن يكشف المعمّ عن جبينه حتى يرى منبت شعره . والمجلوه كمضروب البيت الذى لا باب فيه ولا ستر ، وجلهة القوم ، أى بفتح فسكون محلتهم ، والصخرة الضخمة المستديرة .

النَّضْرُ : الْجُلاهِقُ الطِّينُ الْمُدَوَّرُ الْمُدَمْلَقُ ، وجُلاهِقَةٌ واحِدَةٌ وجُلاهِقَتانِ . ويُقالُ : جَهْلَقْتُ جُلاهِقاً ، قَدَّمَ الهاءَ وأَخَّرَ اللَّامَ .

• **جلهم** • جُلْهُمَتا الْوادِي : ناحِيَتاهُ ، وقِيلَ : حافَتاهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سُفْيانَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَخَّرَ أَبا سُفْيانَ فِي الإِذْنِ وأَدْخَلَ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ قَبْلَهُ ، فَقالَ : ما كِدْتَ تَأْذَنُ لِي حَتَّى تَأْذَنَ لِحِجارَةِ الْجُلْهُمَتَيْنِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَ جانِبَيِ الْوادِي ، قالَ : وَالْمَعْرُوفُ الْجَلْهَتانِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ولَمْ أَسْمَعْ بِالْجُلْهُمَةِ إِلَّا فِي هٰذا الْحَدِيثِ وما جاءَتْ إِلَّا ولَها أَصْلٌ ؛ وقالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعِ الْجُلْهُمَةَ إِلَّا فِي هٰذا الْحَدِيثِ وحَرْفاً آخَرَ ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ هٰذا جُلْهُمُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، قالَ لَهُ أَنْتَ كَما قِيلَ : كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرا ؛ أَرادَ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَنْ يَتَأَلَّفَهُ بِهٰذا الْكَلامِ ، وكانَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُم ، وهُوَ أَبُو سُفْيانَ بْنُ الحارِثِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وكانَ هَجا النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، هِجاءً قَبِيحاً ؛ قالَ : وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوايَتَيْنِ الْجَلْهَمَتَيْنِ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ، قالَ : ولَمْ يَرْوِ أَحَدٌ الْجُلْهُمَتَيْنِ ، بِضَمِّ الْجِيمِ ، إِلَّا شَمِرٌ وابْنُ خالَوَيْهِ ، قالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مَفْتُوحٌ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ : إِنَّهُ أَرادَ الْجَلْهَتَيْنِ فَزادَ الْمِيمَ ، قالَ : ولَوْ كانَتِ الْجِيمُ مَضْمُومَةً لَمْ تَكُنِ الْمِيمُ زائِدَةً . وقالَ أَبُو هَفَّانَ الْمِهْزَمِيُّ : جُلْهُمَةُ اسْمُ رَجُلٍ ، بِالضَّمِّ ، مَنْقُولٌ مِنَ الْجُلْهُمَةِ لِطَرَفِ الْوادِي ؛ قالَ : وَالْمُحَدِّثُونَ يُحَطِّئُونَ ويَقُولُونَ الْجَلْهَمَتَيْنِ ، قالَ : وَالْجَلْهَةُ ناحِيَةُ الْوادِي ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّها وقَدْ بَدا عُوارِضُ
وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَوْنَيْنِ رابِضُ
بِجَلْهَةِ الْوادِي قَطاً نواهِضُ

وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الْجُلْهُمَةُ فَمُ الْوادِي ، وقِيلَ : جانِبُهُ ، زِيدَتْ فِيها الْمِيمُ كَما زِيدَتْ فِي زُرْقُمٍ وسُتْهُمٍ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْعَرَبُ زادَتِ الْمِيمَ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ : مِنْها قَوْلُهُمْ قَصْمَلَ الشَّيْءَ إِذا كَسَرَهُ وأَصْلُهُ قَصَلَ ، وجَلْمَطَ شَعَرَهُ إِذا حَلَقَهُ وَالأَصْلُ جَلَطَ ، وفَرْصَمَ الشَّيْءَ إِذا قَطَعَهُ وَالأَصْلُ فَرَصَ ، واللهُ أَعْلَمُ .

وجُلْهُمَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ . وجُلْهُمُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ :

أَوْدَى ابْنُ جُلْهُمَ عَبَّادٌ بِصِرْمَتِهِ
إِنَّ ابْنَ جُلْهُمَ أَمْسَى حَيَّةَ الْوادِي

أَرادَ الْمَرْأَةَ ، ولِذٰلِكَ لَمْ يَصْرِفْ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وَالْعَرَبُ يُسَمُّونَ الرَّجُلَ جُلْهُمَةَ وَالْمَرْأَةَ جُلْهُمَ . وَالْجُلْهُمُ : الْقارَةُ الضَّخْمَةُ[1] ، وحَيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ يُقالُ لَهُمُ الْجَلاهِمُ .

• **جلا** • جَلَا الْقَوْمُ عَنْ أَوْطانِهِمْ يَجْلُونَ وأَجْلَوْا إِذا خَرَجُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : يَرِدُ عَلَيَّ رَهْطٌ مِنْ أَصْحابِي فَيُجْلَوْنَ عَنِ الْحَوْضِ ؛ هٰكَذا رُوِيَ فِي بَعْضِ الطُّرُقِ ، أَيْ يُنْفَوْنَ ويُطْرَدُونَ . وَالرِّوايَةُ بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْهَمْزِ . ويُقالُ : اسْتُعْمِلَ فُلانٌ عَلَى الْجالِيَةِ وَالْجالَةِ . وَالْجَلاءُ ، ممدودٌ : مَصْدَرُ جَلَا عَنْ وَطَنِهِ . ويُقالُ : أَجْلاهُمُ السُّلْطانُ فَأَجْلَوْا أَيْ أَخْرَجَهُمْ فَخَرَجُوا . وَالْجَلاءُ : الْخُرُوجُ عَنِ الْبَلَدِ . وقَدْ جَلَوْا عَنْ أَوْطانِهِمْ وجَلَوْتُهُمْ أَنا ، يَتَعَدَّى ولَا يَتَعَدَّى . ويُقالُ أَيْضاً : أَجْلَوْا عَنِ الْبَلَدِ وأَجْلَيْتُهُمْ أَنا ، كِلاهُما بِالأَلِفِ ، وقِيلَ لِأَهْلِ الذِّمَّةِ الْجالِيَةُ ، لِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَجْلاهُمْ عَنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ لَمَّا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فِيهِمْ ، فَسُمُّوا جالِيَةً ، ولَزِمَهُمْ هٰذا الِاسْمُ أَيْنَ حَلُّوا ، ثُمَّ لَزِمَ كُلَّ مَنْ لَزِمَتْهُ الْجِزْيَةُ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ بِكُلِّ بَلَدٍ ، وإِنْ لَمْ يُجْلَوْا عَنْ أَوْطانِهِمْ . وَالْجالِيَةُ : الَّذِينَ جَلَوْا عَنْ أَوْطانِهِمْ . ويُقالُ : اسْتُعْمِلَ فُلانٌ عَلَى الْجالِيَةِ أَيْ عَلَى جِزْيَةِ أَهْلِ الذِّمَّةِ .

وَالْجالَةُ : مِثْلُ الْجالِيَةِ . وفِي حَدِيثِ الْعَقَبَةِ : وإِنَّكُمْ تُبايِعُونَ مُحَمَّداً عَلَى أَنْ تُحارِبُوا الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ مُجْلِيَةً ، أَيْ حَرْباً مُجْلِيَةً مُخْرِجَةً عَنِ الدِّيارِ وَالْمالِ . ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ خَيَّرَ وَفْدَ بُزاخَةَ بَيْنَ الْحَرْبِ الْمُجْلِيَةِ وَالسِّلْمِ الْمُخْزِيَةِ . ومِنْ كَلامِ الْعَرَبِ : اخْتارُوا فَإِمَّا حَرْبٌ مُجْلِيَةٌ وإِمَّا سِلْمٌ مُخْزِيَةٌ ، أَيْ إِمَّا حَرْبٌ تُخْرِجُكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ أَوْ سِلْمٌ تُخْزِيكُمْ وتُذِلُّكُمْ .

ابْنُ سِيدَهْ : جَلَا الْقَوْمُ عَنِ الْمَوْضِعِ ومِنْهُ جَلْواً وجَلاءً وأَجْلَوْا : تَفَرَّقُوا ، وفَرَّقَ أَبُو زَيْدٍ بَيْنَهُما فَقالَ : جَلَوْا مِنَ الْخَوْفِ وأَجْلَوْا مِنَ الْجَدْبِ ، وأَجْلاهُمْ هُوَ وجَلَّاهُمْ لُغَةٌ وكَذٰلِكَ اجْتَلاهُمْ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ النَّحْلَ وَالْعاسِلَ :

فَلَمَّا جَلاهَا بِالأَيامِ تَحَيَّزَتْ
ثُباتٍ عَلَيْها ذُلُّها وَاكْتِئابُها

ويُرْوَى : اجْتَلاهَا ، يَعْنِي الْعاسِلَ جَلَا النَّحْلَ عَنْ مَواضِعِها بِالأَيامِ ، وهُوَ الدُّخانُ ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ تَحَيَّرَتْ أَيْ تَحَيَّرَتِ النَّحْلُ بِما عَراها مِنَ الدُّخانِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : جَلَا النَّحْلَ يَجْلُوها جَلاءً إِذا دَخَّنَ عَلَيْها لِاشْتِيارِ الْعَسَلِ . وجَلْوَةُ النَّحْلِ : طَرْدُها بِالدُّخانِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جَلاهُ عَنْ وَطَنِهِ فَجَلَا أَيْ طَرَدَهُ فَهَرَبَ . قالَ : وجَلَا إِذا عَلَا ، وجَلَا إِذا اكْتَحَلَ ، وجَلَا الأَمْرَ وجَلَّاهُ وجَلَّى عَنْهُ كَشَفَهُ وأَظْهَرَهُ ، وقَدِ انْجَلَى وتَجَلَّى . وأَمْرٌ جَلِيٌّ : واضِحٌ ؛ تَقُولُ : اجْلُ لِي هٰذا الأَمْرَ أَيْ أَوْضِحْهُ . وَالْجَلاءُ ، مَمْدُودٌ : الأَمْرُ الْبَيِّنُ الْواضِحُ . وَالْجَلاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الأَمْرُ الْجَلِيُّ ، وتَقُولُ مِنْهُ : جَلَا لِي الْخَبَرُ أَيْ وَضَحَ ؛ وقالَ زُهَيْرٌ :

فَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلاثٌ
يَمِينٌ أَوْ نِفارٌ أَوْ جَلاءُ[2]

---

(١) قوله : « القارة الضخمة » كذا بالقاف فى الأصل والتهذيب والتكملة ، وتحرّفت فى نسخ القاموس بالفأرة .

وزاد فى التكملة : الجُلهمة بالضمّ : الشِّدّة والأمر العظيم والخطة العوصاء ، والجلهوم كعصفور الجماعة ، وإبل جلهوم كثيرة .

(٢) قوله : « أو جلاء » كذا أورده كالجوهرى بفتح الجيم ، وقال الصاغانى . : الرواية بالكسر لا غير ، من المجالاة .

أَرادَ البَيِّنَةَ وَالشُّهودَ ، وقيلَ : أَرادَ الإِقْرارَ ؛ وَاللهُ تعالَى يُجَلِّي السَّاعَةَ أَيْ يُظْهِرُها . قالَ سُبْحانَهُ : «لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ» . ويُقالُ : أَخْبِرْنِي عَنْ جَلِيَّةِ الأَمْرِ أَيْ حَقِيقَتِهِ ، وقالَ النَّابِغَةُ :

وَآبَ مُضِلُّوهُ بِعَيْنٍ جَلِيَّةٍ

وغُودِرَ بِالجَوْلانِ حَزْمٌ ونائِلُ

يَقُولُ : كَذَّبُوا بِخَبَرِ مَوْتِهِ أَوَّلَ ما جاءَ فَجاءَ دافِنُوهُ بِخَبَرِ ما عايَنُوهُ . وَالجَلِيُّ : نَقِيضُ الخَفِيِّ . وَالجَلِيَّةُ : الخَبَرُ اليَقِينُ . ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالجَلِيَّةُ البَصِيرَةُ ، يُقالُ عَيْنٌ جَلِيَّةٌ ؛ قالَ أَبو دُوادٍ :

بَلْ تَأَمَّلْ وَأَنْتَ أَبْصَرُ مِنِّي

قَصْدَ دَيْرِ السَّوادِ عَيْنٌ جَلِيَّهْ

وجَلَوْتُ أَيْ أَوْضَحْتُ وكَشَفْتُ . وجَلَّى الشَّيْءَ أَيْ كَشَفَهُ . وهُوَ يُجَلِّي عَنْ نَفْسِهِ أَيْ يُعَبِّرُ عَنْ ضَمِيرِهِ . وتَجَلَّى الشَّيْءُ أَيْ تَكَشَّفَ . وفي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : فَجَلا رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، لِلنَّاسِ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أَيْ كَشَفَ وأَوْضَحَ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِنَّ رَبِّي عَزَّ وجَلَّ قَدْ رَفَعَ لِيَ الدُّنْيا وأَنا أَنْظُرُ إِلَيْها جِلِّياناً مِنَ اللهِ أَيْ إِظْهاراً وكَشْفاً ، وهُوَ بِكَسْرِ الجِيمِ وتَشْدِيدِ اللامِ . وجِلاءُ السَّيْفِ ، مَمْدُودٌ بِكَسْرِ الجِيمِ ، وجَلا الصَّيْقَلُ السَّيْفَ وَالمِرْآةَ ونَحْوَهُما جَلْواً وجِلاءً : صَقَلَهُما . وَاجْتَلاهُ لِنَفْسِهِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

يَجْتَلِي نُقَبَ النِّصالِ

وجَلا عَيْنَهُ بِالكُحْلِ جَلْواً وجِلاءً ، وَالجَلا وَالجِلاءُ وَالجِلاءُ : الإِثْمِدُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الجَلا كُحْلٌ يَجْلُو البَصَرَ ، وكِتابَتُهُ بِالأَلِفِ . ويُقالُ : جَلَوْتُ بَصَرِي بِالكُحْلِ جَلْواً . وفي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّها كَرِهَتْ لِلْمُحِدِّ أَنْ تَكْتَحِلَ بِالجِلاءِ ، هُوَ ، بِالكَسْرِ وَالمَدِّ ، الإِثْمِدُ ، وقيلَ : هُوَ ، بِالفَتْحِ وَالمَدِّ وَالقَصْرِ ، ضَرْبٌ مِنَ الكُحْلِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالجِلاءُ وَالجِلاءُ الكُحْلُ لِأَنَّهُ يَجْلُو العَيْنَ ؛ قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ :

وأَكْحُلُكَ بِالصابِ أَوْ بِالجَلا

فَفَقِّحْ لِذَلِكَ أَوْ غَمِّضِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : البَيْتُ لِأَبِي المُثَلَّمِ ، قالَ : وَالَّذِي ذَكَرَهُ النَّحَّاسُ وَابْنُ وَلَّادٍ الجَلا ، بِفَتْحِ الجِيمِ وَالقَصْرِ ، وأَنْشَدَ هٰذا البَيْتَ ؛ وذَكَرَ المُهَلَّبِيُّ فِيهِ المَدَّ وفَتْحَ الجِيمِ ، وأَنْشَدَ البَيْتَ .

وروِيَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ ثابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قالَ : قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : «فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّاً» ، قالَ : وَضَعَ إِبْهامَهُ عَلَى قَرِيبٍ مِنْ طَرَفِ أُنْمُلَةِ خِنْصَرِهِ فَساخَ الجَبَلُ ، قالَ حَمَّادٌ : قُلْتُ لِثابِتٍ تَقُولُ هٰذا ؟ فَقالَ : يَقُولُهُ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، ويَقُولُهُ أَنَسٌ وأَنا أَكْتُمُهُ ! وقالَ الزَّجَّاجُ : تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ أَيْ ظَهَرَ وبانَ ، قالَ : وهٰذا قَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَماعَةِ ، وقالَ الحَسَنُ : تَجَلَّى بَدا لِلْجَبَلِ نُورُ العَرْشِ .

وَالمَاشِطَةُ تَجْلُو العَرُوسَ ، وجَلا العَرُوسَ عَلَى بَعْلِها جَلْوَةً وجُلْوَةً وجِلاءً وَاجْتَلاها وجَلَّاها ، وقَدْ جُلِيَتْ عَلَى زَوْجِها وَاجْتَلاها زَوْجُها أَيْ نَظَرَ إِلَيْها . وتَجَلَّيْتُ الشَّيْءَ : نَظَرْتُ إِلَيْهِ . وجَلَّاها زَوْجُها وَصِيفَةً : أَعْطاها إِيَّاها فِي ذٰلِكَ الوَقْتِ ، وجِلْوَتُها ما أَعْطاها . وقِيلَ : هُوَ ما أَعْطاها مِنْ غُرَّةٍ أَو دَراهِمَ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ جَلا فُلانٌ امْرَأَتَهُ وَصِيفَةً حِينَ اجْتَلاها إِذا أَعْطاها عِنْدَ جَلْوَتِها . وفي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَجْلِيَ امْرَأَتَهُ شَيْئاً ثُمَّ لا يَفِيَ بِهِ . ويُقالُ : ما جِلْوَتُها ، بِالكَسْرِ ، فَيُقالُ ؛ كَذا وكَذا . وما جِلاءُ فُلانٍ أَيْ بِأَيِّ شَيْءٍ يُخاطَبُ مِنَ الأَسْماءِ وَالأَلْقابِ فَيُعَظَّمُ بِهِ . وَاجْتَلَى الشَّيْءَ : نَظَرَ إِلَيْهِ . وجَلَّى بِبَصَرِهِ : رَمَى . وَالبازِي يُجَلِّي إِذا آنَسَ الصَّيْدَ فَرَفَعَ طَرْفَهُ ورَأْسَه . وجَلَّى بِبَصَرِهِ تَجْلِيَةً إِذا رَمَى بِهِ كَما يَنْظُرُ الصَّقْرُ إِلَى الصَّيْدِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَانْتَضَلْنا وَابْنُ سَلْمَى قاعِدٌ

كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضِي ويُجَلْ

أَيْ ويُجَلِّي . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ابْنُ سَلْمَى هُوَ النُّعْمانُ بْنُ المُنْذِرِ . قالَ ابْنُ حَمْزَةَ : التَّجَلِّي فِي الصَّقْرِ أَنْ يُغْمِضَ عَيْنَهُ ثُمَّ يَفْتَحَها لِيَكُونَ أَبْصَرَ لَهُ ، فَالتَّجَلِّي هُوَ النَّظَرُ ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

جَلَّى بَصِيرُ العَيْنِ لَمْ يُكَلَّلِ

فَانْقَضَّ يَهْوِي مِنْ بَعِيدِ المُخْتَلِ

ويُقَوِّي قَوْلَ ابْنِ حَمْزَةَ بَيْتُ لَبِيدٍ المُتَقَدِّمُ . وجَلَّى البازِي تَجْلِياً وتَجْلِيَةً : رَفَعَ رَأْسَهُ ثُم نَظَرَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

نَظَرْتُ كَما جَلَّى عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ

مِنَ الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَوْرَقُ

وجَبْهَةٌ جَلْواءُ : واسِعَةٌ . وَالسَّماءُ جَلْواءُ أَيْ مُصْحِيَةٌ مِثْلُ جَهْواءَ . ولَيْلَةٌ جَلْواءُ : مُصْحِيَةٌ مُضِيئَةٌ .

وَالجَلا ، بِالقَصْرِ : انْحِسارُ مُقَدَّمِ الشَّعَرِ ، كِتابَتُهُ بِالأَلِفِ ، مِثْلُ الجَلَهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ دُونَ الصَّلَعِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَبْلُغَ انْحِسارُ الشَّعَرِ نِصْفَ الرَّأْسِ ، وقَدْ جَلِيَ جَلًا وهُوَ أَجْلَى . وفي صِفَةِ المَهْدِيِّ : أَنَّهُ أَجْلَى الجَبْهَةِ ؛ الأَجْلَى : الخَفِيفُ شَعَرِ ما بَيْنَ النَّزْعَتَيْنِ مِنَ الصُّدْغَيْنِ وَالَّذِي انْحَسَرَ الشَّعَرُ عَنْ جَبْهَتِهِ . وفي حَدِيثِ قَتادَةَ فِي صِفَةِ الدَّجَّالِ : أَنَّهُ أَجْلَى الجَبْهَةِ ، وقِيلَ : الأَجْلَى الحَسَنُ الوَجْهِ الأَنْزَعُ . أَبو عُبَيْدٍ : إِذا انْحَسَرَ الشَّعَرُ عَنْ نِصْفِ الرَّأْسِ ونَحْوِهِ فَهُوَ أَجْلَى ؛ وأَنْشَدَ :

مَعَ الجَلا وَلائِحِ القَتِيرِ

وقَدْ جَلِيَ يَجْلَى جَلًا ، تَقُولُ مِنْهُ : رَجُلٌ أَجْلَى بَيِّنُ الجَلا .

وَالمَجالِي : مَقادِيمُ الرَّأْسِ ، وهِيَ مَواضِعُ الصَّلَعِ ؛ قالَ أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ رِبْعِيٍّ :

رَأَيْنَ شَيْخاً ذَرِئَتْ مَجالِيهْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : أَراهُ شَيْخاً ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

قالَتْ سُلَيْمَى : إِنَّنِي لا أَبْغِيهْ

أَراهُ شَيْخاً ذَرِئَتْ مَجالِيهْ

يَقْلِي الغَوانِي وَالغَوانِي تَقْلِيهْ

وقالَ الفَرّاءُ : الواحِدُ مَجْلًى وَاشْتِقاقُهُ مِنَ الجَلا ، وهُوَ ابْتِداءُ الصَّلَعِ إِذا ذَهَبَ شَعَرُ رَأْسِهِ إِلَى نِصْفِهِ .

الأَصْمَعِيُّ : جالَيْتُهُ بِالأَمْرِ وجالَحْتُهُ إِذا جاهَرْتَه ؛ وأَنْشَدَ :

مُجالَحَة لَيْسَ الْمُجالاةُ كَالدَّمْس

وَالْمَجالِي : ما يُرَى مِنَ الرَّأْسِ إِذا اسْتَقْبَلَ الْوَجْه ، وهُوَ مَوْضِعُ الْجَلَى . وتَجالَيْنا أَي انْكَشَفَ حالُ كُلِّ واحِدٍ مِنَّا لِصاحِبِه . وابْنُ جَلا : الْواضِحُ الأَمْر . وَاجْتَلَبْتُ الْعِمامَةَ عَنْ رَأْسِي إِذا رَفَعْتَها مَعَ طَيِّها عَنْ جَبِينِكَ ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ عَلَى الشَّرَفِ لا يَخْفَى مَكانُه : هُوَ ابْنُ جَلا ؛ وقالَ الْقُلاخُ :

أَنا الْقُلاخُ بْنُ جَنابِ بْنِ جَلا

وجَلا : اسْمُ رَجُلٍ ، سُمِّيَ بِالْفِعْلِ الْماضِي ابْنُ سِيدَهْ : وَابْنُ جَلا اللَّبِّيُّ ، سُمِّيَ بِذلِك لِوُضُوحِ أَمْرِه ؛ قالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ :

أَنا ابْنُ جَلا وطَلاَّعُ الثَّنايَـا

مَتَى أَضَعِ الْعِمامَةَ تَعْرِفُونِي

قالَ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ ، وطَلاَّعُ الثَّنايا ، بِالرَّفْعِ ، عَلَى أَنَّهُ مِنْ صِفَتِهِ لا مِنْ صِفَةِ الأَبِ ، كَأَنَّهُ قال وأَنا طَلاَّعُ الثَّنايا ، وكانَ ابْنُ جَلا هٰذا صاحِبُ فَتْكٍ يَطَّلِعُ فِي الْغاراتِ مِنْ ثَنِيَّةِ الْجَبَلِ عَلَى أَهْلِها ، وقَوْلُه :

مَتَى أَضَعِ الْعِمامَةَ تَعْرِفُونِي

قالَ ثَعْلَبٌ : الْعِمامَةُ تُلْبَسُ فِي الْحَرْبِ وتُوضَعُ فِي السِّلْمِ .

قالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ : إِذَا سُمِّيَ الرَّجُلُ بِقَتَلَ وضَرَبَ ونَحْوِهِما فإِنَّهُ لا يُصْرَفُ(١) ، وَاسْتَدَلَّ بِهٰذا الْبَيْتِ ، وقالَ غَيْرُهُ : يَحْتَمِلُ هٰذا البيتُ وجْهاً آخَرَ ، وهُوَ أَنه لَمْ يَنوِّنه لِأَنَّهُ أَرادَ الْحِكايَةَ ، كَأَنَّهُ قالَ : أَنا ابْنُ الَّذِي يُقالُ لَهُ جَلا الأُمُورَ وكَشَفَها فَلِذلِكَ لَمْ يَصْرِفْهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وقَوْلُهُ لَمْ يُنَوِّنْهُ لِأَنَّهُ فِعْلٌ وفاعِلٌ ؛ وقَدِ اسْتَشْهَدَ الْحَجَّاجُ بِقَوْلِهِ :

أَنا ابْنُ جَلا وطَلاَّعُ الثَّنايَا

أَيْ أَنا الظَّاهِرُ الَّذِي لا يَخْفَى وكُلُّ أَحَدٍ يَعْرِفُنِي . ويُقالُ لِلسَّيِّدِ : ابْنُ جَلا . وقالَ سِيبَوَيْهِ : جَلا فِعْلٌ ماضٍ ، كَأَنَّهُ بِمَعْنَى جَلا الأُمُورَ أَيْ أَوْضَحَها وكَشَفَها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

(١) قوله : « فإنه لا يُصرف » فى الأصل وفى سائر الطبعات « إنه » ، والفاء هنا ضرورية ، لأن جواب الشرط جملة اسمية . [عبد الله]

ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

أَنا الْقُلاخُ بْنُ جَنابِ بْنِ جَلا

أَبُو خَنابِيرَ أَقُودُ الْجَمَلا

وَابْنُ أَجْلَى : كَابْنِ جَلا . يُقالُ : هُوَ ابْنُ جَلا وَابْنُ أَجْلَى ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

لاقَـوْا بِهِ الْحِجاجَ وَالإِصْحـارَا

بِـهِ ابْـنُ أَجْلَى وافَقَ الإِسْفارَا

لاقَوْا بِهِ أَيْ بِذٰلِكَ الْمَكانِ . وقَوْلُه الإِصْحارَ : وَجَدُوهُ مُصْحِراً . وَوَجَدُوا بِهِ ابْنَ أَجْلَى : كَما تَقُولُ لَقِيتُ بِهِ الأَسَدَ . وَالإِسْفارُ : الصُّبْحُ . وابْنُ أَجْلَى : الأَسَدُ ، وقيل : ابْنُ أَجْلَى الصُّبْحُ ، فِي بَيْتِ الْعَجَّاجِ . ومَا أَقَمْتُ عِنْدَهُ إِلَّا جَلاءَ يَوْمٍ واحِدٍ أَيْ بَياضَه ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ما لِي إِنْ أَقْصَيْتَنِي مِنْ مَقْعَدِ

ولا بِهـذِي الأَرْضِ مِنْ تَجَلُّدِ

إِلَّا جَلاءَ الْيَوْمِ أَوْ ضُحى غَدِ

وأَجْلَى اللهُ عَنْكَ أَيْ كَشَفَ ؛ يُقالُ ذٰلِكَ لِلْمَرِيض . يُقالُ لِلْمَرِيضِ : جَلا اللهُ عَنْهُ الْمَرَضَ أَيْ كَشَفَه . وأَجْلَى يعْدُو : أَسْرَعَ بَعْضَ الإِسْراعِ ، وَانْجَلَى الْغَمُّ ، وجَلَوْتُ عَنِّي هَمِّي جَلْواً إِذا أَذْهَبْتَه . وجَلَوْتُ السَّيْفَ جِلاءً ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ صَقَلْتُ . وجَلَوْتُ الْعَرُوسَ جِلاءً وجَلْوَةً وَاجْتَلَيْتُها بِمَعْنًى إِذا نَظَرْتَ إِلَيْها مَجْلُوَةً . وَانْجَلَى الظَّلامُ إِذا انْكَشَفَ . وانْجَلَى عَنْهُ الهَمُّ : انْكَشَفَ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيز : « وَالنَّهارِ إِذَا جَلاَّهَا » ، قالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا جَلَّى الظُّلْمَةَ فَجازَتِ الْكِنايَةُ عَنِ الظُّلْمَةِ وَلَمْ تُذْكَرْ فِي أَوَّلِهِ لِأَنَّ مَعْناها مَعْرُوفٌ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : أَصْبَحَتْ بارِدَةً وأَمْسَتْ عَرِيَّـةً وهَبَّـتْ شَمالاً ؟ فَكُنِّيَ عَـنْ مُؤَنَّثاتٍ لَمْ يَجْرِ لَهُنَّ ذِكْرٌ لِأَنَّ مَعْناهُنَّ مَعْرُوفٌ . وقالَ الزَّجَّاجُ : إِذَا جَلَّاها إِذا بَيَّنَ الشَّمْسَ لِأَنَّها تَتَبَيَّنُ إِذا انْبَسَطَ النَّهارُ .

اللَّيْثُ : أَجْلَيْتُ عَنْهُ الْهَمَّ إِذا فَرَجْتَ عَنْهُ ، وَانْجَلَتْ عَنْهُ الْهُمُومُ كَما تَنْجلِي الظُّلْمَة . وأَجْلَوْا عَنِ الْقَتِيلِ لا غَيْرُ أَيِ انْفَرَجُوا . وفِي حَدِيثِ الْكُسُوفِ : حَتَّى تَجَلَّتِ الشَّمْسُ أَيِ انْكَشَفَتْ وخَرَجَتْ مِنَ الْكُسُوفِ ، يُقال : تَجَلَّتْ وَانْجَلَتْ . وفِي حَدِيثِ الْكُسُوفِ أَيْضاً : فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّانِيَ الْغَشْيُ أَيْ غَطَّانِي وغَشَّانِي ، أَصْلُهُ تَجَلَّلَنِي ، فَأُبْدِلَتْ إِحْدَى اللَّامَيْنِ أَلِفاً مِثْلُ تَظَنَّى وتَمَطَّى فِي تَظَنَّنَ وتَمَطَّطَ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى تَجَلَّانِي الْغَشْيُ ذَهَبَ بِقُوَّتِي وصَبْرِي مِنَ الْجَلاءِ ، أَوْ ظَهَرَ بِي وبانَ عَلَيَّ . وتَجَلَّى فُلانٌ مَكانَ كَذا إِذا عَلاهُ ، وَالأَصْلُ تَجَلَّلَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَلَمَّا تَجَلَّى قَرْعُها الْقاعَ سَمْعَه

وبانَ لَهُ وَسْطَ الأَشاءِ انْغِلالُها(٢)

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : التَّجَلِّي النَّظَرُ بِالإِشْرافِ . وقالَ غَيْرُهُ : التَّجَلِّي التَّجَلُّلُ أَيْ تَجَلَّلَ قَرْعُها سَمْعَهُ فِي الْقاعِ ؛ ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تَحَلَّى قَرْعُها الْقاعَ سَمْعَهُ

وأَجْلَى : مَوْضِعٌ بَيْنَ فَلْجَةَ ومَطْلَعِ الشَّمْسِ ، فِيهِ هُضَيْباتٌ حُمْرٌ ، وهِيَ تُنْبِتُ النَّصِيَّ وَالصِّلِّيانَ . وجَلْوَى ، مَقْصُورٌ : قَرْيَةٌ . وجَلْوَى : فَرَسُ خُفافِ بْنِ نُدْبَةَ ، قالَ :

وقَفْتُ لَها جَلْوَى وقَدْ قامَ صُحْبَتِي

لِأَبْنِي مَجْداً أَوْ لأَثْأَرَ هالِكا

وجَلْوَى أَيْضاً : فَرَسُ قِرْواشِ بن عَوْفٍ . وجَلْوَى أَيضاً : فَرَسٌ لِبَنِي عامِرٍ . قالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : وجَلْوَى فَرَسٌ كانَتْ لِبَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوع ، وهُوَ ابْنُ ذِي الْعِقالِ ؛ قالَ : ولَهُ حَدِيثٌ طَوِيلٌ فِي حَرْبِ غَطَفانَ ؛ وقَوْلُ الْمُتَلَمِّسِ :

يَـكُونُ نَذِيـرٌ مِنْ وَرائِي جُنَّـةً

ويَنْصُرُنِي مِنْهُمْ جُلًى وأَحْمَسُ(٣)

قالَ : هُما بَطْنانِ فِي ضُبَيْعَةَ .

* جمأ * جَمِئَ عَلَيْهِ : غَضِب .

وبِجُمَّأٍ فِي ثِيابِـهِ : تَجَمَّعَ . وتَجَمَّأَ عَلَى الشَّيْءِ : أَخَذَهُ فَوارَاهُ .

(٢) قوله : « وبان له » كذا بالأصل والتهذيب ، والذى فى التكملة : وحال له .

(٣) قوله : « جلى » هو بهذا الضبط فى الأصل .

* **جمح** * جَمَحَتِ الْمَرْأَةُ تَجْمَحُ جماحاً مِنْ زَوْجِها : خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِه إِلَى أَهْلِها قَبْلَ انْ يُطَلِّقَها ، ومِثْلُه طَمَحَتْ طِماحاً ، قالَ :

إِذَا رَأَتْنِي ذاتُ ضِغْنٍ حَنَّتِ
وجَمَحَتْ مِنْ زَوْجِها وأَنَّتِ

وفَرَسٌ جَمُوحٌ إِذا لَمْ يَثْنِ رَأْسَهُ . وجَمَحَ الْفَرَسُ بِصاحِبِهِ جِمْحاً وجِماحاً : ذَهَبَ يَجْرِي جَرْياً غالِباً ، واعْتَزَّ فارِسَهُ وغَلَبَه . وفَرَسٌ جامِحٌ وجَمُوحٌ ، الذَّكَرُ والْأُنْثَى فِي جَمُوحٍ سَواءٌ ؛ وقالَ الْأَزْهَرِيُّ عِنْدَ النَّعْتَيْنِ : الذَّكَرُ والْأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ ؛ وكُلُّ شَيْءٍ مَضَى لِشَيْءٍ عَلَى وَجْهِه فَقَدْ جَمَحَ بِه ، وهُوَ جَمُوحٌ ؛ قالَ :

إِذا عَزَمْتُ على أَمْرٍ جَمَحْتُ بِهِ
لا كالَّذِي صَدَّ عَنْهُ ثُمَّ لَمْ يُنِبِ

وَالْجَمُوحُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي يَرْكَبُ هَواهُ فَلا يُمْكِنُ رَدُّهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

خَلَعْتُ عِذارِي جامِحاً لا يَرُدُّنِي
عَنِ الْبِيضِ أَمْثالِ الدُّمَى زَجْرُ زاجِرِ

وجَمَحَ إِلَيْهِ أَيْ أَسْرَعَ . وقَوْلُه تَعالَى : « لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وهُمْ يَجْمَحُونَ » ، أَيْ يُسْرِعُونَ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : يُسْرِعُونَ إِسْراعاً لا يَرُدُّ وُجُوهَهُمْ شَيْءٌ ؛ ومِنْ هذا قِيلَ : فَرَسٌ جَمُوحٌ ، وهُوَ الَّذِي إِذا حَمَلَ لَمْ يَرُدَّهُ اللجامُ . ويُقالُ : جَمَحَ وطَمَحَ إِذا أَسْرَعَ ولَمْ يَرُدَّ وجْهَهُ شَيْءٌ .

قالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَرَسٌ جَمُوحٌ لَهُ مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما يُوضَعُ مَوْضِعَ الْعَيْبِ وذلِك إِذا كانَ مِنْ عادَتِهِ رُكُوبُ الرَّأْسِ ، لا يَثْنِيهِ راكِبُه ، وهذا مِنَ الْجِماحِ الَّذِي يُرَدُّ مِنْهُ بِالْعَيْبِ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي فِي الْفَرَسِ الْجَمُوحِ أَنْ يَكُونَ سَرِيعاً نَشِيطاً مَرُوحاً ، ولَيْسَ بِعَيْبٍ يُرَدُّ مِنْهُ ، ومَصْدَرُهُ الْجُمُوحُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

جَمُوحاً مَرُوحاً وإِحْضارُهـا
كَمَعْمَعَةِ السَّعَفِ الْمُوقَدِ

وإِنَّما مَدَحَها فَقالَ :

وأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَّابَةً
جَوَادَ الْمَحَثَّةِ وَالْمُرْوَدِ

ثُمَّ وَصَفَها فَقالَ : جَمُوحاً مَرُوحاً أَوْ سَبُوحاً أَيْ تُسْرِعُ بِراكِبِها .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ جَمَحَ فِي أَثَرِهِ ، أَيْ أَسْرَعَ إِسْراعاً لا يَرُدُّه شَيْءٌ . وجَمَحَتِ السَّفِينَةُ تَجْمَحُ جُمُوحاً : تَرَكَتْ قَصْدَها فَلَمْ يَضْبِطْها الْمَلَّاحُونَ . وجَمَحُوا بِكِعابِهِمْ : كَجَبَحُوا .

وتَجامَحَ الصِّبْيانُ بِالْكِعابِ إِذا رَمَوْا كَعْباً بِكَعْبٍ حَتَّى يَزِيلَهُ عَنْ مَوْضِعِه .

وَالْجَماميحُ رُءُوسُ الْحَلِيِّ وَالصِّلْيانِ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : مِثْلُ رُءُوسِ الْحَلِيِّ وَالصِّلِّيانِ وَنَحْوِ ذلِكَ مِمَّا يَخْرُجُ عَلَى أَطْرافِهِ شِبْهُ السُّنْبُلِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَيِّن كَأَذْنابِ الثَّعالِبِ ، واحِدَتُـهُ جُمَّاحَة .

وَالْجُمَّاحُ : شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنَ الطِّينِ الْحُرِّ أَوِ التمرِ وَالرَّمادِ فَيُصَلَّبُ ويَكُونُ فِي رَأْسِ الْمِعْراضِ يُرْمَى بِهِ الطَّيْرُ ؛ قالَ :

أَصابَتْ حَبَّـةَ الْقَلْبِ
فَلَمْ تُخْطِئْ بِجُمَّـاحِ

وقِيلَ : الْجُمَّاحُ تَمْرَةٌ تُجْعَلُ عَلَى رَأْسِ خَشَبَةٍ يَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ ، وقِيلَ : هُوَ سَهْمٌ أَوْ قَصَبَةٌ يُجْعَلُ عَلَيْها طِينٌ ثُمَّ يُرْمَى بِهِ الطَّيْرُ ؛ قالَ رُقَيْعٌ الْوالِبِيُّ :

حَلَقَ الْحَوادِثُ لِمَّتِي فَتَرَكْنَ لِي
رَأْساً يَصِلُّ كَأَنَّـهُ جُمَّـاحُ

أَيْ يُصَوِّتُ مِنَ امِّلاسِه ؛ وقِيلَ : الْجُمَّاحُ سَهْمٌ صَغِيرٌ بِلا نَصْلٍ ، مُدَوَّرُ الرَّأْسِ ، يَتَعَلَّمُ بِهِ الصِّبْيانُ الرَّمْيَ ؛ وقِيلَ : بَلْ يَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيانُ ، يَجْعَلُونَ عَلَى رَأْسِهِ تَمْرَةً أَوْ طِيناً لِئَلَّا يَعْقِرَ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُرْمَى بِهِ الطَّائِرُ فَيُلْقِيهِ ولا يَقْتُلُهُ حَتَّى يَأْخُذَهُ رامِيهِ ؛ وروت الْعَرَبُ عَنْ راجِزٍ مِنَ الْجِنِّ ، زَعَمُوا :

هَلْ يُبْلِغَنِّيهِمْ إِلَى الصَّبـاحْ
هَيْقٌ كَأَنَّ رَأْسَهُ جُمَّـاحْ

قالَ الْأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ لَهُ جُبَّاحٌ أَيْضاً ؛ وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الْجُمَّاحُ سَهْمُ الصَّبِيِّ يَجْعَلُ فِي طَرَفِهِ تَمْراً مَعْلُوكاً بِقَدْرِ عِفاصِ الْقارُورَةِ لِيَكُونَ أَهْدَى لَهُ ، أَمْلَسُ ولَيْسَ لَهُ رِيشٌ ، وَرُبَّما لَمْ يَكُنْ لَهُ أَيْضاً فُوقٌ ، قالَ : وجَمْعُ الْجُمَّاحِ جَماميحُ وجَماميحُ ، وإِنَّما يَكُونُ الْجَماميحُ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ كَقَوْلِ الْحُطَيْئَةِ :

يَزُبُّ اللِّحَى جَرْدِ الْخُصَى كَالْجَماميحِ

فَأَمَّا أَنْ يُجْمَعَ الْجُمَّاحُ عَلَى جَماميحَ فِي غَيْرِ ضَرُورَةِ الشِّعْرِ فَلا ، لِأَنَّ حَـرْفَ اللِّينِ فِيهِ رابِعٌ ، وإِذا كانَ حَرْفُ اللِّينِ رابِعاً فِي مِثْلِ هذا كانَ أَلِفاً أَوْ واواً أَوْ ياءً ، فَلا بُدَّ مِنْ ثَباتِها ياءً فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ عَلَى ما أَحْكَمَتْهُ صِناعَةُ الْإِعْرابِ ، فَإِذاً لا مَعْنَى لِقَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ فِي جَمْعِ جُمَّاحٍ جَماميحُ وجَماميحُ ؛ وإِنَّما غَرَّهُ بَيْتُ الْحُطَيْئَةِ ، وقَدْ بَيَّنَّا أَنَّهُ اضْطِرارٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تُسَمِّي ذَكَرَ الرَّجُلِ جُمَيْحاً ورُمَيْحاً . وتُسَمِّي هَنَ الْمَرْأَةِ شُرَيْحاً ، لِأَنَّهُ مِنَ الرَّجُلِ يَجْمَحُ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ ، وهُوَ مِنْها يَكُونُ مَشْرُوحاً أَيْ مَفْتُوحاً .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْجُمَّاحُ الْمُنْهَزِمُونَ مِنَ الْحَرْبِ ، وأَوْرَدَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هذا الْفَصْلِ ما صُورَتُهُ : وفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : فَطَفِقَ يُجَمِّحُ إِلَى الشَّاهِدِ النَّظَرَ ، أَيْ يُدِيمُهُ مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ ، قالَ : هكذا جاءَ فِي كِتابِ أَبِي مُوسَى وكَأَنَّهُ — واللهُ أَعْلَمُ — سَهْوٌ ، فَإِنَّ الْأَزْهَرِيَّ وَالْجَوْهَرِيَّ وغَيْرَهُما ذَكَرُوهُ فِي حَرْفِ الْحاءِ قَبْلَ الْجِيمِ ، وفَسَّرُوهُ بِهذا التَّفْسِيرِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قالَ : ولَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ الْحاءِ .

وقَدْ سَمَّوْا جَمَّاحاً وجُمَيْحاً وجُمَحاً : وهُوَ أَبو بَطْنٍ مِنْ قُرَيْشٍ .

* **جمحل** * الْجُمَّحْلُ : اللحْمُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْأَصْدافِ (عَنْ كُراعٍ) ، وقَدْ ذَكَرَه الْأَغْلَبُ فِي أُرْجُوزَةٍ لَهُ ، وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْجُمَّحْلُ اللحْمُ الَّذِي يَكُونُ فِي الصَّدَفَةِ إِذا شُقِّقَتْ .

* **جمخ** * الْجَمْخُ وَالْجَفْخُ : الْكِبْرُ .

جَمَخَ يَجْمَخُ جَمْخاً : فَخَرَ .

ورَجُلٌ جامِخٌ وجَمُوخٌ وجِمِّيخٌ : فِخِّيرٌ .

وجامَخَهُ جِماخاً : فاخَرَهُ ، وجَمَخَ الْخَيْلَ وَالْكِعابَ يَجْمَخُها جَمْخاً وجَمَخَ بِها : أَرْسَلَها ودَفَعَها ؛ قالَ :

وإِذَا ما مَرَرْتَ فِي مُسْبَطِرٍّ

فَاجْمَخِ الْخَيْلَ مِثْلَ جَمْخِ الْكِعابِ

وَالْجَمْخُ مِثْلُ الْجَبْخِ فِي الْكِعابِ إِذَا أُجِيلَتْ .

وجَمَخَ الصِّبْيانُ بِالْكِعابِ مِثْلُ جَبَخَوا ، أَيْ لعِبُوا مُتَطارِحِينَ لَها . وجَمَخَ الْكَعْبُ وَانْجَمَخَ : انْتَصَبَ . وجَمَخَ جَمْخاً : قَفَزَ . وَالْجَمْخُ : السَّيَلانُ . وجَمَخَ اللَّحْمُ : تَغَيَّرَ كَخَمَجَ .

* **جمخر** * الْجُمْخُورُ : الْواسِعُ الْجَوْفِ .

* **جمد** * الْجَمَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْماءُ الْجامِدُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْدُ ، بِالتَّسْكِينِ ، ما جَمَدَ مِنَ الْماءِ ، وهُوَ نَقِيضُ الذَّوْبِ ، وهُوَ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ . وَالْجَمَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، جَمْعُ جامِدٍ مِثْلُ خادِمٍ وخَدَمٍ ؛ يُقالُ : قَدْ كَثُرَ الْجَمَدُ . ابْنُ سِيدَهْ : جَمَدَ الْماءُ وَالدَّمُ وغَيْرُهُما مِنَ السَّيَّالاتِ يَجْمُدُ جُمُوداً وجَمْداً أَيْ قامَ ، كَذلِكَ الدَّمُ وغَيْرُهُ إِذا يَبِسَ ، وقَدْ جَمَدَ ، وماءٌ جَمْدٌ : جامِدٌ وجَمَدَ الماءُ وَالْعَصارَةُ حاوَلَ أَنْ يَجْمُدَ . وَالْجَمَدُ : الثَّلْجُ . ولَكَ جامِدُ الْمالِ وذائِبُهُ أَيْ ما جَمَدَ مِنْهُ وما ذابَ ؛ وقِيلَ : اىْ صامِتُهُ وناطِقُهُ ؛ وقِيلَ : حَجَرُهُ وشَجَرُهُ . ومُخَّةٌ جامِدَةٌ أَيْ صُلْبَةٌ ورَجُلٌ جامِدُ الْعَيْنِ : قَلِيلُ الدَّمْعِ . الكِسائِيُّ : ظَلَّتِ الْعَيْنُ جُمَادَى أَيْ جامِدَةً لا تَدْمَعُ ؛ وأَنْشَدَ :

مَنْ يَطْعَمِ النَّوْمَ أَوْ يَبِتْ جَذِلاً

فَالْعَيْنُ مِنِّي لِلْهَمِّ لَمْ تَنَمِ

تَرْعَى جُمَادَى النَّهارَ حاشِعَةً

وَاللَّيْلُ مِنْها بِوَاذِقٍ سَجِمِ

أَيْ تَرْعَى النَّهارَ جامِدَةً فَإِذا جاءَ اللَّيْلُ بَكَتْ وعَيْنٌ جَمُودٌ : لا دَمْعَ لَها .

وَالْجُمادَيانِ : اسْمانِ مَعْرِفَةٌ لِشَهْرَيْنِ ، إِذَا أَضَفْتَ قُلْتَ : شَهْرُ جُمادَى وشَهْرَا جُمادَى . وروِيَ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : جُمادَى سِتَّةٌ هِيَ جُمادَى الآخِرَةُ ، وهِيَ تَمامُ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ ، ورَجَبٌ هُوَ السَّابِعُ ، وجُمادَى خَمْسَةٌ هِيَ جُمادَى الأُولَى ، وهِيَ الْخامِسَةُ مِنْ أَوَّلِ شُهُورِ السَّنَةِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى إِذا سَلَخا جُمادَى سِتَّةً

هِيَ جُمادَى الآخِرَةُ . أَبُو سَعِيدٍ : الشِّتاءُ عِنْدَ الْعَرَبِ جُمادَى لِجُمُودِ الْماءِ فِيهِ ؛ وأَنْشَدَ لِلطِّرِمَّاحِ :

لَيْلَةَ هاجَتْ جُمادِيَّةَ

ذاتَ صِرٍّ جَرْبِياءِ النِّسامِ

أَيْ لَيْلَةَ شِتْوِيَّةً . الْجَوْهَرِيُّ : جُمادَى الأُولَى وجُمادَى الآخِرَةُ ، بِفَتْحِ الدَّالِ فِيهِما ، مِنْ أَسْماءِ الشُّهُورِ وهُوَ فُعالَى مِنَ الْجَمَدِ(١) . ابْنُ سِيدَهْ : وجُمادَى مِنْ أَسْماءِ الشُّهُورِ مَعْرِفَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِجُمُودِ الْماءِ فِيها عِنْدَ تَسْمِيَةِ الشُّهُورِ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : جُمادَى عِنْدَ الْعَرَبِ الشِّتاءُ كُلُّه ، فِي جُمادَى كانَ الشِّتاءُ أَوْ فِي غَيْرِها ، أَوَلا تَرَى أَنَّ جُمادَى بَيْنَ يَدَيْ شَعْبانَ ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّشَتُّتِ وَالتَّفَرُّقِ لِأَنَّهُ فِي قَبَلِ الصَّيْفِ ؟ قالَ : وفِيهِ لِتَصَدُّعُ عَنِ الْمَبادِي وَالرُّجُوعُ إِلَى الْمَخاضِ . قالَ الْفَرَّاءُ : الشُّهُورُ كُلُّها مُذَكَّرَةٌ إِلَّا جُمادَيَيْنِ فَإِنَّهُما مُؤَنَّثانِ ؛ قالَ بَعْضُ الأَنْصارِ :

إِذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها

زانَ جَنابِي عَطَنٌ مُغْضِفُ (٢)

يَعْنِي نَخْلًا . يَقُولُ : إِذا لَمْ يَكُنِ الْمَطَرُ الَّذِي بِهِ الْعُشْبُ يُزَيِّنُ مَواضِعَ النَّاسِ فَجِنانِي تُزَيَّنُ بِالنَّخْلِ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : فَإِنْ سَمِعْتَ تَذْكِيرَ جُمادَى فَإِنَّما يُذْهَبُ بِهِ إِلَى الشَّهْرِ ، وَالْجَمْعُ جُمادِياتٌ عَلَى الْقِياسِ ، قالَ : لَوْ قِيلَ جِمادٌ لَكانَ قِياساً .

وشاةٌ جَمادٌ : لا لَبَنَ فِيها . وناقَةٌ جَمادٌ كَذلِكَ لا لَبَنَ فِيها ؛ وقِيلَ : هِيَ أَيْضاً الْبَطِيئَةُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا يُعْجِبُنِي .

(١) قوله : « فُعالَى من الجَمَد » كذا فى الأصل بضبط القلم ، والذى فى الصحاح فعالى من الجَمْد .

(٢) قوله : « جنابى » بفتح الجيم وبالباء قبل الياء ذكر فى الطبعات جميعها « جنانى » بكسر الجيم وبالنون قبل الياء . والصواب ما أثبتناه كما سيذكر فى مادتى عصف » و« غضف » .

التَّهْذِيبُ : الْجَمادُ الْبَكِيئَةُ ، وهِيَ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ وذلِكَ مِنْ يُبُوسَتِها ، جَمَدَتْ تَجْمُدُ جُمُوداً .

وَالْجَمادُ : النَّاقَةُ الَّتِي لا لَبَنَ بِها . وسَنَةٌ جَمادٌ : لا مَطَرَ فِيها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وفِي السَّنَةِ الْجَمادِ يَكُونُ غَيْثاً

إِذَا لَمْ تُعْطِ دِرَّتَها الْعَصُوبُ (٣)

التَّهْذِيبُ : سَنَةٌ جامِدَةٌ لا كَلَأَ فِيها ولا خِصْبَ ولا مَطَرَ . وناقَةٌ جَمادٌ : لا لَبَنَ لَها . وَالْجَمادُ ، بِالْفَتْحِ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يُصِبْها مَطَرٌ . وأَرْضٌ جَمادٌ : لَمْ تُمْطَر ؛ وقِيلَ : هِيَ الْغَلِيظَةُ . التَّهْذِيبُ : أَرْضٌ جَمادٌ يابِسَةٌ لَمْ يُصِبْها مَطَرٌ ، ولا شَيْءٌ فِيها ؛ قالَ لَبِيدٌ :

أَمْرَعَتْ فِي نَداهُ إِذْ قَحَطَ الْقَطْـ

ـرُ فَأَمْسَى جَمادُها مَمْطُورَا

ابْنُ سِيدَهْ : الْحُمْدُ وَالْجُمْدُ وَالْجَمَدُ ما ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَجْمادٌ وجِمادٌ مِثْلُ رُمْحٍ وأَرْماحٍ ورِماحٍ ، وَالْجُمْدُ وَالْجُمُدُ مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ : مَكانٌ صُلْبٌ مُرْتَفِعٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الصُّوارَ إِذْ يُجاهِدْنَ غُدْوَةً

عَلَى جُمُدٍ خَيْلٌ تَجُولُ بِأَجْلالِ

ورَجُلٌ جَمادُ الْكَفِّ : بَخِيلٌ ، وقَدْ جَمَدَ يَجْمُدُ : بَخُلَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرانَ التَّيْمِيِّ : إِنَّا وَاللهِ ما نَجْمُدُ عِنْدَ الْحَقِّ ، ولا نَتَدَفَّقُ عِنْدَ الْباطِلِ ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ .

وهُوَ جامِدٌ إِذَا بَخِلَ بِما يَلْزَمُهُ مِنَ الْحَقِّ . وَالْجامِدُ : الْبَخِيلُ ؛ وقالَ الْمُتَلَمِّسُ :

(٣) قوله : « العَصُوب » ، بالعين والصاد المهملتين . فى الأصل ، وفى طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « الغَضُوب » بالغين والضّاد المعجمتين ، وهو خطأ ، صوابه من اللسان نفسه ؛ فى مادة « عصب » : « عَصَبَ الناقةَ يَعْصِبُها عَصْبًا وعِصاباً شدَّ فخذيها أو أَدْنَى منخريها بِحَبْلٍ لِتَدِرّ وناقة عصوب لا تَدِرُّ إلاّ على ذلك ... العصوب الناقة التى لا تدرّ حتى تُعْصَب أدانى منخريها . . . العصوب الناقة التى لا تَدِرُّ حتى يُعْصَب فخذاها . . » ؛ أما الغضوب بالغين والضاد المعجمتين فهو العبوس .

[عبد الله]

جَمادِ لَها جَمادِ ولا تَقُولَـــنْ
لَها أَبَداً إذا ذُكِرَتْ : حَمادِ !

ويُرْوَى ولَا تَقُولِى . ويُقالُ لِلْبَخِيلِ : جَمادِ لَهُ أَىْ لا زالَ جامِدَ الْحالِ ، وإِنَّما بُنِيَ عَلَى الْكَسْرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الْمَصْدَرِ أَىِ الْجُمُودِ كَقَوْلِهِمْ فَجارِ أَى الفَجْرَة ، وهُوَ نَقِيضُ قَوْلِهِمْ حَمادِ ، بِالْحاءِ ، فِى المَدْحِ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ الْمُتَلَمِّسِ ، وقالَ : مَعْناهُ أَىْ قولى لَها جُمُوداً ، ولا تَقُولِى لَها : حَمْداً وشُكْراً ؛ وفِى نُسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ :

حَمادِ لَها حَمادِ ولا تَقُـــولِى

طُوالَ الدَّهْرِ ما ذُكِرَتْ : جَمادِ

وفَسَّرَ فَقالَ : احْمَدْها ولا تَذُمَّها .

وَالْمُجْمِدُ : البَرِمُ ، ورُبَّما أَفاضَ بِالْقِداحِ لأَجْلِ الْإِيسارِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمُجْمِدُ الْبَخِيلُ الْمُتَشَدِّدُ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا يَدْخُلُ فِى الْمَيْسِرِ ، ولٰكِنَّهُ يَدْخُلُ بَيْنَ أَهْلِ الْمَيْسِرِ ، فَيَضْرِبُ بِالْقِداحِ ، وتُوضَعُ عَلَى يَدَيْهِ ، ويُؤْتَمَنُ عَلَيْها ، فَيُلْزِمُ الْحَقَّ مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ ولَزِمَه ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِى لَمْ يَفُزْ قِدَحُهُ فِى الْمَيْسِرِ ؛ قالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ فِى الْمُجْمِدِ يَصِفُ قِدْحاً :

وأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حَوِيرَهُ
عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : ويُرْوَى هٰذا الْبَيْتُ لِعَدِىِّ ابْنِ زَيْدٍ ، قالَ وهُوَ الصَّحِيحُ ؛ وأَرادَ بِالْأَصْفَرِ سَهْماً . وَالْمَضْبُوحُ : الذِى غَيَّرَتْهُ النَّارُ . وحَوِيرُهُ : رُجُوعُهُ ؛ يَقُولُ : انْتَظَرْتُ صَوْتَهُ عَلَى النَّارِ حَتَّى قَوَّمْتُهُ وأَعْلَمْتُهُ ، فَهُوَ كَالْمُحاوَرَةِ مِنْهُ ، وكانَ الْأَصْمَعِىُّ يَقُولُ : هُوَ الدَّاخِلُ فِى جُمادَى ، وكانَ جُمادَى فِى ذٰلِكَ الْوَقْتِ شَهْرَ بَرْدٍ .

وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : سُمِّىَ الَّذِى يَدْخُلُ بَيْنَ أَهْلِ الْمَيْسِرِ ويَضْرِبُ بِالْقِداحِ ويُؤْتَمَنُ عَلَيْها مُجْمِداً ، لِأَنَّهُ يُلْزِمُ الْحَقَّ صاحِبَهُ ؛ وقِيلَ : لِأَنَّهُ يَلْزَمُ الْقِداحَ ؛ وقِيلَ : الْمُجْمِدُ هُنا الْأَمِينُ . التَّهْذِيبُ : أَجْمَدَ يُجْمِدُ إِجْماداً ، فَهُوَ مُجْمِدٌ إِذا كانَ أَميناً بَيْنَ الْقَوْمِ . أَبُو عُبَيْدٍ : رَجُلٌ مُجْمِدٌ أَمِينٌ مَعَ شُحٍّ لا يَخْدَعُ . وقالَ خالِدٌ : رَجُلٌ مُجْمِدٌ بَخِيلٌ شَحِيحٌ ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو فِى تَفْسِيرِ بَيْتِ طَرَفَةَ : اسْتَوْدَعْتُ هٰذا الْقِدْحَ رَجُلًا يَأْخُذُهُ بِكِلْتا يَدَيْهِ فَلا يَخْرُجُ مِنْ يَدَيْهِ شَىْءٌ .

وأَجْمَدَ الْقَوْمُ : قَلَّ خَيْرُهُمْ وبَخِلُوا .

وَالْجَمادُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ ؛ قالَ أَبُودُوادٍ :

عَبَقَ الْكِباءُ بِهِنَّ كُلَّ عَشِيَّةٍ
وغَمَرْنَ ما يَلْبَسْنَ غَيْرَ جَمادِ

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْجَوامِدُ الْأُرَفُ ، وهِىَ الْحُدُودُ بَيْنَ الْأَرَضِينَ ، واحِدُها جامِدٌ ؛ وَالْجامِدُ : الْحَدُّ بَيْنَ الدَّارَيْنِ ، وجَمْعُهُ جَوامِدُ . وفُلانٌ مُجامِدِى إِذا كانَ جارَكَ بَيْتَ بَيْتَ ، وكَذٰلِكَ مُصاقِبِى ومُوارِفِى ومُثاخِمِى وفِى الْحَدِيثِ : إِذا وَقَعَتِ الْجَوامِدُ فَلا شُفْعَةَ ، هِىَ الْحُدُودُ . الْفَرَّاءُ : الْجِمادُ الْحِجارَةُ ، واحِدُها جَمَدٌ . أَبُو عَمْرٍو : سَيْفٌ جَمَّادٌ صارِمٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وَاللهِ لَوْ كُنْتُمْ بِأَعْلَى تَلْعَـــةٍ
مِنْ رَأْسِ قُنْفُذٍ ورُءُوسِ صِمادِ
لَسَمِعْتُمُ مِنْ حَرِّ وَقْعِ سُيُوفِنا
ضَرْباً بِكُلِّ مُهَنَّدٍ جَمَّادِ

وَالْجُمُدُ : مَكانٌ حَزْنٌ ؛ وقالَ الْأَصْمَعِىُّ : هُوَ الْمَكانُ الْمُرْتَفِعُ الْغَلِيظُ ؛ وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجُمُدُ قارَةٌ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ فِى السَّماءِ ، وهِىَ غَلِيظَةٌ ، تَغْلُظُ مَرَّةً وتَلِينُ أُخْرَى ، تُنْبِتُ الشَّجَرَ ، ولا تَكُونُ إِلَّا فِى أَرْضٍ غَلِيظَةٍ ، سُمِّيَتْ جُمُداً مِنْ جُمُودِها أَىْ مِنْ يُبْسِها . وَالْجُمُدُ : أَصْغَرُ الْآكامِ يَكُونُ مُسْتَدِيراً صَغِيراً ، وَالْقارَةُ مُسْتَدِيرَةٌ طَوِيلَةٌ فِى السَّماءِ ، ولا يَنْقادانِ فِى الْأَرْضِ ، وكِلاهُما غَلِيظُ الرَّأْسِ ، ويُسَمَّيانِ جَمِيعاً أَكَمَةً . قالَ : وجَماعَةُ الْجُمُدِ جِمادٌ ، يُنْبِتُ الْبَقْلَ وَالشَّجَرَ ؛ قالَ : وأَمَّا الْجُمُودُ فَأَسْهَلُ مِنَ الْجُمُدِ وأَشَدُّ مُخالَطَةً لِلسُّهُولِ ، ويَكُونُ الْجُمُودُ فِى ناحِيَةِ الْقُفِّ وناحِيَةِ السُّهُولِ ، وتُجْمَعُ الْجُمُدُ أَجْماداً أَيْضاً ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَأَجْمادَ ذِى رَقْدٍ فَأَكْنافَ ثادِقٍ (١)

وَالْجُمُدُ : جَبَلٌ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ :

سُبْحانَهُ ثُمَّ سُبْحاناً يَعُودُ لَهُ
وقَبْلَنا سَبَّحَ الْجُودِىُّ وَالْجُمُدُ

وَالْجُمُدُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَاللِّيمِ وفَتْحِهِما : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ ونَسَبَ ابْنُ الْأَثِيرِ عَجُزَ هٰذا الْبَيْتِ لِوَرَقَةَ بْنِ نوفل .

ودارَةُ الْجُمُدِ : مَوْضِعٌ (عَنْ كُراعٍ) .

وجُمْدانُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ قُدَيْدٍ وعُسْفانَ ؛ قالَ جَسَّانُ :

لَقَدْ أَتَى عَنْ بَنِى الْجَرْباءِ قَوْلُهُمُ
ودُونَهُمُ دَفُّ جُمْدانَ فَمَوْضُوعُ

وفِى الْحَدِيثِ ذُكِرَ جُمْدانُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وسُكُونِ الْمِيمِ ، وفِى آخِرِهِ نونٌ : جبل عَلَى لَيْلَةٍ من الْمَدِينَةِ مَرَّ عَلَيْهِ سيدنا رسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَقالَ : هٰذا جُمْدانُ سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ .

* جمر * الْجَمْرُ : النَّارُ الْمُتَّقِدَةُ ، واحِدَتُهُ جَمْرَةٌ . فَإِذا بَرَدَ فَهُوَ فَحْمٌ .

وَالْمِجْمَرُ وَالْمِجْمَرَةُ : الَّتِى يُوضَعُ فِيها الْجَمْرُ مَعَ الدُّخْنَةِ ، وقَدِ اجْتَمَرَ بِها . وفِى التَّهْذِيبِ : الْمِجْمَرُ قَدْ تُؤَنَّثُ ، وهِىَ الَّتِى تُدَخَّنُ بِها الثِّيابُ . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : مَنْ أَنَّثَه ذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّارِ ، ومَنْ ذَكَّرَهُ عَنَى بِهِ الْمَوْضِعَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

لا يَصْطَلِى النَّارَ إِلَّا مِجْمَراً أَرِجاً

أَرادَ إِلَّا عُوداً أَرِجاً عَلَى النَّارِ . ومِنْهُ قَوْلُ النَّبِىِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : وَمَجامِرُهُمُ الْأَلُوَّةُ ،

---

(١) قوله : « فأجمادَ ذِى رَقْدٍ فأكنافَ ثادِقٍ » فى الأصل . وفى طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : فأجمادُ ، فأكنافُ بالرفع ، ورَنْدٍ بدل رَقْدٍ . وفى التهذيب كما أثبتنا ، وكذلك فى اللسان فى مادة « ثدق » ، وذكر البيت كاملاً :

فأجمادَ ذى رَقْدٍ فأكنافَ ثادِقٍ
فصارةَ نُوفى فوقَهـــا فالأعابِلا

[عبد الله]

وبَخُورُهُمُ العُودُ الهِنْدِيُّ غَيْرَ مُطَرًّى . وقالَ أَبو حنيفَةَ : المِجْمَرُ نَفْسُ العُودِ . واسْتَجْمَرَ بالمِجْمَرِ إِذا تَبَخَّرَ بِالعُودِ الجَوْهَرِيُّ : المِجْمَرَةُ واحِدةُ المَجامِرِ ، يُقالُ : أَجْمَرْتُ النَّارَ مِجْمَراً إِذا هَيَّأْتَ الجَمْرَ ، قالَ : ويُنْشَدُ هٰذا البَيْتُ بالوَجْهَيْنِ مُجْمِراً ومِجْمَراً ، وهُوَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الهِلالِيِّ يَصِفُ امْرَأَةً مُلازِمَةً لِلطِّيبِ :

لا تَصْطَلِي النَّارَ إِلَّا مُجْمِراً أَرِجاً

قَدْ كَسَّرَتْ مِنْ يَلَنْجُوجٍ لَهُ وَقَصا

وَاليَلَنْجُوجُ : العُودُ . والوَقَصُ : كِسارُ العِيدانِ . وفي الحَدِيثِ : إِذا أَجْمَرْتُمُ المَيِّتَ فَجَمِّرُوهُ ثَلاثاً ، أَيْ إِذا بَخَّرْتُمُوهُ بالطِّيبِ . ويُقالُ : ثَوْبٌ مُجْمَرٌ ومُجَمَّرٌ . وأَجْمَرْتُ الثَّوْبَ وجَمَّرْتُهُ إِذا بَخَّرْتَهُ بالطِّيبِ ، والَّذِي يَتَوَلَّى ذٰلِكَ مُجْمِرٌ ومُجَمِّرٌ ؛ ومِنْهُ نُعَيْمٌ المُجْمِرُ الَّذِي كانَ يَلِي جَمارَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ .

والمَجامِرُ : جَمْعُ مِجْمَرٍ ومُجْمِرٍ ، فَبالكَسْرِ هُوَ الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ النَّارُ والبَخُورُ ، وبالضَّمِّ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ وأُعِدَّ لَهُ الجَمْرُ ؛ قالَ : وهُوَ المُرادُ في الحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ بَخُورَهُمُ الأَلُوَّةَ ، وهُوَ العُودُ .

وثَوْبٌ مُجَمَّرٌ : مُكَنًّى إِذا دُخِّنَ عَلَيْهِ ، والجامِرُ : الَّذِي يَلِي ذٰلِكَ ، مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ إِنَّما هُوَ عَلَى النَّسَبِ ؛ قالَ :

وَرِيحُ يَلَنْجُوجٍ يُذَكِّيهِ جامِرُهْ .

وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لا تُجَمِّرُوا(١) .

وجَمَّرَ ثَوْبَهُ إِذا بَخَّرَهُ .

والجَمْرَةُ : القَبِيلَةُ لا تَنْضَمُّ إِلَى أَحَدٍ ، وقِيلَ : هِيَ القَبِيلَةُ تُقاتِلُ جَماعَةَ قَبائِلَ ، وقِيلَ : هِيَ القَبِيلَةُ يَكُونُ فِيها ثَلٰثمائَةِ فارِسٍ أَوْ نَحْوُها . والجَمْرَةُ : أَلْفُ فارِسٍ ، يُقالُ : جَمْرَةٌ كالجَمْرَةِ . وكُلُّ قَبِيلٍ انْضَمُّوا فَصارُوا يَداً واحِدَةً ولَمْ يُحالِفُوا غَيْرَهُمْ ، فَهُمْ جَمْرَةٌ .

(١) قوله : « وفي حديث عمر لا تجمّروا » عبارة النهاية : لا تجمروا الجيش فتفتنوهم ؛ تجمير الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود إلى أهليهم .

اللَّيْثُ : الجَمْرَةُ كُلُّ قَوْمٍ يَصْبِرُونَ لِقِتالِ مَنْ قاتَلَهُم ، لا يُحالِفُونَ أَحَداً ولا يَنْضَمُّونَ إِلى أَحَدٍ ، تَكُونُ القَبِيلَةُ نَفْسُها جَمْرَةً تَصْبِرُ لِقِراعِ القَبائِلِ ، كَما صَبَرَتْ عَبْسٌ لِقَبائِلِ قَيْسٍ .

وفي الحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ : أَنَّهُ سَأَلَ الحُطَيْئَةَ عَنْ عَبْسٍ ومُقاوَمَتِها قَبائِلَ قَيْسٍ فَقالَ : يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ كُنَّا أَلْفَ فارِسٍ كَأَنَّنا ذَهَبَةٌ حَمْراءُ لا نَسْتَجْمِرُ ولا نُحالِفُ ، أَيْ لا نَسْأَلُ غَيْرَنا أَنْ يَجْتَمِعُوا إِلَيْنا لِاسْتِغْنائِنا عَنْهُمْ

والجَمْرَةُ : اجْتِماعُ القَبِيلَةِ الواحِدَةَ عَلَى مَنْ ناوَأَها مِنْ سائِرِ القَبائِلِ ؛ ومِنْ هٰذا قِيلَ لِمَواضِعِ الجِمارِ الَّتِي تُرْمَى بِمِنًى جَمَراتٌ ، لِأَنَّ كُلَّ مَجْمَعِ حَصًى مِنْها جَمْرَةٌ . وهِيَ ثَلاثُ جَمَراتٍ . وقالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : يُقالُ لِعَبْسٍ وضَبَّةَ ونُمَيْرٍ الجَمَراتُ ؛ وأَنْشَدَ لِأَبِي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ :

لَنا جَمَراتٌ لَيْسَ في الأَرْضِ مِثْلُها

كِرامٌ وقَدْ جَرَّبْنَ كُلَّ التَّجارِبِ :

نُمَيْرٌ وعَبْسٌ يَتَّقِي نَفَيانُهـا

وضَبَّةُ قَوْمٌ بَأْسُهُمْ غَيْرُ كاذِبِ(٢)

وجَمَراتُ العَرَبِ : بَنُو الحارِثِ بن كَعْبٍ وبَنُو نُمَيْرِ بْنِ عامِرٍ وبَنُو عَبْسٍ ؛ وكانَ أَبو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : هِيَ أَرْبَعُ جَمَراتٍ ، ويَزِيدُ فِيها بَنِي ضَبَّةَ بنِ أُدٍّ ؛ وكانَ يَقُولُ : ضَبَّةُ أَشْبَهُ بِالجَمْرَةِ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ ؛ ثُمَّ قالَ : فَطَفِئَتْ مِنْهُمْ جَمْرَتانِ وبَقِيَتْ واحِدَةٌ ، طَفِئَتْ بَنُو الحارِثِ لِمُحالَفَتِهِمْ نَهْداً ، وطَفِئَتْ بَنُو عَبْسٍ لِانْتِقالِهِمْ إِلَى بَنِي عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ ، وقِيلَ : جَمَراتُ مَعَدٍّ ضَبَّةُ وعَبْسٌ والحارِثُ ويَرْبُوعٌ ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لِجَمْعِهِمْ . أَبُو عُبَيْدَةَ : جَمَراتُ العَرَبِ ثَلاثٌ : بَنُو ضَبَّةَ بْنِ أُدٍّ وبَنُو الحارِثِ بْنِ كَعْبٍ وبنو نُمَيْرِ بْنِ عامِرٍ ؛ وطَفِئَتْ مِنْهُمْ جَمْرَتانِ : طَفِئَتْ ضبة لِأَنَّها حالَفَتِ الرِّبابَ ، وطَفِئَتْ بَنُو الحارِثِ لِأَنَّها حالَفَتْ مَذْحِجَ ، وبَقِيَتْ نُمَيْرٌ لَمْ تُطْفَأْ لِأَنَّها لَمْ تُحالِفْ . ويُقالُ : الجَمَراتُ عَبْسٌ والحارِثُ وضَبَّةُ ، وهُمْ إِخْوَةٌ لِأُمٍّ ، وذٰلِكَ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ اليَمَنِ رَأَتْ في المَنامِ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ فَرْجِها ثَلاثُ جَمَراتٍ ، فَتَزَوَّجَها كَعْبُ بْنُ عَبْدِ المَدانِ فَوَلَدَتْ لَهُ الحارِثَ بْنَ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ المَدانِ وهُمْ أَشْرافُ اليَمَنِ ، ثُمَّ تَزَوَّجَها بَغِيضُ بْنُ رَيْثٍ فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْساً وهُمْ فُرْسانُ العَرَبِ ، ثُمَّ تَزَوَّجَها أُدٌّ فَوَلَدَتْ لَهُ ضَبَّةَ ، فَجَمْرَتانِ في مُضَرَ وجَمْرَةٌ في اليَمَنِ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ : لأُلْحِقَنَّ كُلَّ قَوْمٍ بِجَمْرَتِهِم ، أَيْ بِجَماعَتِهِمُ الَّتِي هُمْ مِنْها .

وأَجْمَرُوا عَلَى الأَمْرِ وجَمَّرُوا : تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ وانْضَمُّوا . وجَمَّرَهُمُ الأَمْرُ : أَحْوَجَهُمْ إِلَى ذٰلِكَ . وجَمَّرَ الشَّيْءَ : جَمَعَهُ . وفي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ : دَخَلْتُ المَسْجِدَ والنَّاسُ أَجْمَرُ ما كانُوا ، أَيْ أَجْمَعُ ما كانُوا . وجَمَّرَتِ المَرْأَةُ شَعَرَها وأَجْمَرَتْهُ : جَمَعَتْهُ وعَقَدَتْهُ في قَفاها ولَمْ تُرْسِلْهُ . وفي التَّهْذِيبِ : إِذا ضَفَرَتْهُ جَمائِرَ ، واحِدَتُها جَمِيرَةٌ ، وهِيَ الضَّفائِرُ والضَّمائِرُ والجَمائِرُ . وتَجْمِيرُ المَرْأَةِ شَعَرَها : ضَفْرُه . والجَمِيرَةُ : الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ . وفي الحَدِيثِ عَنِ النَّخَعِيِّ : الضافِرُ والمُلَبِّدُ والمُجْمِرُ عَلَيْهِمُ الحَلْقُ ؛ أَيِ الَّذِي يَضْفِرُ رَأْسَهُ وهُوَ مُحْرِمٌ يَجِبُ عَلَيْهِ حَلْقُه ، ورَواهُ الزَّمَخْشَرِيُّ بِالتَّشْدِيدِ وقالَ : هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ شَعَرَهُ ويَعْقِدُهُ في قَفاهُ . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ : أَجْمَرْتُ رَأْسِي إِجْماراً أَيْ جَمَعْتُهُ وضَفَرْتُه ، يُقالُ : أَجْمَرَ شَعَرَهُ إِذا جَعَلَهُ ذُؤابَةً ، والذُّؤابَةُ : الجَمِيرَةُ لِأَنَّها جُمِّرَتْ أَيْ جُمِعَتْ . وجَمِيرُ الشَّعَرِ : ما جُمِّرَ مِنْهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

كَأَنَّ جَمِيرَ قُصَّتِهـا إِذا ما

حَمِسْنَا والوِقايَةُ بالخِناقِ

والجَمِيرُ : مُجْتَمَعُ القَوْمِ . وجَمَّرَ الجُنْدَ : أَبْقاهُمْ في ثَغْرِ العَدُوِّ ولَمْ يُقْفِلْهُم ، وقَدْ نُهِيَ عَنْ ذٰلِكَ . وتَجْمِيرُ الجُنْدِ : أَنْ يَحْبِسَهُمْ في أَرْضِ العَدُوِّ ولا يُقْفِلَهُمْ مِنَ الثَّغْرِ .

(٢) قوله : « يتقي نفيانها » النفيان ما تنفيه الريح في أصول الشجر من التراب ونحوه ، ويشبه به ما يتطرف من معظم الجيش ، كما في الصحاح .

وتَجَمَّرُوا هُمْ أَيْ تَحَبَّسُوا ؛ ومِنْهُ التَّجْمِيرُ فى الشَّعرِ . الأَصْمَعِى وغَيْرُهُ : جَمَّرَ الأَمِيرُ الجَيْشَ إذا أَطالَ حَبْسَهُمْ بالثَّغْرِ ولَمْ يَأْذَنْ لَهُمْ فِى القَفْلِ إِلَى أَهْلِيهِم ، وهُوَ التَّجْمِيرُ ؛ ورَوَى الرَّبِيعُ أَنَّ الشَّافِعِىَّ أَنْشَدَهُ :

وجَمَّرْتنا تَجْمِيرَ كِسرى جُنُودَهُ
ومَنيتنـــا حَتَّى نَسِينَا الأَمَانِيَا

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا تُجَمِّرُوا الجَيْشَ فَتَفْتِنُوهُمْ ؛ تَجْمِيرُ الجَيْشِ : جَمْعُهُمْ فِى الثُّغُورِ وحَبْسُهُمْ عَنِ العَوْدِ إِلَى أَهْلِيهِم ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الهُرْمُزَانِ : أَنَّ كِسْرَى جَمَّرَ بُعُوثَ فارِسَ .

وجاءَ القَومُ جُمارَى وجُمارٌ أَىْ بِأَجْمَعِهِم ؛ حَكَى الأَخِيرَةَ ثَعْلَبٌ ؛ وقالَ : الجَمَارُ المُجْتَمِعُونَ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الأَعْشَى :

فَمَنْ مُبْلِغٌ وائِـلًا قَومَنـــا
وأَعْنِى بِذلِكَ بَكْراً جَمارَا ؟

الأَصْمَعِىُّ : جَمَّرَ بَنُو فُلانٍ إذا اجْتَمَعُوا وصارُوا أَلْباً واحِداً . وبَنُو فُلانٍ جَمْرَةٌ إِذَا كانُوا أَهْلَ مَنَعَةٍ وشِدَّةٍ . وتَجَمَّرَتِ القَبائِلُ إذا تَجَمَّعَتْ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذَا الجَمارُ جَعَلَتْ تَجَمَّرُ

وخُفٌّ مُجْمِرٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ مُجْتَمِعٌ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى نَكَبَتْهُ الحِجارَةُ وصَلُبَ . أَبُو عَمْرٍو : حافِرٌ مُجْمِرٌ وقَاحٌ صُلْبٌ . والمُفِجُّ : المُقَبَّبُ مِنَ الحَوافِرِ ، وهُوَ مَحْمُودٌ .

والجَمَراتُ والجِمارُ : الحَصَيَاتُ الَّتِى يُرْمَى بِها فِى مَكَّةَ ، واحِدَتُها جَمْرَةٌ . والمُجَمَّرُ : مَوْضِعُ رَمْىِ الجِمارِ هُنالِكَ ، قالَ حُذَيْفَةُ ابْنُ أَنَسٍ الهُذَلِىُّ :

لَأَدْرَكَهُم شُعْثُ النَّواصِى كَأَنَّهُمْ
سَوابِقُ حُجَّاجٍ تُوافِى المُجَمَّرَا

وسُئِلَ أَبُو العَبَّاسِ عنِ الجِمارِ بِمِنًى فَقالَ : أَصْلُها مِنْ جَمَرْتُهُ ودَهَرْتُهُ إِذا نَحَّيْتَهُ . والجَمْرَةُ : واحِدَةُ جَمَراتِ المَناسِكِ ، وهِىَ ثَلاثُ جَمَراتٍ يُرْمَيْنَ بِالجِمارِ . والجَمْرَةُ : الحَصاةُ . والتَّجْمِيرُ : رَمْى الجِمارِ . وأَمَّا مَوْضِعُ الجِمارِ بِمِنًى فَسُمِّىَ جَمْرَةً لأَنها تُرْمَى بِالجِمارِ ، وقِيلَ : لأَنَّها مَجْمَعُ الحَصَى الَّتِى تُرْمَى بِها مِنَ الجَمْرَةِ ، وهِىَ اجْتِماعُ القَبِيلَةِ عَلَى مَنْ ناوَأَها ، وقِيلَ : سُمِّيَتْ بِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَجْمَرَ إِذا أَسْرَعَ ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ : إِنَّ آدَمَ رَمَى بِمِنًى فَأَجْمَرَ إِبْلِيسُ بَيْنَ يَدَيْهِ .

والاسْتِجْمارُ : الاسْتِنْجاءُ بِالحِجارَةِ ، كَأَنَّهُ مِنْهُ . وفِى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : إِذا تَوَضَّأْتَ فَانْثُرْ ، وإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ ؛ أَبُو زَيْدٍ : الاسْتِنْجاءُ بِالحِجارَةِ ، وقِيلَ : هُوَ الاسْتِنْجاءُ ، واسْتَجْمَرَ واسْتَنْجَى واحِدٌ إِذا تَمَسَّحَ بِالجِمارِ ، وهِىَ الأَحْجارُ الصِّغارُ ، ومِنْهُ سُمِّيَتْ جِمارُ الحَجِّ لِلْحَصَى الَّتِى تُرْمَى بِها .

ويُقالُ لِلخارِصِ : قَدْ أَجْمَرَ النَّخْلَ إِذا خَرَصَها .

والجُمَّارُ : مَعْرُوفٌ ، شَحْمُ النَّخْلِ ، واحِدَتُهُ جُمَّارَةٌ . وجُمَّارَةُ النَّخْلِ : شَحْمَتُهُ الَّتِى فِى قِمَّةِ رَأْسِهِ تُقْطَعُ قِمَّتُهُ ثُمَّ تُكْشَطُ عَنْ جُمَّارَةٍ فِى جَوْفِها بَيْضاءُ كَأَنَّها قِطْعَةُ سَنامٍ ضَخْمَةٌ ، وهِىَ رَخْصَةٌ تُؤْكَلُ بِالعَسَلِ ، والكافُورُ يَخْرُجُ مِنَ الجُمَّارَةِ بَيْنَ مَشَقِّ السَّعَفَتَيْنِ وهِىَ الكُفْرَى ، والجَمْعُ جُمَّارٌ أَيْضاً والجامُورُ : كَالجُمَّارِ . وجَمَرَ النَّخْلَةَ : قَطَعَ جُمَّارَها أَوْ جامُورَها . وفِى الحَدِيثِ : كَأَنِّى أَنْظُرُ إِلَى ساقِهِ فِى غَرْزِهِ كَأَنَّها جُمَّارَةٌ ؛ الجُمَّارَةُ : قَلْبُ النَّخْلَةِ وشَحْمَتُها ، شَبَّهَ ساقَهُ بِبَياضِها ؛ وفِى حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّى بِجُمَّارٍ ، هُوَ جَمْعُ جُمَّارَةٍ .

والجَمْرَةُ : الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ . وابْنُ جَمِيرٍ : الظُّلْمَةُ . وقِيلَ : لِظُلْمَةِ لَيْلَةٍ [1] فِى الشَّهْرِ . وابْنَا جَمِيرٍ : اللَّيْلَتانِ يَسْتَسِرُّ فِيهِما القَمَرُ . وأَجْمَرَتِ اللَّيْلَةُ : اسْتَسَرَّ فِيها الهِلالُ . وابْنُ جَمِيرٍ : هِلالُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ ؛ قالَ كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ فِى صِفَةِ ذِئْبٍ :

وإِنْ أَطافَ ولَمْ يَظْفَرْ بِطائِلَـــةٍ
فِى ظُلْمَةِ ابْنِ جَمِيرٍ ساوَرَ الفُطُما

يَقُولُ : إِذا لَمْ يُصِبْ شاةً ضَخْمَةً أَخَذَ فَطِيمَةً والفُطُمُ : السِّخالُ الَّتِى فُطِمَتْ ، واحِدَتُها فَطِيمَةٌ . وحُكِىَ عَنْ ثَعْلَبٍ : ابْنُ جُمَيْرٍ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ ، فِى كُلِّ ذلِكَ . قالَ : يُقالُ جاءَنا فَحْمَةُ بْنُ جُمَيْرٍ ؛ وأَنْشَدَ :

عِنْدَ دَيْجُورِ فَحْمَةِ بْنِ جُمَيْرِ
طَرَقَتْنا واللَّيْلُ داجٍ بَهِيمُ

وقِيلَ : ظُلْمَةُ بْنُ جَمِيرٍ آخِرُ الشَّهْرِ ، كَأَنَّهُ سَمَّوْهُ ظُلْمَةَ ثُمَّ نَسَبُوهُ إِلَى جَمِيرٍ ، والعَرَبُ تَقُولُ : لا أَفْعَلُ ذلِكَ ما جَمَرَ ابْنُ جَمِيرٍ (عَنِ اللحْيانِىِّ) . وفِى التَّهْذِيبِ : لا أَفْعَلُ ذلِكَ ما أَجْمَرَ ابْنُ جَمِيرٍ ، وما أَسْمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ ؛ الجَوْهَرِىُّ : وابْنا جَمِيرٍ اللَّيْلُ والنَّهارُ ، سُمِّيا بِذلِكَ لِلاجْتِماعِ كَما سُمِّيا ابْنَىْ سَمِيرٍ لأَنَّهُ يُسْمَرُ فِيهِما . قالَ : والجَمِيرُ اللَّيْلُ المُظْلِمُ . وابْنُ جَمِيرٍ : اللَّيْلُ المُظْلِمُ ؛ وأَنْشَدَ لِعَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ الباهِلِىِّ :

نَهارُهُمُ ظَمْآنُ ضاحٍ ولَيْلُهُمْ
وإِنْ كانَ بدرًا ظُلْمَةُ ابْنِ جَمِيرِ

ويُرْوَى :

نَهارُهُمُ لَيْلٌ بَهِيمٌ ولَيْلُهُمْ

ابْنُ جَمِيرٍ : اللَّيْلَةُ الَّتِى لا يَطْلُعُ فِيها القَمَرُ فِى أَوَّلِها ولا فِى أَخِرِها ؛ قالَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ : هُوَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ ؛ وقالَ :

وكَأَنَّنِى فِى فَحْمَةِ ابْـــنِ جَمِيرِ
فِى نِقابِ الأُسامَةِ السِّرْداحِ

قالَ : السِّرْداحُ القَوِىُّ الشَّدِيدُ التَّامُّ . نِقابٌ : جِلْدٌ . والأُسامَةُ : الأَسَدُ . وقالَ ثَعْلَبٌ : ابْنُ جَمِيرٍ الهِلالُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلقَمَرِ فِى آخِرِ الشَّهْرِ ابْنُ جَمِيرٍ ، لأَنَّ الشَّمْسَ تَجْمُرُهُ أَىْ تُوارِيهِ .

وأَجْمَرَ الرَّجُلُ والبَعِيرُ : أَسْرَعَ وعَدَا ، ولا تَقُلْ أَجْمَزَ ، بِالزَّاىِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وإِذَا حَرَّكْتُ غَرْزِى أَجْمَـرَتْ
أَوْ قِرابِى عَدْوَ جَوْنٍ قَدْ أَبَلْ

وأَجْمَرْنَا الخَيْلَ أَىْ ضَمَّرْناها وجَمَعْناها

وبَنُو جَمْرَةَ : حَىٌّ مِنَ العَرَبِ . ابْنُ الكَلْبِىِّ : الجِمارُ طُهَيَّةُ وبَلْعَدَوِيَّةُ وهُوَ مِنْ

(١) قوله : « لظلمة ليلة إلخ » هكذا بالأصل ولعله ظلمة آخر ليلة إلخ كما يعلم مما يأتى .

بَنِي يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ .

وَالجَامُورُ : القَبْرُ . وجامُورُ السَّفِينَةِ : مَعْرُوفٌ . وَالجامُورُ : الرَّأْسُ تَشْبِيهاً بِجامُورِ السَّفِينَةِ ، قالَ كُراعٌ : إِنَّما تُسَمِّيهِ بِذٰلِكَ العامَّةُ .

وفُلانٌ لا يَعْرِفُ الجَمْرَةَ مِنَ التَّمْرَةِ ويُقالُ : كانَ ذٰلِكَ عِنْدَ سُقُوطِ الجَمْرَةِ .

والمُجَيْمِرُ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : اسْمُ جبلٍ ؛ وقَوْلُ ابْنِ الأَنْبارِيِّ :

ورُكُوبُ الخَيْلِ تَعْدُو المَرَطَى
قَدْ عَلاهَا نَجَدٌ فِيهِ اجْمِرار

قالَ : رَواهُ يَعْقُوبُ بِالحاءِ ، أَي اخْتَلَطَ عَرَقُها بِالدمِ الَّذِي أَصابَها فِي الحَرْبِ ، ورَواهُ أَبُو جَعْفَرٍ اجْمِرارُ ، بِالجِيمِ ، لِأَنَّهُ يَصِفُ تَجَعُّدَ عَرَقِها وتَجَمُّعَه . الأَصْمَعِيُّ : عَدَّ(١) فُلانٌ إِبِلَهُ جَماراً ، إِذا عَدَّها ضَرْبَةً واحِدَةً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

وظَلَّ رِعاؤُها يَلْقَوْنَ مِنْها
إِذا عُدَّتْ نَظائِرَ أَوْ جَمارَ

والنَّظائِرُ : أَنْ تُعَدَّ مَثْنَى مَثْنَى ، وَالجَمارُ : جَماعَةً ؛ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ عَنِ المُفَضَّلِ فِي قَوْلِهِ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّنِي لاقَيْتُ يَوْماً
مَعاشِرَ فِيهِمُ رَجُلًا جَمارا
فَقِيرَ اللَّيْلِ تَلْقاهُ غَنِيّا
إِذا ما آنَسَ اللَّيْلُ النَّهارا

هٰذا مُقَدَّمٌ أُرِيدَ بِهِ(٢) . وفُلانٌ غَنِيُّ اللَّيْلِ إِذا كانَتْ لَهُ إِبِلٌ سُودٌ تَرْعَى بِاللَّيْلِ .

جمز جَمَزَ الإِنْسانُ وَالبَعِيرُ وَالدَّابَّةُ يَجْمِزُ جَمْزاً وجَمَزَى : وهُوَ عَدْوٌ دُونَ الحُضْرِ الشَّدِيدِ وفَوْقَ العَنَقِ ، وهُوَ الجَمْزُ ، وبَعِيرٌ جَمَّازٌ مِنْهُ وَالجَمَّازُ : البَعِيرُ الَّذِي يَرْكَبُهُ المُجَمِّزُ ؛ قالَ الرَّاجز :

أَنا النَّجاشِيُّ عَلَى جَمَّازِ
حادَ ابْنُ حَسَّانَ عَنِ ارتجازِي

وحِمارٌ جَمَزَى : وَثَّابٌ سَرِيعٌ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ الهُذَلِيُّ :

كَأَنِّي ورَحْلِي إِذْ رُعْتُها
عَلَى جَمَزَى جارِئٍ بِالرِّمالِ
وأَصْحَمَ حامٍ جَرامِيزَه .
حَزابِيَةٍ حَيَدَى بِالدِّحالِ

شَبَّهَ ناقَتَهُ بِحِمارٍ وَحْشٍ ووَصَفَهُ بِجَمَزَى ، وهُوَ السَّرِيعُ ، وتَقْدِيرُهُ عَلَى حِمارٍ جَمَزَى الكِسائِيُّ : النَّاقَةُ تَعْدُو الجَمَزَى وكَذٰلِكَ الفَرَسُ . وحَيَدَى بِالدِّحال : خَطَأٌ لِأَنَّ فَعَلَى لا يَكُونُ إِلَّا لِلْمُؤَنَّثِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ . لَمْ أَسْمَعْ بِفَعَلَى فِي صِفَةِ المُذَكَّرِ إِلَّا فِي هٰذا البَيْتِ ، يَعْنِي أَنَّ جَمَزَى وبَشَكَى وزَلَجَى ومَرَطَى وما جاءَ عَلَى هٰذا البابِ لا يَكُونُ إِلَّا مِنْ صِفَةِ النَّاقَةِ دُونَ الجَمَلِ ، قالَ ، ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لَنا : « حَيَدٌ بِالدِّحال » يُرِيدُ عَنِ الدِّحال . قالَ الأَزْهَرِي : ومَخْرَجُ مَنْ رَواهُ جَمَزَى عَلَى عَيْرٍ ذِي جَمَزَى أَيْ ذِي مِشْيَةِ جَمَزَى ، وهُوَ كَقَوْلِهِمْ : ناقَةٌ وَكَرَى أَيْ ذاتُ مِشْيَةٍ وَكَرَى . وفِي حَدِيثِ ماعِزٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الحِجارَةُ جَمَزَ أَيْ أَسْرَعَ هارِباً مِنَ القَتْلِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَبدِ اللهِ ابْنِ جَعْفَرٍ : ما كانَ إِلَّا الجَمْزُ ؛ يَعْنِي السَّيْرَ بِالجَنائِزِ . وفِي الحَدِيثِ يُرَدُّونَهُمْ عَنْ دِينِهِمْ كُفَّاراً جَمَزَى ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وجَمَزَ فِي الأَرْضِ جَمْزاً : ذَهَبَ (عَنْ كُراعٍ) . وَالجُمَّازَةُ : دُرَّاعَةٌ مِنْ صُوفٍ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَوَضَّأَ فَصاحَ عَنْ يَدَيْهِ كُمَّا جُمازَةٍ كانَتْ عَلَيْهِ ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِها ؛ الجُمَّازَةُ ، بِالضَّمِّ : مِدْرَعَةُ صُوفٍ ضَيِّقَةُ الكُمَّيْنِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يَكْفِيكَ مِنْ طاقٍ كَثِيرِ الأَثْمانْ
جُمَّازَةٌ شُمِّرَ مِنْها الكُمَّانْ

وقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

دَلَنْظَى يَزِلُّ القَطْرُ عَنْ صَهَواتِهِ
هُوَ اللَّيْثُ فِي الجُمَّازَةِ المُتَوَرِّدُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَمْزُ الِاسْتِنْزاءُ

وَالجُمَّزانُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ وَالنَّخْلِ وَالجُمَّيْزِ وَالجُمَّزَةُ : الكُتْلَةُ مِنَ التَّمْرِ وَالأَقِطِ ونَحْوِ ذٰلِكَ ، وَالجَمْعُ جُمَّزٌ . وَالجُمَّزَةُ : يَرْعُومُ النَّبْتِ الَّذِي فِيهِ الحَبَّةُ (عَنْ كُراعٍ) كالقُمَّزَةِ ، وسَنَذْكُرُها فِي مَوْضِعِها . وَالجَمْزُ : ما بَقِيَ مِنْ عُرْجُونِ النَّخْلَةِ ، وَالجَمْعُ جُمُوزٌ .

وَالجُمَّيْزُ وَالجُمَّيْزَى : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يُشْبِهُ حَمْلُهُ التِّينَ ، ويَعْظُمُ عِظَمَ الفِرْصادِ ، وتِينُ الجُمَّيْزِ مِنْ تِينِ الشَّامِ أَحْمَرُ حُلْوٌ كَبِيرٌ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : تِينُ الجُمَّيْزِ رَطْبٌ لَهُ مَعالِيقُ طِوالٌ ويُزَبَّبُ ، قالَ : وضَرْبٌ آخَرُ مِنَ الجُمَّيْزِ لَهُ شَجَرٌ عِظامٌ يَحْمِلُ حَمْلًا كالتِّينِ فِي الخِلْقَةِ ، ورَقُها أَصْغَرُ مِنْ وَرَقِ التِّينِ الذَّكَرِ ، وتِينُها صِغارٌ أَصْفَرُ وأَسْوَدُ يَكُونُ بِالغَوْرِ يُسَمَّى التِّينَ الذَّكَرَ ، وبَعْضُهُمْ يُسَمِّي حَمْلَهُ الحَمَا(٣) ، وَالأَصْفَرُ مِنْهُ حُلْوٌ ، وَالأَسْوَدُ يُدْمِي الفَمَ ، ولَيْسَ لِتِينِها عِلاقَةٌ ، وهُوَ لاصِقٌ بِالعُودِ ، الواحِدَةُ مِنْهُ جُمَّيْزَةٌ وجُمَّيْزَى ، واللهُ أَعلم .

* **جمزر** * يُقالُ : جَمْزَرْتَ يا فُلانُ أَيْ نَكَصْتَ وفَرَرْتَ .

* **جمس** * الجامِسُ مِنَ النَّباتِ : ما ذَهَبَتْ غُضُوضَتُهُ ورُطُوبَتُهُ فَوَلَّى وَجَسا .

وجَمَسَ الوَدَكُ يَجْمُسُ جَمْساً وجُمُوساً وجَمُسَ : جَمَدَ ، وكَذا الماءُ ، وَالماءُ جامِسٌ أَيْ جامِدٌ ، وقِيلَ : الجُمُوسُ لِلْوَدَكِ وَالسَّمْنِ ، وَالجُمُودُ لِلْماءِ ؛ وكانَ الأَصْمَعِيُّ يَعِيبُ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

---

(١) قوله : « عَدَّ » فى الأصل « نحد » وهو تحريف والعبارة هنا مطابقة لما فى التهذيب وشرح القاموس . [عبد الله]

(٢) قوله : « هذا مقدّم أريد به » هكذا فى الأصل . أريدَ به التأخير ، ومعناه : لاقيت معاشر جمارًا ، أى جماعة فيهم رجل فقيرُ الليل ، إذا لم تكن له إبلٌ سُودٌ ؛ وفلان غنىّ الليل . . . [عبد الله]

(٣) قوله : « يسمى حمله الحما » كذا بالأصل .

ونَقْرِى عَبِيطَ اللَّحْمِ وَالماءُ جامِسُ

ويُقُولُ : إِنَّما الْجُمُوسُ لِوَدَكِهِ . وسُئِلَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنْ فَأْرَةٍ وَقَعَتْ فِى سَمْنٍ ، فَقَالَ : إِنْ كانَ جامِداً أُلْقِيَ ما حَوْلَهُ وأُكِلَ ، وإِنْ كانَ مائِعاً أُرِيقَ كُلُّه ؛ أَرادَ أَنَّ السَّمْنَ إِنْ كانَ جامِداً أُخِذَ مِنْهُ ما لَصِقَ الْفَأْرُ بِهِ فَرُمِيَ ، وكانَ باقِيهِ طاهِراً ، وإِنْ كانَ ذائِباً حِينَ ماتَ فِيهِ نَجُسَ كُلُّه . وجَمَسَ وجَمَدَ بِمَعْنًى واحِدٍ . ودَمٌ جَمِيسٌ : يابِسٌ . وصَخْرَةٌ جامِسَةٌ : يابِسَةٌ لازِمَةٌ لِمَكانِها مُقْشَعِرَّةٌ . وَالْجُمْسَةُ : الْقِطْعَةُ الْيابِسَةُ مِنَ التَّمْرِ . وَالْجُمْسَةُ : الرُّطْبَةُ الَّتِى رَطُبَتْ كُلُّها وفِيها يُبْسٌ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِلرُّطْبَةِ وَالْبُسْرَةِ إِذا دَخَلَها كُلَّها الإِرْطابُ وهِيَ صُلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضِمْ بَعْدُ فَهِيَ جُمْسَة ، وجَمْعُها جُمْسٌ . وفِى حَدِيثِ ابْنِ عُمَيْرٍ : لَفُطُّسٌ خُنْسٌ بِزُبْدٍ جُمْسٍ ؛ إِنْ جَعَلْتَ الْجُمْسَ مِنْ نَعْتِ الْفُطْسِ وتُرِيدُ بِها التَّمْرَ كانَ مَعْناهُ لِلصُّلْبِ الْعَلِكِ ، وإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ نَعْتِ الزُّبْدِ كانَ مَعْناهُ الْجامِدَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَهُ الْخَطَّابِيُّ ، قالَ : وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ الْجَمْسُ ، بِالْفَتْحِ ، الْجامِدُ ، وبِالضَّمِّ ؛ جَمْعُ جُمْسَة ، وهِيَ الْبُسْرَةُ الَّتِى أَرْطَبَتْ كُلُّها وهِيَ صُلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضِمْ بَعْدُ .

وَالْجامُوسُ : الْكَمْأَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْجَامِيسُ الْكَمْأَة ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ لَها بِواحِدٍ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الفَرَّاءِ :

ما أَنا بِالْغادِى وأَكْبَرُ هَمِّهِ
جَمامِيسُ أَرْضٍ فَوْقَهُنَّ طُسُومُ

وَالْجامُوسُ : نَوْعٌ مِنَ الْبَقَرِ ، دَخِيلٌ ، وجَمْعُهُ جَوامِيسُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وهُوَ بِالْعَجَمِيَّةِ كَوامِيشُ .

* **جمش** * الْجَمْشُ : الصَّوْتُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : لا يُسْمِعُ فُلانٌ أُذُناً جَمْشاً يَعْنِى أَدْنَى صَوْتٍ يُقالُ لِلَّذِى لا يَقْبَلُ نُصْحاً ولا رُشْداً ، ويُقالُ لِلْمُتَغابِى الْمُتَصامِّ عَنْكَ وعَمَّا يَلْزَمُه . قالَ : وقالَ الْكِلابِيُّ لا تَسْمَعُ أُذُنٌ جَمْشاً ، أَىْ هُمْ فِى شَىْءٍ يُصِمُّهُمْ يَشْتَغِلُونَ عَنِ الِاسْتِماعِ إِلَيْكَ ، هٰذا مِنَ الْجَمْشِ وهُوَ الصَّوْتُ الْخَفِىُّ . وَالْجَمْشُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَلْبِ لِجَمْشِها بِأَطْرافِ الأَصابِعِ . وَالْجَمْشُ : الْمُغازَلَةُ ضَرْبٌ بِقَرْصٍ ولَعِبٍ ، وقَدْ جَمَّشَهُ وهُوَ يُجَمِّشُها أَىْ يُقَرِّصُها ويُلاعِبُها . قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قِيلَ لِلْمُغازَلَةِ تَجْمِيشٌ مِنَ الْجَمْشِ ، وهُوَ الْكَلامُ الْخَفِىُّ ، وهُوَ أَنْ يَقُولَ لِهَواهُ : هَىْ هَىْ . وَالْجَمْشُ : حَلْقُ النُّورَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

حَلْقاً كَحَلْقِ [النُّورَةِ(١)] الْجَمِيشِ

وَجَمَشَ شَعَرَهُ يَجْمِشُهُ ويَجْمُشُهُ : حَلَقَه . وجَمَشَتِ النُّورَةُ الشَّعَرَ جَمْشاً : حَلَقَتْه وجَمَشَتْ جِسْمَه . أَحْرَقَتْهُ . ونُورَةٌ جَمُوشٌ وجَمِيشٌ ورَكَبٌ جَمِيشٌ : مَحْلُوقٌ ، وقَدْ جَمَشَهُ جَمْشاً ؛ قالَ :

قَدْ عَلِمَتْ ذاتُ جَمِيشٍ أَبْرَدُهْ
أَحْمَى مِنَ التَّنُّورِ أَحْمَى مُوقِدُه

قالَ أَبُو النَّجْمِ :

إِذا ما أَقْبَلَتْ أَحْـــوَى جَمِيشاً
أَتَيْتُ عَلَى حِيالِكِ فَانْثَنَيْنا

أَبُو عَمْرٍو : الدَّرْدانُ الْمَحْلُوقُ(٢) ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قِيلَ لِلرَّجُلِ جَمَّاشٌ لِأَنَّهُ يَطْلُبُ الرَّكَبَ الجَمِيشَ . وَالْجَمِيشُ : الْمَكانُ لا نَبْتَ فِيهِ . وفِى الْحَدِيثِ : بِخَبْتِ الْجَمِيشِ ؛ وَالْخَبْتُ الْمَفازَةُ ، وإِنَّما قِيلَ لَهُ جَمِيشٌ لِأَنَّهُ لا نَباتَ فِيهِ كَأَنَّهُ حَلِيقٌ . وسَنَةٌ جَمُوشٌ : تُحْرِقُ النَّباتَ . غَيْرُهُ : سَنَةٌ جَمُوشٌ إِذا احْتَلَقَتِ النَّبْتَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَوْ كَاحْتِلاقِ النُّورَةِ الْجَمُوشِ

أَبُو عَمْرٍو : الْحِماشُ ما يُجْعَلُ تَحْتَ الطَّىِّ وَالْجالِ فِى الْقَلِيبِ إِذا طُوِيَتْ بِالْحِجارَةِ ، وقَدْ جَمَشَ يَجْمُشُ ويَجْمِشُ . ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : لا يَحِلُّ لأَحَدِكُمْ مِنْ مالِ أَخِيهِ شَىْءٌ إِلَّا بِطِيبَةِ نَفْسِه ، فَقالَ عَمْرُو بْنُ يَثْرِبِىٍّ : يا رَسُولَ اللهِ ، إِنْ لَقِيتُ غَنَمَ ابْنِ أُخْتِى أَأَجْتَزِرُ مِنْها شاةً ؟ فَقالَ : إِنْ لَقِيتَها نَعْجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وزِناداً بِخَبْتِ الْجَمِيشِ فَلا تَهِجْها ؛ يُقالُ : إِنَّ خَبْتَ الْجَمِيشِ صَحْراءُ واسِعَةٌ لا نَباتَ لَها فَيَكُونُ الإِنْسانُ بِها أَشَدَّ حاجَةً إِلَى ما يُؤْكَلُ ، فَقالَ : إِنْ لَقِيتَها فِى هٰذا الْمَوْضِعِ عَلَى هٰذِهِ الْحالِ فَلا تَهِجْها ؛ وإِنَّما خَصَّ خَبْتَ الْجَمِيشِ بِالذِّكْرِ لِأَنَّ الإِنْسانَ إِذا سَلَكَهُ طالَ عَلَيْهِ وفَنِىَ زادُهُ واحْتاجَ إِلَى مالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ، ومَعْناهُ إِنْ عَرَضَتْ لَكَ هٰذِهِ الحالَةُ فَلا تَعَرَّضْ إِلَى نَعَمِ أَخِيكَ بِوَجْهٍ ولا سَبَبٍ ، وإِنْ كانَ ذٰلِكَ سَهْلاً ، وهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَحْمِلُ شَفْرَةً وزِناداً ، أَىْ مَعَها آلَةُ الذَّبْحِ وآلَةُ الشَّىِّ ، وهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : حَتْفُها تَحْمِلُ ضَأْنٌ بِأَظْلافِها ؛ وقِيلَ : خَبْتُ الْجَمِيشِ كَأَنَّهُ جُمِشَ أَىْ حُلِقَ .

* **جمص** * الْجَمْصُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ وَلَيْسَ بِنَبَتٍ .

* **جمع** * جَمَعَ الشَّىْءَ عَنْ تَفْرِقَةٍ يَجْمَعُهُ جَمْعاً وجَمَّعَهُ وأَجْمَعَهُ فَاجْتَمَعَ وَاجْدَمَعَ ، وهِىَ مُضارِعَةٌ ، وكَذٰلِكَ تَجَمَّعَ وَاسْتَجْمَعَ . وَالْمَجْمُوعُ . الَّذِى جُمِعَ مِنْ هٰهُنا وهٰهُنا وإِنْ لَمْ يُجْعَلْ كَالشَّىْءِ الْواحِدِ . وَاسْتَجْمَعَ السَّيْلُ : اجْتَمَعَ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ . وجَمَعْتُ الشَّىْءَ إِذا جِئْتَ بِهِ مِنْ هٰهُنا وهٰهُنا . وتَجَمَّعَ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا أَيْضاً مِنْ هٰهُنا وهٰهُنا . ومُتَجَمَّعُ الْبَيْداءِ : مُعْظَمُها ومُحْتَفَلُها ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ شَحَّاذٍ الضَّبِّىُّ :

فِى فِتْيَةٍ كُلَّما تَجَمَّعَتِ الْـ
بَيْداءُ لَمْ يَهْلَعُوا ولَمْ يَخِمُوا

أَرادَ ولَمْ يَخِيمُوا ، فَحَذَفَ ولَمْ يَحْفَلْ بِالْحَرَكَةِ الَّتِى مِنْ شَأْنِها أَنْ تَرُدَّ الْمَحْذُوفَ هٰهُنا ، وهٰذا لا يُوجِبُهُ الْقِياسُ إِنَّما هُوَ شاذٌّ ؛ ورَجُلٌ مِجْمَعٌ وجَمَّاعٌ .

وَالْجَمْعُ : اسْمٌ لِجَماعَةِ النَّاسِ . وَالْجَمْعُ :

(١) سقطت كلمة « النُّورَة » من الأصل ، ومن سائر الطبعات ، وإثباتها ضرورىّ . وقد جاءت بعد قليل فى قول رؤبة :

أو كاحتلاق النُّورَةِ الجَمُوشِ

[عبد الله]

(٢) قوله « الدردان المحلوق » كذا بالأصل ، ولعله الزَّرْدان .

مَصْدَرُ قَوْلِكَ جَمَعْتُ الشَّيْءَ . وَالجَمْعُ : الْمُجْتَمِعُونَ ، وجَمْعُهُ جُمُوعٌ . وَالجماعَةُ وَالجَمِيعُ وَالْمَجْمَعُ وَالْمَجْمَعَةُ : كَالجَمْعِ ، وقَدِ اسْتَعْمَلُوا ذٰلِكَ فِي غَيْرِ النَّاسِ حَتَّى قالُوا : جَماعَةُ الشَّجَرِ وجَماعَةُ النَّباتِ .

وقَرَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُسْلِمٍ : « حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمِعَ الْبَحْرَيْنِ » ، وهُوَ نادِرٌ كَالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، أَعْنِي أَنَّهُ شَذَّ فِي بابِ فَعَلَ يَفْعَلُ كَما شَذَّ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وَنَحْوُهُما مِنَ الشَّاذِّ فِي بابِ فَعَلَ يَفْعُلُ ، وَالْمَوْضِعُ مَجْمَعٌ وَمَجْمِعٌ مِثالُ مَطْلَعٍ ومَطْلِعٍ ؛ وقَوْمٌ جَمِيعٌ : مُجْتَمِعُونَ . وَالْمَجْمَعُ : يَكُونُ اسْماً لِلنَّاسِ وَلِلْمَوْضِعِ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ فِيهِ . وفِي الحَدِيثِ : فَضَرَبَ بِيَدِهِ مَجْمَعَ بَيْنَ عُنُقِي وكَتِفِي ، أَيْ حَيْثُ يَجْتَمِعانِ ، وكَذٰلِكَ مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ مُلْتَقاهُما . ويُقالُ : أَدامَ اللهُ جُمْعَةَ ما بَيْنَكُما كَما تَقُولُ أَدامَ اللهُ أُلْفَةَ ما بَيْنَكُما .

وأَمْرٌ جامِعٌ : يَجْمَعُ النَّاسَ . وفِي التَّنْزِيلِ : « وَإِذا كانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ » قالَ الزَّجَّاجُ : قالَ بَعْضُهُمْ كانَ ذٰلِكَ فِي الجُمُعَةِ قالَ : هُوَ ، واللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذا كانُوا مَعَ نَبِيِّهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فِيما يَحْتاجُ إِلَى الجَماعَةِ فِيهِ ، نَحْوُ الْحَرْبِ وشِبْهِها مِمَّا يَحْتاجُ إِلَى الجَمْعِ فِيهِ ، لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ . وقَوْلُ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَجِبْتُ لِمَنْ لاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لا يَعْرِفُ جَوامِعَ الْكَلِمِ ، مَعْناهُ كَيْفَ لا يَقْتَصِرُ عَلَى الْإِيجازِ ويَتْرُكُ الْفُضُولَ مِنَ الْكَلامِ ؛ وهُوَ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : أُوتِيتُ جَوامِعَ الْكَلِمِ ، يَعْنِي الْقُرْآنَ وما جَمَعَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِلُطْفِهِ مِنَ الْمَعانِي الجَمَّةِ فِي الْأَلْفاظِ الْقَلِيلَةِ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الجاهِلِينَ » . وفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : أَنَّهُ كانَ يَتَكَلَّمُ بِجَوامِعِ الْكَلِمِ ، أَيْ أَنَّهُ كانَ كَثِيرَ الْمَعانِي قَلِيلَ الْأَلْفاظِ . وفِي الحَدِيثِ : كانَ يَسْتَحِبُّ الجَوامِعَ مِنَ الدُّعاءِ ؛ هِيَ الَّتِي تَجْمَعُ الْأَغْراضَ الصَّالِحَةَ وَالْمَقاصِدَ الصَّحِيحَةَ أَوْ تَجْمَعُ الثَّناءَ عَلَى اللهِ تَعالَى وآدابَ الْمَسْأَلَةِ .

وفِي الحَدِيثِ : قالَ لَهُ أَقْرِئِنِي سُورَةً جامِعَةً ، فَأَقْرَأَهُ : « إِذا زُلْزِلَتِ » ، أَيْ أَنَّها تَجْمَعُ أَشْياءَ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لِقَوْلِهِ تَعالَى فِيها : « فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ » . وفِي الحَدِيثِ : حَدِّثْنِي بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جِماعاً ، فَقالَ : اتَّقِ اللهَ فِيما تَعْلَمُ ؛ الجِماعُ ما جَمَعَ عَدَداً ، أَيْ كَلِمَةً تَجْمَعُ كَلِماتٍ .

وفِي أَسْماءِ اللهِ الْحُسْنَى : الجامِعُ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ الْخَلائِقَ لِيَوْمِ الْحِسابِ ، وقِيلَ : هُوَ الْمُؤَلِّفُ بَيْنَ الْمُتَماثِلاتِ وَالْمُتَضادَّاتِ فِي الْوُجُودِ ؛ وقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَلَوْ أَنَّها نَفْسٌ تَمُوتُ جَمِيعَةً
ولٰكِنَّها نَفْسٌ تُساقِطُ أَنْفُسا

إِنَّما أَرادَ جَمِيعاً ، فَبالَغَ بِإِلْحاقِ الْهاءِ ، وحَذَفَ الجَوابَ لِلْعِلْمِ بِهِ كَأَنَّهُ قالَ لَفَنِيَتْ وَاسْتَراحَتْ . وفِي حَدِيثِ أُحُدٍ : وإِنَّ رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ جَمِيعَ اللأْمَةِ أَيْ مُجْتَمِعَ السِّلاحِ . وَالجَمِيعُ : ضِدُّ الْمُتَفَرِّقِ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ مُعاذٍ وهُوَ مَجْنُونُ بَنِي عامِرٍ :

فَقَدْتُكِ مِنْ نَفْسٍ شَعاعٍ فَإِنَّنِي
نَهَيْتُكِ عَنْ هٰذا وأَنْتِ جَمِيعُ (١)

وفِي الحَدِيثِ : لَهُ سَهْمُ جَمْعٍ ، أَيْ لَهُ سَهْمٌ مِنَ الْخَيْرِ جُمِعَ فِيهِ حَظَّانِ ، وَالجِمُّ مَفْتُوحَةٌ ، وقِيلَ : أَرادَ بِالجَمْعِ الجَيْشَ ، أَيْ كَسَهْمِ الجَيْشِ مِنَ الْغَنِيمَةِ .

وَالجَمِيعُ : الجَيْشُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فِي جَمِيعٍ حافِظِي عَوْراتِهِمْ
لا يَهُمُّونَ بِإِدْعاقِ الشَّلَلْ

وَالجَمِيعُ : الْحَيُّ الْمُجْتَمِعُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

عَرِيَتْ وكانَ بِها الجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا
مِنْها فَغُودِرَ نُؤْيُها وثُمامُها

وإِبِلٌ جَمّاعَةٌ : مُجْتَمِعَةٌ ؛ قالَ :

لا مالَ إِلاَّ إِبِلٌ جَمّاعَهْ
مَشْرَبُها الجِبَّةُ أَوْ نُقاعَهْ

وَالْمَجْمَعَةُ : مَجْلِسُ الِاجْتِماعِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

وتُوقِدْ نارُكُمْ شَرَراً ويُرْفَعْ
لَكُمْ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ لِواءُ

وَالمَجْمَعَةُ : الْأَرْضُ الْقَفْرُ . وَالْمَجْمَعَةُ : ما اجْتَمَعَ مِنَ الرِّمالِ وهِيَ الْمَجامِعُ ؛ وأَنْشَدَ :

باتَ إِلَى نَيْسَبٍ خَلٍّ خادِعٍ
وَعْثِ النِّهاضِ قاطِعِ الْمَجامِعِ
بِالأُمِّ أَحْياناً وبِالْمُشايِعِ

الْمُشايِعُ : الدَّلِيلُ الَّذِي يُنادِي إِلَى الطَّرِيقِ يَدْعُو إِلَيْهِ . وفِي الحَدِيثِ : فَجَمَعْتُ عَلَى ثِيابِي أَيْ لَبِسْتُ الثِّيابَ الَّتِي يُبْرَزُ بِها إِلَى النَّاسِ مِنَ الْإِزارِ وَالرِّداءِ وَالْعِمامَةِ وَالدِّرْعِ وَالْخِمارِ . وجَمَعَتِ الْمَرْأَةُ الثِّيابَ : لَبِسَتِ الدِّرْعَ وَالْمِلْحَفَةَ وَالْخِمارَ ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلْجارِيَةِ إِذا شَبَّتْ ، يُكْنَى بِهِ عَنْ سِنِّ الِاسْتِواءِ . وَالجَماعَةُ : عَدَدُ كُلِّ شَيْءٍ وكَثْرَتُه .

وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : ولا جِماعَ لَنا فِيما بَعْدُ أَيْ لا اجْتِماعَ لَنا . وجِماعُ الشَّيْءِ : جَمْعُهُ ، تَقُولُ : جِماعُ الْخِباءِ الْأَخْبِيَةُ لِأَنَّ الجِماعَ ما جَمَعَ عَدَداً . يُقالُ : الْخَمْرُ جِماعُ الْإِثْمِ ، أَيْ تَجْمَعُهُ وَمِظَنَّتُه . وقالَ الْحُسَيْنُ(٢) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : اتَّقُوا هٰذِهِ الْأَهْواءَ الَّتِي جِماعُها الضَّلالَةُ ومِيعادُها النَّارُ ؛ وكَذٰلِكَ الجَمِيعُ ، إِلَّا أَنَّهُ اسْمٌ لازِمٌ .

وَالرَّجُلُ الْمُجْتَمِعُ : الَّذِي بَلَغَ أَشُدَّهُ ولا يُقالُ ذٰلِكَ لِلنِّساءِ .

وَاجْتَمَعَ الرَّجُلُ : اسْتَوَتْ لِحْيَتُهُ وبَلَغَ غايَةَ شَبابِهِ ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ لِلْجارِيَةِ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا اتَّصَلَتْ لِحْيَتُهُ : مُجْتَمِعٌ ثُمَّ كَهْلٌ بَعْدَ ذٰلِكَ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

قَدْ سادَ وهُوَ فَتًى حَتَّى إِذا بَلَغَتْ
أَشُدُّهُ وعَلا فِي الْأَمْرِ وَاجْتَمَعا

ورَجُلٌ جَمِيعٌ : مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ . وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مالِكٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وهُوَ يَوْمَئِذٍ جَمِيعٌ ، أَيْ مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ قَوِيٌّ لَمْ يَهْرَمْ ولَمْ يَضْعُفْ ، وَالضَّمِيرُ راجِعٌ إِلَى أَنَسٍ . وفِي صِفَتِهِ ،

(١) قوله « فقدتك إلخ » نسبه المؤلف فى مادة شعع لقيس بن ذريح لا لابن معاذ .

(٢) قوله « الحسين » فى النهاية الحسن . وقوله « التى جماعها » فى النهاية : فإن جماعها .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : كانَ إذَا مَشَى مَشَى مُجْتَمِعاً ، أَىْ شَدِيدَ الْحَرَكَةِ قَوِىَّ الأَعْضاءِ غَيْرَ مُسْتَرْخٍ فِى الْمَشْىِ . وفِى الْحَدِيثِ : إنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِى بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، أَىْ أَنَّ النُّطْفَةَ إذَا وقَعَتْ فِى الرَّحِمِ ، فَأَرادَ اللهُ أَنْ يَخْلُقَ مِنْها بَشَراً طارَتْ فِى جِسْمِ الْمَرْأَةِ تَحْتَ كُلِّ ظُفْرٍ وشَعَرٍ ، ثُمَّ تَمْكُثُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ تَنْزِلُ دَماً فِى الرَّحِمِ ، فَذَلِكَ جَمْعُها ؛ ويَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالْجَمْعِ مُكْثَ النُّطْفَةِ بِالرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْماً تَتَخَمَّرُ فِيها حَتَّى تَتَهَيَّأَ لِلْخَلْقِ والتَّصْوِيرِ ، ثُمَّ تُخَلَّقُ بَعْدَ الأَرْبَعِينَ . ورَجُلٌ جَمِيعُ الرَّأْىِ ومُجْتَمِعُهُ : شَدِيدُهُ لَيْسَ بِمُنْتَشِرِهِ .

والْمَسْجِدُ الجامِعُ : الَّذِى يَجْمَعُ أَهْلَه ، نَعَتُّ لَهُ لأَنَّهُ عَلامَةٌ لِلاجْتِماعِ ، وقَدْ يُضافُ ، وأَنْكَرَهُ بَعْضُهُمْ ، وإنْ شِئْتَ قُلْتَ : مَسْجِدُ الجامِعِ بِالإِضافَةِ كَقَوْلِكَ الْحَقُّ الْيَقِينُ وحَقُّ الْيَقِينِ ، بِمَعْنَى مَسْجِدِ الْيَوْمِ الجامِعِ وحَقِّ الشَّىْءِ الْيَقِينِ ، لأَنَّ إضافَةَ الشَّىْءِ إلَى نَفْسِهِ لا تَجُوزُ إلَّا عَلَى هٰذا التَّقْدِيرِ ، وكانَ الْفَرَّاءُ يَقُولُ : الْعَرَبُ تُضِيفُ الشَّىْءَ إلَى نَفْسِهِ لاخْتِلافِ اللفظَيْنِ ، كَما قالَ الشَّاعِرُ :

فَقُلْتُ : انْجُوا عَنْها نَجَا الجِلْدِ إنَّهُ
سَيُرْضِيكُما مِنْها سَنَامٌ وغارِبُهْ

فأَضافَ النَّجَا وهُوَ الجِلْدُ إلَى الجِلْدِ لَمَّا اخْتَلَفَ اللفْظانِ ، ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ قالَ : ولا يُقالُ مَسْجِدُ الْجامِعِ ، ثُمَّ قالَ الأَزْهَرِىُّ : النَّحْوِيُّونَ أَجازُوا جَمِيعاً ما أَنْكَرَهُ اللَّيْثُ ؛ والْعَرَبُ تُضِيفُ الشَّىْءَ إلَى نَفْسِهِ وإلَى نَعْتِهِ إذا اخْتَلَفَ اللفْظانِ كَما قالَ تَعالَى : « وَذٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ » ؛ ومَعْنَى الدِّينِ الْمِلَّةُ ، كَأَنَّهُ قالَ وذٰلِكَ دِينُ الْمِلَّةِ الْقَيِّمَةِ ، وكَما قالَ تَعالَى : وَعْدَ الصِّدْقِ ووَعْدَ الْحَقِّ ؛ قالَ : وما عَلِمْتُ أَحَداً مِنَ النَّحْوِيِّينَ أَبَى إجازَتَهُ غَيْرَ اللَّيْثِ ، قالَ : وإنَّما هُوَ الْوَعْدُ الصِّدْقُ والْمَسْجِدُ الجامِعُ والصَّلاةُ الأُولَى .

وجُمَّاعُ كُلِّ شَىْءٍ : مُجْتَمَعُ خَلْقِهِ . وجُمَّاعُ جَسَدِ الإِنْسانِ : رَأْسُه . وجُمَّاعُ الثَّمَرِ تَجْمَعُ بَراعِيمِهِ فِى مَوْضِعٍ واحِدٍ عَلَى حَمْلِهِ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ورَأْسٍ كَجُمَّاعِ الثُّرَيَّا ومِشْفَرٍ
كَسِبْتِ الْيَمانِى قِدُّهُ لَمْ يُجَرَّدِ

وجُمَّاعُ الثُّرَيَّا : مُجْتَمِعُها ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

ونَهْبٍ كَجُمَّاعِ الثُّرَيَّا حَوَيْتُهُ
غِشاشاً بِمُجْتابِ الصَّفاقَيْنِ خَيْفَقِ

فَقَدْ يَكُونُ مُجْتَمِعَ الثُّرَيَّا ، وقَدْ يَكُونُ جُمَّاعَ الثُّرَيَّا الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى مَطَرِ الثُّرَيَّا ، وهُوَ مَطَرُ الْوَسْمِىِّ ، يَنْتَظِرُونَ خِصْبَهُ وكَلَأَه ، وبِهذا الْقَوْلِ الأَخِيرِ فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ . والْجُمَّاعُ : أَخْلاطٌ مِنَ النَّاسِ ، وقِيلَ : هُمُ الضُّرُوبُ الْمُتَفَرِّقُونَ مِنَ النَّاسِ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الأَسْلَتِ السَّلَمِىُّ يَصِفُ الْحَرْبَ :

حَتَّى انْتَهَيْنا ولَنا غايَةٌ
مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّاعِ

وفِى التَّنْزِيلِ : « وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وقَبَائِلَ » ، قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الشُّعُوبُ الْجُمَّاعُ والْقَبائِلُ الأَفْخاذُ ، الْجُمَّاعُ ، بِالضَّمِّ والتَّشْدِيدِ : مُجْتَمَعُ أَصْلِ كُلِّ شَىْءٍ ، أَرادَ مَنْشَأَ النَّسَبِ وأَصْلَ الْمَوْلِدِ ، وقِيلَ : أَرادَ بِهِ الْفِرَقَ الْمُخْتَلِفَةَ مِنَ النَّاسِ كَالأَوْزاعِ والأَوْشابِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : كانَ فِى جَبَلِ تِهامَةَ جُمَّاعٌ غَصَبُوا المارَّةَ ، أَىْ جَماعاتٌ مِنْ قَبائِلَ شَتَّى مُتَفَرِّقَةٍ . وامْرَأَةٌ جُمَّاعٌ : قَصِيرَة . وكُلُّ ما تَجَمَّعَ وانْضَمَّ بَعْضُهُ إلَى بَعْضٍ جُمَّاعٌ .

ويُقالُ : ذَهَبَ الشَّهْرُ بِجُمْعٍ وجِمْعٍ ، أَىْ أَجْمَعَ . وضَرَبَهُ بِحَجَرٍ جُمْعِ الْكَفِّ وجِمْعِها أَىْ مِلْئِها . وجُمْعُ الْكَفِّ ، بِالضَّمِّ : وهُوَ حِينَ تَقْبِضُها . يُقالُ : ضَرَبُوهُ بِأَجْماعِهِمْ إذا ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِم . وضَرَبْتُهُ بِجُمْعِ كَفِّى ، بِضَمِّ الجِيمِ ، وتَقُولُ : أَعْطَيْتُهُ مِنَ الدَّراهِمِ جُمْعَ الْكَفِّ كَما تَقُولُ مِلْءَ الْكَفِّ . وفِى الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ خاتِمَ النُّبُوَّةِ كَأَنَّهُ جُمْعٌ ، يُرِيدُ مِثْلَ جُمْعِ الْكَفِّ ، وهُوَ أَنْ تَجْمَعَ الأَصابِعَ وتَضُمَّها . وجاءَ فُلانٌ بِقُبْضَةِ مِلْءِ جُمْعِهِ ؛ وقالَ مَنْظُورُ بْنُ صُبْحٍ الأَسَدِىُّ :

ومـا فَعَلَتْ بِى ذَاكَ حَتَّى تَرَكْتُها
تُقَلِّبُ رَأْساً مِثْلَ جُمْعَىَ عارِيا

وجُمْعَةٌ مِنْ تَمْرٍ أَىْ قُبْضَةٌ مِنْه . وفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه : صَلَّى الْمَغْرِبَ فَلَمَّا انْصَرَفَ دَرَأَ جُمْعَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ ؛ الْجُمْعَةُ : الْمَجْمُوعَةُ . يُقالُ : أَعْطِنِى جُمْعَةً مِنْ تَمْرٍ ، وهُوَ كالْقُبْضَةِ . وتَقُولُ : أَخَذْتُ فُلاناً بِجُمْعِ ثِيابِه . وأَمْرُ بَنِى فُلانٍ بِجُمْعٍ وجِمْعٍ ، بِالضَّمِّ والْكَسْرِ ، فَلا تُفْشُوهُ ، أَىْ مُجْتَمِعٌ فَلا تُفَرِّقُوهُ بِالإِظْهارِ ، يُقالُ ذٰلِكَ إذا كانَ مَكْتُوماً ولَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ ، وفِى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَنَّهُ ذَكَرَ الشُّهَداءَ فَقالَ : ومِنْهُمْ أَنْ تَمُوتَ الْمَرْأَةُ بِجُمْعٍ ، يَعْنِى أَنْ تَمُوتَ وفِى بَطْنِها وَلَدٌ ، وكَسَرَ الْكِسائِىُّ الجِيمَ ، والْمَعْنَى أَنَّها ماتَتْ مَعَ شَىْءٍ مَجْمُوعٍ فِيها غَيْرِ مُنْفَصِلٍ عَنْها مِنْ حَمْلٍ أَوْ بَكارَةٍ ، وقَدْ تَكُونُ الْمَرْأَةُ الَّتِى تَمُوتُ بِجُمْعٍ أَنْ تَمُوتَ ولَمْ يَمَسَّها رَجُلٌ ، ورُوِىَ ذٰلِكَ فِى الْحَدِيثِ : أَيُّما امْرَأَةٍ ماتَتْ بِجُمْعٍ لَمْ تُطْمَثْ دَخَلَتِ الْجَنَّةَ ؛ وهذا يُرِيدُ بِهِ الْبِكْرَ .

الْكِسائِىُّ : ما جَمَعْتُ بِامْرَأَةٍ قَطُّ ، يُرِيدُ ما بَنَيْتُ . وباتَتْ فُلانَةُ مِنْهُ بِجُمْعٍ وجِمْعٍ ، أَىْ بِكْراً لَمْ يَقْتَضَّها . قالَتْ دَهْناءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ امْرَأَةُ الْعَجَّاجِ لِلْعامِلِ : أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ ! إنِّى مِنْهُ بِجُمْعٍ وجِمْعٍ ، أَىْ عَذْراءُ لَمْ يَقْتَضِّنِى . وماتَتِ الْمَرْأَةُ بِجُمْعٍ وجِمْعٍ ، أَىْ ماتَتْ وولَدُها فِى بَطْنِها ؛ وهِىَ بِجُمْعٍ وجِمْعٍ ، أَىْ مُثْقَلَة . أَبُو زَيْدٍ : ماتَتِ النِّساءُ بِأَجْماعٍ ، والْواحِدَةُ بِجُمْعٍ ، وذٰلِكَ إذا ماتَتْ وولَدُها فِى بَطْنِها ، ماخِضاً كانَتْ أَوْ غَيْرَ ماخِضٍ .

وإذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وهِىَ عَذْراءُ لَمْ يَدْخُلْ بِها قِيلَ : طُلِّقَتْ بِجُمْعٍ ، أَىْ طُلِّقَتْ وهِىَ عَذْراءُ . وناقَةٌ جِمْعٌ : فِى بَطْنِها وَلَدٌ ؛ قالَ : ورَدْناهُ فِى مَجْرَى سُهَيْلٍ يَمانِياً
بِصُغْرِ الْبُرَى ما بَيْنَ جُمْعٍ وخادِجِ

والْخادِجُ : الَّتِى أَلْقَتْ وَلَدَها . وامْرَأَةٌ جامِعٌ : فِى بَطْنِها وَلَدٌ ، وكَذٰلِكَ الأَتانُ أَوَّلَ ما تَحْمِلُ . ودَابَّةٌ جامِعٌ : تَصْلُحُ لِلسَّرْجِ والإِكافِ .

والْجُمْعُ : كُلُّ لَوْنٍ مِنَ التَّمْرِ لا يُعْرَفُ اسْمُه ، وقِيلَ : هُوَ التَّمْرُ الَّذِى يَخْرُجُ مِنَ النَّوَى .

وجامَعَها مُجامَعَةً وجِماعاً : نَكَحَها .

وَالْمُجامَعَةُ وَالْجِماعُ : كِنايَةٌ عَنِ النِّكاحِ . وجامَعَهُ عَلَى الأَمْرِ : ما لأَهُ عَلَيْهِ وَاجْتَمَعَ مَعَهُ ، وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ .

وقِدْرٌ جِماعٌ وجامِعَةٌ : عَظِيمَةٌ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَجْمَعُ الجُزُورَ ؛ قالَ الْكِسائِيُّ : أَكْبَرُ الْبِرامِ الجِماعُ ثُمَّ الَّتِي تَلِيها الْمِثْكَلَةُ .

ويُقالُ : فُلانٌ جِماعٌ لِبَنِي فُلانٍ إِذا كانُوا يَأْوُونَ إِلَى رَأْيِهِ وسُؤْدَدِهِ كَما يُقالُ مَرَبٌّ لَهُم .

وَاسْتَجْمَعَ الْبَقْلُ إِذا يَبِسَ كُلُّه . وَاسْتَجْمَعَ الْوادِي إِذا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ مَوْضِعٌ إِلَّا سالَ . وَاسْتَجْمَعَ الْقَوْمُ إِذا ذَهَبُوا كُلُّهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ كَما يَسْتَجْمِعُ الْوادِي بِالسَّيْلِ .

وجَمَعَ أَمْرَهُ وأَجْمَعَهُ وأَجْمَعَ عَلَيْهِ : عَزَمَ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ جَمَعَ نَفْسَهُ لَه ، وَالأَمْرُ مُجْمَعٌ . ويُقال أَيْضاً : أَجْمِعْ أَمْرَكَ ولا تَدَعْهُ مُنْتَشِراً ؛ قالَ أَبُو الْحَسْحاسِ :

تُهِلُّ وتَسْعَى بِالْمَصابِيحِ سِنْطَها
لَها أَمْرُ حَزْمٍ لا يُفَرَّقُ مُجْمَعُ

وقالَ آخَرُ :

يا لَيْتَ شِعْرِي ! وَالْمُنَى لا تَنْفَعُ
هَلْ أَغْدُوَنْ يَوْماً وأَمْرِي مُجْمَعُ ؟

وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وشُرَكاءَكُمْ » أَيْ وَادْعُوا شُرَكاءَكُم ، قالَ : وكَذلِكَ هِيَ فِي قِراءَةِ عَبْدِ اللهِ ، لِأَنَّهُ لا يُقالُ أَجْمَعْتُ شُرَكائِي إِنَّما يُقالُ جَمَعْتُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يا لَيْتَ بَعْلَكِ قَدْ غَدا
مُتَقَلِّداً سَيْفاً ورُمْحا

أَرادَ وحامِلًا رُمْحاً ، لِأَنَّ الرُّمْحَ لا يُتَقَلَّدُ . قالَ الْفَرَّاءُ الإِجْماعُ الإِعْدادُ وَالْعَزِيمَةُ عَلَى الأَمْرِ ، قالَ : ونَصْبُ شُرَكاءَكُمْ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ : فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَادْعُوا شُرَكاءَكُم ؛ قالَ أَبُو إِسْحقَ : الَّذِي قالَهُ الْفَرَّاءُ غَلَطٌ فِي إِضْمارِهِ وَادْعُوا شُرَكاءَكُمْ لِأَنَّ الْكَلامَ لا فائِدَةَ لَهُ ، لِأَنَّهُمْ كانُوا يَدْعُونَ شُرَكاءَهُمْ لِأَنْ يُجْمِعُوا أَمْرَهُم ، قالَ : وَالْمَعْنَى فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ مَعَ شُرَكائِكُم ، وإِذا كانَ الدُّعاءُ لِغَيْرِ شَيْءٍ فَلا فائِدَةَ فِيهِ ، قالَ : وَالْواوُ بِمَعْنَى مَعَ ، كَقَوْلِكَ لَوْ تَرَكْتُ النَّاقَةَ وفَصِيلَها لَرَضَعَها ؛ الْمَعْنَى : لَوْ تَرَكْتُ النَّاقَةَ مَعَ فَصِيلِها ، قالَ : ومَنْ قَرَأَ « فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وشُرَكاءَكُمْ » بِأَلِفٍ مَوْصُولَةٍ فَإِنَّهُ يَعْطِفُ شُرَكاءَكُمْ عَلَى أَمْرَكُمْ ، قالَ : ويَجُوزُ فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ مَعَ شُرَكائِكُم ، قالَ الْفَرَّاءُ : إِذا أَرَدْتَ جَمْعَ الْمُتَفَرِّقِ قُلْتَ : جَمَعْتُ الْقَوْمَ ، فَهُمْ مَجْمُوعُونَ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ » ، قالَ : وإِذا أَرَدْتَ كَسْبَ الْمالِ قُلْتَ : جَمَّعْتُ الْمالَ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « الَّذِي جَمَعَ مالاً وعَدَّدَهُ » ، وقَدْ يَجُوزُ : جَمَعَ مالًا ، بِالتَّخْفِيفِ . وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا » ، قالَ : الإِجْماعُ الإِحْكامُ وَالْعَزِيمَةُ عَلَى الشَّيْءِ ، تَقُولُ : أَجْمَعْتُ الْخُرُوجَ وأَجْمَعْتُ عَلَى الْخُرُوجِ ؛ قالَ : ومَنْ قَرَأَ « فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ » ، فَمَعْناهُ لا تَدَعُوا شَيْئاً مِنْ كَيْدِكُمْ إِلَّا جِئْتُمْ بِهِ .

وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلا صِيامَ لَهُ ؛ الإِجْماعُ إِحْكامُ النِّيَّةِ وَالْعَزِيمَةِ ، أَجْمَعْتُ الرَّأْيَ وأَزْمَعْتُهُ وعَزَمْتُ عَلَيْهِ بِمَعْنًى . ومِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : أَجْمَعْتُ صِدْقَهُ . وفِي حَدِيثِ صَلاةِ الْمُسافِرِ : ما لَمْ أُجْمِعْ مُكْثاً أَيْ ما لَمْ أَعْزِمْ عَلَى الإِقامَةِ . وأَجْمَعَ أَمْرَهُ أَيْ جَعَلَهُ جَمِيعاً بَعْدَما كانَ مُتَفَرِّقاً ، قالَ : وتَفْرِقَتُهُ أَنَّهُ جَعَلَ يُدَبِّرُهُ فَيَقُولُ مَرَّةً أَفْعَلُ كَذا ومَرَّةً أَفْعَلُ كَذا ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى أَمْرٍ مُحْكَمٍ أَجْمَعَهُ أَيْ جَعَلَهُ جَمْعاً ؛ قالَ : وكَذلِكَ يُقالُ أَجْمَعْتُ النَّهْبَ ، وَالنَّهْبُ : إِبِلُ الْقَوْمِ الَّتِي أُغِيرَ عَلَيْها اللُّصُوصُ وكانَتْ مُتَفَرِّقَةً فِي مَراعِيها فَجَمَعُوها مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ حَتَّى اجْتَمَعَتْ لَهُم ، ثُمَّ طَرَدُوها وساقُوها ، فَإِذا اجْتَمَعَتْ قِيلَ : أَجْمَعُوها ؛ وأَنْشَدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ حُمُراً :

فَكَأَنَّها بِالْجِزْعِ بَيْنَ نَبايِعٍ
وأُولاتِ ذِي الْعَرْجاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ

قالَ : وبَعْضُهُمْ يَقُولُ جَمَعْتُ أَمْرِي . وَالْجَمْعُ : أَنْ تَجْمَعَ شَيْئًا إِلَى شَيْءٍ . وَالإِجْماعُ : أَنْ تُجْمِعَ الشَّيْءَ الْمُتَفَرِّقَ جَمِيعاً ، فإِذا جَعَلْتَهُ جَمِيعاً بَتَّ جَمِيعاً وَلَمْ يَكَدْ يَتَفَرَّقُ كَالرَّأْيِ الْمَعْزُومِ عَلَيْهِ الْمُمْضَى ؛ وقِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ :

وأَجْمَعَتِ الْهَواجِرُ كُلَّ رَجْعٍ
مِنَ الأَجْمادِ وَالدَّمَثِ الْبَثاءِ

أَجْمَعَتْ أَيْ يَبِسَتْ ، وَالرَّجْعُ : الْغَدِيرُ . وَالْبَثاءُ السَّهْلُ . وأَجْمَعْتُ الإِبِلَ : سُقْتُها جَمِيعاً . وأَجْمَعَتِ الأَرْضُ سائِلَةً وأَجْمَعَ الْمَطَرُ الأَرْضَ إِذا سالَ رَعابُها وجِهادُها كُلُّها . وفَلاةٌ مُجْمِعَةٌ ومُجْمَعَةٌ : يَجْتَمِعُ فِيها الْقَوْمُ ولا يَتَفَرَّقُونَ خَوْفَ الضَّلالِ ونَحْوِه ، كَأَنَّها هِيَ الَّتِي تَجْمَعُهُم . وجُمْعَةٌ مِنْ تَمْرٍ أَيْ قُبْضَةٌ مِنْه .

وفِي التَّنْزِيلِ : « يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ » ، خَفَّفَها الأَعْمَشُ وثَقَّلَها عاصِمٌ وأَهْلُ الْحِجازِ ، وَالأَصْلُ فِيها التَّخْفِيفُ جُمْعَة ، فَمَنْ ثَقَّلَ أَتْبَعَ الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ ، ومَنْ خَفَّفَ فَعَلَى الأَصْلِ ، وَالْقُرَّاءُ قَرَءُوها بِالتَّثْقِيلِ ، ويُقالُ يَوْمُ الْجُمْعَةِ لُغَةٌ بَنِي عُقَيْلٍ وَلَوْ قُرِئَ بِها كانَ صَواباً ، قالَ : وَالَّذِينَ قالُوا الْجُمُعَةِ ذَهَبُوا بِها إِلَى صِفَةِ الْيَوْمِ أَنَّهُ يَجْمَعُ النَّاسَ ، كَما يُقالُ رَجُلٌ هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ ضُحَكَة ، وهُوَ الْجُمَعَةُ وَالْجُمْعَةُ وَالْجُمَعَةُ ، وَهُوَ يَوْمُ الْعَرُوبَةِ ، سُمِّيَ بِذلِكَ لاِجْتِماعِ النَّاسِ فِيهِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى جُمُعاتٍ وجُمَعٍ ، وقِيلَ : الْجُمَعَةُ عَلَى تَخْفِيفِ الْجُمُعَةِ وَالْجُمَعَةِ لِأَنَّها تَجْمَعُ النَّاسَ كَثِيراً كَما قالُوا : رَجُلٌ لُعَنَةٌ يُكْثِرُ لَعْنَ النَّاسِ ، ورَجُلٌ ضُحَكَةٌ يُكْثِرُ الضَّحِكَ . وزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ سَمَّاهُ بِهِ كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ جَدُّ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، وكانَ يُقالُ لَهُ الْعَرُوبَةُ ، وذَكَرَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ الأُنُفِ أَنَّ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ أَوَّلُ مَنْ جَمَّعَ يَوْمَ الْعَرُوبَةِ ؛ وَلَمْ تُسَمَّ الْعَرُوبَةُ الْجُمَعَةَ إِلَّا مُذْ جاءَ الإِسْلامُ ، وهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَمَّاها الْجُمَعَةَ ، فَكانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ فِي هذا الْيَوْمِ فَيَخْطُبُهُمْ ويُذَكِّرُهُمْ بِمَبْعَثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، ويُعْلِمُهُمْ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِهِ ويَأْمُرُهُمْ بِاتِّباعِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، وَالإِيمانِ بِهِ ، ويُنْشِدُ فِي هذا أَبْياتاً مِنْها :

يا لَيْتَنِي شاهِدٌ فَحْواءَ دَعْوَتِهِ
إِذا قُرَيْشٌ تُبَغِّي الْحَقَّ خِذْلانا

وفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ بِالْمَدِينَةِ ؛ جُمِّعَتْ بِالتَّشْدِيدِ أَيْ صُلِّيَتْ . وفِي حَدِيثِ

مُعاذ : أَنَّهُ وَجَدَ أَهْلَ مَكَّةَ يُجَمِّعُونَ فِي الْحِجْرِ فَنَهاهُمْ عَنْ ذٰلِكَ ؛ يُجَمِّعُونَ أَيْ يُصَلُّونَ صَلاةَ الجُمُعَةِ ، وإِنَّما نَهاهُمْ عَنْهُ لِأَنَّهُمْ كانُوا يَسْتَظِلُّونَ بِفَيْءِ الحِجْرِ قَبْلَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ ، فَنَهاهُمْ لِتَقْدِيمِهِمْ فِي الوَقْتِ .

ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، أَنَّهُ قالَ : إِنَّما سُمِّيَ يَوْمَ الجُمُعَةِ لِأَنَّ اللهَ تَعالَى جَمَعَ فِيهِ خَلْقَ آدَمَ ، صلى الله على نَبِيِّنا وعَلَيْهِ وسلَّم .

وقالَ أَقْوامٌ : إِنَّمَا سُمِّيَتِ الجُمُعَةُ فِي الإِسْلامِ وذٰلِكَ لِاجْتِماعِهِمْ فِي المَسْجِدِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما سُمِّيَ يَوْمَ الجُمُعَةِ لِأَنَّ قُرَيْشاً كانَتْ تَجْتَمِعُ إِلَى قُصَيٍّ فِي دارِ النَّدْوَةِ . قالَ اللحْيانِيُّ : كانَ أَبُو زِيادٍ(١) وأَبُو الجَرَّاحِ يَقُولانِ مَضَتِ الجُمُعَةُ بِما فِيهَا فَيُوَحِّدانِ ويُؤَنِّثانِ ، وكانا يَقُولانِ : مَضَى السَّبْتُ بِما فِيهِ ومَضَى الأَحَدُ بِما فِيهِ فَيُوَحِّدانِ ويُذَكِّرانِ ، واخْتَلَفا فِيما بَعْدَ هٰذا ، فَكانَ أَبُو زِيادٍ يَقُولُ : مَضَى لِاثْنانِ بِما فِيهِ ، ومَضَى الثَّلاثاءُ بِما فِيهِ ، وكَذٰلِكَ الأَرْبِعاءُ والخَمِيسُ ؛ قالَ : وكانَ أَبُو الجَرَّاحِ يَقُولُ : مَضَى الِاثْنانِ بِما فِيهِما ، ومَضَى الثَّلاثاءُ بِما فِيهِنَّ ، ومَضَى الأَرْبِعاءُ بِما فِيهِنَّ ، ومَضَى الخَمِيسُ بِما فِيهِنَّ . فَيَجْمَعُ ويُؤَنِّثُ يُخْرِجُ ذٰلِكَ مُخْرَجَ العَدَدِ .

وجَمَّعَ النَّاسُ تَجْمِيعاً : شَهِدُوا الجُمُعَةَ وقَضَوْا الصَّلاةَ فِيها . وجَمَّعَ فُلانٌ مالاً وعَدَّدَهُ . واسْتَأْجَرَ الأَجِيرَ مُجامَعَةً وجِماعاً (عَنِ اللحْيانِيِّ) : كُلَّ جُمُعَةٍ بِكِراءٍ . وحَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : لَا تَكُ جُمَعِيًّا ، بِفَتْحِ المِيمِ ، أَيْ مِمَّنْ يَصُومُ الجُمُعَةَ وحْدَهُ . ويَوْمُ الجُمُعَةِ : يَوْمُ القِيامَةِ .

وجَمْعٌ : المُزْدَلِفَةُ مَعْرِفَةٌ كَعَرَفاتٍ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَباتَ بِجَمْعٍ ثُمَّ آبَ إِلَى مِنًى
فَأَصْبَحَ رَاداً يَبْتَغِي المَزْجَ بِالسَّحْلِ

ويُرْوَى : ثُمَّ تَمَّ إِلَى مِنًى . وسُمِّيَتِ المُزْدَلِفَةُ بِذٰلِكَ لِاجْتِماعِ النَّاسِ بِها . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، فِي الثَّقَلِ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ ؛ جَمْعٌ عَلَمٌ لِلْمُزْدَلِفَةِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّ آدَمَ وحَوَّاءَ لَمَّا هَبَطَا اجْتَمَعَا بِها .

وتَقُولُ : اسْتَجْمَعَ السَّيْلُ واسْتَجْمَعَتْ لِلْمَرْءِ أُمُورُهُ . ويُقالُ لِلْمُسْتَجِيشِ : اسْتَجْمَعَ كُلُّ مُجْمِعٍ . واسْتَجْمَعَ الفَرَسُ جَرْياً : تَكَمَّشَ لَهُ ؛ قالَ يَصِفُ سَراباً :

ومُسْتَجْمِعٍ جَرْياً ولَيْسَ بِسارِحٍ
تُبارِيهِ فِي ضاحِي المِتانِ سَواعِدُه

يَعْنِي السَّرابَ ، وسَواعِدُهُ : مَجارِي الماءِ .

والجَمْعاءُ : النَّاقَةُ الكافَّةُ الهَرِمَةُ . ويُقالُ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ قَيْظَةً جَمْعاءَ ولَيْلَةً جَمْعاءَ .

والجامِعَةُ : الغُلُّ لِأَنَّها تَجْمَعُ اليَدَيْنِ إِلَى العُنُقِ ؛ قالَ :

ولَوْ كُبِّلَتْ فِي ساعِدَيَّ الجَوامِعُ

وأَجْمَعَ النَّاقَةَ وبِها : صَرَّ أَخْلافَها جُمَعَ ، وكَذٰلِكَ أَكْمَشَ بِها . وجَمَّعَتِ الدَّجاجَةُ تَجْمِيعاً إِذا جَمَعَتْ بَيْضَها فِي بَطْنِها . وأَرْضٌ مُجْمِعَةٌ : جَدْبٌ لا تُفَرَّقُ فِيها الرِّكابُ لِرَعْيٍ . والجامِعُ : البَطْنُ ، يَمانِيَةٌ . والجَمْعُ : الدَّقَلُ . يُقالُ : ما أَكْثَرَ الجَمْعَ فِي أَرْضِ بَنِي فُلانٍ لِنَخْلٍ خَرَجَ مِنَ النَّوَى لا يُعْرَفُ اسْمُه . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِيَ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ فَقالَ : مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هٰذا ؟ قالُوا : إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هٰذا بِالصَّاعَيْنِ ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم : فَلا تَفْعَلُوا ، بِعِ الجَمْعَ بِالدَّراهِمِ وابْتَعْ بِالدَّراهِمِ جَنِيباً . قالَ الأَصْمَعِيُّ : كُلُّ لَوْنٍ مِنَ النَّخْلِ لا يُعْرَفُ اسْمُهُ فَهُوَ جَمْعٌ . يُقالُ : قَدْ كَثُرَ الجَمْعُ فِي أَرْضِ فُلانٍ لِنَخْلٍ يَخْرُجُ مِنَ النَّوَى ، وقِيلَ : الجَمْعُ تَمْرٌ مُخْتَلِطٌ مِنْ أَنْواعٍ مُتَفَرِّقَةٍ ولَيْسَ مَرْغُوباً فِيهِ وما يُخْلَطُ إِلَّا لِرَداءَتِهِ .

والجَمْعاءُ مِنَ البَهائِمِ : الَّتِي لَمْ يَذْهَبْ مِنْ بَدَنِها شَيْءٌ . وفِي الحَدِيثِ : كَما تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعاءَ أَيْ سَلِيمَةً مِنَ العُيُوبِ مُجْتَمِعَةَ الأَعْضاءِ كامِلَتَها فَلا جَدْعَ بِها ولَا كَيَّ .

وأَجْمَعْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ جَمِيعاً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ حُمُراً :

وأُولاتِ ذِي العَرْجاءِ نَهْبٌ مُجَمَّعُ

وقَدْ تَقَدَّمَ . وأُولاتُ ذِي العَرْجاءِ : مَواضِعُ نَسَبَها إِلَى مَكانٍ فِيهِ أَكَمَةٌ عَرْجاءُ ، فَشَبَّهَ الحُمُرَ بِإِبِلٍ انْتُهِبَتْ وخُرِّقَتْ مِنْ طَوائِفِها .

وجَمِيعٌ : يُؤَكَّدُ بِهِ ، يُقالُ : جاءُوا جَمِيعاً كُلُّهُمْ . وأَجْمَعُ : مِنَ الأَلْفاظِ الدَّالَّةِ عَلَى الإِحاطَةِ ولَيْسَتْ بِصِفَةٍ ولٰكِنَّهُ يُلَمُّ بِهِ ما قَبْلَهُ مِنَ الأَسْماءِ ويُجْرَى عَلَى إِعْرابِهِ ، فَلِذٰلِكَ قالَ النَّحْوِيُّونَ صِفَةٌ ، والدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِصِفَةٍ قَوْلُهُمْ أَجْمَعُونَ ، فَلَوْ كانَ صِفَةً لَمْ يَسْلَمْ جَمْعُهُ ولَكانَ مُكَسَّراً ، والأُنْثَى جَمْعاءُ ، وكِلاهُما مَعْرِفَةٌ لا يُنَكَّرُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، وأَمَّا ثَعْلَبٌ فَحَكَى فِيهِما التَّنْكِيرَ والتَّعْرِيفَ جَمِيعاً ، تَقُولُ : أَعْجَبَنِي القَصْرُ أَجْمَعُ وأَجْمَعَ ، الرَّفْعُ عَلَى التَّوْكِيدِ والنَّصْبُ عَلَى الحالِ ، والجَمْعُ جُمَعُ ، مَعْدُولٌ عَنْ جَمْعاواتٍ أَوْ جَماعَى ، ولا يَكُونُ مَعْدُولاً عَنْ جُمَعٍ لِأَنَّ أَجْمَعَ لَيْسَ بِوَصْفٍ فَيَكُونَ كَأَحْمَرَ وحُمْرٍ ، قالَ أَبُو عَلِيٍّ : بابُ أَجْمَعَ وجَمْعاءَ وأَكْتَعَ وكَتْعاءَ وما يَتْبَعُ ذٰلِكَ مِنْ بَقِيَّتِهِ إِنَّمَا هُوَ اتِّفاقٌ وتَوارُدٌ وَقَعَ فِي اللغَةِ عَلَى غَيْرِ ما كانَ فِي وَزْنِهِ مِنْها ، لِأَنَّ بابَ أَفْعَلَ وفَعْلاءَ إِنَّما هُوَ لِلصِّفاتِ وجَمِيعُها يَجِيءُ عَلَى هٰذا الوَضْعِ نَكِراتٍ نَحْوِ أَحْمَرَ وحَمْراءَ وأَصْفَرَ وصَفْراءَ ، وهٰذا ونَحْوُهُ صِفاتٌ نَكِراتٌ ، فَأَمَّا أَجْمَعُ وجَمْعاءُ فَاسْمانِ مَعْرِفَتانِ لَيْسا بِصِفَتَيْنِ فَإِنَّما ذٰلِكَ اتِّفاقٌ وَقَعَ بَيْنَ هٰذِهِ الكَلِمَةِ المُؤَكَّدِ بِها . ويُقالُ : لَكَ هٰذا المالُ أَجْمَعُ ولَكَ هٰذِهِ الحِنْطَةُ جَمْعاءُ .

وفِي الصِّحاحِ : وجُمَعُ جُمَعَةٍ وجَمْعُ جَمْعاءَ فِي تَأْكِيدِ المُؤَنَّثِ ، تَقُولُ : رَأَيْتُ النِّسْوَةَ جُمَعَ ، غَيْرَ مُنَوَّنٍ ولا مَصْرُوفٍ ، وهُوَ مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ الأَلِفِ واللَّامِ ، وكَذٰلِكَ ما يَجْرِي مَجْراهُ مِنَ التَّوْكِيدِ لِأَنَّهُ لِلتَّوْكِيدِ لِلْمَعْرِفَةِ ؛ وأَخَذْتُ حَقِّي أَجْمَعَ فِي تَوْكِيدِ المُذَكَّرِ ، وهُوَ تَوْكِيدٌ مَحْضٌ ، وكَذٰلِكَ أَجْمَعُونَ وجَمْعاءُ وجُمَعُ وأَكْتَعُونَ وأَبْصَعُونَ وأَبْتَعُونَ لا تَكُونُ إِلَّا تَأْكِيداً تابِعاً لِما قَبْلَهُ لا يُبْتَدَأُ ولا يُخْبَرُ بِهِ ولا عَنْهُ ، ولا يَكُونُ فاعِلاً ولا مَفْعُولاً كَما يَكُونُ غَيْرُهُ مِنَ التَّواكِيدِ اسْماً مَرَّةً وتَوْكِيداً أُخْرَى مِثْلُ نَفْسِهِ وعَيْنِهِ وكُلِّه .

(١) كذا بياض بالأصل .

وأَجْمَعُونَ : جَمْعُ أَجْمَعَ ، وأَجْمَعُ واحِدٌ فِي مَعْنَى جَمْعٍ ، ولَيْسَ لَهُ مُفْرَدٌ مِنْ لَفْظِهِ ، وَالْمُؤَنَّثُ جَمْعاءُ ، وكانَ يَنْبَغِي أَنْ يَجْمَعُوا جَمْعاء بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ كَما جَمَعُوا أَجْمَعَ بِالْواوِ والنُّونِ ، ولَكِنَّهُمْ قالُوا فِي جَمْعِها جُمَعٌ ، ويُقالُ : جاءَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ وأَجْمُعِهِم أَيْضاً ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، كَما تَقُولُ : جاءُوا بِأَكْلُبِهِمْ جَمْعِ كَلْبٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُ قَوْلِهِ جاءَ الْقَوْمُ بِأَجْمُعِهِمْ قَوْلُ أَبِي دَهْبَلٍ :

فَلَيْتَ كَوانِيناً مِنَ اهْلِي وأَهْلِها
بِأَجْمُعِهِمْ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ لَجَّجُوا

وجُمَّعٌ : لَقَبُ قُصَيِّ بْنِ كِلابٍ ، سُمِّيَ بِذلِكَ لِأَنَّهُ كانَ جَمَّعَ قَبائِلَ قُرَيْشٍ وأَنْزَلَها مَكَّةَ وبَنَى دارَ النَّدْوَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَبُوكُمْ : قُصَيٌّ كانَ يُدْعَى مُجَمِّعاً
بِهِ جَمَّعَ اللهُ الْقَبائِلَ مِنْ فِهْرِ

وجامِعٌ وجَمَّاعٌ : اسْمانِ . وَالْجَمْعَى : مَوْضِعٌ .

* جمعد * الْجَمْعَدُ : حِجارَةٌ مَجْمُوعَةٌ (عَنْ كُراعٍ) ، وَالصَّحِيحُ الْجَمْعَرَةُ .

* جمعر * الْجَمْعَرَةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الْمُرْتَفِعَةُ ، وهِيَ الْقارَةُ الْمُشْرِفَةُ الْغَلِيظَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

وَانْجَبْنَ عَنْ حَدَبِ الإِكامِ وعَنْ جَماعِيرِ الْجَراوِلْ

يُقالُ : أَشْرَفَ تِلْكَ الْجَمْعَرَةَ ونَحْوَ ذلِكَ . وَالْجُمْعُورُ : الْجَمْعُ الْعَظِيمُ . وجَمْعَرَ الْحِمارُ إِذا جَمَعَ نَفْسَهُ لِيَكْدُمَ . قالَ : وَالْجَمْعَرَةُ الْحَرَّةُ وَالْجَماعَةُ ؛ قالَ : ولا يُعَدُّ سَنَدُ الْجَبَلِ جَمْعَرَةً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجَماعِيرُ تَجَمُّعُ الْقَبائِلِ عَلَى حَرْبِ الْمَلِكِ ؛ قالَ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

تَحُفُّهُمْ أَسافَةٌ وجَمْعَرُ
إِذا الْجِمارُ جَعَلَتْ تَجَمَّرُ

أَسافَةُ وجَمْعَرُ : قَبِيلَتانِ . ويُقالُ لِلْحِجارَةِ الْمَجْمُوعَةِ : جَمْعَرٌ ؛ وأَنْشَدَ أَيْضاً :

تَحُفُّها أَسافَةٌ وجَمْعَرُ
وخَلَّةٌ قِرْدانُها تَنَسَّرُ

وجَمْعَرٌ : غَلِيظَةٌ يابِسَةٌ .

* جمعل * ابْنُ سِيدَهْ : الْجُمَعْلِيلَةُ الضَّبُعُ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الْجُمَعْلِيلَةُ النّاقَةُ الْهَرِمَةُ .

* جمل * الْجَمَلُ : الذَّكَرُ مِنَ الإِبِلِ ، قِيلَ : إِنَّما يَكُونُ جَمَلًا إِذا أَرْبَعَ ، وقِيلَ إِذا أَجْذَعَ ، وقِيلَ إِذا بَزَلَ ، وقِيلَ إِذا أَثْنَى ؛ قالَ :

نَحْنُ بَنُو ضَبَّةَ أَصْحابُ الْجَمَلْ
اَلْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنا مِنَ الْعَسَلْ

اللَّيْثُ : الْجَمَلُ يَسْتَحِقُّ هذا الاسْمَ إِذا بَزَلَ ، وقالَ شَمِرٌ : الْبَكْرُ وَالْبَكْرَةُ بِمَنْزِلَةِ الْغُلامِ وَالْجارِيَةِ ، وَالْجَمَلُ وَالنّاقَةُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِياطِ » ؛ قالَ الفَرّاءُ : الْجَمَلُ هُوَ زَوْجُ النّاقَةِ . وقَدْ ذُكِرَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ : الْجُمَّلُ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، يَعْنِي الْحِبالَ الْمَجْمُوعَةَ ؛ ورَوى عَنْ أَبِي طالِبٍ أَنَّهُ قالَ : رَواهُ الْقُرّاءُ الْجُمَّلَ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، قالَ : ونَحْنُ نَظُنُّ أَنَّهُ أَرادَ التَّخْفِيفَ ؛ قالَ أَبُو طالِبٍ : وهذا لِأَنَّ الأَسْماءَ إِنَّما تَأْتِي عَلَى فَعَلٍ مُخَفَّفٍ ، وَالْجَماعَةُ تَجِيءُ عَلَى فُعَّلٍ مِثْلِ صُوَّمٍ وقُوَّمٍ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَالْحَسَنُ ، وهِيَ قِراءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ : حَتَّى يَلِجَ الْجُمَلُ ، مِثْلُ النُّغَرِ فِي التَّقْدِيرِ . وحُكِيَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ : الْجُمَّلُ ، بِالتَّثْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ أَيْضاً ، فَأَمَّا الْجُمَلُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَهُوَ الْحَبْلُ الْغَلِيظُ ، وكَذلِكَ الْجُمَّلُ ، مُشَدَّدٌ . قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : هُوَ الْجُمَلُ عَلَى مِثالِ نُغَرٍ ، وَالْجُمْلُ عَلَى مِثالِ قُفْلٍ ، وَالْجُمُلُ عَلَى مِثالِ طُنُبٍ ، وَالْجَمَلُ عَلَى مِثالِ مَثَلٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وعَلَيْهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ [تَعالَى] : « حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِياطِ » . فَأَمَّا الْجُمْلُ فَجَمْعُ جَمَلٍ كَأَسَدٍ وأُسْدٍ . وَالْجُمَلُ : الْجَماعَةُ مِنَ النّاسِ . وحُكِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ وأُبَيٍّ : حَتَّى يَلِجَ الْجُمَّلُ .

الأَزْهَرِيُّ : وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « جِمالاتٌ صُفْرٌ » ، فَإِنَّ الْفَرّاءَ قالَ : قَرَأَ عَبْدُ اللهِ وأَصْحابُهُ جِمالَةٌ ؛ ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَرَأَ : جِمالاتٌ ، قالَ : وهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ ، لِأَنَّ الْجِمالَ أَكْثَرُ مِنَ الْجِمالَةِ فِي كَلامِ الْعَرَبِ ، وهُوَ يَجُوزُ كَما يُقالُ حَجَرٌ وحِجارَةٌ وذَكَرٌ وذِكارَةٌ إِلّا أَنَّ الأَوَّلَ أَكْثَرُ ، فَإِذا قُلْتَ جِمالاتٌ فَواحِدُها جِمالٌ مِثْلُ ما قالُوا رِجالٌ ورِجالاتٌ وبُيُوتٌ وبُيُوتاتٌ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ واحِدُ الْجِمالاتِ جِمالَةً ، وقَدْ حُكِيَ عَنْ بَعْضِ الْقُرّاءِ جُمالاتٌ ، بِرَفْعِ الْجِيمِ ، فَقَدْ يَكُونُ مِنَ الشَّيْءِ الْمُجْمَلِ ، ويَكُونُ الْجُمالاتُ جَمْعاً مِنْ جَمْعِ الْجِمالِ كَما قالُوا الرَّحْلُ والرُّحالُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ قالَ الْجُمالاتُ حِبالُ السُّفُنِ يُجْمَعُ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ حَتَّى تَكُونَ كَأَوْساطِ الرِّجالِ ؛ وقالَ مُجاهِدٌ : جِمالاتٌ حِبالُ الْجُسُورِ ، وقالَ الزَّجّاجُ : مَنْ قَرَأَ جِمالاتٌ فَهُوَ جَمْعُ جِمالَةٍ ، وهُوَ الْقَلْسُ مِنْ قُلُوسِ سُفُنِ الْبَحْرِ ، أَوْ كَالْقَلْسِ مِنْ قُلُوسِ الْجُسُورِ ، وقُرِئَتْ : « جِمالَةٌ صُفْرٌ » ، عَلَى هذا الْمَعْنَى . وفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ : أَنَّهُ قَرَأَ : « حَتَّى يَلِجَ الْجُمَّلُ » ، بِضَمِّ الْجِيمِ وتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، قَلْسُ السَّفِينَةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّ الْحَبْلَ الْغَلِيظَ سُمِّيَ جِمالَةً لِأَنَّها قُوًى كَثِيرَةٌ جُمِعَتْ فَأُجْمِلَتْ جُمْلَةً ، ولَعَلَّ الْجُمْلَةَ اشْتُقَّتْ مِنْ جُمْلَةِ الْحَبْلِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجامِلُ الْجِمالُ . غَيْرُهُ : الْجامِلُ قَطِيعٌ مِنَ الإِبِلِ مَعَهَا رُعْيانُها وأَرْبابُها كَالْبَقَرِ والْباقِرِ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

فَإِنْ تَكُ ذا مالٍ كَثِيرٍ فَإِنَّهُمْ
لَهُمْ جامِلٌ ما يَهْدَأُ اللَّيْلَ سامِرُهْ

الْجامِلُ : جَماعَةٌ مِنَ الإِبِلِ تَقَعُ عَلَى الذُّكُورِ وَالإِناثِ ، فَإِذا قُلْتَ الْجِمالُ والْجِمالَةُ فَفِي الذُّكُورِ خاصَّةً ، وأَرادَ بِقَوْلِهِ سامِرُهُ الرِّعاءَ لا يَنامُونَ لِكَثْرَتِهِمْ . وفِي الْمَثَلِ : اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْمَلُ بِاللَّيْلِ عَمَلَهُ مِنْ قِراءَةٍ أَوْ صَلاةٍ أَوْ غَيْرِ ذلِكَ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : كانَ يَسِيرُ بِنا الأَبْرَدَيْنِ ويَتَّخِذُ اللَّيْلَ جَمَلًا ، يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا سَرَى لَيْلَهُ جَمْعاءَ أَوْ أَحْياها بِصَلاةٍ أَوْ غَيْرِها مِنَ الْعِباداتِ : اتَّخَذَ اللَّيْلَ

جَمَلًا ، كَأَنَّهُ رَكِبَهُ ولَمْ يَمْ فِيهِ . وفى حَدِيثِ عاصِمٍ : لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْواماً يَتَّخِذُونَ هٰذا اللَّيْلَ جَمَلًا يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ ويَلْبَسُونَ المُعَصْفَر ، مِنْهُمْ زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ وأَبُو وائِلٍ . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : قالَ أَعْرابِيٌّ : الجامِلُ الحَيُّ العَظِيمُ ، وأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الجِمال ، وأَنْشَدَ :

وجامِلٍ حَوْمٍ يَرُوحُ عَكَرُهْ
إِذَا دَنا مِنْ جُنْحِ لَيْلٍ مَقْصِرُهْ
يُقَرْقِرُ الهَدَرَ ولا يُجَرْجِرُهْ

قالَ : ولَمْ يَصْنَعِ الأَعْرابِيُّ شَيْئاً فِى إِنْكارِهِ أَنَّ الجامِلَ الجِمالُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَمَّا قَوْلُ طَرَفَةَ :

وجامِلٍ خَوَّعَ مِنْ نِيبِهِ
زَجْرُ المُعَلَّى أَصُلًا والسَّفِيحْ

فَإِنَّهُ دَلَّ عَلَى أَنَّ الجامِلَ يَجْمَعُ الجِمالَ والنُّوقَ لِأَنَّ النِّيبَ إِناثٌ ، واحِدتها نابٌ .

ومِنْ أَمْثالِ العَرَبِ : اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا إِذا سَرَى اللَّيْلَ كُلَّهُ . واتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلاً إِذَا رَكِبَهُ فِى حاجَتِهِ ، وهُوَ عَلَى المَثَلِ ، وقَوْلُهُ :

إِنِّى لِمَنْ أَنكرَنِى ابْنُ اليَثْرِبِى
قَتَلْتُ عِلْباءً وهِنْدَ الجَمَلِ

إِنَّما أَرادَ رَجُلًا كانَ مِنْ أَصْحابِ عائِشَةَ ، وأَصْلُ ذٰلِكَ أَنَّ عائِشَةَ غَزَتْ عَلِيًّا عَلَى جَمَلٍ ، فَلَمَّا هُزِمَ أَصْحابُها ثَبَتَ مِنْهُمْ قَوْم يَحْمُونَ الجَمَلَ الَّذِى كانَتْ عَلَيْه .

وجَمَلٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ مَذْحِجٍ ، وهُوَ جَمَلُ ابْنُ سَعْدِ العَشِيرَةِ مِنْهُمْ هِنْدُ بْنُ عَمْرٍو الجَمَلِىُّ ، وكانَ مَعَ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقُتِلَ ؛ وقالَ قاتِلُهُ :

قَتَلْتُ عِلْباءً وهِنْدَ الجَمَلِى

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هُوَ لِعَمْرِو بْنِ يَثْرِبِىٍّ الضَّبِّىّ ، وكانَ فارِسَ بَنِى ضَبَّةَ يَوْمَ الجَمَلِ ، قَتَلَهُ عَمَّارُ ابْنُ ياسِرٍ فِى ذٰلِكَ اليَوْمِ ؛ وتَمامُ رَجَزِهِ :

قَتَلْتُ عِلْباءً وهِنْدَ الجَمَلِى
وابْناً لِصُوحانَ عَلَى دِينِ عَلِى

وحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ : والجُمَالَةُ الخَيْلُ ، وأَنْشَدَ :

والأَدْمُ فِيهِ يَعْتَرِكْـ ـنَ بِجَوِّهِ عَرْكَ الجُمَالَهْ

ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ أَوْقَعُوا الجَمَلَ عَلَى النَّاقَةِ فَقالُوا شَرِبْتُ لَبَنَ جَمَلِى ، وهٰذا نادِرٌ ، قالَ : ولا أُحِقُّه ، والجَمْعُ أَجْمالٌ وجِمالٌ وجُمْلٌ وجِمالاتٌ وجمالَةٌ وجَمائِلُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وقَرَّبَ بِالزُّرْقِ الجَمائِلَ بَعْدَمَا
تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبانِ أَوْراكِها الخَطَرُ

وفِى الحَدِيثِ : هَمَّ النَّاسُ بِنَحْرِ بَعْضِ جَمائِلِهِمْ ؛ هِىَ جَمْعُ جَمَلٍ ، وقِيلَ : جَمْعُ جِمالَةٍ ، وجِمالَةٌ جَمْعُ جَمَلٍ كَرِسالَةٍ ورَسائِل . ابْنُ سِيدَهْ ، وقِيلَ الجَمالَةُ الطَّائِفَةُ مِنَ الجِمالِ ، وقِيلَ : هِىَ القِطْعَةُ مِنَ النُّوقِ لا جَمَلَ فِيها ، وكَذٰلِكَ الجَمالَةُ والجُمالَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِلْإِبِلِ إِذا كانَتْ ذُكُورَةً ولَمْ يَكُنْ فِيها أُنْثَى هٰذِهِ جمالَةُ بَنِى فُلانٍ ، وقُرِئَ : « كَأَنَّهُ جِمالَةٌ صُفْرٌ » والجامِلُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالباقِرِ والكالِبِ ، وقالُوا الجَمَّالُ والجَمَّالَةُ كَما قالُوا الحَمَّارُ والحَمَّارَةُ والخَيَّالَةُ . ورَجُلٌ جامِلٌ : ذُو جَمَلٍ . وأَجْمَلَ القَوْمُ إِذا كَثُرَتْ جِمالُهُم . والجَمَّالَةُ : أَصْحابُ الجِمالِ مِثْلُ الخَيَّالَةِ والحَمَّارَةِ ؛ قالَ عَبْدُ مَنافِ بْنِ رِبْعٍ الهُذَلِىُّ :

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِى قُتائِدَةٍ
شَلًّا كَما تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدَا

واسْتَجْمَلَ البَعِيرُ أَىْ صارَ جَمَلا . واسْتَقْرَمَ بَكْرٌ فُلانٍ أَىْ صارَ قَرْماً . وفِى الحَدِيثِ : لِكُلِّ أُناسٍ فِى جَمالِهِمْ خُبْرٌ ، ويُرْوَى جُمَيْلِهِمْ ، عَلَى التَّصْغِيرِ ، يُرِيدُ صاحِبَهُم ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ فِى مَعْرِفَةِ كُلِّ قَوْمٍ بِصاحِبِهِمْ يَعْنِى أَنَّ المُسَوَّدَ يُسَوَّدُ لِمِعْنًى ، وأَنَّ قَوْمَهُ لَمْ يُسَوِّدُوهُ إِلَّا لِمَعْرِفَتِهِمْ بِشَأْنِه ؛ ويُرْوَى : لِكُلِّ أُناسٍ فِى بَعِيرِهِمْ خُبْرٌ ، فَاسْتِعارَ البَعِيرَ والجَمَلَ لِلصَّاحِبِ . وفِى حَدِيثِ عائِشَةَ : وسَأَلَتها امْرَأَةٌ أَأُوَجِّدُ جَمَلِى ؟ تُرِيدُ زَوْجَها ، أَىْ أَحْبِسُهُ عَنْ إِتْيانِ النِّساءِ غَيْرِى ، فَكَنَتْ بِالجَمَلِ عَنِ الزَّوْجِ لِأَنَّهُ زَوْجُ النَّاقَةِ . وجَمَّلَ الجَمَلَ : عَزَلَهُ عَنِ الطَّرُوقَةِ . وناقَةٌ جُمالِيَّةٌ : وَثِيقَةٌ تُشْبِهُ الجَمَلَ فِى خِلْقَتِها وشِدَّتِها وعِظَمِها ؛ قالَ الأَعْشَى :

جُمالِيَّةٌ تَغْتَلِى بِالرِّدافِ
إِذا كَذَّبَ الآثِماتُ الهَجِيرَا

وقَوْلُ هِمْيان :

وقَرَّبُوا كُلَّ جُمالِىٍّ عَضِهْ
قَرِيبَةً نُدْوَتُهُ مِنْ مَحْمَضِهْ
كَأَنَّما يُزْهَمُ عِرْقاً أَبْيَضِهْ(١)

يُزْهَمُ : يُجْعَلُ فِيهِما الزَّهَمُ ، أَرادَ كُلَّ جُمالِيَّةٍ فَحَمَلَ عَلَى لَفْظِ كُلٍّ وذَكَّرَ ، وقِيلَ : الأَصْلُ فِى هٰذا تَشْبِيهُ النَّاقَةِ بِالجَمَلِ ، فَلَمَّا شاعَ ذٰلِكَ واطَّرَدَ صارَ كَأَنَّهُ أَصْلٌ فِى بابِهِ حَتَّى عادُوا فَشَبَّهُوا الجَمَلَ بِالنَّاقَةِ فِى ذٰلِكَ ؛ وهٰذا كَقَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ :

ورَمْلٍ كَأَوْرَاكِ النِّساءِ قَطَعْتُهُ
إِذَا أَظْلَمَتْهُ المُظْلِماتُ الحَنادِسُ

بِهٰذا مِنْ حَمْلِهُمُ الأَصْلَ عَلَى الفَرْعِ فِيما كانَ الفَرْعُ أَفادَهُ مِنَ الأَصْلِ ، ونَظائِرُهُ كَثِيرَةٌ ، والعَرَبُ تَفْعَلُ هٰذا كَثِيراً ، أَعْنِى أَنَّها إِذا شَبَّهَتْ شَيْئاً بِشَىْءٍ مَكَّنَتْ ذٰلِكَ الشَّبَهَ لَهُما وعَمَّتْ بِهِ وَجْهَ الحالِ بَيْنَهُما ، أَلا تَراهُمْ لَمَّا شَبَّهُوا الفِعْلَ المُضارِعَ بِالِاسْمِ فَأَعْرَبُوهُ تَمَّمُوا ذٰلِكَ المَعْنَى بَيْنَهُما بِأَنْ شَبَّهُوا اسْمَ الفاعِلِ بِالفِعْلِ فَأَعْمَلُوهُ ؟

ورَجُلٌ جُمالِىٌّ ، بِالضَّمِّ وَالياءِ مُشَدَّدَةً : ضَخْمُ الأَعْضاءِ تامُّ الخَلْقِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالجَمَلِ لِعِظَمِه . وفِى حَدِيثِ فَضالَةَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا قَعَدَ الجُمَلاءُ عَلَى المَنابِرِ يَقْضُونَ بِالهَوَى ويَقْتُلُونَ بِالغَضَبِ ؛ الجُمَلاءُ : الضِّخامُ الخَلْقِ كَأَنَّهُ جَمْعُ جَمِيلٍ . وفِى حَدِيثِ المُلاعَنَةِ : فَإِنْ جاءَتْ بِهِ أَوْرَقَ جَعْداً جُمالِيًّا فَهُوَ لِفُلانٍ ؛ الجُمالِىُّ ، بِالتَّشْدِيدِ : الضَّخْمُ الأَعْضاءِ التَّامُّ الأَوْصالِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ :

إِنَّ لَنَا مِنْ مالِنا جِمالَا
مِنْ خَيْرِ ما تَحْوِى الرِّجالُ مالَا
يُنْتِجْنَ كُلَّ شَتْوَةٍ أَجْمالَا

إِنَّما عَنَى بِالجَمَلِ هُنا النَّخْلَ ، شَبَّهَها بِالجَمَلِ فِى طُولِها وضِخَمِها وإِتائِها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الجَمَلُ الكُبَّعُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ بِالجَمَلِ والكُبَّعِ سَمَكَةً بَحْرِيَّةً تُدْعَى الجَمَلَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

---

(١) قوله : « كأنما يزهم » تقدم فى ترجمة بيض : بيجع بدل يزهم .

وَاعْتَلَجتْ جمالُهُ ولُحْمُه

قالَ أَبو عَمْرٍو : الْجَمَلُ سَمَكَةٌ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ ولا تَكُونُ فِي الْعَذْبِ ، قالَ : وَاللُّخْمُ الْكَوْسَجُ ، يُقالُ إِنَّهُ يَأْكُلُ النَّاسَ ابْنُ سِيدَهْ : وجَمَلُ الْبَحْرِ سَمَكَةٌ مِنْ سَمَكِهِ قِيلَ طُولُهُ ثَلاثُونَ ذِرَاعاً ، قالَ الْعَجَّاجُ :

كَجَمَلِ الْبَحْرِ إِذَا خاضَ حَسَرْ

وفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ : أَنَّهُ أَذِنَ فِي جَمَلِ الْبَحْرِ ؛ قِيلَ : هُوَ سَمَكَةٌ ضَخْمَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْجَمَلِ يُقالُ لَها جَمَلُ الْبَحْرِ .

وَالْجُمَيْلُ وَالْجُمَلانَةُ والْجُمَيلانَةُ : طائِرٌ مِنَ الدَّخاخِيلِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : الْجُمَيْلُ الْبُلْبل لا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مُصَغَّراً فَإِذا جَمَعُوا قالُوا جِمْلانٌ . الجوهرِيُّ : جُمَيْلٌ طائِرٌ جاءَ مُصَغَّراً ، وَالْجَمْعُ جِمْلانٌ مِثْلُ كُمَيْتٍ وكِمْتانٍ .

وَالْجَمالُ : مَصْدَرُ الْجَمِيلِ ، وَالْفِعْلُ جَمُلَ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَلَكُمْ فِيها جَمالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ » ، أَيْ بَهاءٌ وحُسْنٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الْجَمالُ الْحُسْنُ يَكُونُ فِي الْفِعْلِ وَالْخَلْقِ . وقَدْ جَمُلَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، جَمالاً ، فَهُوَ جَمِيلٌ وجُمالٌ ، بِالتَّخْفِيفِ (هٰذِهِ عَنِ اللحْيانِيِّ) ، وجُمَّالٌ ، الأَخِيرَةُ لا تُكَسَّرُ . وَالْجُمَّالُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : أَجْمَلُ مِنَ الْجَمِيلِ . وجُمِّلَهُ أَيْ زَيَّنَهُ . وَالتَّجَمُّلُ : تَكَلُّفُ الْجَمِيلِ . أَبُو زَيْدٍ : جَمَّلَ اللهُ عَلَيْكَ تَجْمِيلاً إِذا دَعَوْتَ لَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ اللهُ جَمِيلاً حَسَناً . وَامْرَأَةٌ جَمْلاءُ وجَمِيلَةٌ : وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ مِنْ فَعْلاءَ لا أَفْعَلَ لَها ؛ قالَ :

وَهَبْتُهُ مِنْ أَمَةٍ سَوْداءَ
لَيْسَتْ بِحَسْناءَ ولا جَمْلاءَ

وقالَ الشَّاعِرُ :

فَهِيَ جَمْلاءُ كَبَدْرٍ طالِعٍ
بَذَّتِ الْخَلْقَ جَمِيعاً بِالْجَمالْ

وفِي حَدِيثِ الإِسْراءِ : ثُمَّ عَرَضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ حَسْناءُ جَمْلاءُ ، أَيْ جَمِيلَةٌ مَلِيحَةٌ ، ولَا أَفْعَلَ لَها مِنْ لَفْظِها كَدِيمَةٍ هَطْلاءَ . وفِي الْحَدِيثِ : جاءَ بِناقَةٍ حَسْناءَ جَمْلاءَ .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْجَمالُ يَقَعُ عَلَى الصُّوَرِ وَالْمَعانِي ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمالَ ، أَيْ حَسَنُ الأَفْعالِ كامِلُ الأَوْصافِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ لِعُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ :

وَمَا الْحَقُّ أَنْ تَهْوَى فَتُشْعَفَ بِالَّذِي
هَوِيتَ إِذا ما كانَ لَيْسَ بِاجْمَلِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَجْمَلَ فِيهِ بِمَعْنَى جَمِيلٍ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ لَيْسَ بِأَجْمَلَ مِنْ غَيْرِهِ ، كَما قالُوا اللهُ أَكْبَرُ ، يُرِيدُونَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْمُجامَلَةُ : الْمُعامَلَةُ بِالْجَمِيلِ ، الْفَرَّاءُ : الْمُجامِلُ الَّذِي يَقْدِرُ عَلَى جَوابِكَ فَيَتْرُكُهُ إِبْقاءً عَلَى مَوَدَّتِكَ . وَالْمُجامِلُ : الَّذِي لا يَقْدِرُ عَلَى جَوابِكَ فَيَتْرُكُهُ ويَحْقِدُ عَلَيْكَ إِلَى وَقْتٍ مّا ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

جَمالَكَ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْقَرِيحُ
سَتَلْقَى مَنْ تُحِبُّ فَتَسْتَرِيحُ

يُرِيدُ : الْزَمْ تَجَمُّلَكَ وحَياءَكَ ولا تَجْزَعْ جَزَعاً قَبِيحاً .

وجامَلَ الرَّجُلُ مُجامَلَةً : لَمْ يُصْفِهِ الإِخاءَ وماسَحَهُ بِالْجَمِيلِ . وقالَ اللحْيانِيُّ : اجْمُلْ إِنْ كُنْتَ جامِلاً ، فإِذَا ذَهَبُوا إِلَى الْحالِ قالُوا : إِنَّهُ لَجَمِيلٌ . وجَمالَكَ أَلَّا تَفْعَلَ كَذَا وكَذَا أَيْ لا تَفْعَلْهُ ، وَالْزَمِ الأَمْرَ الأَجْمَلَ ؛ وقَوْلُ الْهُذَلِيِّ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَخُو الْحَرْبِ أَمَّا صادِراً فَوَسِيقُهُ
جَمِيلٌ وأَمَّا وارِداً فَمُغامِسُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : مَعْنَى قَوْلِهِ جَمِيلٌ هُنا أَنَّهُ إِذا اطَّرَدَ وَسِيقُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِها ولٰكِنْ يَتَّئِدُ ثِقَةً مِنْهُ بِأَسْبِهِ . وقِيلَ أَيْضاً : وَسِيقُهُ جَمِيلٌ أَيْ أَنَّهُ لا يَطْلُبُ الإِبِلَ فَتَكُونَ لَهُ وَسِيقَةً ، إِنَّما وَسِيقَتُهُ الرِّجالُ يَطْلُبُهُمْ لِيَسُوقَهُمْ فَيَجْلُبُهُمْ وَسائِقَ .

وأَجْمَلْتَ الصَّنِيعَةَ عِنْدَ فُلانٍ ، وأَجْمَلَ فِي صَنِيعِهِ ، وأَجْمَلَ فِي طَلَبِ الشَّيْءِ : اتَّأَدَ وَاعْتَدَلَ فَلَمْ يُفْرِطْ ؛ قالَ :

الرِّزْقُ مَقْسُومٌ فَأَجْمِلْ فِي الطَّلَبْ

وقَدْ أَجْمَلْتُ فِي الطَّلَبِ . وجَمَّلْتُ الشَّيْءَ تَجْمِيلاً وجَمَّرْتُهُ تَجْمِيراً إِذا أَطَلْتَ حَبْسَه . ويُقالُ لِلشَّحْمِ الْمُذابِ جَمِيلٌ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

نُقَابِلُ جُوعَهُمْ بِمُكَلَّلاتٍ
مِنَ الْفُرْنِيِّ يَرْعُبُها الْجَمِيلُ

وجَمَلَ الشَّيْءَ : جَمَعَه . وَالْجَمِيلُ : الشَّحْمُ يُذابُ ثُمَّ يُجْمَلُ أَيْ يُجْمَعُ ، وقِيلَ : الْجَمِيلُ الشَّحْمُ يُذابُ فَكُلَّما قَطَرَ وُكِّفَ عَلَى الْخُبْزِ ثُمَّ أُعِيدَ ؛ وقَدْ جَمَلَهُ يَجْمُلُهُ جَمْلاً وأَجْمَلَهُ : أَذابَهُ وَاسْتَخْرَجَ دُهْنَه ؛ وجَمَلَ أَفْصَحُ مِنْ أَجْمَلَ . وفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوها وباعُوها وأَكَلُوا أَثْمانَها . وفِي الْحَدِيثِ : يَأْتُونَنا بِالسِّقاءِ يَجْمُلُونَ فِيهِ الْوَدَكَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، ويُرْوَى الْحاءُ الْمُهْمَلَةُ ، وعِنْدَ الأَكْثَرِ يَجْعَلُونَ فِيهِ الودَكَ . واجْتَمَلَ : كاشْتَوَى . وتَجَمَّلَ : أَكَلَ الْجَمِيلَ ، وهُوَ الشَّحْمُ الْمُذابُ . وقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لِابْنَتِها : تَجَمَّلِي وتَعَفَّفِي ، أَيْ كُلِي الْجَمِيلَ وَاشْرَبِي الْعُفافَةَ ، وهُوَ باقِي اللبَنِ فِي الضَّرْعِ ، عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ .

وَالْجَمُولُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تُذِيبُ الشَّحْمَ ؛ وقالَتِ امْرَأَةٌ لِرَجُلٍ تَدْعُو عَلَيْهِ : جَمَلَكَ اللهُ ، أَيْ أَذابَكَ كَما يُذابُ الشَّحْمُ ؛ فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذْ قالَتِ النَّوْلُ لِلْجَمُولِ
يَابْنَةَ شَحْمٍ فِي الْمَرِيءِ بُولِي

فَإِنَّهُ فَسَّرَ الْجَمُولَ بِأَنَّهُ الشَّحْمَةُ الْمُذابَةُ ، أَيْ قالَتْ هٰذِهِ الْمَرْأَةُ لِأُخْتِها : أَبْشِرِي بِهٰذِهِ الشَّحْمَةِ الْمَجْمُولَةِ الَّتِي تَذُوبُ فِي حَلْقِكِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا التَّفْسِيرُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ وإِذا تُؤُمِّلَ كانَ مُسْتَحِيلاً . وقالَ مَرَّةً : الْجَمُولُ الْمَرْأَةُ السَّمِينَةُ ، وَالنَّوْلُ الْمَرْأَةُ الْمَهْزُولَةُ . وَالْجَمِيلُ : الإِهالَةُ الْمُذابَةُ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الذَّائِبِ الْجُمالَةُ ؛ وَالإِجْتِمالُ : الإِدْهانُ بِه .

وَالإِجْتِمالُ أَيْضاً : أَنْ تَشْوِيَ لَحْماً فَكُلَّما وَكَفَتْ إِهالَتُهُ اسْتَوْدَقْتَهُ عَلَى خُبْزٍ ثُمَّ أَعَدْتَهُ . الْفَرَّاءُ : جَمَلْتُ الشَّحْمَ أَجْمُلُهُ جَمْلاً وَاجْتَمَلْتُهُ إِذا أَذَبْتَهُ ، ويُقالُ : أَجْمَلْتُهُ وجَمَلْتُ أَجْوَدُ ، وَاجْتَمَلَ الرَّجُلُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَاشْتَوَى لَيْلَةَ رِيحٍ وَاجْتَمَلْ

وَالْجُمْلَةُ : واحِدَةُ الْجُمَلِ . وَالْجُمْلَةُ : جَماعَةُ

الشَّيْء . وأَجْمَلَ الشَّيْءَ : جَمَعَهُ عَنْ تَفْرِقَةٍ ؛ وأَجْمَلَ لَهُ الْحِسابَ كَذٰلِكَ . وَالْجُمْلَةُ : جَماعَةُ كُلِّ شَيْءٍ بِكَمالِهِ مِنَ الْحِسابِ وَغَيْرِهِ يُقالُ : أَجْمَلْتُ لَهُ الْحِسابَ وَالْكَلامَ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً » ؛ وقَدْ أَجْمَلْتُ الْحِسابَ إِذا رَدَدْتَهُ إِلَى الْجُمْلَة . وفِي حَدِيثِ الْقَدَرِ : كِتابٌ فِيهِ أَسْماءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزادُ فِيهِمْ وَلا يُنْقَصُ ، وأَجْمَلْتُ الْحِسابَ إِذا جَمَعْتَ آحادَهُ وَكَمَّلْتَ أَفْرادَهُ ، أَيْ أَحْصُوا وجُمِعُوا فَلا يُزادُ فِيهِمْ وَلا يُنْقَصُ .

وحِسابُ الجُمَّلِ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ : الْحُرُوفُ الْمُقَطَّعَةُ عَلَى أَبْجَد ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا ، وقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ حِسابُ الْجُمَلِ ، بِالتَّخْفِيفِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

وجُمْلُ وجَوْمَلُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وجَمالُ : اسْمُ بِنْتِ أَبِي مُسافِرٍ . وجَمِيلٌ وجُمَيْلٌ : اسْمانِ . وَالجَمّالانِ : مِنْ شُعَراءِ الْعَرَبِ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) وقالَ : أَحَدُهُما إِسْلامِيٌّ وهُوَ الْجَمّالُ ابْنُ سَلَمَةَ الْعَبْدِيّ ، وَالآخَرُ جاهِلِيٌّ لَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى أَبٍ . وجَمّالٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ النّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

حَتَّى عَلِمْنا وَلَوْلا نَحْنُ قَدْ عَلِمُوا
حَلَّتْ شَلِيلاً عَـذارَاهُمْ وجَمّـالا

• جملح • جَمْلَحَ رَأْسَهُ : حَلَقَهُ .

• جمم • الجَمُّ وَالجَمَمُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ومالٌ جَمٌّ : كَثِيرٌ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ويُحِبُّونَ الْمالَ حُبًّا جَمًّا » ، أَيْ كَثِيراً ، وكَذٰلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وقالَ أَبُو خِراشٍ الْهُذَلِيُّ :

إِنْ تَغْفِرِ اللهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا
وأَيُّ عَبْدٍ لَـكَ لا أَلَمّـا ؟

وقِيلَ : الْجَمُّ الْكَثِيرُ الْمُجْتَمِعُ ، جَمَّ يَجِمُّ وَيَجُمُّ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى ، جُمُوماً ، قالَ أَنَسٌ : تُوُفِّيَ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وَالْوَحْيُ أَجَمُّ مَا كانَ لَمْ يَفْتُرْ بَعْدُ ، قالَ شَمِرٌ : أَجَمُّ ما كانَ : أَكْثَرُ ما كانَ . وجَمَّ الْمالُ وغَيْرُهُ إِذا كَثُرَ . وجَمُّ الظَّهِيرَةِ : مُعْظَمُها ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ :

وَلَقَدْ رَبَأْتُ إِذَا الصِّحَابُ تَوَاكَلُوا
جَمَّ الظَّهِيرَةِ فِي الْيَفَـاعِ الأَطْوَلِ

جَمَّ الشَّيْءُ وَاسْتَجَمَّ ، كِلاهُما : كَثُرَ . وجَمُّ الْماءِ : مُعْظَمُهُ إِذا ثابَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِذَا نَزَحْنا جَمَّها عادَتْ بِجَمّ

وكَذٰلِكَ جُمَّتُهُ ، وجَمْعُها جِمامٌ وجُمُومٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

فَلَمَّا وَرَدْنَا الْماءَ زُرْقاً جِمامُهُ
وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحـاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ

وقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

فَلَمَّا دَنا الإِفْرادُ حَطَّ بِشَـوْرِهِ
إِلَى فَضَلاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُمُومُهَـا

وجَمَّةُ الْمَرْكَبِ الْبَحْرِيِّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْماءُ الرّاشِحُ مِنْ حُزُوزِهِ ، عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ . وماءٌ جَمٌّ : كَثِيرٌ ، وجَمْعُهُ جِمامٌ . وَالجُمُومُ : الْبِئْرُ الْكَثِيرَةُ الْماءِ . وبِئْرٌ جَمَّةٌ وجَمُومٌ : كَثِيرَةُ الْماءِ ؛ وقَوْلُ النّابِغَةِ :

كَتَمْتُكَ لَيْلاً بِالْجُمُومَيْنِ ساهِرا

يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ رَكِيَّتَيْنِ قَدْ غَلَبَتْ هٰذِهِ الصِّفَةُ عَلَيْهِما ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونا مَوْضِعَيْنِ . وجَمَّتْ نَجِمُّ وتَجُمُّ ، وَالضَّمُّ أَكْثَرُ : تَراجَعَ ماؤُها . وأَجَمَّ الْماءُ وجَمَّهُ : تَرَكَهُ يَجْتَمِعُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

مِنَ الْغُلْبِ مِنْ عِضْدانِ هامَةَ شُرِّبَتْ
لِسَقْيٍ وجُمَّتْ لِلنَّواضِحِ بِئْرُهـا

وَالْجُمَّةُ : الْماءُ نَفْسُه . وَاسْتُجِمَّتْ جُمَّةُ الْماءِ : شُرِبَتْ وَاسْتَقاها النّاسُ . وَالْمَجَمُّ : مُسْتَقَرُّ الْماءِ . وأَجَمَّهُ : أَعْطاهُ جُمَّةَ الرَّكِيَّةِ . قالَ ثَعْلَبٌ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ مِنّا مَنْ يُجِمُّ وَيُجِمُّ ، فَلَمْ يُفَسِّرْ يُجِمُّ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِكَ أَجَمَّهُ أَعْطاهُ جُمَّةَ الْماءِ . الأَصْمَعِيُّ : جَمَمْتُ الْبِئْرَ ، فَهِيَ تَجُمُّ وَتَجِمُّ جُمُوماً إِذا كَثُرَ ماؤُها وَاجْتَمَعَ ؛ يُقالُ : جِئْتُها وقَدِ اجْتَمَعَتْ جُمَّتُها وجَمُّها أَيْ ما جَمَّ مِنْها وَارْتَفَعَ . التَّهْذِيبُ : جَمَّ الشَّيْءُ يَجُمُّ وَيَجِمُّ جُمُوماً ، يُقالُ ذٰلِكَ فِي الْماءِ وَالسَّيْرِ ؛ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

يَجُمُّ عَلَى السّاقَيْنِ بَعْدَ كَلالِـهِ
جُمُومَ عُيُونِ الْحِسْيِ بَعْدَ الْمَخِيضِ(١)

أَبُو عَمْرٍو : يَجُمُّ أَيْ يَكْثُرُ . وجَمُّ الْبِئْرِ : حَيْثُ يَبْلُغُ الْماءُ وَيَنْتَهِي إِلَيْهِ . وَالْجَمُّ : ما اجْتَمَعَ مِنْ ماءِ الْبِئْرِ ؛ قالَ صَخْرٌ الْهُذَلِيُّ :

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ فِي جَمِّهِ
خِياضَ الْمُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفَا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الصُّفْنُ مِثْلُ الرَّكْوَةِ ، وَالْمُدابِرُ صاحِبُ الدَّابِرِ مِنَ السِّهامِ ، وهُوَ ضِدُّ الْفائِزِ ، وعَطُوفاً الَّذِي تَكَرَّرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَالْجَمَّةُ : الْمَكانُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ ماؤُهُ ، وَالْجَمْعُ الْجِمامُ ، وَالْجُمُومُ ، بِالضَّمِّ ، الْمَصْدَرُ . ويُقالُ : جَمَّ الْماءُ يَجُمُّ ويَجِمُّ جُمُوماً إِذا كَثُرَ فِي الْبِئْرِ وَاجْتَمَعَ بَعْدَما اسْتُقِيَ ما فِيها ؛ قالَ :

فَصَبَّحَتْ قَلْيَذَماً هَمُومَا
يَزِيدُها مَخْجُ الدِّلا جُمُومَا

قَلْيَذَماً : بِئْراً غَزِيرَةً ، هَمُوماً : كَثِيرَةَ الْماءِ ، ومَخْجُ الدَّلْوِ : أَنْ تَهُزَّها فِي الْماءِ حَتَّى تَمْتَلِئَ .

وَالْجِمامُ ، بِالْفَتْحِ : الرّاحَةُ . وجَمَّ الْفَرَسُ يَجِمُّ ويَجُمُّ جَمًّا وجِماماً . وأَجَمَّ : تُرِكَ فَلَمْ يُرْكَبْ فَعَفا مِنْ تَعَبِهِ وذَهَبَ إِعْياؤُهُ ، وأَجَمَّهُ هُوَ . وجَمَّ الْفَرَسُ يَجِمُّ ويَجُمُّ جِماماً : تَرَكَ الضِّرابَ فَتَجَمَّعَ ماؤُهُ . وجِمامُ الْفَرَسِ وجُمامُهُ : ما اجْتَمَعَ مِنْ مائِهِ . وأَجَمَّ الْفَرَسَ إِذا تُرِكَ أَنْ يُرْكَبَ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وجَمَّ وفَرَسٌ جَمُومٌ إِذا ذَهَبَ مِنْهُ إِحْضارٌ جاءَهُ إِحْضارٌ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

---

(١) قوله : « بعد المَخِيض » فى الأصل ، وفى طبعه دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « بعد المحيض » بميم مضمومة ، وحاء مهملة مفتوحة ، وياء مشددة ، وهو خطأ لغة وعروضاً ، وبنافى رويّ القصيدة .

فالبيت من قصيدة منسوبة إلى امرئ القيس فى رواية ، ولأبى داود الإيادى فى رواية أخرى ، ومطلعها :

أعنى على برق أراه وميض
يُضىء حبيًّا فى شماريخ بيض

والبيت فى وصف فرس ، فيقول إذا حرك بالساقين كثر جريه بعد إعيائه ، وكلما استخرج ماؤه جمّ والمخيض تحريك الدلو فى البئر واستعاره للفرس .

[عبد الله]

جَمُومُ الشَّدِّ شائِلَةُ الذُّنابَى
تَحالُ بَياضَ غُرَّتِها سِراجا

قَوْلُهُ شَائِلَةُ الذُّنابَى يَعْنِى أَنَّها تَرْفَعُ ذَنَبَها فِى الْعَدْوِ.

وَاسْتَجَمَّ الْفَرَسُ وَالْبِئْرُ أَىْ جَمَّ . ويُقالُ : أَجِمَّ نَفْسَكَ يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ أَىْ أَرِحْها ، وفِى الصِّحاحِ : أَجْمِمْ نَفْسَكَ . ويُقالُ : إِنِّى لَأَسْتَجِمُّ قَلْبِى بِشَىْءٍ مِنَ اللَّهْوِ لأُقَوِّىَ بِهِ عَلَى الْحَقِّ . وفِى حَدِيثِ طَلْحَةَ : رَمَى إِلَىَّ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، بِسَفَرْجَلَةٍ وقالَ دُونَكَها فَإِنَّها تُجِمُّ الْفُؤَادَ أَىْ تُرِيحُهُ ، وقِيلَ : تَجْمَعُهُ وتُكَمِّلُ صَلاحَهُ ونَشاطَه ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ فِى التَّلْبِينَةِ : فَإِنَّها تُجِمُّ فُؤَادَ الْمَرِيضِ ، وحَدِيثُها الآخَرُ : فَإِنَّها مَجَمَّةٌ أَىْ مَظِنَّةُ الِاسْتِراحَةِ . وفِى حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : وإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا أَىِ اسْتَراحُوا وكَثُرُوا . وفِى حَدِيثِ أَبِى قَتادَةَ : فَأَتَى النَّاسُ الْماءَ جامِّينَ رِوَاءً ، أَىْ مُسْتَرِيحِينَ قَدْ رَوُوا مِنَ الْماءِ . وفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لأُصْبِحَنَّا غَداً حِينَ نَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ وبِنَا جَمامَةٌ ، أَىْ راحَةٌ وشِبَعٌ وَرِىٌّ . وفِى حَدِيثِ عائِشَةَ : بَلَغَها أَنَّ الأَحْنَفَ قالَ شِعْراً يَلُومُها فِيهِ فَقالَتْ : سُبْحانَ اللهِ ! لَقَدِ اسْتَفْرَغَ حِلْمَ الأَحْنَفِ هِجاؤُهُ إِيَّاىَ ، أَلِىَ كانَ يَسْتَجِمُّ مَثابَةَ سَفَهِهِ ؟ أَرادَتْ أَنَّهُ كانَ حَلِيماً عَنِ النَّاسِ فَلَمَّا صارَ إِلَيْها سَفِهَ ، فَكَأَنَّهُ كانَ يُجِمُّ سَفَهَهُ لَها أَىْ يُرِيحُهُ ويَجْمَعُه . ومِنْهُ حَدِيثُ مُعاوِيَةَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَجِمَّ لَهُ النَّاسُ قِياماً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، أَىْ يَجْتَمِعُونَ لَهُ فِى الْقِيامِ عِنْدَهُ ويَحْبِسُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِ ، ويُرْوَى بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وسَنَذْكُرُهُ .

وَالْمَجَمُّ : الصَّدْرُ لأَنَّهُ مُجْتَمَعٌ لِما وعَاهُ مِنْ عِلْمٍ وغَيْرِهِ ؛ قالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

رَحْبُ الْمَجَمِّ إِذا ما الأَمْرُ بَيَّتَهُ
كَالسَّيْفِ لَيْسَ بِهِ فَلٌّ ولا طَبَعُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فُلانٌ واسِعُ الْمَجَمِّ إِذا كانَ واسِعَ الصَّدْرِ رَحْبَ الذِّراعِ ؛ وأَنْشَدَ :

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَيْسَ بِابْنِ عَمّْ
بَادِى الضَّغِينِ ضَيِّقِ الْمَجَمّْ

ويُقالُ : إِنَّهُ لَضَيِّقُ الْمَجَمِّ إِذا كانَ ضَيِّقَ الصَّدْرِ بِالأُمُورِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنَّ فِى الْحَدِّ رِيبَةً
وإِنْ كانَ مَرْدُودُ السَّلامِ يَضِيرُ
وقَفْنا فَقُلْناها السَّلامُ عَلَيْكُمُ
فَأَنْكَرَها ضَيْقُ الْمَجَمِّ غَيُورُ

أَىْ ضَيِّقُ الصَّدْرِ . ورَجُلٌ رَحْبُ الْجَمَمِ : واسِعُ الصَّدْرِ.

وأَجَمَّ الْعِنَبَ : قَطَعَ كُلَّ ما فَوْقَ الأَرْضِ مِنْ أَغْصانِهِ (هذِهِ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ)

وَالْجَمامُ وَالْجِمامُ وَالْجُمامُ وَالْجَمْمُ : الْكَيْلُ إِلَى رَأْسِ الْمِكْيالِ ، وقِيلَ : جُمامُهُ طِفافُهُ . وإِناءٌ جَمَّامٌ : بَلَغَ الْكَيْلُ جُمامَه ، ويُقالُ : أَجْمَمْتُ الإِناءَ (١). وقالَ أَبُو زَيْدٍ : فِى الإِناءِ جَمامُهُ وجُمُّهُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ فِى الْفَصِيحِ : عِنْدَهُ جِمامُ الْقَدَحِ وجُمامُ الْمَكُوكِ ، بِالرَّفْعِ دَقِيقاً ، وجَمَمْتُ الْمِكْيالَ جَمّاً . الْجَوْهَرِىُّ : جِمامُ الْمَكُوكِ وجُمامُهُ وجَمامُهُ وجَمَمُه ، بِالتَّحْرِيكِ ، وهُوَ ما عَلا رَأْسَهُ فَوْقَ طَفافِهِ . وجَمَمْتُ الْمِكْيالَ وأَجْمَمْتُهُ ، فَهُوَ جَمَّانُ إِذا بَلَغَ الْكَيْلُ جُمامَه .

وقالَ الْفَرَّاءُ : عِنْدِى جِمامُ الْقَدَحِ ماءً ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ مِلْؤُهُ . وجُمامُ الْمَكُّوكِ دَقِيقاً ، بِالضَّمِّ ؛ وجَمامُ الْفَرَسِ ، بِالْفَتْحِ لا غَيْر ، ولا يُقالُ جُمامٌ بِالضَّمِّ إِلَّا فِى الدَّقِيقِ وأَشْباهِهِ ، وهُوَ ما عَلا رَأْسَه بَعْدَ الِامْتِلاءِ . يُقالُ : أَعْطِنِى جُمامَ الْمَكُّوكِ إِذَا حَطَّ ما يَحْمِلُهُ رَأْسُه فَأَعْطاهُ ، وجُمْجُمَةً جَمّاءَ ، وقَدْ جَمَّ الإِناءُ وأَجَمَّه . التَّهْذِيبُ : يُقالُ أَعْطِهِ جُمامَ الْمَكُّوكِ أَىْ مَكُّوكاً بِغَيْرِ رَأْسٍ ، واشْتُقَّ ذلِكَ مِنَ الشَّاةِ الْجَمّاءِ ، هكَذا رَأَيْتُ فِى الأَصْلِ ، ورَأَيْتُ حاشِيَةَ صَوابِهِ : ما حَمَلَهُ رَأْسُ الْمَكُّوكِ .

وجُمٌّ : مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ الأَوَّلِينَ .

وَالْجَمِيمُ : النَّبْتُ الْكَثِيرُ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَنْ يَنْهَضَ ويَنْتَشِرَ ، وقَدْ جَمَّ وتَجَمَّمَ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ وذَكَرَ وَحْشاً :

يَقْرِمْنَ سَعْدَانَ الأَباهِرِ فِى النَّدَى

وعِذْقَ الْخُزامَى والنَّصِىَّ الْمُجَمَّمَا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هكَذا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى الْخَرْمِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ يَقْرِمْ فَعَلْنَ وحُكْمُهُ فَعُولُنْ ، وقِيلَ : إِذَا ارْتَفَعَتِ الْبَهْمَى عَنِ الْبارِضِ قَلِيلًا فَهُوَ جَمِيمٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ حِماراً(٢):

رَعَتْ بَارِضَ الْبَهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً
وصَمْعاءَ حَتَّى آنَفَتْها نِصالُها

وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذلِكَ أَجِمَّاءُ . وَالْجَمِيمَةُ : النَّصِيَّةُ إِذا بَلَغَتْ نِصْفَ شَهْرٍ فَمَلأَتِ الْفَمَ . وَاسْتَجَمَّتِ الأَرْضُ : خَرَجَ نَبْتُها . وَالْجَمِيمُ : النَّبْتُ الَّذِى طالَ بَعْضَ الطُّولِ ولَمْ يَتِمَّ ؛ ويُقالُ : فِى الأَرْضِ جَمِيمٌ حَسَنُ النَّبْتِ قَدْ غَطَّى الأَرْضَ ولَمْ يَتِمَّ بَعْدُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : جَمَّمَتِ الأَرْضُ تَجْمِيماً إِذَا وَفَى جَمِيمُها ، وجَمَّمَ النَّصِىُّ وَالصَّلِّيانُ إِذا صارَ لَهُما جُمَّةٌ . وفِى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : اجْتاحَتْ جَمِيمَ الْبَسِيسِ ؛ الْجَمِيمُ : نَبْتٌ يَطُولُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ جُمَّةِ الشَّعَرِ.

وَالْجُمَّةُ ، بِالضَّمِّ : مُجْتَمَعُ شَعَرِ الرَّأْسِ ، وهِىَ أَكْثَرُ مِنَ الْوَفْرَةِ . وفِى الْحَدِيثِ : كانَ لِرَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، جُمَّةٌ جَعْدَةٌ ؛ الْجُمَّةُ مِنْ شَعَرِ الرَّأْسِ : ما سَقَطَ عَلَى الْمَنْكِبَيْنِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنها ، حِينَ بَنَى بِها رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، قالَتْ : وقَدْ وَفَّتْ لِى جُمَيْمَةً أَىْ كَثَّرَتْ ؛ وَالْجُمَيْمَةُ : تَصْغِيرُ الْجُمَّةِ . وفِى حَدِيثِ ابْنِ زِمْلٍ : كَأَنَّما جُمِّمَ شَعَرُهُ ، أَىْ جُعِلَ جُمَّةً ، ويُرْوَى بِالْحاءِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ . وفِى الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللهُ الْمُجَمِّماتِ مِنَ

---

(١) قوله : « ويقال أجممت الإناء » وكذلك جَمَّمته مثقلاً ومخففاً كما فى القاموس .

(٢) قوله : « يصف حماراً » المراد الجنس لقوله رعت وآنفتها ، وأورد المؤلف كالجوهرى هذا البيت كذلك فى غير موضع ، ورواه الجوهرى فى هذه المادة : رعى وآنفته ، قال الصاغانى : الرواية رعت وآنفتها ، وقبل البيت :

طِوالَ الهَوادِى والحَوادِى كأنَّها
سَماحِيجُ قُبٌّ طارَ عنها نُسالُها

النِّساءِ ؛ هُنَّ اللَّوَاتِي يَتَّخِذْنَ شُعُورَهُنَّ جُمَّةً تَشَبُّهاً بِالرِّجالِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْجُمَّةُ الشَّعَرُ ، وقِيلَ : الْجُمَّةُ مِنَ الشَّعَرِ أَكْثَرُ مِنَ اللِّمَّةِ ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الشَّعَرُ الكَثِيرُ ، وَالْجَمْعُ جُمَمٌ وجِمامٌ . وغُلامٌ مُجَمَّمٌ : ذُو جُمَّةٍ . قالَ سِيبَوَيْهِ : رَجُلٌ جُمَّانِيٌّ ، بِالنُّونِ ، عَظِيمُ الجُمَّةِ طَوِيلُها ، وهُوَ مِنْ نادِرِ النَّسَبِ ، قالَ : فَإِنْ سَمَّيْتَ بِجُمَّةٍ ثُمَّ أَضَفْتَ إِلَيْها لَمْ تَقُلْ إِلَّا جُمِّيٌّ . وَالْجُمَّةُ : القَوْمُ يَسْأَلُونَ فِي الحَمالَةِ والدِّياتِ ؛ قالَ :

لَقَدْ كانَ فِي لَيْلَى عَطاءٌ لِجُمَّةٍ
أَناخَتْ بِكُمْ تَبْغِي الْفَضائِلَ والرِّفْدا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُمُ الْجُمَّةُ وَالْبُرْكَةُ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

وجُمَّةٍ تَسْأَلُنِي أَعْطَيْتُ
وسائِلٍ عَنْ خَبَرٍ لَوَيْتُ
فَقُلْتُ : لا أَدْرِي وقَدْ دَرَيْتُ

ويُقالُ : جاءَ فُلانٌ فِي جُمَّةٍ عَظِيمَةٍ وجَمَّةٍ عَظِيمَةٍ أَيْ فِي جَماعَةٍ يَسْأَلُونَ الدِّيَةَ ، وقِيلَ : فِي جَمَّةٍ غَلِيظَةٍ أَيْ فِي جَماعَةٍ يَسْأَلُونَ فِي حَمالَةٍ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : مالُ أَبِي زَرْعٍ عَلَى الْجُمَمِ مَحْبُوسٌ ؛ الْجُمَمُ : جَمْعُ جُمَّةٍ (١) وهُمُ القَوْمُ يَسْأَلُونَ فِي الدِّيَةِ . يُقالُ أَجَمَّ يُجِمُّ إِذا أَعْطَى الْجُمَّةَ . وَالْجَمَمُ : مَصْدَرٌ ؛ الشَّاةُ الأَجَمُّ : هُوَ الَّذِي لا قَرْنَ لَهُ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أُمِرْنا أَنْ نَبْنِيَ الْمَدائِنَ شُرَفاً وَالْمَساجِدَ جُمًّا ، يَعْنِي الَّتِي لا شُرَفَ لَها ، وجُمٌّ : جَمْعُ أَجَمَّ ، شَبَّهَ الشُّرَفَ بِالقُرُونِ .

وشاةٌ جَمَّاءُ إِذا لَمْ تَكُنْ ذاتَ قَرْنٍ ، بَيِّنَةُ الْجَمَمِ . وكَبْشٌ أَجَمُّ : لا قَرْنَ لَه (٢) ، وقد جَمَّ جَمَماً ، ومِثْلُهُ فِي الْبَقَرِ الْجَلَحُ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ تَعالَى لَيَدِينُ الْجَمَّاءَ مِنْ ذاتِ الْقَرْنِ ؛ وَالْجَمَّاءُ : الَّتِي لا قَرْنَ لَها ، وَيَدِينُ أَيْ يَجْزِي . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَمَّا أَبُو بَكْرِ بن حَزْمٍ فَلَوْ كَتَبْتُ إِلَيْهِ اذْبَحْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ شاةً لَراجَعَنِي فِيها : أَقَرْناءُ أَمْ جَمَّاءُ ؟ وبُنْيانٌ أَجَمُّ : لا شُرَفَ لَهُ . وَالأَجَمُّ : القَصْرُ الَّذِي لا شُرَفَ لَهُ . وامْرَأَةٌ جَمَّاءُ الْمَرافِقِ . ورَجُلٌ أَجَمُّ : لا رُمْحَ مَعَهُ فِي الْحَرْبِ ؛ قالَ أَوْس :

ويُلْمِمُهُمْ مَعْشَراً جُمًّا بُيُوتُهُمْ
مِنَ الرِّماحِ وفِي الْمَعْرُوفِ تَنْكِيرُ

وقالَ الأَعْشَى :

مَتَى تَدْعُهُمْ لِقِراعِ الْكُمـــا
ةِ تَأْتِكَ خَيْلٌ لَهُمْ غَيْرُ جُمّ

وقالَ عَنْتَرَةُ :

أَلَمْ تَعْلَمْ لَحاكَ اللهُ ! أَنِّي
أَجَمُّ إِذا لَقِيتُ ذَوِي الرِّماحِ

وَالْجَمَمُ : أَنْ تُسَكِّنَ اللَّامَ مِنْ مُفاعَلَتُنْ فَيَصِيرَ مَفاعِيلُن ، ثُمَّ تُسْقِطَ الْياءَ فَيَبْقَى مَفاعِلُنْ ، ثُمَّ تَحْرِمَهُ فَيَبْقَى فاعِلُنْ ؛ وَبَيْتُهُ :

أَنْتَ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ الْمَطايَـا
وأَكْـرَمُهُـمْ أَخـاً وأَبـاً وأُمّا

وَالأَجَمُّ : قُبُلُ الْمَرْأَةِ ؛ قالَ :

جارِيَةٌ أَعْظَمُها أَجَمُّها (٣)
بائِنَةُ الرِّجْلِ فَما تَضُمُّها
فَهْيَ تَمَنَّى عَرَبـاً يَشُمُّها

ابْنُ بَرِّيٍّ : الأَجَمُّ زَرَدانُ الْقَرَنْبَى أَيْ فَرْجُها .

وجَمَّ الْعَظْمُ ، فَهُوَ أَجَمُّ : كَثُرَ لَحْمُهُ .

أَما ما اشترطوه من وجوب كون المجرور صفة لا خبراً فلكي يكون كالمضاف إليه من تمام الاسم ، وهو من تخريج النحاة.

[عبد الله]

(١) قوله : « الجُمَم جمع جمة وهم القوم إلخ » ويقال إن الجُمم أيضا الحمالات نفسها كالجمام بالكسر كما فى التكملة . ثم قال والتجميم منعة المطلقة مثل التحميم بالحاء .

(٢) قوله : « لا قرنى له » سبق التعليق على مثل هذا التركيب ، وأن اسم لا المفرد يعطى حكم المضاف بشرط أن يليه مجرور باللام يعتبر كصفة للاسم لا كخبر عنه ، مثل : لا أبى له [موجود] وكذلك المثنى والجمع على حدة قياساً فيهما : قميص لا كمى له .

(٣) قوله : « جارية أعظمها إلخ » سقط بعد الشطر الأول :

قد سمّنتها بالسويق أمها

وبعد الثانى :

تبيت وسنى والنكاح همها

هكذا نص التكملة .

ومَرَةٌ جَمَّاءُ الْعِظامِ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ عَلَيْها ؛ قالَ :

يَطْفُسْنَ بِجَمَّاءِ الْمَرافِقِ مِكْسالِ

التَّهْذِيبُ : جُمَّ إِذا مُلِئَ ، وجَمَّ إِذا عَلا . قالَ : وَالْجِمُّ الشَّيْطانُ . وَالْجِمُّ : الْغَوْغاءُ والسِّفْلَةُ . وَالْجَمَّاءُ الْغَفِيرُ : جَماعَةُ النَّاسِ . وجاءُوا جَمًّا غَفِيراً ، وجَمَّاءَ الْغَفِيرِ ، وَالْجَمَّاءَ الْغَفِيرَ ، أَيْ بِجَماعَتِهِمْ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : الْجَمَّاءُ الْغَفِيرُ مِنَ الأَسْماءِ الَّتِي وُضِعَتْ مَوْضِعَ الْحالِ ودَخَلَتْها الأَلِفُ وَاللَّامُ كما دَخَلَتْ فِي الْعِراكِ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرْسَلَها الْعِراكَ ، وقِيلَ : جاءُوا جَمَّاءَ الْغَفِيرِ أَيْضاً . وقالَ ابن الأَعْرابِيِّ : الْجَمَّاءُ الْغَفِيرُ الْجَماعَةُ ، وقالَ : الْجَمَّاءُ بَيْضَةُ الرَّأْسِ ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِأَنَّها جَمَّاءُ أَيْ مَلْساءُ ، ووُصِفَتْ بِالْغَفِيرِ لِأَنَّها تَغْفِرُ أَيْ تُغَطِّي الرَّأْسَ ؛ قالَ : ولا أَعْرِفُ الْجَمَّاءَ فِي بَيْضَةِ السلاحِ عَنْ غَيْرِهِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : قُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ ، كَمِ الرُّسُلُ ؟ قالَ : ثَلْثُمِائَةٍ وخَمْسَةَ عَشَرَ ، وفِي رِوايَةٍ : وثَلاثَةَ عَشَرَ جَمَّ الْغَفِيرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَتِ الرِّوايَةُ ، قالُوا : وَالصَّوابُ جَمًّا غَفِيراً ؛ يُقالُ : جاءَ الْقَوْمُ جَمًّا غَفِيراً ، وَالْجَمَّاءَ الْغَفِيرَ ، وجَمَّاءَ غَفِيراً أَيْ مُجْتَمِعِينَ كَثِيرِينَ ؛ قالَ : وَالَّذِي أُنْكِرَ مِنَ الرِّوايَةِ صَحِيحٌ ، فَإِنَّهُ يُقالُ جاءُوا الْجَمَّ الْغَفِيرَ ثُمَّ حَذَفَ الأَلِفَ وَاللَّامَ وأَضافَ مِنْ بابِ صَلاةِ الأُولَى ومَسْجِدِ الْجامِعِ ، قالَ : وأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْجُمُومِ وَالْجُمَّةِ ، وهُوَ الاجْتِماعُ وَالْكَثْرَةُ ، وَالْغَفِيرُ مِنَ الْغَفْرِ ، وهُوَ التَّغْطِيَةُ وَالسَّتْرُ ، فَجُعِلَتِ الْكَلِمَتانِ فِي مَوْضِعِ الشُّمُولِ وَالإِحاطَةِ ، ولَمْ تَقُلِ الْعَرَبُ الْجَمَّاءَ إِلَّا مَوْصُوفاً ، وهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ كَطُرًّا وقاطِبَةً فَإِنَّها أَسْماءٌ وضِعَتْ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ .

وأَجَمَّ الأَمْرُ وَالْفِراقُ : دَنا وحَضَرَ ، لُغَةٌ فِي أَحَمَّ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : ما كانَ مَعْناهُ قَدْ حانَ وُقُوعُهُ فَقَدْ أَجَمَّ ، بِالْجِيمِ ، ولَمْ يَعْرِفْ أَحَمَّ ، بِالْحاءِ ؛ قالَ :

حَيِّيَا ذِلكَ الغَزالَ الأَحَمَّا
إِنْ يَكُنْ ذا كما الفِراقُ أَجَمَّا

وقال عَدِيُّ بْنُ العَذِيرِ :

فَإِنَّ قُرَيْشاً مُهْلِكٌ مَنْ أَطاعَها
تُنافِسُ دُنْيا قَدْ أَجَمَّ انْصِرامُها

ومِثْلُهُ لِساعِدَةَ :

ولا يُغْنِي امْـرَأً ولَـد أَجَمَّتْ
مَنِيَّتُهُ ولا مـالٌ أَثِيلُ

ومِثْلُهُ لِزُهَيْرٍ :

وكُنْتُ إِذا ما جِئْتُ يَوْماً لِحـاجَةٍ
مَضَتْ وأَجَمَّتْ حاجَةُ الغَدِ لا تَحْلُو

يُقالُ : أَجَمَّتِ الحاجَةُ إِذا دَنَتْ وحانَتْ نُجُمٌ إِجْماماً .

وجَمَّ قُدُومُ فُلانٍ جُمُوماً أَيْ دنا وحانَ .

وَالجُمُّ : ضَرْبٌ مِنْ صَدَفِ البَحْرِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَعْلَمُ حَقِيقَتَهَا .

وَالجُمَّى ، مَقْصُورٌ : البَاقِلَّى (حَكاهُ أَبو حَنِيفَةَ) .

وَالجَمَّاءُ ، بِالفَتْحِ وَالمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ : مَوْضِعٌ عَلَى ثَلاثَةِ أَمْيالٍ مِنَ المَدِينَةِ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الحَدِيثِ .

وَالجَمْجَمَةُ : أَلَّا يُبَيِّنَ كَلامَهُ مِنْ غَيْرِ عِيٍّ ، وفِي التَّهْذِيبِ : أَلَّا تُبِينَ كَلامَكَ مِنْ عِيٍّ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ طَالَمَا جَمْجَمُوا
فَمـا أَخَّرُوهُ ومَـا قَدَّمُوا

وقِيلَ : هُوَ الكَلامُ الَّذِي لا يُبَيِّنُ مِن غَيْرِ أَنْ يُقَيِّدَ بِعِيٍّ ولا غَيْرِهِ ، وَالتَّجَمْجُمُ مِثْلُهُ . وجَمْجَمَ فِي صَدْرِهِ شَيْئاً : أَخْفاهُ ولَمْ يُبْدِهِ ؛ وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ :

إِلَى مُطْمَئِنِّ البِرِّ لا يَتَجَمْجَمُ(١)

يَقُولُ : مَنْ أَفْضَى قَلْبُهُ إِلَى الإِحْسانِ المُطْمَئِنِّ الَّذِي لا شُبْهَةَ فِيهِ لَمْ يَتَجَمْجَمْ لَمْ يَشْتَبِهْ عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَيَتَرَدَّدَ فِيهِ ، وَالبِرُّ : ضِدُّ الفُجُورِ وجَمْجَمَ الرَّجُلُ وتَجَمْجَمَ إِذَا لَمْ يُبَيِّنْ كَلامَهُ .

وَالجُمْجُمَةُ : عَظْمُ الرَّأْسِ المُشْتَمِلُ عَلَى الدِّماغِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالجُمْجُمَةُ القِحْفُ ، وقِيلَ : العَظْمُ الَّذِي فِيهِ الدِّماغُ ، وجَمْعُهُ جُمْجُمٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عِظامُ الرَّأْسِ كُلُّها جُمْجُمَةٌ وأَعْلاها الهامَةُ ، وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الهامَةُ هِيَ الجُمْجُمَةُ جَمْعاً ، وقِيلَ : القِحْفُ القِطْعَةُ مِنَ الجُمْجُمَةِ ، وشَحْمَةُ الأُذُنِ خَرْقُ القُرْطِ أَسْفَلَ الأُذُنِ أَجْمَعَ وهُوَ ما لانَ مِنْ سُفْلِهِ . ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالجُمْجُمَةُ رُؤَساءُ القَوْمِ . وجَماجِمُ القَوْمِ : سادَاتُهُمْ ، وقِيلَ : جَماجِمُهُمُ القَبائِلُ الَّتِي تَجْمَعُ البُطُونَ وَيُنْسَبُ إِلَيْها دُونَهُمْ نَحْوُ كَلْبِ بْنِ وَبْرَةَ ، إِذَا قُلْتَ كَلْبِيٌّ اسْتَغْنَيْتَ أَنْ تَنْسُبَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ بُطُونِهِ ، سُمُّوا بِذَلِكَ تَشْبِيهاً بِذَلِكَ . وفِي التَّهْذِيبِ : وجَماجِمُ العَرَبِ رُؤَساؤُهم ، وكُلُّ بَنِي أَبٍ لَهُمْ عِزٌّ وشَرَفٌ فَهُمْ جُمْجُمَةٌ وَالجُمْجُمَةُ : أَرْبَعُ قَبائِلَ ، بَيْنَ كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ شَأْنٌ . ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالجُمْجُمَةُ سِتُّونَ مِنَ الإِبِلِ (عَنِ ابْنِ فارِسٍ) . وَالجُمْجُمَةُ : ضَرْبٌ مِنَ المَكاييلِ . وفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَخْطَبَ أَوْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ : اسْتَسْقَى رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَأَتَيْتُهُ بِجُمْجُمَةٍ فِيها ماءٌ وفِيها شَعْرَةٌ فَرَفَعْتُها وناوَلْتُه ، فَنَظَرَ إِلَيَّ وقالَ : اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ ؛ قالَ القُتَيْبِيُّ : الجُمْجُمَةُ قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ ، وَالجَمْعُ الجَماجِمُ .

ودَيْرُ الجَماجِمِ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سُمِّيَ دَيْرَ الجَماجِمِ مِنْهُ لِأَنَّهُ يُعْمَلُ فِيهَا الأَقْداحُ مِنْ خَشَبٍ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : تُسَوَّى مِنَ الزُّجاجِ فَيُقالُ قِحْفٌ وجُمْجُمَةٌ ؛ وبِدَيْرِ الجَماجِمِ كانَتْ وَقْعَةُ ابْنِ الأَشْعَثِ مَعَ الحَجَّاجِ بِالعِراقِ وقِيلَ : سُمِّيَ دَيْرَ الجَماجِمِ لِأَنَّهُ بُنِيَ مِنْ جَماجِمِ القَتْلَى لِكَثْرَةِ مَنْ قُتِلَ بِهِ . وفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ : رَأَى رَجُلًا يَضْحَكُ فَقالَ : إِنَّ هٰذا لَمْ يَشْهَدِ الجَماجِمَ ؛ يُرِيدُ وَقْعَةَ دَيْرِ الجَماجِمِ ، أَيْ أَنَّهُ لَوْ رَأَى كَثْرَةَ مَنْ قُتِلَ بِهِ مِنْ قُرَّاءِ المُسْلِمِينَ وَساداتِهِمْ لَمْ يَضْحَكْ ؛ ويُقالُ لِلسَّاداتِ جَماجِمُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : إِيتِ الكُوفَةَ فَإِنَّ بِها جُمْجُمَةَ العَرَبِ أَيْ ساداتِها لِأَنَّ الجُمْجُمَةَ الرَّأْسُ وهُوَ أَشْرَفُ الأَعْضاءِ .

وَالجَماجِمُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الدَّهْناءِ ومُتالِعٍ فِي دِيارِ تَمِيمٍ .

ويَوْمُ الجَماجِمِ : يَوْمٌ مِنْ وَقائِعِ العَرَبِ فِي الإِسْلامِ مَعْرُوفٌ . وفِي حَدِيثِ يَحْيَى ابْنِ مُحَمَّدٍ : أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَرَى النَّاسَ يَجْعَلُونَ الجَماجِمَ فِي الحَرْثِ ، هِيَ الخَشَبَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي رَأْسِها سِكَّةُ الحَرْثِ . وَالجُمْجُمَةُ : البِئْرُ تُحْفَرُ فِي السَّبَخَةِ .

وَالجَمْجَمَةُ : الإِهْلاكُ (عَنْ كُراعٍ) وجَمْجَمَهُ : أَهْلَكَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَمْ مِنْ عِدًى جَمْجَمَهُمْ وجَحْجَبا

* جمن * الجُمَانُ : هَنَواتٌ تُتَّخَذُ عَلَى أَشْكالِ اللُّؤْلُؤِ مِنْ فِضَّةٍ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، واحِدَتُهُ جُمانَةٌ ؛ وتَوَهَّمَهُ لَبِيدٌ لُؤْلُؤَ الصَّدَفِ البَحْرِيِّ فَقالَ يَصِفُ بَقَرَةً :

وتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلامِ مُنِيرَةً
كَجُمانَةِ البَحْرِيِّ سُلَّ نِظامُها

الجَوْهَرِيُّ : الجُمانَةُ حَبَّةٌ تُعْمَلُ مِنَ الفِضَّةِ كَالدُّرَّةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وبِهِ سُمِّيَتِ المَرْأَةُ ، وَرُبَّما سُمِّيَتِ الدُّرَّةُ جُمانَةً . وفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : يَتَحَدَّرُ مِنْهُ العَرَقُ مِثْلُ الجُمانِ ، قالَ : هُوَ اللُّؤْلُؤُ الصِّغارُ ، وقِيلَ : حَبٌّ يُتَّخَذُ مِنَ الفِضَّةِ أَمْثالُ اللُّؤْلُؤِ . وفِي حَدِيثِ المَسِيحِ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمانُ اللُّؤْلُؤِ . وَالجُمانُ : سَفِيفَةٌ مِنْ أَدَمٍ يُنْسَجُ فِيها الخَرَزُ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ تَتَوَشَّحُ بِهِ المَرْأَةُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَسِيلَةُ مُسْتَنِّ الدُّمُوعِ وما جَرَى
عَلَيْهِ الجُمانُ الجائِلُ المُتَوَشِّحُ

وقِيلَ : الجُمانُ خَرَزٌ يُبَيَّضُ بِماءِ الفِضَّةِ .

وجُمانٌ : اسْمُ جَمَلِ العَجَّاجِ ؛ قالَ :

أَمْسَى جُمانٌ كَالزَّهِينِ مُضْرَعا

وَالجُمْنُ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

---

(١) قوله : « إلى مطمئن إلخ » صدره كما فى معلقة زهير :

ومن يوف لم يذمم ومن يهد قلبه

فَقُلْتُ لِلْقَوْمِ قَدْ زَالَتْ حَمائِلُهُمْ
فَرِّجَ الْحَزِيزِ مِنَ الْقَرْعاءِ فَالْجُمُنِ(١)

* **جمهر** * جَمْهَرَ لَهُ الْخَبَرَ : أَخْبَرَهُ بِطَرَفٍ لَهُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ وتَرَكَ الذى يُرِيدُ . الْكِسائِيُّ : إِذا أَخْبَرْتَ الرَّجُلَ بِطَرَفٍ مِنَ الْخَبَرِ وكَتَمْتَهُ الَّذِى تُرِيدُ قُلْتَ : جَمْهَرْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ .

اللَّيْثُ : الْجُمْهُورُ الرَّمْلُ الْكَثِيرُ الْمُتَراكِمُ الْواسِعُ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : هِيَ الرَّمْلَةُ الْمُشْرِفَةُ عَلَى ما حَوْلَها الْمُجْتَمِعَةُ . وَالْجُمْهُورُ وَالْجُمْهُورَةُ مِنَ الرَّمْلِ : ما تَعَقَّدَ وَانْقادَ ، وقِيلَ : هُوَ ما أَشْرَفَ مِنْه . وَالْجُمْهُور : الأَرْضُ الْمُشْرِفَةُ عَلَى ما حَوْلَها . وَالْجُمْهُورَةُ : حَرَّةٌ لِبَنِى سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ناقَةٌ مُجْمَهِرَّةٌ إِذا كانَتْ مُداخَلَةَ الْخَلْقِ كَأَنَّها جُمْهُورُ الرَّمْلِ . وجُمْهُورُ كُلِّ شَيْءٍ : مُعْظَمُه ، وقَدْ جَمْهَرَهُ .

وجُمْهُورُ النَّاسِ : جُلُّهُم . وجَماهِيرُ الْقَوْمِ : أَشْرافُهُم . وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ قالَ لِمعاوِيَةَ : إِنَّا لا نَدَعُ مَرْوانَ يَرمِى جَماهِيرَ قُرَيْشٍ بِمَشاقِصِهِ . أَىْ جَماعاتِها ، واحِدُها جُمْهُورٌ . وجَمْهَرْتُ الْقَوْمَ إِذا جَمَعْتَهُم ، وجَمْهَرْتُ الشَّيْءَ إِذا جَمَعْتَه ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ النَّخَعِىِّ : أَنَّهُ أُهْدِىَ لَهُ بُخْتِىٌّ ، قالَ : هُوَ الْجُمْهُورِىُّ ، وهُوَ الْعَصِيرُ الْمَطْبُوخُ الْحَلالُ ، وقِيلَ لَهُ الْجُمْهُورِىُّ لأَنَّ جُمْهُورَ النَّاسِ يَسْتَعْمِلُونَهُ أَىْ أَكْثَرَهُم . وعَدَدٌ مُجَمْهَرٌ : مُكَثَّرٌ . وَالْجَمْهَرَةُ : الْمُجْتَمَعُ .

وَالْجُمْهُورِىُّ : شَرابٌ مُحْدَثٌ ، رَواهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ قالَ : وأَصْلُهُ أَنْ يُعادَ عَلَى الْبُخْتَجِ الْماءُ الَّذِى ذَهَبَ مِنْهُ ، ثُمَّ يُطْبَخَ ويُودَعَ فِى الأَوْعِيَةِ فَيَأْخُذَ أَخْذاً شَدِيداً . أَبُو عُبَيْدٍ : الْجُمْهُورِىُّ اسْمُ شَرابٍ يُسْكِرُ .

وَالْجَماهِرُ : الضَّخْمُ . وفُلانٌ يَتَجَمْهَرُ عَلَيْنا أَىْ يَسْتَطِيلُ ويُحَقِّرُنا .

وجَمْهَرَ الْقَبْرَ : جَمَعَ عَلَيْهِ التُّرابَ ولَمْ يُطَيِّنْه

(١) قوله : « من القرعاء » كذا فى النسخ ، والذى فى معجم ياقوت : إلى القرعاء .

وفى حَدِيثِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ : أَنَّهُ شَهِدَ دَفْنَ رَجُلٍ فَقالَ : جَمْهِرُوا قَبْرَهُ جَمْهَرَةً أَىِ اجْمَعُوا عَلَيْهِ التُّرابَ جَمْعاً ولا تُطَيِّنُوهُ ولا تُسَوُّوهُ .

وفى التَّهْذِيبِ : جَمْهَرَ التُّرابَ إِذا جَمَعَ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ ولَمْ يُخَصِّصْ بِهِ الْقَبْرَ(٢) .

* **جمى** * الْجَمَا وَالْجُمَا : نُتُوءٌ ووَرَمٌ فِى الْبَدَنِ . الْفَرَّاءُ : جُمَاءُ كُلِّ شَيْءٍ حَزْرَهُ وهُوَ مِقْدارُهُ . وجَمَاءُ الشَّيْءِ وجُماؤُهُ : شَخْصُهُ وحَجْمُهُ ؛ قالَ :

يا أُمَّ سَلْمَى عَجِّلِى بِخُرُسِ
وخُبْزَةٍ مِثْلِ جُماءِ التُّرسِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ يَرْثِى رَجُلًا :

جَعَلْتُ صِيادَهُ إِحْدَى يَدَيْهِ
وفَوْقَ جُمائِهِ خَشَباتِ ضَالِ

ويُرْوَى : وتَحْتَ جُمائِهِ ؛ قالَ ابْنُ حَمْزَةَ : وهُوَ غَلَطٌ لأَنَّ الْمَيِّتَ إِنَّما يُجْعَلُ الْخَشَبُ فَوْقَهُ لا تَحْتَهُ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : يُقالُ جَمَاءُ التُّرسِ وجُماؤُهُ ، وهُوَ اجْتِماعُه ونُتُوءُهُ . وجُماءُ الشَّيْءِ : قَدْرُهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْجُماءُ شَخْصُ الشَّيْءِ تَراهُ مِنْ تَحْتِ الثَّوْبِ ؛ وقالَ :

فَيا عَجَباً لِلْحُبِّ داءٌ ! فَلا يُرَى
لَهُ تَحْتَ أَثْوابِ الْمُحِبِّ جُماءُ !

الْجَوْهَرِىُّ : الْجَماءُ وَالْجَماءَةُ الشَّخْصُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : تَجَمَّى الْقَوْمُ إِذَا اجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وقَدْ تَجَمَّوْا عَلَيْهِ . ابْنُ بُزُرْجَ : جَمَاءُ كُلِّ شَيْءٍ اجْتِماعُهُ وحَرَكَتُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

وبَطْرٍ قَدْ تَفَلَّقَ عَنْ شَفِيرٍ
كَأَنَّ جَماءَهُ قَرْنَا عَتُودِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ مِنْ ذَواتِ الْياءِ ، لأَنَّ انْقِلابَ الأَلِفِ عَنِ الْياءِ طَرَفاً أَكْثَرُ مِنِ انْقِلابِها عَنِ الْواوِ ، واللهُ أَعْلَم .

* **جنأ** * جَنَأَ عَلَيْهِ يَجْنَأُ جُنُوءاً وجَانَأَ عَلَيْهِ وتَجانَأَ عَلَيْهِ : أَكَبَّ . وفِى التَّهْذِيبِ : جَنَأَ فِى عَدْوِهِ : إِذا أَلَحَّ وأَكَبَّ ، وأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ فَوْتَ الْحَوالِبِ جانِئاً
رِيمٌ تُضايِقُهُ كِلابٌ أَخْضَعُ

تُضايِقُهُ : تُلْجِئُهُ ، رِيمٌ أَخْضَعُ .

وأَجْنَأَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ : أَكَبَّ ؛ قالَ : وإِذا أَكَبَّ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ يَقِيهِ شَيْئاً قِيلَ : أَجْنَأَ . وفِى الْحَدِيثِ : فَعَلَقَ يُجانِئُ عَلَيْها يَقِيها الْحِجارَةَ ، أَىْ يُكِبُّ عَلَيْها . وفِى الْحَدِيثِ أَنَّ يَهُودِيًّا زَنَى بِامْرَأَةٍ ، فَأَمَرَ بِرَجْمِهِما ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُجْنِئُ عَلَيْها ، أَىْ يُكِبُّ ويَمِيلُ عَلَيْها لِيَقِيَها الْحِجارَةَ . وفِى رِوايَةٍ أُخْرَى : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُجانِئُ عَلَيْها ، مُفاعَلَةً مِنْ جَانَأَ يُجانِئُ ؛ ويُرْوَى بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وسَيَجِىءُ إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

وفِى حَدِيثِ هِرَقْلَ فِى صِفَةِ إِسْحٰقَ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَبْيَضُ أَجْنَأُ خَفِيفُ الْعارِضَيْنِ .

الْجَنَأُ : مَيْلٌ فِى الظَّهْرِ ، وقِيلَ : فِى الْعُنُقِ .

وجَنَأَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى الْوَلَدِ : أَكَبَّتْ عَلَيْه . قالَ :

بَيْضاءُ صَفْراءُ لَمْ تَجْنَأْ عَلَى وَلَدٍ
إِلَّا لأُخْرَى ولَمْ تَقْعُدْ عَلَى نارِ

وقالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

أَغاضِرَ لَوْ شَهِدْتِ غَداةَ بِنْتُم
جُنُوءَ الْعائِداتِ عَلَى وَسادِى

وقالَ ثَعْلَبٌ : جَنِئَ عَلَيْهِ : أَكَبَّ عَلَيْهِ يُكَلِّمُه . وجَنِئَ الرَّجلُ جَنَأً ، وهُوَ أَجْنَأُ بَيِّنُ الْجَنَإِ : أَشْرَفَ كاهِلُهُ عَلَى صَدْرِهِ ؛ وفِى الصِّحاحِ : رَجُلٌ أَجْنَأُ بَيِّنُ الْجَنَإِ ، أَىْ أَحْدَبُ الظَّهْرِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : جَنَأَ ظَهْرُهُ جُنُوءاً كَذٰلِكَ ، وَالأُنْثَى جَنْواءُ .

وجَنِئَ الرَّجُلُ يَجْنَأُ جَنَأً : إِذا كانَتْ فِيهِ خِلْقَةً .

الأَصْمَعِىُّ : جَنَأَ يَجْنَأُ جُنُوءاً : إِذَا انْكَبَّ عَلَى فَرَسِهِ يَتَّقِى الطَّعْنَ ؛ وقالَ مالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

ونَجَّاكَ مِنَّا بَعْدَما مِلْتَ جانِئاً
ورُمْتَ حِياضَ الْمَوْتِ كُلَّ مَرامِ

قالَ : فَإِذا كانَ مُسْتَقِيمَ الظَّهْرِ ثُمَّ أَصابَهُ جَنَأٌ قِيلَ جَنِىءَ يَجْنَأُ جَنَأً ، فَهُوَ أَجْنَأُ .

اللَّيْثُ : الْأَجْنَأُ : الَّذِى فِى كاهِلِهِ انْحِناءٌ عَلَى صَدْرِهِ ، وَلَيْسَ بِالْأَحْدَبِ ، أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ أَجْنَأُ وَأَدْنَأُ مَهْمُوزانِ ، بِمَعْنَى الْأَقْعَسِ ، وهُوَ الَّذِى فِى صَدْرِهِ انْكِبابٌ إِلَى ظَهْرِهِ . وظَلِيمٌ أَجْنَأُ وَنَعامَةٌ جَنْآءُ . وَمَنْ حَذَفَ الْهَمْزَةَ قالَ : جَنْواءُ ، وَالْمَصْدَرُ الْجَنَأُ ، وَأَنْشَدَ :

أَصَكُّ مُصَلَّمُ الْأُذُنَيْنِ أَجْنَا

وَالْمُجْنَأُ ، بِالضَّمِّ : التُّرْسُ لِاحْدِيدَابِهِ قالَ أَبُو قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ السُّلَمِىُّ :

أَحْفِزُها عَنِّى بِذِى رَوْنَقٍ
مُهَنَّدٍ كَالْمِلْحِ قَطَّاعِ
صَدْقٍ حُسامٍ وادِقٍ حَدُّهُ
وَمِجْنَإٍ أَسْمَرَ قَرَّاعِ

وَالْوادِقُ : الماضِى فِى الضَّرِيبَةِ ؛ وَقَوْلُ ساعِدَةَ ابْنِ جُؤَيَّةَ :

إِذا ما زارَ مُجْنَأَةً عَلَيْها
يُقالُ الصَّخْرُ وَالْخَشَبُ الْقَطِيلُ

إِنَّما عَنَى قَبْراً .

وَالْمُجْنَأَةُ : حُفْرَةُ الْقَبْرِ . قالَ الْهُذَلِىُّ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ :

إِذَا ما زَارَ مُجْنَأَةً عَلَيْها

* جنب * الْجَنْبُ وَالْجَنَبَةُ وَالْجانِبُ : شِقُّ الْإِنْسانِ وغَيْرِهِ . تَقُولُ : قَعَدْتُ إِلَى جَنْبِ فُلانٍ وإِلَى جانِبِهِ ، بِمَعْنًى ، وَالْجَمْعُ جُنُوبٌ وجَوانِبُ وجَنائِبُ (الْأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) . وفِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فِى الرَّجُلِ الَّذِى أَصابَتْهُ الفاقَةُ : فَخَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ ، فَدَعا ، فَإِذا الرَّحَى تَطْحَنُ ، وَالتَّنُّورُ مَمْلُوءٌ جُنُوبَ شِواءٍ ؛ هِىَ جَمْعُ جَنْبٍ ، يُرِيدُ جَنْبَ الشَّاةِ أَىْ أَنَّهُ كانَ فِى التَّنُّورِ جُنُوبٌ كَثِيرَةٌ لا جَنْبٌ واحِدٌ . وحَكَى اللحْيانِىُّ : إِنَّهُ لَمُنْتَفِخُ الْجَوانِبِ . قالَ : وهُوَ مِنَ الْواحِدِ الَّذِى فُرِّقَ فَجُعِلَ جَمْعاً .

وجُنِبَ الرَّجُلُ : شَكَا جانِبَهُ . وضَرَبَهُ فَجَنَبَهُ أَىْ كَسَرَ جَنْبَهُ أَوْ أَصابَ جَنْبَهُ .

وَرَجُلٌ جَنِيبٌ كَأَنَّهُ يَمْشِى فِى جانِبٍ مُتَعَقِّفاً ، (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) ، وَأَنْشَدَ :

رَبَا الْجُوعُ فِى أَوْنِيَهِ حَتَّى كَأَنَّهُ

جَنِيبٌ بِهِ إِنَّ الْجَنِيبَ جَنِيبُ

أَىْ جاعَ حَتَّى كَأَنَّهُ يَمْشِى فِى جانِبٍ مُتَعَقِّفاً

وقالوا : الْحُرُّ جانِبَىْ سُهَيْلٍ أَىْ فِى ناحِيَتَيْهِ ، وهُوَ أَشَدُّ الْحَرِّ .

وجانَبَهُ مُجانَبَةً وجِنَاباً : صارَ إِلَى جَنْبِهِ . وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِى جَنْبِ اللهِ » ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : الْجَنْبُ : الْقُرْبُ . وقَوْلُهُ [تَعالَى] : « عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِى جَنْبِ اللهِ » أَىْ فِى قُرْبِ اللهِ وجِوارِهِ .

وَالْجَنْبُ : مُعْظَمُ الشَّىْءِ وأَكْثَرُهُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : هٰذا قَلِيلٌ فِى جَنْبِ مَوَدَّتِكَ . وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ فِى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « فِى جَنْبِ اللهِ » : فِى قُرْبِ اللهِ مِنَ الْجَنَّةِ . وقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ عَلَى ما فَرَّطْتُ فِى الطَّرِيقِ الَّذِى هُوَ طَرِيقُ اللهِ الَّذِى دَعانِى إِلَيْهِ ، وهُوَ تَوْحِيدُ اللهِ وَالْإِقْرارُ بِنُبُوَّةِ رَسُولِهِ وهُوَ مُحَمَّدٌ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ . وقَوْلُهُمْ : اتَّقِ اللهَ فِى جَنْبِ أَخِيكَ ، وَلا تَقْدَحْ فِى ساقِهِ ، مَعْناهُ : لا تَقْتُلْهُ(١) وَلا تَفْتِنْهُ ، وهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . قالَ : وقَدْ فُسِّرَ الْجَنْبُ هٰهُنا بِالْوَقِيعَةِ وَالشَّتْمِ . وأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ :

خَلِيلَىَّ كُفَّا وَاذْكُرَا اللهَ فِى جَنْبِى

أَىْ فِى الْوَقِيعَةِ فِىَّ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ » ، يَعْنِى الَّذِى يَقْرُبُ مِنْكَ وَيَكُونُ إِلَى جَنْبِكَ . وكَذٰلِكَ جارُ الْجُنُبِ ، أَىِ اللازِقُ بِكَ إِلَى جَنْبِكَ . وقِيلَ : الصَّاحِبُ بِالْجَنْبِ صاحِبُكَ فِى السَّفَرِ ؛ وَابْنُ السَّبِيلِ الضَّيْفُ . قالَ سِيبَوَيْهِ وقالُوا : هُما خَطَّانِ جَنابَتَىْ أَنْفِهَا ، يَعْنِى الْخَطَّيْنِ اللَّذَيْنِ اكْتَنَفا جَنْبَىْ أَنْفِ الظَّبْيَةِ . قالَ : كَذا وَقَعَ فِى كِتابِ سِيبَوَيْهِ . ووَقَعَ فِى الْفَرْخِ : جَنْبَىْ أَنْفِها .

وَالْمُجَنِّبانِ مِنَ الْجَيْشِ : الْمَيْمَنَةُ وَالْمَيْسَرَةُ .

وَالْمُجَنَّبَةُ بِالْفَتْحِ : الْمُقَدَّمَةُ . وفِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِىَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، بَعَثَ خالِدَ ابْنَ الْوَلِيدِ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى الْمُجَنِّبَةِ الْيُمْنَى ، وَالزُّبَيْرَ عَلَى الْمُجَنِّبَةِ الْيُسْرَى ، وَاسْتَعْمَلَ أَبا عُبَيْدَةَ عَلَى الْبَياذِقَةِ ، وهُمُ الْحُسَّرُ .

وجَنَبَتا الْوادِى : ناحِيَتاهُ ، وكَذٰلِكَ جانِباهُ .

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ يُقالُ : أَرْسَلُوا مُجَنِّبَتَيْنِ أَىْ كَتِيبَتَيْنِ أَخَذَتَا ناحِيَتَىِ الطَّرِيقِ . والْمُجَنِّبَةُ الْيُمْنَى : هِىَ مَيْمَنَةُ الْعَسْكَرِ ، وَالْمُجَنِّبَةُ الْيُسْرَى : هِىَ الْمَيْسَرَةُ ، وهُما مُجَنِّبَتانِ ، وَالنُّونُ مَكْسُورَةٌ . وقِيلَ : هِىَ الْكَتِيبَةُ الَّتِى تَأْخُذُ إِحْدَى ناحِيَتَىِ الطَّرِيقِ . قالَ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَالْحُسَّرُ : الرَّجَّالَةُ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ فِى الْباقِياتِ الصَّالِحاتِ : هُنَّ مُقَدِّماتٌ وهُنَّ مُجَنِّباتٌ وهُنَّ مُعَقِّباتٌ .

وجَنَبَ الْفَرَسَ وَالْأَسِيرَ يَجْنُبُهُ جَنْباً ، بِالتَّحْرِيكِ ، فَهُوَ مَجْنُوبٌ وجَنِيبٌ : قادَهُ إِلَى جَنْبِهِ .

وخَيْلٌ جَنائِبُ وجَنَبٌ (عَنِ الفارِسِىِّ) وقِيلَ : مُجَنَّبَةٌ . شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ

وفَرَسٌ طَوْعُ الْجَنابِ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ ، وطَوْعُ الْجَنَبِ ، إِذا كانَ سَلِسَ الْقِيادِ ، أَىْ إِذا جُنِبَ كانَ سَهْلاً مُنْقاداً . وقَوْلُ مَرْوانَ(٢) ابْنِ الْحَكَمِ : ولا نَكُونُ فِى هٰذا جَنَباً لِمَنْ بَعْدَنا ، لَمْ يُفَسِّرْهُ ثَعْلَبٌ . قالَ : وأُراهُ مِنْ هٰذا ، وهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وقَوْلُهُ :

جُنُوحٌ تُبارِيها ظِلالٌ كَأَنَّها
مَعَ الرَّكْبِ حَفَّانُ النَّعامِ الْمُجَنَّبُ(٣)

الْمُجَنَّبُ : الْمَجْنُوبُ أَىِ الْمَقُودُ . ويُقالُ جُنِبَ فُلانٌ وذٰلِكَ إِذا ما جُنِبَ إِلَى دَابَّةٍ .

وَالْجَنِيبَةُ : الدَّابَّةُ تُقادُ ، واحِدَةُ الْجَنائِبِ . وكُلُّ طابِعٍ مُنْقادٍ جَنِيبٌ .

وَالْأَجْنَبُ : الَّذِى لا يُنْقادُ .

(١) قوله : « لا تقتله » كذا فى بعض نسخ المحكم بالقاف من القتل ، وفى بعض آخر منه لا تَفْتِلْه بالفاء من الافتيال .

(٢) قوله : « وقول مروان إلخ » أورده فى المحكم بلصق قوله : وخيل جنائب وجنب .

(٣) قوله : « جنوح » كذا فى بعض نسخ المحكم ، والذى فى البعض الآخر منه جنوحاً بالنصب .

وجُنَّابُ الرَّجُلِ : الَّذِى يَسِيرُ مَعَهُ إِلَى جَنْبِهِ .

وجَنِيبَتا الْبَعِيرِ : ما حُمِلَ عَلَى جَنْبَيْهِ

وجَنُبَتُهُ : طائِفَةٌ مِنْ جَنْبِهِ .

وَالْجَنَبَةُ : جِلْدَةٌ مِنْ جَنْبِ الْبَعِيرِ يُعْمَلُ مِنْها عُلْبَةٌ ، وهِىَ فَوْقَ الْمُعَلَّقِ مِنَ العِلابِ ودُونَ الحَوْأَبَةِ . يُقال أَعْطِنِى جَنَبَةً أَتَّخِذْ مِنْها عُلْبَةً . وفِى التَّهْذِيبِ : أَعْطِنِى جَنَبَةً ، فَيُعْطِيهِ جِلْداً فَيَتَّخِذُهُ عُلْبَةً .

وَالْجَنَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الَّذِى نُهِىَ عَنْهُ أَنْ يُجْنَبَ خَلْفَ الْفَرَسِ فَرَسٌ ، فَإِذَا بَلَغَ قُرْبَ الْغايَةِ رُكِبَ . وفِى حَدِيثِ الزَّكاةِ وَالسِّباقِ : لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ، وهٰذا فِى سِباقِ الخَيْلِ . وَالْجَنَبُ فِى السِّباقِ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ يَجْنُبَ فَرَسا عُرْياً عِنْدَ الرِّهانِ إِلَى فَرَسِهِ الَّذِى يُسابِقُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا فَتَرَ الْمَرْكُوبُ تَحَوَّلَ إِلَى الْمَجْنُوبِ ، وذٰلِكَ إِذا خافَ أَنْ يُسْبَقَ عَلَى الأَوَّلِ ؛ وهُوَ فِى الزَّكاةِ : أَنْ يَنْزِلَ الْعامِلُ بِأَقْصَى مَواضِعِ أَصْحابِ الصَّدَقَةِ ثُمَّ يَأْمُرُ بِالأَمْوالِ أَنْ تُجْنَبَ إِلَيْهِ أَىْ تُحْضَرَ ، فَنُهُوا عَنْ ذٰلِكَ . وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُجْنِبَ رَبُّ الْمالِ بِمالِهِ أَىْ يُبْعِدَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ، حَتَّى يَحْتاجَ الْعامِلُ إِلَى الإِبْعادِ فِى اتِّباعِهِ وطَلَبِهِ . وفِى حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : كانَ اللهُ قَدْ قَطَعَ جَنَباً مِنَ الْمُشْرِكِينَ . أَرادَ بِالْجَنْبِ الأَمْرَ ، أَوِ الْقِطْعَةَ مِنَ الشَّىْءِ . يُقالُ : ما فَعَلْتَ فِى جَنْبِ حاجَتِى ، أَىْ فِى أَمْرِها . وَالْجَنْبُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّىْءِ تَكُونُ مُعْظَمَهُ أَوْ شَيْئاً كَثِيراً مِنْهُ .

وجنب الرَّجُلَ : دَفَعَهُ .

ورَجُلٌ جانِبٌ وجُنُبٌ : غَرِيبٌ ، وَالْجَمْعُ أَجْنابٌ . وفِى حَدِيثِ مجاهِدٍ فِى تَفْسِيرِ السَّيَّارَةِ قالَ : هُمْ أَجْنابُ النَّاسِ ، يَعْنِى الْغُرَباءَ ، جَمْعُ جُنُبٍ ، وهوَ الْغَرِيبُ . وقَدْ يُفْرَدُ فِى الْجَمِيعِ ولا يُؤَنَّثُ . وكَذٰلِكَ الْجانِبُ وَالأَجْنَبِىُّ وَالأَجْنَبُ . أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

هَلْ فِى الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَغْنَيْتُمُ
وَأَمِنْتُمُ فَأَنا الْبَعِيدُ الأَجْنَبُ

وفِى الْحَدِيثِ : الْجانِبُ الْمُسْتَغْزِرُ يُثابُ مِنْ هِبَتِهِ الْجانِبُ الْغَرِيبُ ، أَىْ أَنَّ الْغَرِيبَ الطَّالِبَ إِذا أَهْدَى لَكَ هَدِيَّةً ، لِيَطْلُبَ أَكْثَرَ مِنْها ، فَأَعْطِهِ فِى مُقابَلَةِ هَدِيَّتِهِ . ومَعْنَى الْمُسْتَغْزِرِ : الَّذِى يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَى .

ورَجُلٌ أَجْنَبُ وأَجْنَبِىٌّ وهُوَ الْبَعِيدُ مِنْكَ فِى الْقَرابَةِ ، وَالاسْمُ الْجَنَبَةُ وَالْجَنابَةُ . قالَ :

إِذَا ما رَأَوْنِى مُقْبِلاً عَنْ جَنابَةٍ
يَقُولُونَ : مَنْ هٰذا ، وقَدْ عَرَفُونِى

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

جَذْباً كَجَذْبِ صاحِبِ الْجَنابَهْ

فَسَّرَهُ فَقالَ : يَعْنِى الأَجْنَبِىَّ .

وَالْجَنِيبُ : الْغَرِيبُ . وجَنَبَ فُلانٌ فِى بَنِى فُلانٍ يَجْنُبُ جَنابَةً ويَجْنِبُ إِذا نَزَلَ فِيهِمْ غَرِيباً ، فَهُوَ جانِبٌ ، وَالْجَمْعُ جُنَّابٌ ، ومِنْ ثَمَّ قِيلَ : رَجُلٌ جانِبٌ أَىْ غَرِيبٌ ، ورَجُلٌ جُنُبٌ بِمَعْنَى غَرِيبٍ ، وَالْجَمْعُ أَجْنابٌ . وفِى حَدِيثِ الضَّحَّاكِ أَنَّهُ قالَ لِجارِيَةٍ : هَلْ مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ ؟ قالَ : عَلَى جانِبِ الْخَبَرُ ، أَىْ عَلَى الْغَرِيبِ الْقادِمِ . ويقالُ : نِعْمَ الْقَوْمُ هُمْ لِجارِ الْجَنابَةِ ، أَىْ لِجارِ الْغُرْبَةِ .

وَالْجَنابَةُ : ضِدُّ الْقَرابَةِ ؛ وقَوْلُ عَلْقَمَةَ ابْنِ عَبَدَةَ :

وفِى كُلِّ حَىٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ
فَحُقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ

فَلا تَحْرِمَنِّى نائِلاً عَنْ جَنابَةٍ
فَإِنِّى امْرُؤٌ وَسْطَ الْقِبابِ غَرِيبُ

عَنْ جَنابَةٍ أَىْ بُعْدٍ وغُرْبَةٍ . قالَهُ يُخاطِبُ بِهِ الحارِثَ بْنَ جَبَلَةَ يَمْدَحُهُ ، وكانَ قَدْ أَسَرَ أَخاهُ شَأْساً مَعْناهُ : لا تَحْرِمَنِّى بَعْدَ غُرْبَةٍ وبُعْدٍ عَنْ دِيارِى . وعَنْ ، فِى قَوْلِه عن جَنابَةٍ ، بِمَعْنَى بَعْدَ ؛ وأَرادَ بِالنَّائِلِ إِطْلاقَ أَخِيهِ شَأْسٍ مِنْ سِجْنِهِ ، فَأَطْلَقَ لَهُ أَخاهُ شَأْساً ومَنْ أُسِرَ مَعَهُ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ .

وجَنَّبَ الشَّىْءَ وتَجَنَّبَهُ وَجانَبَهُ وتَجانَبَهُ وَاجْتَنَبَهُ : بَعُدَ عَنْهُ .

وجَنَبَهُ الشَّىْءَ وجَنَّبَهُ إِيَّاهُ وجَنَبَهُ يَجْنُبُهُ وأَجْنَبَهُ : نَحَّاهُ عَنْهُ . وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ إِخْباراً عَنْ إِبْراهِيمَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : « وَاجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنامَ » ، أَىْ نَجِّنِى . وقَدْ قُرِئَ : وَأَجْنِبْنِى وبَنِىَّ ، بِالْقَطْعِ . ويُقالُ : جَنَبْتُهُ الشَّرَّ وأَجْنَبْتُهُ وجَنَّبْتُهُ ، بِمَعْنًى واحِدٍ ، قالَهُ الْفَرَّاءُ وَالزَّجَّاجُ .

ويُقالُ : لَجَّ فُلانٌ فِى جَنابٍ قَبِيحٍ إِذَا لَجَّ فِى مُجانَبَةِ أَهْلِهِ .

ورَجُلٌ جَنِبٌ : يَتَجَنَّبُ قارِعَةَ الطَّرِيقِ مَخافَةَ الأَضْيافِ .

وَالْجَنْبَةُ ، بِسُكُونِ النُّونِ : النَّاحِيَةُ . ورَجُلٌ ذُو جَنْبَةٍ أَىْ اعْتِزالٍ عَنِ النَّاسِ مُتَجَنِّبٌ لَهُمْ . وقَعَدَ جَنْبَةً أَىْ ناحِيَةً وَاعْتَزَلَ النَّاسَ . ونَزَلَ فُلانٌ جَنْبَةً أَىْ ناحِيَةً . وفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : عَلَيْكُمْ بِالْجَنْبَةِ فَإِنَّها عَفافٌ . قالَ الْهَرَوِىُّ : يَقُولُ اجْتَنِبُوا النِّساءَ وَالْجُلُوسَ إِلَيْهِنَّ ، وَلا تَقْرَبُوا ناحِيَتَهُنَّ .

وفِى حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : اسْتَكْفُّوا جَنابَيْهِ أَىْ حَوالَيْهِ ، تَثْنِيَةُ جَنابٍ ، وهِىَ النَّاحِيَةُ . وحَدِيثُ الشَّعْبِىِّ : أَجْدَبَ بِنَا الْجَنابُ . وَالْجَنْبُ : النَّاحِيَةُ . وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

النَّاسُ جَنْبٌ وَالأَمِيرُ جَنْبُ

كَأَنَّهُ عَدَلَهُ بِجَمِيعِ النَّاسِ . ورَجُلٌ لَيِّنُ الْجانِبِ وَالْجَنْبِ أَىْ سَهْلُ الْقُرْبِ . وَالْجانِبُ : النَّاحِيَةُ ، وكَذٰلِكَ الْجَنَبَةُ . تَقُولُ : فُلانٌ لا يَطُورُ بِجَنَبَتِنا . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هٰكَذا قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وغَيْرُهُ بِتَحْرِيكِ النُّونِ . قالَ ، وكَذَا رَواهُ فِى الْحَدِيثِ : وعَلَى جَنَبَتَىِ الصِّراطِ أَبْوابٌ مُفَتَّحَةٌ . وقالَ عُثْمانُ بْنُ جِنِّى : قَدْ غَرِىَ النَّاسُ بِقَوْلِهِمْ أَنا فِى ذَرَاكَ وجَنَبَتِكَ بِفَتْحِ النُّونِ . قالَ : وَالصَّوابُ إِسْكانُ النُّونِ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَى ذٰلِكَ بِقَوْلِ أَبِى صَعْتَرَةَ الْبُولانِىِّ :

فَما نُطْفَةٌ مِنْ حَبِّ مُزْنٍ تَقاذَفَتْ
بِهِ جَنْبَتا الْجُودِىِّ وَاللَّيْلُ دامِسُ

وخَبَرُ مَا فِى الْبَيْتِ الَّذِى بَعْدَهُ ، وهوَ :

بِأَطْيَبَ مِنْ فِيها وما ذُقْتُ طَعْمَها
ولٰكِنَّنِى ، فِيما تَرَى الْعَيْنُ فارِسُ

أَىْ مُتَفَرِّسٌ . ومَعْناهُ : اسْتَدْلَلْتُ بِرِقَّتِهِ وصِفائِهِ عَلَى عُذُوبَتِهِ وبَرْدِهِ . وتَقُولُ : مَرُّوا

يَسيرُونَ جَنابَيْهِ وجَنابَتَيْهِ وجَنْبَتَيْهِ أَيْ ناحِيَتَيْهِ .

وَالْجانِبُ الْمُجْتَنَبُ : الْمَحْقُورُ .

وجارٌ جُنُبٌ : ذُو جَنابَةٍ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ لا قَرابَةَ لَهُمْ ، ويُضافُ فَيُقالُ : جارُ الْجُنُبِ

التَّهْذِيبُ : الْجارُ الْجُنُبُ هُوَ الَّذِي جاوَرَكَ ، ونَسَبُهُ فِي قَوْمٍ آخَرِينَ . وَالْمُجانِبُ : الْمُباعِدُ . قالَ :

وإِنِّي لِمَا قَدْ كانَ بَيْنِي وبَيْنَهَا
لَمُوفٍ وإِنْ شَطَّ الْمَزارُ الْمُجانِبُ

وفَرَسٌ مُجَنَّبٌ : بَعِيدُ ما بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ مِنْ غَيْرِ فَحَجٍ ، وهُوَ مَدْحٌ .

وَالتَّجْنِيبُ : انْحِناءٌ وتَوْتِيرٌ فِي رِجْلِ الْفَرَسِ ، وهُوَ مُسْتَحَبٌّ . قالَ أَبُو دُوادٍ :

وفِي الْيَدَيْنِ إِذَا ما الْماءُ أَسْهَلَها
نَئِيٌّ قَلِيلٌ وفِي الرِّجْلَيْنِ تَجْنِيبُ (١)

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّجْنِيبُ : أَنْ يُنْحِيَ يَدَيْهِ فِي الرَّفْعِ وَالْوَضْعِ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : التَّجْنِيبُ ، بِالْجِيمِ ، فِي الرِّجْلَيْنِ ، وَالتَّخْنِيبُ ، بِالْحاءِ ، فِي الصُّلْبِ وَالْيَدَيْنِ .

وأَجْنَبَ الرَّجُلُ : تَباعَدَ .

وَالْجَنابَةُ : الْمَنِيُّ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا » . وقَدْ أَجْنَبَ الرَّجُلُ وجَنُبَ أَيْضاً ، بِالضَّمِّ ، وجَنِبَ وتَجَنَّبَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي أَمالِيهِ عَلَى قَوْلِهِ جَنُبَ ، بِالضَّمِّ ، قالَ : الْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَجْنَبَ وجَنِبَ بِكَسْرِ النُّونِ ، وأَجْنَبَ أَكْثَرُ مِنْ جَنِبَ . ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : الإِنْسانُ لا يُجْنِبُ . وَالثَّوْبُ لا يُجْنِبُ ، وَالْماءُ لا يُجْنِبُ ، وَالأَرْضُ لا تُجْنِبُ . وقَدْ فَسَّرَ ذَلِكَ الْفُقَهاءُ وقالُوا أَيْ لا يُجْنِبُ الإِنْسانُ بِمُماسَّةِ الْجُنُبِ إِيَّاهُ ، وكَذَلِكَ الثَّوْبُ إِذا لَبِسَهُ الْجُنُبُ لَمْ يَنْجُسْ ، وكَذَلِكَ الأَرْضُ إِذا أُفْضِيَ إِلَيْها الْجُنُبُ لم تَنْجُسْ ، وكَذَلِكَ الْماءُ إِذَا غَمَسَ الْجُنُبُ فِيهِ يَدَهُ لم يَنْجُسْ . يَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ الأَشْياءَ لا يَصِيرُ شَيْءٌ

(١) قوله : « أسهلها » فى الصاغانى الرواية أسهله بصف فرساً . والماء أراد به العَرَق . وأسهله أى أساله وثنى أى يثنى يديه .

مِنْها جُنُباً يَحْتاجُ إِلَى الْغُسْلِ لِمُلامَسَةِ الْجُنُبِ إِيَّاهَا . قالَ الأَزْهَرِيُّ : إِنَّما قِيلَ لَهُ جُنُبٌ لأَنَّهُ نُهِيَ أَنْ يَقْرَبَ مَواضِعَ الصَّلاةِ ما لَمْ يَتَطَهَّرْ ، فَتَجَنَّبَها وأَجْنَبَ عَنْها أَيْ تَنَحَّى عَنْها ؛ وقِيلَ : لِمُجانَبَتِهِ النَّاسَ ما لَمْ يَغْتَسِلْ .

وَالرَّجُلُ جُنُبٌ مِنَ الْجَنابَةِ ، وكَذَلِكَ الاثْنانِ وَالْجَمِيعُ وَالْمُؤَنَّثُ ، كَما يُقالُ رَجُلٌ رِضاً وقَوْمٌ رِضاً ، وإِنَّما هُوَ عَلَى تَأْوِيلِ ذَوِي جُنُبٍ ، فَالْمَصْدَرُ يَقُومُ مَقامَ ما أُضِيفَ إِلَيْهِ . ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُثَنِّي ويَجْمَعُ ويَجْعَلُ الْمَصْدَرَ بِمَنْزِلَةِ اسْمِ الْفاعِلِ . وحَكَى الْجَوْهَرِيُّ : أَجْنَبَ وجَنُبَ ، بِالضَّمِّ . وقالُوا : جُنُبانِ وأَجْنابٌ وجُنُبُونَ وجُنُباتٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : كُسِّرَ عَلَى أَفْعالٍ كَما كُسِّرَ بَطَلٌ عَلَيْهِ ، حِينَ قالُوا أَبْطالٌ ، كَما اتَّفَقَا فِي الاسْمِ عَلَيْهِ ، يَعْنِي نَحْوَ جَبَلٍ وأَجْبالٍ وطُنُبٍ وأَطْنابٍ . ولَمْ يَقُولُوا جُنُبَةٌ . وفِي الْحَدِيثِ : لا تَدْخُلُ الْمَلائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ جُنُبٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْجُنُبُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِ الْغُسْلُ بِالْجِماعِ وخُرُوجِ الْمَنِيِّ . وأَجْنَبَ يُجْنِبُ إِجْناباً ، وَالاسْمُ الْجَنابَةُ ، وهِيَ فِي الأَصْلِ الْبُعْدُ . وأَرادَ بِالْجُنُبِ فِي هَذا الْحَدِيثِ : الَّذِي يَتْرُكُ الاغْتِسالَ مِنَ الْجَنابَةِ عادَةً ، فَيَكُونُ أَكْثَرَ أَوْقاتِهِ جُنُباً ، وهَذا يَدُلُّ عَلَى قِلَّةِ دِينِهِ وخُبْثِ باطِنِهِ . وقِيلَ : أَرادَ بِالْمَلائِكَةِ هَهُنا غَيْرَ الْحَفَظَةِ . وقِيلَ : أَرادَ لا تَحْضُرُهُ الْمَلائِكَةُ بِخَيْرٍ . قالَ : وقَدْ جاءَ فِي بَعْضِ الرِّواياتِ كَذَلِكَ .

وَالْجَنابُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْجانِبُ : النَّاحِيَةُ وَالْفِناءُ وما قَرُبَ مِنْ مَحِلَّةِ الْقَوْمِ ، وَالْجَمْعُ أَجْنِبَةٌ . وفِي الْحَدِيثِ : وعَلَى جَنَبَتَيِ الصِّراطِ داعٍ أَيْ جانِباهُ .

وجَنَبَةُ الْوادِي : جانِبُهُ وناحِيَتُهُ ، وهِيَ بِفَتْحِ النُّونِ . وَالْجَنْبَةُ ، بِسُكُونِ النُّونِ : النَّاحِيَةُ . ويُقالُ : أَخْصَبَ جَنابُ الْقَوْمِ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ، وهُوَ ما حَوْلَهُمْ ، وفُلانٌ خَصِيبُ الْجَنابِ وجَدِيبُ الْجَنابِ ، وفُلانٌ رَحْبُ الْجَنابِ أَيِ الرَّحْلِ ، وكُنَّا عِنْدَهُمْ جَنابَيْنِ وجَنَاباً أَيْ مُتَنَحِّيَيْنِ .

وَالْجَنِيبَةُ : الْعَلِيقَةُ ، وهِيَ النَّاقَةُ يُعْطِيها الرَّجُلُ الْقَوْمَ يَمْتارُونَ عَلَيْها لَهُ . زادَ الْمُحْكَمُ : ويُعْطِيهِمْ دَراهِمَ لِيَمِيرُوهُ عَلَيْها . قالَ الْحَسَنُ ابْنُ مُزَرِّدٍ :

قَالَتْ لَهُ ماثِلَةُ الذَّوائِبِ :
كَيْفَ أَخِي فِي الْعُقَبِ النَّوائِبِ ؟
أَخُوكَ ذُو شِقٍّ عَلَى الرَّكائِبِ
رِخْوِ الْحِبالِ ماثِلُ الْحَقائِبِ
رِكابُهُ فِي الْحَيِّ كَالْجَنائِبِ

يَعْنِي أَنَّها ضائِعَةٌ كَالْجَنائِبِ الَّتِي لَيْسَ لَها رَبٌّ يَفْتَقِدُها . تَقُولُ : إِنَّ أَخاكَ لَيْسَ بِمُصْلِحٍ لِمالِهِ ، فَمالُهُ كَمالٍ غابَ عَنْهُ رَبُّهُ وسَلَّمه لِمَنْ يَعْبَثُ فِيهِ ؛ ورِكابُهُ الَّتِي هُوَ مَعَها كَأَنَّها جَنائِبُ فِي الضُّرِّ وسُوءِ الْحالِ . وقَوْلُهُ رِخْوِ الْحِبالِ أَيْ هُوَ رِخْوُ الشَّدِّ لِرَحْلِهِ ، فَحَقائِبُهُ ماثِلَةٌ لِرَخاوَةِ الشَّدِّ .

وَالْجَنِيبَةُ : صُوفُ الثَّنِيِّ (عَنْ كُراعٍ وَحْدَهُ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالَّذِي حَكاهُ يَعْقُوبُ وغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : الْخَبِيبَةُ ، ثُمَّ قالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْخَبِيبَةُ صُوفُ الثَّنِيِّ مِثْلُ الْجَنِيبَةِ ، فَثَبَتَ بِهَذا أَنَّهُما لُغَتانِ صَحِيحَتانِ . وَالْعَقِيقَةُ : صُوفُ الْجَذَعِ ، وَالْجَنِيبَةُ مِنَ الصُّوفِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَقِيقَةِ وأَبَقُّ وأَكْثَرُ .

وَالْمَجْنَبُ ، بِالْفَتْحِ : الْكَثِيرُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وفِي الصِّحاحِ : الشَّيْءُ الْكَثِيرُ يُقالُ : إِنَّ عِنْدَنا لَخَيْراً مَجْنَباً أَيْ كَثِيراً . وخَصَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدَةَ الْكَثِيرَ مِنَ الْخَيْرِ . قالَ الْفارِسِيُّ : وهُوَ مِمَّا وَصَفُوا بِهِ ، فَقالُوا : خَيْرٌ مَجْنَبٌ . قالَ الْفارِسِيُّ : وهَذا يُقالُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وفَتْحِها . وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِكُثَيِّرٍ :

وإِذْ لا تَرَى فِي النَّاسِ شَيْئاً يَفُوقُها
وفِينَّ حُسْنٌ لَوْ تَأَمَّلْتَ مَجْنَبُ

قالَ شَمِرٌ : ويُقالُ فِي الشَّرِّ إِذَا كَثُرَ ، وأَنْشَدَ :

وكُفْراً ما يُعَوَّجُ مَجْنَبا(٢)

وطَعامٌ مَجْنَبٌ : كَثِيرٌ . والْمَجْنَبُ : شَجَرَةٌ

(٢) قوله : « يُعَوَّج » فى التهذيب : يُقَوَّج ، بالقاف .

مِثْلُ المُشْطِ إِلَّا أَنَّها لَيْسَتْ لَهَا أَسْنانٌ ، وطَرَفُها الأَسْفَلُ مُرْهَفٌ يُرْفَعُ بِها التُّرابُ عَلَى الأَعْضادِ وَالفِلْجانِ . وقَدْ جَنَبَ الأَرْضَ بِالمِجْنَبِ .

وَالجَنَبُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ جَنِبَ البَعِيرُ ، بِالكَسْرِ ، يَجْنَبُ جَنَباً إِذا ظَلَعَ مِنْ جَنْبِه . وَالجَنَبُ : أَنْ يَعْطَشَ البَعِيرُ عَطَشاً شَدِيداً حَتَّى تَلْصَقَ رِئَتُهُ بِجَنْبِهِ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ ، وقَدْ جَنِبَ جَنَباً . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ قالَتِ الأَعْرابُ : هُوَ أَنْ يَلْتَوِيَ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ حِماراً :

وَثَبَ المُسَحَّجِ مِنْ عاناتِ مَعْقِلَةٍ
كَأَنَّهُ مُسْتَبانُ الشَّكِّ أَوْ جَنِبُ

وَالمُسَحَّجُ : حِمارُ الوَحْشِ ، وَالهاءُ فِي كَأَنَّهُ تَعُودُ عَلَى حِمارِ وَحْشٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . يَقُولُ : كَأَنَّهُ مِنْ نَشاطِهِ ظالِعٌ ، أَوْ جَنِبٌ ، فَهُوَ يَمْشِي فِي شِقٍّ وذَلِكَ مِنَ النَّشاطِ . يُشَبِّهُ جَمَلَهُ أَوْ ناقَتَهُ بِهذا الحِمارِ . وقالَ أَيْضاً :

هاجَتْ بِهِ جُوَّعٌ غُضْفٌ مُخَصَّرَةٌ
شَوَازِبٌ لاحَهـا التَّغْرِيثُ وَالجَنَبُ(١)

وقِيلَ الجَنَبُ فِي الدَّابَّةِ : شِبْهُ الظَّلَعِ ، وَلَيْسَ بِظَلَعٍ ، يُقالُ : حِمارٌ جَنِبٌ . وجَنِبَ البَعِيرُ : أَصابَهُ وَجَعٌ فِي جَنْبِهِ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ وَالجَنِبُ : الذِّئْبُ لِتَظالُعِهِ كَيْداً ومَكْراً مِنْ ذَلِكَ .

وَالجُنابُ : ذاتُ الجَنْبِ فِي أَي الشِّقَّيْنِ كان ، عَنِ الهَجَرِيِّ . وزَعَمَ أَنَّهُ إِذا كانَ فِي الشِّقِّ الأَيْسَرِ أَذْهَبَ صاحِبَهُ . قالَ :

مَرِيضٍ لا يَصِحُّ ولا أُبالِي
كَأَنَّ بِشِقِّهِ وَجَـعَ الجُنابِ

وجُنِبَ ، بِالضَّمِّ : أَصابَهُ ذاتُ الجَنْبِ .

وَالمَجْنُوبُ : الَّذِي بِهِ ذاتُ الجَنْبِ ، تَقُولُ مِنْهُ : رَجُلٌ مَجْنُوبٌ ؛ وهِيَ قَرْحَةٌ تُصِيبُ الإِنْسانَ داخِلَ جَنْبِه ، وهِيَ عِلَّةٌ صَعْبَةٌ تَأْخُذُ فِي الجَنْبِ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : ذاتُ الجَنْبِ هِيَ الدُّبَيْلَةُ ، وهِيَ عِلَّةٌ تَثْقُبُ البَطْنَ وَرُبَّما كَنَوْا عَنْها فَقالُوا : ذاتُ الجَنْبِ . وفِي الحَدِيثِ : المَجْنُوبُ فِي سَبِيلِ اللهِ شَهِيدٌ . قِيلَ : المَجْنُوبُ الَّذِي بِهِ ذاتُ الجَنْبِ . يُقالُ : جُنِبَ فَهُوَ مَجْنُوبٌ ، وَصُدِرَ فَهُوَ مَصْدُورٌ . ويُقالُ : جَنِبَ جَنَباً إِذا اشْتَكَى جَنْبَهُ ، فَهُوَ جَنِبٌ ، كَما يُقالُ رَجُلٌ فَقِرٌ وظَهِرٌ إِذا اشْتَكَى ظَهْرَهُ وفَقارَه . وقِيلَ : أَرادَ بِالمَجْنُوبِ الَّذِي يَشْتَكِي جَنْبَهُ مُطْلَقاً . وفِي حَدِيثِ الشُّهَداءِ : ذاتُ الجَنْبِ شَهادَةٌ . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : ذُو الجَنْبِ شَهِيدٌ ؛ هُوَ الدُّبَيْلَةُ وَالدُّمَّلُ الكَبِيرَةُ الَّتِي تَظْهَرُ فِي باطِنِ الجَنْبِ وتَنْفَجِرُ إِلَى داخِلٍ ، وقَلَّما يَسْلَمُ صاحِبُها . وذُو الجَنْبِ : الَّذِي يَشْتَكِي جَنْبَهُ بِسَبَبِ الدُّبَيْلَةِ ، إِلَّا أَنَّ ذُو لِلْمُذَكَّرِ وذاتُ لِلْمُؤَنَّثِ ؛ وصارَتْ ذاتُ الجَنْبِ عَلَماً لَها ، وإِنْ كانَتْ فِي الأَصْلِ صِفَةً مُضافَةً .

وَالمُجْنَبُ ، بِالضَّمِّ ، وَالمِجْنَبُ ، بِالكَسْرِ : التُّرْسُ ، وَلَيْسَتْ واحِدَةٌ مِنْهُما عَلَى الفِعْلِ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

صَبَّ اللَّهِيفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ
تُنْمِي العُقابَ كَما يُلَطُّ المِجْنَبُ

عَنَى بِاللَّهِيفِ المُشْتارَ . وسُبُوبُهُ : حِبالُهُ الَّتِي يَتَدَلَّى بِها إِلَى العَسَلِ . وَالطَّغْيَةُ : الصَّفاةُ المَلْساءُ . وَالجَنْبَةُ : عامَّةُ الشَّجَرِ الَّذِي يَتَرَبَّلُ فِي الصَّيْفِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الجَنْبَةُ ما كانَ فِي نَبْتِهِ بَيْنَ البَقْلِ وَالشَّجَرِ ، وهُما مِمَّا يَبْقَى أَصْلُهُ فِي الشِّتاءِ ويَبِيدُ فَرْعُهُ . ويُقالُ : مُطِرْنا مَطَراً كَثُرَتْ مِنْهُ الجَنْبَةُ . وفِي التَّهْذِيبِ : نَبَتَتْ عَنْهُ الجَنْبَةُ ، وَالجَنْبَةُ اسْمٌ لِكُلِّ نَبْتٍ يَتَرَبَّلُ فِي الصَّيْفِ . الأَزْهَرِيُّ : الجَنْبَةُ اسْمٌ واحِدٌ لِنُبُوتٍ كَثِيرَةٍ ، وهِيَ كُلُّها عُرْوَةٌ ، سُمِّيَتْ جَنْبَةً لِأَنَّها صَغُرَتْ عَنِ الشَّجَرِ الكِبارِ وارْتَفَعَتْ عَنِ الَّتِي لا أَرُومَةَ لَها فِي الأَرْضِ ؛ فَمِنَ الجَنْبَةِ النَّصِيُّ وَالصِّلِّيانُ وَالحَماطُ وَالمَكْرُ وَالجَدَرُ وَالدَّهْماءُ صَغُرَتْ عَنِ الشَّجَرِ ونَبَلَتْ عَنِ البُقُولِ . قالَ : وهٰذا كُلُّهُ مَسْمُوعٌ مِنَ العَرَبِ . وفِي حَدِيثِ الحَجَّاجِ : أَكَلَ ما أَشْرَفَ مِنَ الجَنْبَةِ ، الجَنْبَةُ ، بِفَتْحِ الجِيمِ وسُكُونِ النُّونِ : رَطْبُ الصِّلِّيانِ مِنَ النَّباتِ ، وقِيلَ : هُوَ ما فَوْقَ البَقْلِ وَدُونَ الشَّجَرِ . وقِيلَ : هُوَ كُلُّ نَبْتٍ يُورِقُ فِي الصَّيْفِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ .

وَالجَنُوبُ : رِيحٌ تُخالِفُ الشَّمالَ تَأْتِي عَنْ يَمِينِ القِبْلَةِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : الجَنُوبُ مِنَ الرِّياحِ : ما اسْتَقْبَلَكَ عَنْ شِمالِكَ إِذا وَقَفْتَ فِي القِبْلَةِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَهَبُّ الجَنُوبِ مِنْ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إِلَى مَطْلَعِ الثُّرَيَّا . الأَصْمَعِيُّ : يَجِيءُ الجَنُوبُ ما بَيْنَ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ فِي الشِّتاءِ . وقالَ عُمارَةُ : مَهَبُّ الجَنُوبِ ما بَيْنَ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إِلَى مَغْرِبِه . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا جاءَتِ الجَنُوبُ جاءَ مَعَها خَيْرٌ وتَلْقِيحٌ ، وإِذا جاءَتِ الشَّمالُ نَشَّفَتْ . وتَقُولُ العَرَبُ لِلاثْنَيْنِ ، إِذا كانا مُتَصافِيَيْنِ : رِيحُهُما جَنُوبٌ ، وإِذا تَفَرَّقا قِيلَ : شَمَلَتْ رِيحُهُما ، ولِذَلِكَ قالَ الشَّاعِرُ :

لَعَمْرِي لَئِنْ رِيحُ المَوَدَّةِ أَصْبَحَتْ
شَمالاً لَقَدْ بُدِّلْتُ وهْيَ جَنُوبُ

وقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

مَجْنُوبَةُ الأُنْسِ مَشْمُولٌ مَواعِدُها
مِنَ الهِجانِ ذَوَاتِ الشَّطْبِ وَالقَصَبِ

يَعْنِي : أَنَّ أُنْسَها عَلَى مَحَبَّتِه ، فَإِنِ التَمَسَ مِنْها إِنْجازَ مَوْعِدٍ لَمْ يَجِدْ شَيْئاً . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُرِيدُ أَنَّها تَذْهَبُ مَواعِدُها مَعَ الجَنُوبِ ويَذْهَبُ أُنسها مَعَ الشَّمالِ .

وتَقُولُ : جَنَبَتِ الرِّيحُ إِذا تَحَوَّلَتْ جَنُوباً . وسَحابَةٌ مَجْنُوبَةٌ إِذا هَبَّتْ بِها الجَنُوبُ . التَّهْذِيبُ : وَالجَنُوبُ مِنَ الرِّياحِ حارَّةٌ ، وهِيَ تَهُبُّ فِي كُلِّ وَقْتٍ ، ومَهَبُّها ما بَيْنَ مَهَبِّ الصَّبا وَالدَّبُورِ مِمَّا يَلِي مَطْلَعَ سُهَيْلٍ . وجَمْعُ الجَنُوبِ : أَجْنُبٌ . وفِي الصِّحاحِ : الجَنُوبُ الرِّيحُ الَّتِي تُقابِلُ الشَّمالَ . وحُكِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَيْضاً أَنَّهُ قالَ : الجَنُوبُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ حارَّةٌ

(١) قوله : « التغريث » فى الأصل الذى نعتمد عليه : « التغريب » ، وفى الصحاح : « التقريب » ، وفى ديوان ذى الرمة : « التغريث » بالغين والثاء المثلثة ، كما أثبتنا ، وهو أنسب الصور الثلاثة للمعنى . والتغريث : التجويع . يقال : غرث كلابه تغريثا . جوعها . ومنه امرأة غرث الوشاح ، أى دقيقة الخصر لا يملأ وشاحها [عبد الله]

إلَّا بِنَجْدٍ فَإِنَّها بارِدَةٌ ، وبَيْتُ كُثَيِّرٍ عَزَّةَ حُجَّةٌ لَهُ :

جَنُوبٌ تُسامِي أَوْجُهَ القَوْمِ مَسُّها
لَذِيذٌ ومَسْراها مِنَ الأَرْضِ طَيِّبُ

وهِيَ تَكُونُ اسْماً وصِفَةً عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، وأَنْشَدَ :

رِيحُ الجَنُوبِ مَعَ الشَّمالِ وتارَةً
رِهَمُ الرَّبِيعِ وصائِبُ التَّهْتانِ

وهَبَّتْ جَنُوباً : دَلِيلٌ عَلَى الصِّفَةِ عِنْدَ أَبِي عُثْمانَ قالَ الفارِسِيُّ : لَيْسَ بِدَلِيلٍ ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ سِيبَوَيْهِ : إِنَّهُ قَدْ يَكُونُ حالاً ما لا يَكُونُ صِفَةً كالقَفِيزِ والدِّرْهَمِ . والجَمْعُ : جَنائِبُ . وقَدْ جَنَبَتِ الرِّيحُ تَجْنُبُ جُنُوباً ، وأَجْنَبَتْ أَيْضاً ، وجُنِبَ القَوْمُ : أَصابَتْهُمُ الجَنُوبُ أَيْ أَصابَتْهُمْ فِي أَمْوالِهِمْ . قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

سادٍ تَجَرَّمَ فِي البَضِيعِ ثَمانِياً
يُلْوَى بِعَيْقاتِ البِحارِ ويُجْنَبُ

أَيْ أَصابَتْهُ الجَنُوبُ .

وأَجْنَبُوا : دَخَلُوا فِي الجَنُوبِ .

وجُنِبُوا : أَصابَهُمُ الجَنُوبُ ، فَهُمْ مَجْنُوبُونَ ، وكَذلِكَ القَوْلُ فِي الصَّبا والدَّبُورِ والشَّمالِ .

وجَنَبَ إِلَى لِقائِهِ وجَنَبَ ، قَلِقَ ، الكَسْرُ عَنْ ثَعْلَبٍ والفَتْحُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ . تَقُولُ : جَنَبْتُ إِلَى لِقائِكَ ، وغَرِضْتُ إِلَى لِقائِكَ جَنَباً وغَرَضاً ، أَيْ قَلِقْتُ لِشِدَّةِ الشَّوْقِ إِلَيْكَ .

وقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : بِعِ الجَمْعَ بِالدَّراهِمِ ثُمَّ ابْتَعْ بِهِ جَنِيباً ، هُوَ نَوْعٌ جَيِّدٌ مَعْرُوفٌ مِنْ أَنْواعِ التَّمْرِ ، وقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .

وجَنَبَ القَوْمُ ، فَهُمْ مُجْنِبُونَ ، إِذا قَلَّتْ أَلْبانُ إِبِلِهِمْ ؛ وقِيلَ : إِذا لَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِهِمْ لَبَنٌ . وجَنَبَ الرَّجُلُ إِذا لَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِهِ ولا غَنَمِهِ دَرٌّ . وجَنَبَ النَّاسُ : انْقَطَعَتْ أَلْبانُهُمْ ، وهُوَ عامُ تَجْنِيبٍ . قالَ الجُمَيْحُ بْنُ مُنْقِذٍ يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ :

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي قَلَّتْ حَلُوبَتُها
وكُلُّ عامٍ عَلَيْها عامُ تَجْنِيبِ

يَقُولُ : كُلُّ عامٍ يَمُرُّ بِها فَهُوَ عامُ تَجْنِيبٍ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : جَنَبَتِ الإِبِلُ إِذا لَمْ يُنْتَجْ مِنْها إِلَّا النَّاقَةُ والنَّاقَتانِ[1] وجَنَبَها هُوَ ، بِشَدِّ النُّونِ أَيْضاً . وفِي خَدِيثِ الحارِثِ بْنِ عَوْفٍ : إِنَّ الإِبِلَ جَنَّبَتْ قَبْلَنا العامَ ، أَيْ لَمْ تَلْقَحْ ، فَيَكُونَ لَها أَلْبانٌ .

وجَنَّبَ إِبِلَهُ وغَنَمَهُ : لَمْ يُرْسِلْ فِيها فَحْلاً .

والجَأْنَبُ ، بِالهَمْزِ : الرَّجُلُ القَصِيرُ الجافِي الخِلْقَةِ . وخَلْقٌ جَأْنَبٌ إِذا كانَ قَبِيحاً كَرًّا . وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

ولا ذاتُ خَلْقٍ إِنْ تَأَمَّلْتَ جَأْنَبِ

والجَنَبُ : القَصِيرُ ، وبِهِ فُسِّرَ بَيْتُ أَبِي العِيالِ :

فَتًى ما غادَرَ الأَقْـ
ـمُ لا نِكْسٌ ولا جَنَبُ

وجَنِبَتِ الدَّلْوُ تَجْنَبُ جَنَباً إِذا انْقَطَعَتْ مِنْها وَدَمَةٌ أَوْ وَدَمَتانِ ، فَمالَتْ .

والجَناباءُ والجُناباءُ : لُعْبَةٌ لِلصِّبْيانِ يَتَجانَبُ الغُلامانِ فَيَعْتَصِمُ كُلُّ واحِدٍ مِنَ الآخَرِ .

وجَنُوبُ : اسْمُ امْرَأَةٍ قالَ القَتَّالُ الكِلابِيُّ :

أَباكِيَةً بَعْدِي جَنُوبُ صَبابَةً
عَلَيَّ وأُخْتاها بِماءِ عُيُونِ ؟

وجَنْبٌ : بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ لَيْسَ بِأَبٍ ولا حَيٍّ ، ولٰكِنَّهُ لَقَبٌ ، أَوْ هُوَ حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ . قالَ مُهَلْهِلٌ :

زَوَّجَهـا فَقْدُها الأَراقِمَ فِي
جَنْبٍ وكانَ الحِباءُ مِنْ أَدَمِ

وقِيلَ : هِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبائِلِ اليَمَنِ .

والجَنابُ : مَوْضِعٌ .

والمِجْنَبُ : أَقْصَى أَرْضِ العَجَمِ إِلَى أَرْضِ العَرَبِ ، وأَدْنَى أَرْضِ العَرَبِ إِلَى أَرْضِ العَجَمِ . قالَ الكُمَيْتُ :

وشَجْـوٍ لِنَفْسِيَ لَمْ أَنْسَهُ
بِمُعْتَرَكِ الطَّفِّ والمِجْنَبِ

ومُعْتَرَكُ الطَّفِّ : هُوَ المَوْضِعُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما .

التَّهْذِيبُ : والجِنابُ ، بِكَسْرِ الجِيمِ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ بِنَجْدٍ . وفِي حَدِيثِ ذِي المِشْعارِ : وأَهْلِ جِنابِ الهَضْبِ هُوَ ، بِالكَسْرِ ، اسْمُ مَوْضِعٍ .

• جنبع • الجُنْبُحُ : العَظِيمُ ، وقِيلَ : الجُنْبُخُ بِالخاءِ .

• جنبخ • اللَّيْثُ : الجُنْبُخُ الضَّخْمُ بِلُغَةِ مِصْرَ ؛ قالَ : والقَمْلَةُ الضَّخْمَةُ جُنْبُخَةٌ . والجُنْبُخُ : الكَبِيرُ العَظِيمُ ، وعِزٌّ جُنْبُخٌ ؛ قالَ أَعْرابِيٌّ :

يَأْبَى لِيَ اللهُ وعِـزٌّ جُنْبُخُ

ابْنُ السِّكِّيتِ : الجُنْبُخُ : الطَّوِيلُ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنَّ القَصِيرَ يَلْتَوِي بِالجُنْبُـخِ
حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ : جَخِ جَخِ

• جنبذ • الجُنْبُذَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الشَّيْءِ واسْتَدارَ كالقُبَّةِ ؛ قالَ يَعْقُوبُ : والعامَّةُ تَقُولُ : جُنْبَذَةٌ بِفَتْحِ الباءِ . ابْنُ سِيدَهْ : الجُنْبُذَةُ المُرْتَفِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . والجُنْبُذَةُ : ما عَلا مِنَ الأَرْضِ واسْتَدارَ . ومَكانٌ مُجَنْبَذٌ : مُرْتَفِعٌ (حَكاهُ كُراعٌ) . وجُنْبُذَةُ الكِيلِ : مُنْتَهى أَصْبارِهِ ؛ وقَدْ جَنْبَذَهُ . والجُنْبُذَةُ : القُبَّةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وفِي الحَدِيثِ فِي صِفَةِ الجَنَّةِ : وَسَطُها جَنابِذُ مِنْ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ يَسْكُنُها قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ كالأَعْرابِ فِي البادِيَةِ ، ووَرَدَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : فِيها جَنابِذُ مِنْ لُؤْلُؤٍ ، وفَسَّرَهُ بِذلِكَ أَيْضاً .

• جنبر • الجَنْبَرُ : فَرْخُ الحُبارَى (عَنِ السِّيرافِيِّ) . والجِنْبارُ : كالجَنْبَرِ مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ . فَأَمَّا جِنْبارٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَزَعَمَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ مِنَ الجَبْرِ لَمْ يُفَسِّرْهُ بِأَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ ، فَإِنْ كانَ كَذلِكَ فَهُوَ ثُلاثِيٌّ ، وقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ الجِنْبارَ بِالتَّخْفِيفِ لُغَةٌ فِي الجِنَّبارِ الَّذِي هُوَ فَرْخُ الحُبارَى ،

(١) قوله : « لم يُنْتَج منها إلاَّ الناقةُ والناقتان » = في الأصل ، وفي سائر الطبعات : « لم تنتج » . والأفصل ترك تأنيث الفعل إذا فصلت « إلا » بينه وبين فاعله . قال ابن مالك ، رحمه الله ، في حذف تاء التأنيث :

والحذف مع فَصْل بإلا فُضِّلا
كما زكا إلا فتاةُ ابنِ العُـلا

وإنّما جاز التأنيث في الشعر خاصّة ، كقول الشاعر

ما بَرِئَتْ من رِيبَةٍ وذَمّ
في حربنا إلا بناتُ العَمّ

[عبد الله]

وليس قولُ ابنُ الأعرابيِّ حينئذٍ إنَّ جنباراً من الجَبْرِ بشيءٍ . ورجلٌ جَنْبَرٌ : قصيرٌ . أبو عمرٍو : الجَنْبَرُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ . وجَنْبَرٌ : فرسُ جَعْدَةَ ابنِ مِرْداسٍ .

• جنبق • امرأةٌ جُنْبَقَةٌ : نَعْتٌ مكروهٌ .

• جنبل • الجُنْبُلُ : العُسُّ الضَّخْمُ الخَشِبُ النَّحْتُ الَّذِي لم يَسْتَوِ ، وأنشدَ :

مَلْمُومَةٌ لَمَّا كَظَهْرِ الجُنْبُلِ

الجُنْبُلُ والمِجْوَلُ : القَدَحُ الضَّخْمُ والجُنْبُلُ : قَدَحٌ غليظٌ مِنْ خَشَبٍ ، وأنشدَ أبو عمرٍو لأبي الغَرِيبِ النَّصْرِيِّ :

وكُلْ هَنِيئاً ! ثُمَّ لا تُزَمِّلِ
وادْعُ هُدِيتَ بِعَتَادٍ جُنْبُلِ

وقالَ آخرُ في مِثْلِهِ :

إذا انْبَطَحَتْ جافَى عَنِ الأَرْضِ بَطْنُها
وخَوَّاها رابٍ كهامَةِ جُنْبُلِ

• جنث • الجِنْثُ : أَصْلُ الشَّيْءِ ، والجَمْعُ أَجْنَاثٌ وجُنُوثٌ . الجَوْهَرِيُّ : يُقالُ فُلانٌ مِنْ جِنْثِكَ وجِنْسِكَ أَيْ مِنْ أَصْلِكَ ، لُغَةٌ أو لُثْغَةٌ .

والجُنْثِيُّ والجِنْثِيُّ : الزَّرَّادُ ، وقيلَ : الحَدَّادُ ، والجَمْعُ أَجْنَاثٌ ، عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ . والجِنْثِيُّ والجُنْثِيُّ : السَّيْفُ ، قالَ :

ولكنها سُوقٌ يَكُونُ بِياعُهـا
بِجُنْثِيَّةٍ قَدْ أَخْلَصَتْها الصَّياقِلُ

وقالَ الجَوْهَرِيُّ : يَعْنِي بِهِ السيُوفَ أو الدُّروعَ . والجُنْثِيُّ والجِنْثِيُّ ، بالكَسْرِ والضَّمِّ : مِنْ أَجْوَدِ الحَدِيدِ . الأَصْمَعِيُّ عَنْ خَلَفٍ قالَ : سَمِعْتُ العَرَبَ تُنْشِدُ بَيْتَ لَبِيدٍ :

أَحْكَمَ الجُنْثِيُّ مِنْ عَوْراتِهـا
كُلَّ حِرْباءٍ إذا أُكْرِهَ صَلْ

قالَ : الجُنْثِيُّ السَّيْفُ بِعَيْنِهِ . أَحْكَمَ أَيْ رَدَّ الحِرْباءَ وهُوَ المِسْمارُ مِنْ عَوْراتِها ، السَّيْفُ ؛ وأنشدَ :

ولَيْسَتْ بِأَسْواقٍ يَكُونُ بِياعُها
بِبِيضٍ تُشَافُ بِالجِيادِ المَناقِلِ
ولكِنَّها سُوقٌ يَكُونُ بِياعُهـا
بِجُنْثِيَّةٍ قَـدْ أَخْلَصَتْها الصَّياقِلُ

قال : مَنْ رَوَى أَحْكَمَ الجُنْثِيُّ مِنْ عَوْراتِها كُلَّ حِرْباءٍ ، قالَ : الجُنْثِيُّ الحَدَّادُ إذا أَحْكَمَ عَوْراتِ الدُّروعِ لَمْ يَدَعْ فِيها فَتْقاً ، ولا مَكاناً ضَعِيفاً .

والجِنْثُ : أَصْلُ الشَّجَرَةِ ، وهُوَ العِرْقُ المُسْتَقِيمُ أُرومَتُهُ فِي الأَرْضِ ؛ ويُقالُ : بَلْ هُوَ مِنْ ساقِ الشَّجَرَةِ ما كانَ فِي الأَرْضِ فَوْقَ العُرُوقِ . الأَصْمَعِيُّ : جِنْثُ الإنسانِ أَصْلُهُ ؛ وإنَّهُ لَيَرْجِعُ إلى جِنْثِ صِدْقٍ .

ابنُ الأعرابيِّ : التَّجَنُّثُ أَنْ يَدَّعِيَ الرَّجُلُ غَيْرَ أَصْلِهِ .

• جنثر • الجَنْثَرُ (١) مِنَ الإبِلِ : الطَّوِيلُ العَظِيمُ . أبو عمرٍو : الجُنْثُرُ الجَمَلُ الضَّخْمُ ، وقالَ اللَّيْثُ : هِيَ الجَنَاثِرُ ، وأنشدَ :

كُومٌ إذا ما فُصِلَتْ جَنَاثِرُ

• جنثل • جَنْثَلٌ : اسْمٌ .

• جنجل • الجُنْجُلُ : بَقْلَةٌ بِالشَّامِ نَحْوُ الهِلْيَوْنِ تُؤْكَلُ مَسْلُوقَةً .

• جنح • جَنَحَ إلَيْهِ (٢) يَجْنَحُ ويَجْنُحُ جُنُوحاً ، واجْتَنَحَ : مالَ ، وأَجْنَحَهُ هُوَ ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَمَرَّ بِالطَّيْرِ مِنْهُ فاحِمٌ كَدِرٌ
فِيهِ الظِّباءُ وفِيهِ العُصْمُ أَجْناحُ

إنَّما هُوَ جَمْعُ جانِحٍ كَشاهِدٍ وأَشْهادٍ ، وأَرادَ مَوائِلَ .

وفِي الحَدِيثِ : مَرِضَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَوَجَدَ خِفَّةً فَاجْتَنَحَ عَلَى أُسامَةَ حَتَّى دَخَلَ المَسْجِدَ ، أَيْ خَرَجَ مائِلاً مُتَّكِئاً عَلَيْهِ .

ويُقالُ : أَقَمْتُ الشَّيْءَ فَاسْتَقامَ ، واجْتَنَحْتُهُ أَيْ أَمَلْتُهُ فَجَنَحَ ، أَيْ مالَ . وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « وإنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا » ، أَيْ إنْ مالُوا إلَيْكَ (٣) فَمِلْ إلَيْها ، والسَّلْمُ : المُصالَحَةُ ، ولِذلِكَ أُنِّثَتْ ، وقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ يَصِفُ السَّحابَ :

وسَحَّ كُلُّ مُدْجِنٍ سَحَّاحِ
يَرْعُدُ فِي بِيضِ الذُّرَى جُنَّاحِ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : جُنَّاحٌ دانِيَةٌ مِنَ الأَرْضِ ، وقالَ غَيْرُهُ : جُنَّاحٌ مائِلَةٌ عَنِ القَصْدِ . وجَنَحَ الرَّجُلُ واجْتَنَحَ : مالَ عَلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ وانْحَنَى فِي قَوْسِهِ .

وجُنُوحُ اللَّيْلِ : إقْبالُهُ . وجَنَحَ الظَّلامُ : أَقْبَلَ اللَّيْلُ . وجَنَحَ اللَّيْلُ يَجْنَحُ جُنُوحاً : أَقْبَلَ .

وجُنْحُ اللَّيْلِ وجِنْحُهُ : جانِبُهُ ، وقِيلَ : أَوَّلُهُ ، وقِيلَ : قِطْعَةٌ مِنْهُ نَحْوَ النِّصْفِ ؛ وجُنْحُ الظَّلامِ وجِنْحُهُ لُغَتانِ ؛ ويُقالُ : كَأَنَّهُ جِنْحُ لَيْلٍ يُشَبَّهُ بِهِ العَسْكَرُ الجَرَّارُ ؛ وفِي الحَدِيثِ : إذا اسْتَجْنَحَ اللَّيْلُ فَكُفُّوا صِبْيانَكُمْ ؛ المُرادُ فِي الحَدِيثِ أَوَّلُ اللَّيْلِ .

وجِنْحُ الطَّرِيقِ (٤) : جانِبُهُ ؛ قالَ الأَخْضَرُ ابنُ هُبَيْرَةَ الضَّبِّيُّ :

فَما أَنا يَوْمَ الرَّقْمَتَيْنِ بِناكِلٍ
ولا السَّيْفُ إنْ جَرَّدْتُهُ بِكَلِيلِ
وما كُنْتُ ضَغَّاطاً ولكِنَّ ثائِراً
أَناخَ قَلِيلاً عِنْـدَ جِنْحِ سَبِيلِ

وجِنْحُ القَوْمِ : ناحِيَتُهُمْ وكَنَفُهُمْ ؛ وقالَ :

فَباتَ بِجِنْحِ القَوْمِ حَتَّى إذا بَدَا
لَهُ الصُّبْحُ سامَ القَوْمَ إحْدَى المَهالِكِ

(١) قوله : « الجنتر » هو وزان جَعْفَر وقُنْفُذ ، كما فى القاموس .

(٢) قوله : « جنح إليه إلخ » بابه مَنَع وضَرَب ونَصَر كما فى القاموس .

(٣) قوله : « مالوا إليك » هكذا فى الأصل ، والأمر سهل .

(٤) قوله : « وجنح الطريق إلخ » هذا وما بعده بكسر الجيم لا غير ، كما هو ضَبْطُ الأصل . ومقتضاه الصحاح والقاموس وفى المصباح : وجُنُح الليل ، بضم الجيم وكسرها ، ظلامه واختلاطه ، ثم قال ، وجنح الطريق ، بالكسر ، جانبه .

وجَناحُ الطَّائِرِ : ما يَخْفِقُ بِهِ فِي الطَّيَرانِ ، وَالجَمْعُ أَجْنِحَةٌ وأَجْنُحٌ .

وجَنَحَ الطَّائِرُ يَجْنَحُ جُنُوحاً إِذا كَسَرَ مِن جَناحَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ كَالْواقِعِ اللاحِيْ إِلَى مَوْضِعٍ . قالَ الشَّاعِرُ :

تَرَى الطَّيْرَ العِتاقَ يَظَلْنَ مِنْهُ
جُنُوحاً انْ سَمِعْنَ لَهُ حَسِيسَا

وجَناحَا الطَّائِرِ : يَداهُ . وجَناحُ الإِنْسانِ : يَدُه . ويَدَا الإِنْسانِ : جَناحاهُ . وفِي التَّنْزِيلِ : « وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ » ، أَيْ أَلِنْ لَهُما جانِبَكَ . وفِيهِ : « وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى جَناحِكَ العَضُدُ ، ويُقالُ اليَدُ كُلُّها جَناحٌ ، وجَمْعُهُ أَجْنِحَة وأَجْنُحٌ ، حَكَى الأَخِيرَةَ ابْنُ جِنِّي ، وقالَ : كَسَّرُوا الجَناحَ وهُوَ مُذَكَّرٌ عَلَى أَفْعُلٍ ، وهُوَ مِن تَكْسِيرِ المُؤَنَّثِ لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِالتَّأْنِيثِ إِلَى الرِّيشَةِ ، وكُلُّهُ راجِعٌ إِلَى مَعْنَى المَيْلِ لِأَنَّ جَناحَ الإِنْسانِ والطَّائِرِ فِي أَحَدِ شِقَّيْهِ . وفِي الحَدِيثِ : إِنَّ المَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَها لِطالِبِ العِلْمِ أَيْ تَضَعُها لِتَكُونَ وِطاءً لَهُ إِذا مَشَى ؛ وقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى التَّواضُعِ لَهُ تَعْظِيماً لِحَقِّهِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِوَضْعِ الأَجْنِحَةِ نُزُولَهُمْ عِنْدَ مَجالِسِ العِلْمِ وتَرْكَ الطَّيَرانِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ إِظْلالَهُمْ بِها ؛ وفِي الحَدِيثِ الآخَرِ : تُظِلُّهُمُ الطَّيْرُ بِأَجْنِحَتِها . وجَناحُ الطَّائِرِ : يَدُهُ .

وجَنَحَهُ يَجْنِحُه جَنْحاً : أَصابَ جَناحَهُ .

الأَزْهَرِيُّ : وَلِلْعَرَبِ أَمْثالٌ فِي الجَناحِ ، مِنْها قَوْلُهُمْ فِي الرَّجُلِ إِذا جَدَّ فِي الأَمْرِ واحْتَفَلَ : رَكِبَ فُلانٌ جَناحَيْ نَعامَةٍ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبْ جَناحَيْ نَعامَةٍ
لِيُدْرِكَ ما قَدَّمْتَ بِالأَمْسِ يُسْبَقُ

ويُقالُ : رَكِبَ القَوْمُ جَناحَيِ الطَّائِرِ إِذا فارَقُوا أَوْطانَهُمْ ؛ وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

كَأَنَّما بِجَناحَيْ طائِرٍ طارُوا

ويُقالُ : فُلانٌ فِي جَناحَيْ طائِرٍ إِذا كانَ قَلِقاً دَهِشاً ، كَما يُقالُ : كَأَنَّهُ عَلَى قَرْنٍ أَعْفَرَ ، ويُقالُ : نَحْنُ عَلَى جَناحِ سَفَرٍ ، أَيْ نُرِيدُ السَّفَرَ . وفُلانٌ فِي جَناحِ فُلانٍ أَيْ فِي ذَراهُ وكَنَفِهِ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

يَئِلُّ بِمَعْصُورٍ جَناحَيْ ضَئِيلَةٍ
أَفاوِيقَ مِنْها هَلَّةٌ ونُقُوعُ

فَإِنَّهُ يُرِيدُ بِالْجَناحَيْنِ الشَّفَتَيْنِ ، ويُقالُ : أَرادَ بِهِما جَناحَيِ اللَّهاةِ والحَلْقِ . وجَناحا العَسْكَرِ : جانِباهُ . وجَناحا الوادِي : مَجْرِيانِ عَنْ يَمِينِهِ وشِمالِهِ . وجَناحُ الرَّحَى : ناعُورُها . وجَناحا النَّصْلِ : شَفْرَتاهُ . وجَناحُ الشَّيْءِ : نَفْسُهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

وأَحْوَرُ العَيْنِ مَرْبُوبٌ لَهُ غُسَنٌ
مُقَلَّدٌ مِنْ جَناحِ الدُّرِّ تِقْصارا

وقِيلَ : جَناحُ الدُّرِّ نَظْمٌ مِنْهُ يُعَرَّضُ . وكُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ فِي نِظامٍ ، فَهُوَ جَناحٌ .

والجَوانِحُ : أَوائِلُ الضُّلُوعِ تَحْتَ التَّرائِبِ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ ، كالضُّلُوعِ مِمَّا يَلِي الظَّهْرَ ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِجُنُوحِها عَلَى القَلْبِ ، وقِيلَ : الجَوانِحُ الضُّلُوعُ القِصارُ الَّتِي فِي مُقَدَّمِ الصَّدْرِ ، والواحِدَةُ جانِحَةٌ ؛ وقِيلَ : الجَوانِحُ مِنَ البَعِيرِ والدَّابَّةِ ما وَقَعَتْ عَلَيْهِ الكَتِفُ ، وهُوَ مِنَ الإِنْسانِ الدِّئِيُّ ، وهِيَ ما كانَ مِنْ قِبَلِ الظَّهْرِ ، وهِيَ سِتٌّ : ثَلاثٌ عَنْ يَمِينِكَ وثَلاثٌ عَنْ شِمالِكَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَوانِحُ الصَّدْرِ مِنَ الأَضْلاعِ المُتَّصِلَةُ رُءُوسُها فِي وَسَطِ الزَّوْرِ ، الواحِدَةُ جانِحَةٌ ، وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : كانَ وَقِيذُ الجَوانِحِ ، هِيَ الأَضْلاعُ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ .

وجُنِحَ البَعِيرُ : انْكَسَرَتْ جَوانِحُهُ مِنَ الحِمْلِ الثَّقِيلِ . وجَنَحَ البَعِيرُ يَجْنَحُ جُنُوحاً : انْكَسَرَ أَوَّلُ ضُلُوعِهِ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ . وناقَةٌ مُجْنِحَةُ الجَنْبَيْنِ : واسِعَتُهُما . وجَنَحَتِ الإِبِلُ : خَفَضَتْ سَوالِفَها فِي السَّيْرِ ، وقِيلَ : أَسْرَعَتْ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الاجْتِناحُ فِي النَّاقَةِ كَأَنَّ مُؤَخَّرَها يُسْنَدُ إِلَى مُقَدَّمِها مِنْ شِدَّةِ انْدِفاعِها بِحَفْزِها رِجْلَيْها إِلَى صَدْرِها ؛ وقالَ شَمِرٌ : اجْتَنَحَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِها إِذا أَسْرَعَتْ ؛ وأَنْشَدَ :

مِنْ كُلِّ وَرْقاءَ لَها دَفٌّ قَرِحْ
إِذا تَبادَرْنَ الطَّرِيقَ تَجْتَنِحْ

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : المُجْتَنِحُ مِنَ الخَيْلِ الَّذِي يَكُونُ حُضْرُهُ واحِداً لِأَحَدِ شِقَّيْهِ يَجْتَنِحُ عَلَيْهِ أَيْ يَعْتَمِدُهُ فِي حُضْرِهِ ؛ والنَّاقَةُ البارِكَةُ إِذا مالَتْ عَلَى أَحَدِ شِقَّيْها يُقالُ : جَنَحَتْ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا مالَ فَوْقَ الرَّحْلِ أَحْيَيْتِ نَفْسَهُ
بِذِكْراكِ والعِيسُ المَراسِيلُ جُنَّحُ

وجَنَحَتِ السَّفِينَةُ تَجْنَحُ جُنُوحاً : انْتَهَتْ إِلَى الماءِ القَلِيلِ فَلَزِقَتْ بِالأَرْضِ فَلَمْ تَمْضِ . واجْتَنَحَ الرَّجُلُ فِي مَقْعَدِهِ عَلَى رَحْلِهِ إِذا انْكَبَّ عَلَى يَدَيْهِ كالْمُتَّكِئِ عَلَى يَدٍ واحِدَةٍ . الأَزْهَرِيُّ : الرَّجُلُ يَجْنَحُ إِذا أَقْبَلَ عَلَى الشَّيْءِ يَعْمَلُهُ بِيَدَيْهِ وقَدْ حَنَى عَلَيْهِ صَدْرَهُ ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

جُنُوحَ الهالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ
مُكِبًّا يَخْتَلِي نَقَبَ النِّصالِ

ورَوَى أَبُو صالِحٍ السَّمَّانُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَمَرَ بِالتَّجَنُّحِ فِي الصَّلاةِ ، فَشَكَا ناسٌ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، الضَّعْفَةَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِالرُّكَبِ ؛ وفِي رِوايَةٍ : شَكَا أَصْحابُ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، الاعْتِمادَ فِي السُّجُودِ ، فَرَخَّصَ لَهُمْ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِمَرافِقِهِمْ عَلَى رُكَبِهِمْ .

قالَ شَمِرٌ : التَّجَنُّحُ والاجْتِناحُ كَأَنَّهُ الاعْتِمادُ فِي السُّجُودِ عَلَى الكَفَّيْنِ ، والادِّعامُ عَلَى الرَّاحَتَيْنِ وتَرْكُ الافْتِراشِ لِلذِّراعَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَرْفَعَ ساعِدَيْهِ فِي السُّجُودِ عَنِ الأَرْضِ ولا يَفْتَرِشُهُما ، ويُجافِيهِما عَنْ جانِبَيْهِ ، ويَعْتَمِدُ عَلَى كَفَّيْهِ ، فَيَصِيرانِ لَهُ مِثْلَ جَناحَيِ الطَّائِرِ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : جَنَحَ الرَّجُلُ عَلَى مِرْفَقَيْهِ إِذا اعْتَمَدَ عَلَيْهِما وقَدْ وَضَعَهُما بِالأَرْضِ أَوْ عَلَى الوِسادَةِ ، يَجْنَحُ جُنُوحاً وجَنْحاً .

والمَجْنَحَةُ : قِطْعَةُ أَدَمٍ تُطْرَحُ عَلَى مُقَدَّمِ الرَّحْلِ يَجْتَنِحُ الرَّاكِبُ عَلَيْها .

والجُناحُ ، بِالضَّمِّ : المَيْلُ إِلَى الإِثْمِ ، وقِيلَ : هُوَ الإِثْمُ عامَّةً . والجُناحُ : ما تُحَمِّلَ مِنَ الهَمِّ والأَذَى ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ولَاقَيْتُ مِنْ جُمْلٍ وأَسْبابِ حُبِّها
جُناحَ الَّذِي لاقَيْتُ مِنْ تِرْبِها قَبْلُ

قالَ : وأَصْلُ ذلِكَ مِنَ الجُناحِ الَّذِي هُوَ الإِثْمُ .

وقالَ أَبو الهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ » ، الجُناحُ : الجِنايَةُ وَالجُرْمُ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ حِلِّزَةَ :

أَعَلَيْنَا جُناحُ كِنْدَةَ أَنْ يَغْـ
ـنَمَ غازِيهِمُ ومِنَّا الجَزاءُ ؟

وَصَفَ كِنْدَةَ بِأَنَّهُمْ غَزَوْكُمْ فَقَتَلُوكُمْ وتُحَمِّلُونَنا جَزاءَ فِعْلِهِمْ ، أَيْ عِقَابَ فِعْلِهِمْ ، وَالجزاءُ يَكُونُ ثَواباً وعِقاباً ؛ وقِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « لَا جُناحَ عَلَيْكُمْ » أَيْ لا إِثْمَ عَلَيْكُمْ ولا تَضْيِيقَ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي مَالِ اليَتِيمِ : إِنِّي لَأَجْنَحُ أَنْ آكُلَ مِنْهُ ، أَيْ أَرَى الأَكْلَ مِنْهُ جُناحاً ، وهُوَ الإِثْمُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ تَكَرَّرَ الجُناحُ فِي الحَدِيثِ ، فَأَيْنَ وَرَدَ فَمَعْناهُ الإِثْمُ وَالمَيْلُ . ويُقالُ : أَنا إِلَيْكَ بِجُناحٍ ، أَيْ مُتَشَوِّقٌ ، كَذا حُكِيَ بِضَمِّ الجِيمِ ؛ وأَنْشَدَ :

يا لَهْفَ هِنْدٍ بَعْدَ أُسْرَةِ واهِبٍ
ذَهَبُوا وكُنْتُ إِلَيْهِمُ بِجُناحِ

بِالضَّمِّ ، أَيْ مُتَشَوِّقاً .

وجَنَحَ الرَّجُلُ يَجْنَحُ جُنُوحاً : أَعْطَى بِيَدِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : جَنَحَ الرَّجُلُ إِلَى الحُرُورِيَّةِ ، وجَنَحَ لَهُمْ إِذا تابَعَهُمْ وخَضَعَ لَهُمْ .

وجَناحٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَاسْمُ ذِئْبٍ ؛ قالَ :

ما راعَنِي إِلَّا جَناحٌ هابِطاً
عَلَى البُيُوتِ قَوْطَهُ العُلَابِطَا

وجَنَّاحٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وجَنَّاحٌ : اسْمُ خِباءٍ مِنْ أَخْبِيَتِهِمْ ؛ قالَ :

عَهْدِي بِجَنَّاحٍ إِذَا ما اهْتَزَّا
وأَدْرَتِ الرِّيحُ تُراباً نَزَّا
أَنْ سَوْفَ تَمْضِيهِ وما ارْمَأَزَّا

وتَمْضِيهِ : تَمْضِي عَلَيْهِ .

• **جنحدل** • هٰذِهِ كَلِمَةٌ ذَكَرَها الأَزْهَرِيُّ فِي الخُماسِيِّ فَقالَ :

وأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ لِمالِكِ بْنِ الرَّيْبِ :

عَلامَ تَقولُ السَّيْفُ يُثْقِلُ عاتِقِي
إِذَا قادَنِي بَيْنَ الرِّجالِ الجَنَحْدَلُ ؟

قالَ : وَالجَنَحْدَلُ القَصِيرُ .

• **جند** • الجُنْدُ : مَعْرُوفٌ . وَالجُنْدُ الأَعْوانُ وَالأَنْصارُ . وَالجُنْدُ : العَسْكَرُ ، وَالجَمْعُ أَجْنادٌ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِذْ جاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ رِيحاً وجُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا » ، الجُنُودُ الَّتِي جاءَتْهُمْ : هُمُ الأَحْزابُ ، وكانُوا قُرَيْشاً وغَطَفانَ وبَنِي قُرَيْظَةَ ، تَحَزَّبُوا وتَظاهَرُوا عَلَى حَرْبِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَأَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمْ رِيحاً كَفَأَتْ قُدُورَهُمْ وقَلَعَتْ فَساطِيطَهُمْ وأَطْفَأَتْ نِيرانَهُمْ مِنْ مَكانِهِمْ ، وَالجُنُودُ الَّتِي لَمْ يَرَوْهَا المَلائِكَةُ . وجُنْدٌ مُجَنَّدٌ : مَجْمُوعٌ ؛ وكُلُّ صِنْفٍ عَلَى صِفَةٍ مِنَ الخَلْقِ جُنْدٌ عَلَى حِدَةٍ ، وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ ، وفُلانٌ جَنَّدَ الجُنُودَ . وفِي الحَدِيثِ : الأَرْواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَما تَعارَفَ مِنْها ائْتَلَفَ وما تَناكَرَ مِنْها اخْتَلَفَ ؛ وَالمُجَنَّدَةُ : المَجْمُوعَةُ ، وهٰذا كَما يُقالُ أَلْفٌ مُؤَلَّفَةٌ وقَناطِيرُ مُقَنْطَرَةٌ أَيْ مُضَعَّفَةٌ ، ومَعْناهُ الإِخْبارُ عَنْ مَبْدإِ كَوْنِ الأَرْواحِ وتَقَدُّمِها الأَجْسادَ أَيْ أَنَّها خُلِقَتْ أَوَّلَ خَلْقِها عَلَى قِسْمَيْنِ مِنَ ائْتِلافٍ وَاخْتِلافٍ ، كَالجُنُودِ المَجْمُوعَةِ إِذا تَقابَلَتْ وتَواجَهَتْ ، ومَعْنَى تَقابُلِ الأَرْواحِ ما جَعَلَها اللهُ عَلَيْهِ مِنَ السَّعادَةِ وَالشَّقاوَةِ وَالأَخْلاقِ فِي مَبْدإِ الخَلْقِ ، يَقُولُ : إِنَّ الأَجْسادَ الَّتِي فِيها الأَرْواحُ تَلْتَقِي فِي الدُّنْيا فَتَأْتَلِفُ وتَخْتَلِفُ عَلَى حَسَبِ ما خُلِقَتْ عَلَيْهِ ، ولِهٰذا تَرَى الخَيِّرَ يُحِبُّ الخَيِّرَ ويَمِيلُ إِلَى الأَخْيارِ ، وَالشِّرِّيرَ يُحِبُّ الأَشْرارَ ويَمِيلُ إِلَيْهِم .

ويُقالُ : هٰذا جُنْدٌ قَدْ أَقْبَلَ ، وهٰؤُلاءِ جُنُودٌ قَدْ أَقْبَلُوا ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : « جُنْدٌ مَّا هُنالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الأَحْزابِ » ، فَوَحَّدَ النَّعْتَ لأَنَّ لَفْظَ الجُنْدِ(١) .. وكَذٰلِكَ الجَيْشُ وَالحِزْبُ .

وَالجُنْدُ : المَدِينَةُ ، وجَمْعُها أَجْنادٌ ، وخَصَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بِهِ مُدُنَ الشَّامِ ؛ وأَجْنادُ الشَّامِ خَمْسُ كُورٍ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : يُقالُ : الشَّامُ خَمْسَةُ أَجْنادٍ : دِمَشْقُ وحِمْصُ وقِنَّسْرِينُ وَالأُرْدُنُّ وفِلَسْطِينُ ، يُقالُ لِكُلِّ مَدِينَةٍ مِنْها جُنْدٌ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

فَقُلْتُ ما هُوَ إِلَّا الشَّامُ نَرْكَبُهُ
كَأَنَّمَا المَوْتُ فِي أَجْنادِهِ البَغَرُ

البَغَرُ : العَطَشُ يُصِيبُ الإِبِلَ فَلا تَرْوَى ، وهِيَ تَمُوتُ عَنْهُ .

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَلَقِيَهُ أُمَراءُ الأَجْنادِ ، وهِيَ هٰذِهِ الخَمْسَةُ أَماكِنَ ، كُلُّ واحِدٍ مِنْها يُسَمَّى جُنْداً ، أَيِ المُقِيمِينَ بِها مِنَ المُسْلِمِينَ المُقاتِلِينَ .

وفِي حَدِيثِ سالِمٍ : سَتَرْنا البَيْتَ بِجُنادِيٍّ أَخْضَرَ ، فَدَخَلَ أَبُو أَيُّوبَ فَلَمَّا رَآهُ خَرَجَ إِنْكاراً لَهُ ؛ قِيلَ : هُوَ جِنْسٌ مِنَ الأَنْماطِ أَوِ الثِّيابِ يُسْتَرُ بِها الجُدْرانُ .

وَالجَنَدُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ ؛ وقِيلَ : هِيَ حِجارَةٌ تُشْبِهُ الطِّينَ .

وَالجَنَدُ : مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ ، وهِيَ أَجْوَدُ كُورِها ، وفِي الصِّحاحِ : وجَنَدَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، بَلَدٌ بِاليَمَنِ . وفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ الجَنَدِ ، بِفَتْحِ الجِيمِ وَالنُّونِ ، أَحَدُ مَخالِيفِ اليَمَنِ ؛ وقِيلَ : هِيَ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِها . وجُنَيْدٌ وجَنَّادٌ وجُنادَةُ : أَسْماءٌ . وجُنادَةُ أَيْضاً : حَيٌّ .

وجُنْدَيْسابُورُ : مَوْضِعٌ ، ولَفْظُهُ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ سَواءٌ لِعُجْمَتِهِ .

وأَجْنادَانُ وأَجْنادَيْنُ : مَوْضِعٌ ، النُّونُ مُعْرَبَةٌ بِالرَّفْعِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُرَى البِناءَ قَدْ حُكِيَ فِيها . ويَوْمُ أَجْنادَيْنِ : يَوْمٌ مَعْرُوفٌ كانَ بِالشَّامِ أَيامَ عُمَرَ ، وهُوَ مَوْضِعٌ مَشْهُورٌ مِنْ نَواحِي دِمَشْقَ ، وكانَتِ الواقِعَةُ العَظِيمَةُ بَيْنَ المُسْلِمِينَ وَالرُّومِ فِيهِ . وفِي الحَدِيثِ : كانَ ذٰلِكَ يَوْمَ أَجْنادِينَ ، وهُوَ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وسُكُونِ الجِيمِ وَبِالياءِ تَحْتَها نُقْطَتانِ ، جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، وأَكْثَرُ النَّاسِ يَقُولُونَهُ بِالنُّونِ وفَتْحِ الدَّالِ المُهْمَلَةِ وقَدْ تُكْسَرُ .

• **جندع** • جَنادِعُ الخَمْرِ : ما تَراءَى مِنْها عِنْدَ المَزْجِ . وَالجُنْدُعُ : جُنْدَبٌ أَسْوَدُ لَهُ قَرْنانِ طَوِيلانِ وهُوَ أَضْخَمُ الجَنادِبِ ، وكُلُّ جُنْدَبٍ يُؤْكَلُ إِلَّا الجُنْدُعَ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الجُنْدَعُ جُنْدَبٌ صَغِيرٌ . وجَنادِعُ الضَّبِّ : دَوابُّ أَصْغَرُ

(١) هنا بياض بالأصل ، ولعل الساقط منه مفرد أو واحد .

مِنَ القِرْدانِ تَكُونُ عِنْدَ جُحْرِهِ ، فَإِذا بَدَتْ هِيَ عُلِمَ أَنَّ الضَّبَّ خارِجٌ فَيُقالُ حِينَئِذٍ : بَدَتْ جَنادِعُه ، وقِيلَ : يَخْرُجْنَ إِذا دَنَا الْحافِرُ مِنْ قَعْرِ الْجُحْرِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : تَكُونُ فِي جِحَرَةِ الْيَرابِيعِ وَالضِّبابِ . ويُقالُ لِلشَّرِّيرِ الْمُنْتَظَرِ هَلاكُهُ : ظَهَرَتْ جَنادِعُهُ وَاللهُ جادِعُه ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : يُضْرَبُ هذا مَثَلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي يَأْتِي عَنْهُ الشَّرُّ قَبْلَ أَنْ يُرَى . الأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثالِهِمْ : جاءَتْ جَنادِعُهُ ، يَعْنِي حَوادِثُ الدَّهْرِ وأَوائِلُ شَرِّهِ . ويُقالُ : رَأَيْتُ جَنادِعَ الشَّرِّ أَيْ أَوائِلَه ، الْواحِدَةُ جُنْدُعَةٌ ، وهُوَ ما دَبَّ مِنَ الشَّرِّ ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَزْدِيُّ :

لا أَدْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمْشِي عَلَى شَفَا
وإِنْ بَلَغَتْنِي مِنْ أَذاهُ الْجَنادِعُ

وَالْجُنْدُعَةُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي لا خَيْرَ فِيهِ ولا غَناءَ عِنْدَهُ ، بِالْهاءِ (عَنْ كُراعٍ) ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلرَّاعِي :

بِحَيٍّ نُمَيْرِيٍّ عَلَيْهِ مَهابَةٌ
جَمِيعٍ إِذا كانَ اللِّئامُ جَنادِعا(١)

وَيُقالُ : الْقَوْمُ جَنادِعُ إِذا كانُوا فِرَقًا لا يَجْتَمِعُ أَيُّهُم ، يَقُولُ الرَّاعِي : إِذا كانَ اللِّئامُ فِرَقًا شَتَّى فَهُمْ جَمِيعٌ . وجُنْدُعٌ وذاتُ الْجَنادِعِ جَمِيعاً : الدَّاهِيَةُ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ . ورَجُلٌ جُنْدُعٌ : قَصِيرٌ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

تَمَهْجَرُوا وأَيُّما تَمَهْجُرِ
وهُمْ بَنُو الْعَبْدِ اللئِيمِ الْعُنْصُرِ
ما غَرَّهُمْ بِالأَسَدِ الْغَضَنْفَرِ
بَنِي اسْتِها وَالْجُنْدُعِ الزَّبَنْتَرِ

اللَّيْثُ : جُنْدُعٌ وجَنادِعُ الآفاتُ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمُ الجَنادِعَ أَيِ الآفاتِ وَالْبَلايا . وَالجَنادِعُ : الدَّواهِي . وجُنْدُعٌ : اسْمٌ . وَالْجَنادِعُ أَيْضاً : الأَحْناشُ .

• **جندف** • الْجُنْدُفُ : الْقَصِيرُ الْمُلَزَّزُ وَالْجُنادِفُ : الجافِي الْجَسِيمُ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ ، وناقَةٌ جُنادِفَةٌ وأَمَةٌ جُنادِفَةٌ كَذلِكَ ، ولا تُوصَفُ بِهِ الْحُرَّةُ . وَالْجُنادِفُ : الْقَصِيرُ الْمُلَزَّزُ الْخَلْقِ ، وقِيلَ : الَّذِي إِذا مَشَى حَرَّكَ كَتِفَيْهِ ، وهُوَ مَشْيُ الْقِصارِ . ورَجُلٌ جُنادِفٌ : غَلِيظٌ قَصِيرُ الرَّقَبَةِ ؛ قالَ جَنْدَلُ بْنُ الرَّاعِي يَهْجُو جَرِيرَ بْنَ الْخَطَفَى وقالَ الجَوْهَرِيُّ : يَهْجُو ابْنَ الرِّقاعِ :

جُنادِفٌ لاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ
كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلَّابِ
مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِاللؤْمِ أَعْيُنُهُمْ
وُقْصِ الرِّقابِ مَوالٍ غَيْرِ صُيَّابِ(٢)

الجَوْهَرِيُّ : الْجُنادِفُ ، بِالضَّمِّ ، الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ الْخِلْقَةِ .

• **جندل** • الْجَنْدَلُ : الْحِجارَةُ ، ومِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْجَنْدَلُ ما يُقِلُّ الرَّجُلُ مِنَ الْحِجارَةِ ، وقِيلَ : هُوَ الْحَجَرُ كُلُّه ، الْواحِدَةُ جَنْدَلَةٌ ؛ قالَ أُمَيَّةُ الْهُذَلِيُّ :

تَمُرُّ كَجَنْدَلَةِ الْمَنْجَنِي
قِ يُرْمَى بِها السُّورُ يَوْمَ الْقِتالِ

وَالْجَنْدِلُ : الْجَنادِلُ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا جَنْدِلٌ يَعْنُونَ الْجَنادِلَ ، وصَرَفُوهُ لِنُقْصانِ الْبِناءِ عَمَّا لا يَنْصَرِفُ وأَرْضٌ جَنْدَلَةٌ : ذاتُ جَنادِلَ ؛ وقِيلَ : الجَنْدَلُ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ وَالنُّونِ وكَسْرِ الدَّالِ ، الْمَكانُ الْغَلِيظُ فِيهِ حِجارَةٌ . ومَكانٌ جَنْدِلٌ : كَثِيرُ الْجَنْدَلِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وحَكاهُ كُراعٌ بِضَمِّ الْجِيمِ ، قالَ : ولا أُحَقِّقُه .

التَّهْذِيبُ : الْجَنْدَلُ صَخْرَةٌ مِثْلُ رَأْسِ الإِنْسانِ ، وجَمْعُهُ جَنادِلُ . وَالْجَنادِلُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وجَنْدَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . ودُومَةُ الْجَنْدَلِ : مَوْضِعٌ . وجَنْدَلٌ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ : بُقْعَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ :

يَلُحْنَ مِنْ جَنْدَلَ ذِي مَعارِكْ
كَأَنَّ الْمَوْضِعَ يُسَمَّى بِجَنْدَلَ وبِذِي مَعارِكْ ، فَأَبْدَلَ ذِي مَعارِكْ مِنْ جَنْدَلَ ، وأَحْسَنُ الرِّوايَتَيْنِ مِنْ جَنْدَلَ ذِي مَعارِكْ ، أَيْ مِنْ حِجارَةِ هذا الْمَوْضِعِ

وَالْجُنادِلُ : الْعَظِيمُ الْقَوِيُّ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّ تَحْتِي صَخِباً جُنادِلا

• **جنز** • جَنَزَ الشَّيْءَ يَجْنِزُهُ جَنْزاً : سَتَرَهُ . وذَكَرُوا أَنَّ النَّوارَ لَمَّا احْتُضِرَتْ أَوْصَتْ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْها الْحَسَنُ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذلِكَ ، فَقالَ : إِذا جَنَزْتُمُوها فَآذِنُونِي .

وَالْجِنازَةُ وَالْجَنازَةُ : الْمَيِّتُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ اشْتِقاقَهُ مِنْ ذلِكَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي ما صِحَّتُه ، وقَدْ قِيلَ : هُوَ نَبَطِيٌّ . وَالْجِنازَةُ : واحِدَةُ الْجَنائِزِ ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ الْجَنازَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْمَعْنَى الْمَيِّتُ عَلَى السَّرِيرِ ، فَإِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ الْمَيِّتُ فَهُوَ سَرِيرٌ ونَعْشٌ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا كانَ لَهُ امْرَأَتانِ فَرُمِيَتْ إِحْداهُما فِي جِنازَتِها ، أَيْ ماتَتْ . تَقُولُ الْعَرَبُ إِذا أَخْبَرَتْ عَنْ مَوْتِ إِنْسانٍ : رُمِيَ فِي جِنازَتِهِ ، لأَنَّ الْجِنازَةَ تَصِيرُ مَرْمِيًّا فِيها ، وَالْمُرادُ بِالرَّمْيِ الْحَمْلُ وَالْوَضْعُ . وَالْجِنازَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَيِّتُ بِسَرِيرِهِ ، وقِيلَ : بِالْكَسْرِ السَّرِيرُ ، وبِالْفَتْحِ الْمَيِّتُ . ورُمِيَ فِي جِنازَتِهِ أَيْ ماتَ ، وطُعِنَ فِي جِنازَتِهِ أَيْ ماتَ . ابْنُ سِيدَهْ : الْجَنازَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَيِّتُ ، وَالْجِنازَةُ ، بِالْكَسْرِ : السَّرِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَيِّتُ ؛ قالَ الْفارِسِيُّ : لا يُسَمَّى جِنازَةً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهِ مَيِّتٌ ، وإِلَّا فَهُوَ سَرِيرٌ أَوْ نَعْشٌ ؛ وأَنْشَدَ الشَّمَّاخُ :

إِذا أَنْبَضَ الرَّامُونَ فِيها تَرَنَّمَتْ
تَرَنُّمَ ثَكْلَى أَوْجَعَتْها الْجَنائِزُ

وَاسْتَعارَ بَعْضُ مُجَّانِ الْعَرَبِ الْجِنازَةَ لِزِقِّ الْخَمْرِ فَقالَ ، وهُوَ عَمْرُو بْنُ قَعاسٍ :

وكُنْتُ إِذا أَرَى زِقًّا مَرِيضاً
يُناحُ عَلَى جِنازَتِهِ بَكَيْتُ

وإِذا ثَقُلَ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرٌ أَوِ اغْتَمُّوا بِهِ فَهُوَ جِنازَةٌ عَلَيْهِمْ ؛ قالَ :

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جِنازَةً
عَلَيْكِ وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثانِ ؟

اللَّيْثُ : الْجِنازَةُ الإِنْسانُ الْمَيِّتُ وَالشَّيْءُ الَّذِي قَدْ ثَقُلَ عَلَى قَوْمٍ فَاغْتَمُّوا بِهِ . قالَ اللَّيْثُ : وقَدْ جَرَى فِي أَفْواهِ النَّاسِ جَنازَةٌ ، بِالْفَتْحِ ،

(١) قوله : «جميع» ذُكِر فى مادة «جدع» بجَمْعٍ» .
[عبد الله]

(٢) قوله : «وقص إلخ» فى مادة صوب من الصحاح .
قفد الأكف لئام غير صياب
وكذا فى شرح القاموس فى مادة صيب ، بل فى اللسان فى غير هذه المادة .

وَالنَّحارِيرُ يُنْكِرُونَهُ ، ويَقُولُونَ : جُنِزَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَجْنُوزٌ إذا جُمِعَ .

الأَصْمَعِيُّ : الجِنَازَةُ ، بالكَسْرِ ، هُوَ المَيِّتُ نَفْسُهُ ، وَالعَوَامُّ يَقُولُونَ إنَّهُ السَّرِيرُ . تَقُولُ العَرَبُ : تَرَكْتُهُ جِنَازَةً أَيْ مَيِّتاً . النَّضْرُ : الجِنَازَةُ هُوَ الرَّجُلُ أَوِ السَّرِيرُ مَعَ الرَّجُلِ . وقالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الحَسَنِ : سُمِّيَتِ الجِنَازَةُ لأَنَّ الثِّيابَ تُجْمَعُ وَالرَّجُلَ عَلَى السَّرِيرِ ، قالَ : وجُنِزُوا أَيْ جُمِعُوا . ابْنُ شُمَيْلٍ : ضُرِبَ الرَّجُلُ حَتَّى تُرِكَ جِنازَةً ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَذْكُرُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، حَيًّا ومَيِّتاً :

كانَ مَيْتاً جِنازَةً خَيْرَ مَيْتٍ
غَيَّبَتْــهُ حَفائِــرُ الأَقْوامِ

* جنس * الجِنْسُ : الضَّرْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وهُوَ مِنَ النَّاسِ ومِنَ الطَّيْرِ ومِنْ حُدُودِ النَّحْوِ وَالعَرُوضِ وَالأَشْياءِ جُمْلَةً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهذا عَلَى مَوْضُوعِ عِباراتِ أَهْلِ اللغَةِ ولَهُ تَحْدِيدٌ ، وَالجَمْعُ أَجْناسٌ وجُنُوسٌ ؛ قالَ الأَنْصارِيُّ يَصِفُ النَّخْلَ :

تَخَيَّرْتُهــا صالِحــاتِ الجُنُو
سِ لا أَسْتَمِيلُ ولا أَسْتَقِيلُ

وَالجِنْسُ أَعَمُّ مِنَ النَّوْعِ ، ومِنْهُ المُجانَسَةُ وَالتَّجْنِيسُ . ويُقالُ : هذا يُجانِسُ هذا أَيْ يُشاكِلُه ، وفُلانٌ يُجانِسُ البَهائِمَ ولا يُجانِسُ النَّاسَ إذا لَمْ يَكُنْ لَهُ تَمْيِيزٌ ولا عَقْلٌ . وَالإِبِلُ جِنْسٌ مِنَ البَهائِمِ العُجْمِ ، فإذا والَيْتَ سِنًّا مِنْ أَسْنانِ الإِبِلِ عَلَى حِدَةٍ فَقَدْ صَنَّفْتَها تَصْنِيفاً كأَنَّكَ جَعَلْتَ بَناتِ المَخاضِ مِنْها صِنْفاً وبَناتِ اللبُونِ صِنْفاً وَالحِقاقَ صِنْفاً ، وكَذلِكَ الجَذَعُ وَالثَّنِيُّ وَالرَّبَعُ . وَالحَيَوانُ أَجْناسٌ : فَالنَّاسُ جِنْسٌ ، وَالإِبِلُ جِنْسٌ ، وَالبَقَرُ جِنْسٌ ، وَالشَّاءُ جِنْسٌ ؛ وكانَ الأَصْمَعِيُّ يَدْفَعُ قَوْلَ العامَّةِ هذا مُجانِسٌ لِهذا إذا كانَ مِنْ شَكْلِه ، ويَقُولُ : لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ ، ويَقُولُ : إنَّهُ مُوَلَّدٌ . وقَوْلُ المُتَكَلِّمِينَ : الأَنْواعُ مَجْنُوسَةٌ لِلأَجْناسِ كَلامٌ مُوَلَّدٌ لأَنَّ مِثْلَ هذا لَيْسَ مِنْ كَلامِ العَرَبِ . وقَوْلُ المُتَكَلِّمِينَ : تَجانَسَ الشَّيْئانِ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ أَيْضاً إنَّما هُوَ تَوَسُّعٌ . وجِئْ بِهِ مِنْ جِنْسِكَ أَيْ مِنْ حَيْثُ كانَ ، وَالأَعْرَفُ مِنْ جِسِّكَ .

التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَنَسُ جُمُودُ(١) وقالَ : الجَنَسُ المِياهُ الجامِدَةُ .

* جنسر * الجَناسِرِيَّةُ : أَشَدُّ نَخْلَةٍ بِالبَصْرَةِ تَأَخُّراً »(٢) .

* جنش * جَنَشَتْ نَفْسِي : ارْتَفَعَتْ مِنَ الخَوْفِ ؛ قالَ :

إذَا النُّفُوسُ جَنَشَتْ عِنْدَ اللِّحَا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَنْشُ نَزْحُ البِئْرِ . أَبُو الفَرَجِ السُّلَمِيُّ : جَنَشَ القَوْمُ القَوْمَ وجَمَشُوا لَهُمْ أَيْ أَقْبَلُوا إِلَيْهِمْ ؛ وأَنْشَدَ :

أَقُولُ لِعَبَّاسٍ وقَدْ جَنَشَتْ لَنا
حُمَيٌّ وأَفْلَتْنا فُوَيْتَ الأَظافِرِ

أَيْ فاتَ عَنْ أَظْفارِنا . وفِي النَّوادِرِ : الجَنْشُ الغِلَظُ ؛ وقالَ :

يَوْماً مُؤامَراتٍ يَوْماً لِلْجَنَشِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ عِيدٌ لَهُم ، قالَ : ويُقالُ جَنَشَ فُلانٌ إِلَيَّ وجَأَشَ وتَحَوَّرَ وهاشَ وأَرَزَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

* جنص * جَنُصَ : رُعِبَ رُعْباً شَدِيداً . وجَنَّصَ إذَا هَرَبَ مِنَ الفَزَعِ . وجَنَّصَ بِسِلْحِهِ : خَرَجَ بَعْضُهُ مِنَ الفَرَقِ ولَمْ يَخْرُجْ بَعْضُهُ . أَبُو مالِكٍ : ضَرَبَهُ حَتَّى جَنَّصَ بِسِلْحِهِ ، إذا رَمَى بِهِ . وجَنَّصَ بَصَرَه : حَدَّدَه (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وجَنَّصَ : فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَزَعاً .

ورَجُلٌ إِجْنِيصٌ : فَدْمٌ عَسِيٌّ لا يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ ؛ قالَ مُهاصِرٌ النَّهْشَلِيُّ :

باتَ عَلَى مُرْتَبَإٍ شَخِيصٍ
لَيْسَ بِنَوَّامِ الضُّحَى إِجْنِيصِ

(١) قوله : « الجنس جمود » عبارة القاموس : والجنس ، بالتحريك ، جمود الماء وغيره .

(٢) قوله : « الجناسرية » كذا في الأصل بإهمال السين ، وعبارة القاموس وشرحه بالضم ، والشين معجمة ، كما في سائر أصول القاموس ، وفي اللسان وغيره بإهمالها .

وقِيلَ : رَجُلٌ إِجْنِيصٌ شَبْعانُ (عَنْ كُراعٍ) . أَبُو مالِكٍ وَاللِّحْيانِيُّ وَابْنُ الأَعْرابِيِّ : جَنَّصَ الرَّجُلُ إذا ماتَ . أَبُو عَمْرٍو : الجَنِيصُ المَيِّتُ .

* جنعس * ناقَةٌ جَنْعَسٌ : قَدْ أَسَنَّتْ وفِيها شِدَّةٌ (عَنْ كُراعٍ) .

* جنعظ * الجِنْعِيظُ : الأَكُولُ ، وقِيلَ : القَصِيرُ الرِّجْلَيْنِ الغَلِيظُ الأَشَمُّ . وَالجِنْعاظَةُ : الَّذِي يَتَسَخَّطُ عِنْدَ الطَّعامِ مِنْ سُوءِ خُلُقِهِ . وَالجِنْعِظُ وَالجِنْعاظُ : الأَحْمَقُ ، وقِيلَ : الجافِي الغَلِيظُ ، وقِيلَ : الجِنْعاظُ وَالجِنْعاظَةُ العَسِرُ الأَخْلاقِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

جِنْعاظَةٌ بِأَهْلِهِ قَدْ بَرَّحا
إنْ لَمْ يَجِدْ يَوْماً طَعاماً مُصْلَحا
قَبَّحَ وَجْهاً لَمْ يَزَلْ مُقَبَّحا

قالَ : وهُوَ الجِنْعِيظُ إذَا كانَ أَكُولاً .

* جنف * الجَنَفُ فِي الزَّوْرِ : دُخُولُ أَحَدِ شِقَّيْهِ وانْهِضامُهُ مَعَ اعْتِدالِ الآخَرِ . جَنِفَ ، بِالكَسْرِ ، يَجْنَفُ جَنَفاً ، فَهُوَ جَنِفٌ وأَجْنَفُ ، وَالأُنْثَى جَنْفاءُ . ورَجُلٌ أَجْنَفُ : فِي أَحَدِ شِقَّيْهِ مَيْلٌ عَنِ الآخَرِ . وَالجَنَفُ : المَيْلُ وَالجَوْرُ ، جَنِفَ جَنَفاً ؛ قالَ الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ :

غُرٌّ جَنافٌ جَمِيلُ الزِّيِّ

الجَنافُ : الَّذِي يَتَجانَفُ فِي مِشْيَتِهِ فَيَخْتالُ فِيها . وقالَ شَمِرٌ : يُقالُ رَجُلٌ جُنافٌ ، بِضَمِّ الجِيمِ ، مُخْتالٌ فِيهِ مَيْلٌ ؛ قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ جُنافِيًّا إلَّا فِي بَيْتِ الأَغْلَبِ ، وقَيَّدَهُ شَمِرٌ بِخَطِّهِ بِضَمِّ الجِيمِ . وجَنِفَ عَلَيْهِ جَنَفاً وأَجْنَفَ : مالَ عَلَيْهِ فِي الحُكْمِ وَالخُصُومَةِ وَالقَوْلِ وغَيْرِها ، وهُوَ مِنْ ذلِكَ . وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَمَنْ خافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً » ، قالَ اللَّيْثُ : الجَنَفُ المَيْلُ فِي الكَلامِ وفِي الأُمُورِ كُلِّها . تَقُولُ : جَنِفَ فُلانٌ عَلَيْنا ، بِالكَسْرِ ، وأَجْنَفَ فِي حُكْمِهِ ، وهُوَ شَبِيهٌ بِالحَيْفِ إلَّا أَنَّ الحَيْفَ مِنَ الحاكِمِ خاصَّةً وَالجَنَفُ عامٌّ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَمَّا قَوْلُهُ الحَيْفُ مِنَ الحاكِمِ خاصَّةً فَخَطَأٌ

الْحَيْفُ يَكُونُ مِنْ كُلِّ مَنْ حافَ أَيْ جارَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ التَّابِعِينَ : يُرَدُّ مِنْ حَيْفِ النَّاحِلِ ما يُرَدُّ مِنْ جَنَفِ الْمُوصِي ، والنَّاحِلُ إِذا نَحَلَ بَعْضَ وَلَدِهِ دُونَ بَعْضٍ فَقَدْ حافَ ، ولَيْسَ بِحاكِمٍ . وفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : يُرَدُّ مِنْ صَدَقَةِ الجانِفِ فِي مَرَضِهِ ما يُرَدُّ مِنْ وَصِيَّةِ الْمُجْنِفِ عِنْدَ مَوْتِه . يُقالُ : جَنَفَ وأَجْنَفَ اذا مالَ وجارَ فَجَمَعَ بَيْنَ اللغَتَيْنِ ، وقِيلَ : الجانِفُ يَخْتَصُّ بِالْوَصِيَّةِ ، وَالْمُجْنِفُ الْمائِلُ عَنِ الْحقِّ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : فَمَنْ خافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً أَيْ مَيْلًا أَو إِثْماً أَيْ قَصْداً لِإِثْمٍ ؛ وقَوْلُ أَبِي العِيالِ :

أَلَا دَرَأْتَ الْخَصْمَ حِينَ رَأَيْتَهُمْ
جَنَفاً عَلَيَّ بِأَلْسُنٍ وعُيُونِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَنَفاً هُنا جَمْعَ جانِفٍ كَرائِحٍ ورَوَحٍ ، وأَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ كأَنَّهُ قالَ : ذَوِي جَنَفٍ . وجَنِفَ عَنْ طَرِيقِه وجَنَفَ وتَجانَفَ : عَدَلَ ، وتَجانَفَ إِلى الشَّيْءِ كَذلِك . وفِي التَّنْزِيلِ : « فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجانِفٍ لِإِثْمٍ » ، أَيْ مُتَمايِلٍ مُتَعَمِّدٍ ؛ وقالَ :

تَجانَفُ عَنْ جَوِّ الْيَمامَةِ ناقَتِي
وما عَدَلَتْ مِنْ أَهْلِها لِسَوائِكا

وتجانَفَ لِإِثْمٍ أَيْ مالَ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، وقَدْ أَفْطَرَ النَّاسُ فِي رَمَضانَ ثُمَّ ظَهَرَتِ الشَّمْسُ فَقالَ : نَقْضِيهِ(١) ما تَجانَفْنا لِإِثْمٍ أَيْ لَمْ نَمِلْ فِيهِ لِارْتِكابِ إِثْمٍ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ لَجَّ فِي جِنافٍ قَبِيحٍ وجِنابٍ قَبِيحٍ إِذا لَجَّ فِي مُجانَبَةِ أَهْلِهِ ؛ وقَوْلُ عامِرٍ الْخَصَفِيِّ :

هُمُ الْمَوْلَى وإِنْ جَنَفُوا عَلَيْنا
وإِنَّا مِنْ لِقائِهِمُ لَزُورُ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَوْلَى هٰهُنا فِي مَوْضِعِ الْمَوالِي أَيْ بَنِي الْعَمِّ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا » قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وقالَ لَبِيدٌ :

إِنِّي امْرُؤٌ مَنَعَتْ أَرُومَةُ عامِرٍ
ضَيْمِي وقَدْ جَنَفَتْ عَلَيَّ خُصُومِي

ويُقالُ : أَجْنَفَ الرَّجُلُ أَيْ جاءَ بِالجَنَفِ كَما يُقالُ أَلامَ أَيْ أَتَى بِما يُلامُ عَلَيْهِ ، وأَخَسَّ أَتَى بِخَسِيسٍ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

ولَقَدْ نُقِيمُ إِذا الْخُصُومُ تَنافَدُوا
أَحْلامَهُمْ صَعَرَ الْخَصِيمِ الْمُجْنِفِ

ويُرْوَى : تَنافَدُوا . ورَجُلٌ أَجْنَفُ أَيْ مُنْحَنِي الظَّهْرِ . وذَكَرٌ أَجْنَفُ : وهُوَ كَالسَّدَلِ . وقَدَحٌ أَجْنَفُ : ضَخْمٌ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقاعِ :

وبَكَّرَ الْعَبْدانِ بِالْمِحْلَبِ الأَجْ
نَفِ فِيها حَتَّى يَمُجَّ السِّقاءُ

وجنى ، مَقْصُورٌ عَلَى فُعَلَى ، بِضَمِّ الجِيمِ وفَتْحِ النُّونِ : اسْمُ مَوْضِعٍ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) . وجَنَفاءُ : مَوْضِعٌ أَيْضاً (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) وأَنْشَدَ لِزِيادِ بْنِ سَيَّارٍ الْفَزارِيِّ :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفاءَ حَتَّى
أَنَخْتُ حِيالَ بَيْتِكَ بِالْمَطالِ

وفِي حَدِيثِ غَزْوَةِ خَيْبَرَ ذَكَرَ جَنْفاءَ ؛ هِيَ بِفَتْحِ الجِيمِ وسُكُونِ النُّونِ وَالْمَدِّ ، ماءٌ مِنْ مِياهِ بَنِي فَزارَةَ .

• **جنفر** • أَبُو عَمْرٍو : الجَنافِيرُ الْقُبُورُ الْعادِيَّةُ ، واحِدُها جُنْفُورٌ .

• **جنفس** • التَّهْذِيبُ : جَنْفَسَ إِذا اتَّخَمَ .

• **جنفلق** • الجَنْفَلِيقُ : الضَّخْمَةُ مِنَ النِّساءِ وهِيَ الْعَظِيمَةُ ، وكَذلِكَ الشَّقْشَلِيقُ ، خُماسِيٌّ .

• **جنق** • الجُنُقُ ، بِضَمِّ الجِيمِ وَالنُّونِ : حِجارَةُ الْمَنْجَنِيقِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجُنُقُ أَصْحابُ تَدْبِيرِ الْمَنْجَنِيقِ . يُقالُ : جَنَقُوا يَجْنُقُونَ جَنْقاً . حَكَى الْفارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : جَنَقُونا بِالْمَنْجَنِيقِ تَجْنِيقاً أَيْ رَمَوْنا بِأَحْجارِها . ويُقالُ : مَجْنَقَ الْمَنْجَنِيقَ وجَنَّقَ . وقِيلَ لِأَعْرابِيٍّ : كَيْفَ كانَتْ حُرُوبُكُمْ ؟ قالَ : كانَتْ بَيْنَنا حُرُوبٌ عُونٌ ، تُفْقَأُ فِيها الْعُيونُ ، فَتارَةً نُجَنِّقُ وأُخْرَى نُرْشَقُ .

• **جنم** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَنْمَةُ جَماعَةُ الشَّيْءِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهُ الجَلْمَةُ فَقُلِبَتِ اللامُ نُوناً ، يُقالُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِجَلْمَتِهِ إِذا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ .

• **جنن** • جَنَّ الشَّيْءُ يَجُنُّهُ جَنًّا : سَتَرَهُ . وكُلُّ شَيْءٍ سُتِرَ عَنْكَ فَقَدْ جُنَّ عَنْكَ . وجَنَّهُ اللَّيْلُ يَجُنُّهُ جَنًّا وجُنُوناً وجَنَّ عَلَيْهِ يَجُنُّ ، بِالضَّمِّ ، جُنُوناً وأَجَنَّهُ : سَتَرَهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُ جَنَّهُ قَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

وَماءٍ وَرَدْتُ عَلَى جَفْنِـــهِ
وقَدْ جَنَّهُ السَّدَفُ الأَدْهَمُ

وفِي الْحَدِيثِ : جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ أَيْ سَتَرَهُ ، وبِهِ سُمِّيَ الجِنُّ لاسْتِتارِهِمْ وَاخْتِفائِهِمْ عَنِ الأَبْصارِ ، ومِنْهُ سُمِّيَ الجَنِينُ لِاسْتِتارِهِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ . وجِنُّ اللَّيْلِ وجُنُونُهُ وجَنانُهُ : شِدَّةُ ظُلْمَتِهِ واذْلِهْمامُهُ ، وقِيلَ : اخْتِلاطُ ظَلامِهِ لِأَنَّ ذٰلِكَ كُلَّهُ ساتِرٌ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

حَتَّى يَجِيءَ وجِنُّ اللَّيْلِ يُوغِلُهُ
وَالشَّوْكُ فِي وَضَحِ الرِّجْلَيْنِ مَرْكُوزُ

ويُرْوَى : وجُنْحُ اللَّيْلِ ؛ وقالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ ابْنِ دِنانٍ(٢)، وقِيلَ هُوَ لِخُفافِ بْنِ نُدْبَةَ :

ولَـوْلَا جَنَـانُ اللَّيْـلِ أَدْرَكَ خَيْلُنـا
بِذِي الرَّمْثِ وَالأَرْطَى عِياضَ بن ناشِبِ
فَتَكْنا بِعَبْدِ اللهِ خَيْرَ لِداتِهِ
ذِئابَ بْنِ أَسْماءَ بْنِ بَدْرِ بْنِ قارِبِ

ويُرْوَى : ولَوْلَا جُنُونُ اللَّيْلِ أَيْ ما سَتَرَ مِنْ ظُلْمَتِهِ . وعِياضُ بْنُ جَبَلٍ : مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ ابْنِ سَعْدٍ . وقالَ الْمُبَرِّدُ : عِياضُ بْنُ ناشِبٍ فَزارِيٌّ ، ويُرْوَى : أَدْرَكَ رَكْضُنا ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ومِثْلُهُ لِسَلامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

ولَوْلَا جَنانُ اللَّيْلِ ما آبَ عامِرٌ
إِلَى جَعْفَرٍ سِرْبالُهُ لَمْ تُمَزَّقِ

وحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ : الجَنانُ اللَّيْلُ . الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَباً » ، يُقالُ جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وأَجَنَّهُ اللَّيْلُ إِذا أَظْلَمَ حَتَّى يَسْتُرَهُ بِظُلْمَتِهِ . ويُقالُ لِكُلِّ ما سَتَرَ :

---

(١) قوله : « نقضيه » كذا بالأصل ، والذى فى النهاية : لا نقضيه ، بإثبات لا بين السطور بمداد أحمر ، وبهامشها ما نصه : وفيه لا ، نقضيه ، لا رد لما توهمه السائل كأنه قال : أثمنا ، فقال له : لا ثم قال نقضيه اهـ .

(٢) قوله : « دنان » كذا فى النسخ .

جَنَّ وأَجَنَّ . ويُقالُ : جَنَّهُ اللَّيْلُ ، وَالاخْتِيَارُ جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وأَجَنَّهُ اللَّيْلُ ؛ قالَ ذلكَ أَبُو إِسْحٰقَ . وَاسْتَجَنَّ فُلانٌ إِذَا اسْتَتَرَ بِشَيْءٍ . وجَنَّ الْمَيِّتَ جَنًّا وأَجَنَّهُ : سَتَرَهُ ؛ قالَ وقَوْلُ الأَعْشَى :

وَلَا شَمْطَاءَ لَمْ يَتْرُكْ شَفَاهَا
لَهَا مِنْ تِسْعَةٍ إِلَّا جَنِينَا

فَسَّرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فَقالَ : يَعْنِي مَدْفُوناً أَيْ قَدْ ماتُوا كُلُّهُمْ فَجُنُّوا .

وَالجَنَنُ ، بِالْفَتْحِ : هُوَ الْقَبْرُ لِسَتْرِهِ الْمَيِّتَ . وَالجَنَنُ أَيْضاً : الْكَفَنُ لِذٰلِكَ . وأَجَنَّهُ : كَفَّنَهُ ؛ قالَ :

ما إِنْ أُبالِي إِذَا ما مُتُّ ما فَعَلُوا :
أَأَحْسَنُوا جَنْيِ أَمْ لَمْ يُجِنُّونِي ؟

أَبُو عُبَيْدَةَ : جَنَنْتُهُ فِي الْقَبْرِ وأَجْنَنْتُهُ أَيْ وارَيْتُه ، وقَدْ أَجَنَّهُ إِذا قَبَرَهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وهالِكُ أَهْلٍ يُجِنُّونَهُ
كَآخَرَ فِي أَهْلِهِ لَمْ يُجَنْ

وَالجَنِينُ : الْمَقْبُورُ . وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالجَنَنُ الْمَيِّتُ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

ويا حَبَّذَا الْمَوْتُ الْكَرِيهُ لِحُبِّها !
ويا حَبَّذَا الْعَيْشُ الْمُجَمَّلُ وَالجَنَنْ !

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الجَنَنُ هٰهُنا يَحْتَمِلُ أَنْ يُرادَ بِهِ الْمَيِّتُ وَالْقَبْرُ . وفِي الْحَدِيثِ : وَلِيَ دَفْنَ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وإِجْنانَهُ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ ، أَيْ دَفْنَهُ وسَتْرَه . ويُقالُ لِلْقَبْرِ الجَنَنُ ، ويُجْمَعُ عَلَى أَجْنانٍ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : جُعِلَ لَهُمْ مِنَ الصَّفِيحِ أَجْنانٌ .

وَالجَنانُ ، بِالْفَتْحِ : الْقَلْبُ لاسْتِتارِهِ فِي الصَّدْرِ ، وقِيلَ : لِوَعْيِهِ الأَشْياءَ وجَمْعِهِ لَها ، وقِيلَ : الجَنانُ رُوعُ الْقَلْبِ ، وذٰلِكَ أَذْهَبُ فِي الْخَفاءِ ، وَرُبَّما سُمِّيَ الرُّوحُ جَناناً لأَنَّ الجِسْمَ يُجِنُّهُ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سُمِّيَتِ الرُّوحُ جَناناً لأَنَّ الجِسْمَ يُجِنُّها ، فَأَنَّثَ الرُّوحَ ، وَالجَمْعُ أَجْنانٌ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) . ويُقالُ : ما يَسْتَقِرُّ جَنانُهُ مِنَ الْفَزَعِ . وأَجَنَّ عَنْهُ وَاسْتَجَنَّ : اسْتَتَرَ . قالَ شَمِرٌ : وسُمِّيَ الْقَلْبُ جَناناً لأَنَّ الصَّدْرَ أَجَنَّهُ ؛ وأَنْشَدَ لِعَدِيٍّ :

كُلُّ حَيٍّ تَقُودُهُ كَفُّ هادٍ
جِنَّ عَيْنٍ تُعْشِيهِ ما هُوَ لاقِي

الْهادِي هٰهُنا : الْقَدَرُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جِنَّ عَيْنٍ أَيْ ما جُنَّ عَنِ الْعَيْنِ فَلَمْ تَرَهُ ، يَقُولُ : الْمَنِيَّةُ مَسْتُورَةٌ عَنْهُ حَتَّى يَقَعَ فِيها ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْهادِي الْقَدَرُ هٰهُنا جَعَلَهُ هادِياً لأَنَّهُ تَقَدَّمَ الْمَنِيَّةَ وسَبَقَها ، ونَصَبَ جِنَّ عَيْنٍ بِفِعْلِهِ أَوْقَعَهُ عَلَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ :

وَلَا جِنَّ بِالْبَغْضاءِ وَالنَّظَرِ الشَّزْرِ (١)

ويُرْوَى : ولا جَنَّ ، مَعْناهُما ولا سَتْرَ . وَالْهادِي : الْمُتَقَدِّمُ ، أَرادَ أَنَّ الْقَدَرَ سابِقُ الْمَنِيَّةِ الْمُقَدَّرَةِ ؛ وأَمَّا قَوْلُ مُوسَى بْنِ جابِرٍ الْحَنَفِيِّ :

فَمَا نَفَرَتْ جِنِّي ولا فُلَّ مِبْرَدِي
ولا أَصْبَحَتْ طَيْرِي مِنَ الْخَوْفِ وُقَّعا

فَإِنَّهُ أَرادَ بِالجِنِّ الْقَلْبَ ، وبِالْمِبْرَدِ اللسانَ .

وَالجَنِينُ : الْوَلَدُ ما دامَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ لاسْتِتارِهِ فِيهِ وجَمْعُهُ أَجِنَّةٌ وأَجْنُنٌ ، بِإِظْهارِ التَّضْعِيفِ ، وقَدْ جَنَّ الجَنِينُ فِي الرَّحِمِ يَجِنُّ جَنًّا وأَجَنَّتْهُ الْحامِلُ ؛ وقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

إِذَا غابَ نَصْرانِيُّهُ فِي جَنِينِها
أَهَلَّتْ بِحَجٍّ فَوْقَ ظَهْرِ الْعُجارِمِ

عَنَى بِذٰلِكَ رَحِمَها لأَنَّها مُسْتَتِرَةٌ ، ويُرْوَى : إِذَا غابَ نَصْرانِيُّهُ فِي جَنِيفِها ، يَعْنِي بِالنَّصْرانِيِّ ذَكَرَ الْفاعِلِ لَها مِنَ النَّصارَى ، وبِجَنِيفِها : حِرَها ، وإِنَّما جَعَلَهُ جَنِيفاً لأَنَّهُ جُزْءٌ مِنْها ، وهِيَ جَنِيفَةٌ ؛ وقَدْ أَجَنَّتِ الْمَرْأَةُ وَلَداً ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وجَهَرَتْ أَجِنَّةٌ لَمْ تُجْهَرِ

يَعْنِي الأَمْواهَ الْمُنْدَفِنَةَ ، يَقُولُ : وَرَدَتْ هٰذِهِ الإِبِلُ الْماءَ فَكَسَحَتْهُ حَتَّى لَمْ تَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً لِقِلَّتِهِ . يُقالُ : جَهَرَ الْبِئْرَ نَزَحَها .

وَالْمِجَنُّ : الْوِشاحُ . وَالْمِجَنُّ : التُّرْسُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُرَى اللحْيانِيَّ قَدْ حَكَى فِيهِ الْمِجَنَّةَ ، وجَعَلَهُ سِيبَوَيْهِ فِعَلاً ، وسَنَذْكُرُه ، وَالجَمْعُ الْمَجانُّ ، بِالْفَتْحِ . وفِي حَدِيثِ السَّرِقَةِ : الْقَطْعُ فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ ، هُوَ التُّرْسُ لأَنَّهُ يُوارِي حامِلَهُ أَيْ يَسْتُرُهُ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : كَتَبَ إِلَيَّ ابْنُ عَبَّاسٍ قَلَبْتَ لابْنِ عَمِّكَ ظَهْرَ الْمِجَنِّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذِهِ كَلِمَةٌ تُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ كانَ لِصاحِبِهِ عَلَى مَوَدَّةٍ أَوْ رِعايَةٍ ثُمَّ حالَ عَنْ ذٰلِكَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَقَلَبَ فُلانٌ مِجَنَّهُ أَيْ أَسْقَطَ الْحَياءَ وفَعَلَ ما شاءَ . وقَلَبَ أَيْضاً مِجَنَّهُ : مَلَكَ أَمْرَهُ وَاسْتَبَدَّ بِهِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

كَيْفَ تَرانِي قالِباً مِجَنِّي ؟
أَقْلِبُ أَمْرِي ظَهْرَهُ لِلْبَطْنِ

وفِي حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ : وُجُوهُهُمْ كَالْمَجانِّ الْمُطْرَقَةِ ، يَعْنِي التُّرْكَ .

وَالجُنَّةُ ، بِالضَّمِّ : ما وَارَاكَ مِنَ السِّلاحِ وَاسْتَتَرْتَ بِهِ مِنْهُ . وَالجُنَّةُ : السُّتْرَةُ ، وَالجَمْعُ الجُنَنُ . يُقالُ : اسْتَجَنَّ بِجُنَّةٍ أَيِ اسْتَتَرَ بِسُتْرَةٍ ، وقِيلَ : كُلُّ مَسْتُورٍ جَنِينٌ ، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ حِقْدٌ جَنِينٌ وضِغْنٌ جَنِينٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يُزَمِّلُونَ جَنِينَ الضِّغْنِ بَيْنَهُمُ
وَالضِّغْنُ أَسْوَدُ أَوْ فِي وَجْهِهِ كَلَفُ

يُزَمِّلُونَ : يَسْتُرُونَ ويُخْفُونَ ، وَالجَنِينُ : الْمَسْتُورُ فِي نُفُوسِهِمْ ، يَقُولُ : فَهُمْ يَجْتَهِدُونَ فِي سَتْرِهِ وَلَيْسَ يَسْتَتِرُ ، وقَوْلُهُ الضِّغْنُ أَسْوَدُ ، يَقُولُ : هُوَ بَيِّنٌ ظاهِرٌ فِي وُجُوهِهِم . ويُقالُ : ما عَلَيَّ جَنَنٌ إِلَّا ما تَرَى أَيْ ما عَلَيَّ شَيْءٌ يُوارِينِي ؛ وفِي الصِّحاحِ : ما عَلَيَّ جَنانٌ إِلَّا ما تَرَى أَيْ ثَوْبٌ يُوارِينِي . وَالاجْتِنانُ : الاسْتِتارُ . وَالْمَجَنَّةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُسْتَتَرُ فِيهِ . شَمِرٌ : الجَنانُ الأَمْرُ الْخَفِيُّ ؛ وأَنْشَدَ :

اللهُ يَعْلَمُ أَصْحابِي وقَوْلَهُمُ
إِذْ يَرْكَبُونَ جَناناً مُسْهِماً وَرِبا

أَيْ يَرْكَبُونَ أَمْراً مُلْتَبِساً فاسِداً . وأَجْنَنْتُ الشَّيْءَ فِي صَدْرِي أَيْ أَكْنَنْتُه . وفِي الْحَدِيثِ : تُجَنُّ بَنانُهُ أَيْ تُغَطِّيهِ وتَسْتُرُه .

وَالجُنَّةُ : الدِّرْعُ ، وكُلُّ ما وَقاكَ جُنَّةٌ . وَالجُنَّةُ : خِرْقَةٌ تَلْبَسُها الْمَرْأَةُ فَتُغَطِّي رَأْسَها ما قَبَلَ مِنْهُ وما دَبَرَ غَيْرَ وَسَطِهِ ، وتُغَطِّي الْوَجْهَ وحَلْيَ الصَّدْرِ ، وفِيها عَيْنانِ مَجُوبَتانِ مِثْلُ عَيْنَيِ الْبُرْقُعِ . وفِي

(١) قوله : « ولا جن إلخ » صدره كما فى تكملة الصاغانى :

تحدثنى عيناك ما القلب كاتم

الْحَدِيثِ : الصَّوْمُ جُنَّةٌ ، أَيْ يَقِي صاحِبَهُ ما يُؤْذِيهِ مِنَ الشَّهَواتِ . وَالجُنَّةُ : الوِقايَةُ . وفِي الْحَدِيثِ : الإِمامُ جُنَّةٌ ، لأَنَّهُ يَقِي الْمَأْمُومَ الزَّلَلَ وَالسَّهْوَ وفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : كَمِثْلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِما جُنَّتانِ مِنْ حَدِيدٍ أَيْ وِقايَتانِ ، ويُرْوَى بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، تَثْنِيَةِ جُبَّةِ اللِّباسِ .

وجِنُّ النَّاسِ وجَنائُهُمْ : مُعْظَمُهُمْ لأَنَّ الدَّاخِلَ فِيهِمْ يَسْتَتِرُ بِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

جَنَـــانُ الْمُسْلِمِينَ أَوَدُّ مَسًّا
وَلَوْ جَاوَرْتَ أَسْلَمَ أَوْ غِفارَا

ورُوِيَ :

وإِنْ لاقَيْتَ أَسْلَمَ أَوْ غِفارَا

قالَ الرِّياشِيُّ فِي مَعْنَى بَيْتِ ابْنِ أَحْمَرَ : قَوْلُهُ أَوَدُّ مَسًّا أَيْ أَسْهَلُ لَكَ ، يَقُولُ : إِذا نَزَلْتَ الْمَدِينَةَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ جِوارِ أَقارِبِكَ ، وقَدْ أَوْرَدَ بَعْضُهُمْ هٰذا الْبَيْتَ شاهِداً لِلْجَانِ السِّتْرِ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جَنائُهُمْ جَماعَتُهُمْ وسَوادُهُمْ ، وجَنانُ النَّاسِ دَهْماؤُهُمْ ؛ أَبُو عَمْرٍو : جَنائُهُمْ ما سَتَرَكَ مِنْ شَيْءٍ ، يَقُولُ : أَكُونُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ لِي ، قالَ : وأَسْلَمُ وغِفارٌ خَيْرُ النَّاسِ جِوَاراً ؛ وقالَ الرَّاعِي يَصِفُ الْعَيْرَ :

وهابَ جَنانَ مَسْحُورٍ تَرَدَّى
بِهِ الْحَلْفاءُ وأْتَزَرَ اتْزِارَا

قالَ : جَنانُهُ عَيْنُهُ وما وَارَاهُ .

وَالْجِنُّ : وَلَدُ الجانِّ . ابْنُ سِيدَهْ : الجِنُّ نَوْعٌ مِنَ الْعالَمِ سُمُّوا بِذٰلِكَ لاجْتِنانِهِمْ عَنِ الأَبْصارِ ، ولأَنَّهُمُ اسْتَجَنُّوا مِنَ النَّاسِ فَلا يُرَوْنَ ، وَالْجَمْعُ جِنانٌ ، وهُمُ الجِنَّةُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَقَدْ عَلِمَتِ الجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ » ، قالُوا : الجِنَّةُ هٰهُنا الْمَلائِكَةُ عِنْدَ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجِنَّةِ نَسَباً » ، قالَ : يُقالُ الجِنَّةُ هٰهُنا الْمَلائِكَةُ ، يَقُولُ : جَعَلُوا بَيْنَ اللهِ وبَيْنَ خَلْقِهِ نَسَباً ، فَقالُوا الْمَلائِكَةُ بَناتُ اللهِ ، ولَقَدْ عَلِمَتِ الجِنَّةُ أَنَّ الَّذِينَ قالُوا هٰذا الْقَوْلَ مُحْضَرُونَ فِي النَّارِ . وَالجِنِّيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الجِنِّ أَوِ الجِنَّةِ . وَالجِنَّةُ : الجِنُّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : التَّأْوِيلُ عِنْدِي قَوْلُهُ تَعالَى : « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلٰهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الجِنَّةِ » ، الَّذِي هُوَ مِنَ الجِنِّ ، وَالنَّاسِ مَعْطُوفٌ عَلَى الْوَسْوَاسِ ، الْمَعْنَى مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ ومِنْ شَرِّ النَّاسِ . الْجَوْهَرِيُّ : الجِنُّ خِلافُ الإِنْسِ ، وَالْواحِدُ جِنِّيٌّ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها تَخْفَى ولا تُرَى .

جُنَّ الرَّجُلُ جُنُوناً وأَجَنَّهُ اللهُ ، فَهُوَ مَجْنُونٌ ، ولا تَقُلْ مُجَنٌّ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

رَأَتْ نِضْوَ أَسْفارٍ أَمِيَّةُ شاحِباً
عَلَى نِضْوِ أَسْفارٍ فَجُنَّ جُنُونُها

فَقالَتْ : مِنَ اىِّ النَّاسِ أَنْتَ ومَنْ تَكُنْ؟
فَإِنَّكَ مَوْلَى أَسْرَةٍ لا يَدِينُها

وقالَ مُدْرِكُ بْنُ حُصَيْنٍ :

كَأَنَّ سُهَيْلًا رَامَها وكَأَنَّهـــا
حَلِيلَةُ وَحْمٍ جُنَّ مِنْهُ جُنُونُها

وقَوْلُهُ :

وَيْحَكِ يا جِنِّيَّ هَلْ بَدَا لَكِ
أَنْ تَرْجِعِي عَقْلِي فَقَدْ أَنَى لَكِ؟

إِنَّما أَرادَ مَرْأَةً كَالجِنِّيَّةِ إِمَّا فِي جَمالِها ، وإِمَّا فِي تَلَوُّنِها وَابْتِدالِها ؛ ولا تَكُونُ الجِنِّيَّةُ هُنا مَنْسُوبَةً إِلَى الجِنِّ الَّذِي هُوَ خِلافُ الإِنْسِ حَقِيقَةً ، لأَنَّ هٰذا الشَّاعِرَ الْمُتَغَزِّلَ بِها إِنْسِيٌّ ، وَالإِنْسِيُّ لا يَتَعَشَّقُ جِنِّيَّةً ؛ وقولُ بَدْرِ بْنِ عامِرٍ :

ولَقَدْ نَطَقْتُ قَوافِياً إِنْسِيَّـــةً
ولَقَدْ نَطَقْتُ قَوافِيَ التِّجْنِينِ

أَرادَ بِالإِنْسِيَّةِ الَّتِي تَقُولُها الإِنْسُ ، وأَرادَ بِالتِّجْنِينِ ما تَقُولُهُ الجِنُّ ؛ وقالَ السُّكَّرِيُّ : أَرادَ الْغَرِيبَ الْوَحْشِيَّ .

اللَّيْثُ : الجِنَّةُ الجُنُونُ أَيْضاً . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَمْ بِهِ جِنَّةٌ » ؛ وَالاسْمُ وَالْمَصْدَرُ عَلَى صُورَةٍ واحِدَةٍ ، ويُقالُ : بِهِ جِنَّةٌ وجُنُونٌ ومَجَنَّةٌ ؛ وأَنْشَدَ .

مِنَ الدَّارِمِيِّينَ الَّذِينَ دِماؤُهُمْ
شِفاءٌ مِنَ الدَّاءِ الْمَجَنَّةِ وَالْخَبْلِ

وَالجِنَّةُ : طائِفُ الجِنِّ ، وقَدْ جُنَّ جَنًّا وجُنُوناً ، وَاسْتُجِنَّ ؛ قالَ مُلَيْحٌ الْهُذَلِيُّ :

فَلَمْ أَرَ مِثْلِي يُسْتَجَنُّ صَبابَةً
مِنَ الْبَيْنِ أَوْ يَبْكِي إِلَى غَيْرِ واصِلِ

وتَجَنَّنَ عَلَيْهِ وتَجانَّ وتَجانَنَ : أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ مَجْنُونٌ . وأَجَنَّهُ اللهُ ، فَهُوَ مَجْنُونٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وذٰلِكَ لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ جُنَّ ، فَبُنِيَ الْمَفْعُولُ مِنْ أَجَنَّهُ اللهُ عَلَى هٰذا . وقالُوا : ما أَجَنَّهُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَعَ التَّعَجُّبُ مِنْهُ بِما أَفْعَلَهُ ، وإِنْ كانَ كَالْخُلُقِ لأَنَّهُ لَيْسَ بِلَوْنٍ فِي الجَسَدِ ولا بِخِلْقَةٍ فِيهِ ، وإِنَّما هُوَ مِنْ نُقْصانِ الْعَقْلِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : جُنَّ الرَّجُلُ وما أَجَنَّهُ ، فَجاءَ بِالتَّعَجُّبِ مِنْ صِيغَةِ فِعْلِ الْمَفْعُولِ ، وإِنَّما التَّعَجُّبُ مِنْ صِيغَةِ فِعْلِ الْفاعِلِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا ونَحْوُهُ شاذٌّ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وقَوْلُهُمْ فِي الْمَجْنُونِ : ما أَجَنَّهُ ، شاذٌّ لا يُقاسُ عَلَيْهِ ، لأَنَّهُ لا يُقالُ فِي الْمَضْرُوبِ ما أَضْرَبَهُ ، ولا فِي الْمَسْلُولِ ما أَسَلَّهُ[1] .

وَالجُنُنُ ، بِالضَّمِّ : الجُنُونُ ، مَحْذُوفٌ مِنْهُ الْواوُ ؛ قالَ يَصِفُ النَّاقَةَ :

مِثْلُ النَّعامَةِ كانَتْ وهْيَ سائِمَةٌ
أَذْناءَ حَتَّى زَهَاها الْحَيْنُ وَالْجُنُنُ
جاءَتْ لِتَشْرِيَ قَرْناً أَوْ تُعَوِّضَـــهُ
وَالدَّهْرُ فِيهِ رَباحُ الْبَيْعِ وَالْغَبَنُ
فَقِيلَ إِذْ نالَ ظُلْمٌ ثُمَّتَ اصْطُلِمَتْ
إِلَى الصَّماخِ فَلا قَرْنٌ ولا أُذُنُ

وَالْمَجَنَّةُ : الجُنُونُ . وَالْمَجَنَّةُ : الجِنُّ . وأَرْضٌ مَجَنَّةٌ : كَثِيرَةُ الجِنِّ ؛ وقَوْلُهُ :

عَلَى ما أَنَّها هَزِئَتْ وقالَـــتْ
هَنُـــونُ أَجَنَّ مَنْشاذاً قَرِيبُ

أَجَنَّ : وَقَعَ فِي مَجَنَّةٍ ، وقَوْلُهُ هَنُونُ ، أَرادَ يا هَنُونُ ، وقَوْلُهُ مَنْشاذاً قَرِيبُ ، أَرادَتْ أَنَّهُ صَغِيرُ السِّنِّ تَهْزَأُ بِهِ ، وما زائِدَةٌ أَيْ عَلَى أَنَّها هَزِئَتْ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : باتَ فُلانٌ ضَيْفَ جِنٍّ ، أَيْ بِمَكانٍ خالٍ لا أَنِيسَ بِهِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ فِي مَعْناهُ :

---

(١) قوله : « ولا فى المسلول : ما أسلّه » فى الأصل وفى طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « ولا فى المسئول ما أسأله » ، والصواب ما أثبتناه عن التهذيب وشرح القاموس .

وبِتْنا كأَنَّا ضَيْفُ جِنٍّ بِلَيْلَةٍ

وَالجانُّ : أَبو الجِنِّ خُلِقَ مِنْ نارٍ ثُمَّ خُلِقَ مِنْهُ نَسْلُهُ . وَالْجانُّ : الحَنَشُ ، وهُوَ اسْم جَمْعٍ كَالجامِلِ وَالْباقِرِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ » . وقَرَأَ عَمْرُو ابْنُ عُبَيْدٍ : « فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَأَنٌّ » ، بِتَحْرِيكِ الْأَلِفِ وقَلْبِهَا هَمْزَةً ، قالَ : وهٰذا عَلَى قِراءَةِ أَيُّوبَ السَّخْتِيانِيِّ : « وَلَا الضَّأْلِّينَ » ، وعَلَى ما حَكاهُ أَبو زَيْدٍ عَنْ أَبِي الأَصْبَغِ وغَيْرِهِ : شَأْبَةٌ ومادّة ؛ وقَوْلُ الرَّاجِزِ :

خاطِمَها زَأْمَها أَنْ تَذْهَبا[1]

وقَوْلُهُ :

وجَلَّهُ حَتَّى ابْيَأَضَّ مَلْبُبُه

وعَلَى ما أَنْشَدَهُ أَبو عَلِي لِكُثَيِّرٍ :

وأَنْتَ ابْنَ لَيْلَى خَيْرُ قَوْمِكَ مَشْهَدًا

إِذَا ما احْمَأَرَّتْ بِالْعَبِيطِ الْعَوامِلُ

وقَوْلُ عِمرانَ بْنِ حِطَّانَ الْحَرُورِيِّ :

قَدْ كُنْتَ عِنْدَكَ حَوْلًا لا تُرَوِّعُنِي

فِيهِ رَوائِعُ مِنْ إِنْسٍ ولا جَانِي

إِنَّما أَرادَ مِنْ إِنْسٍ ولا جَانٌ فَأَبْدَلَ النُّونَ الثّانِيَةَ ياءً ؛ وقالَ ابْنُ جِنِّي : بَلْ حَذَفَ النُّونَ الثّانِيَةَ تَخْفِيفاً . وقالَ أَبو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيها ويَسْفِكُ الدِّماءَ » ، رُوِيَ أَنَّ خَلْقاً يُقالُ لَهُم الجانُّ كانُوا فِي الأَرْضِ فَأَفْسَدُوا فِيها وسَفَكُوا الدِّماءَ فَبَعَثَ اللهُ مَلائِكَتَهُ أَجْلَتْهُمْ مِنَ الأَرْضِ ، وقِيلَ : إِنَّ هٰؤُلاءِ الْمَلائِكَةَ صارُوا سُكّانَ الأَرْضِ بَعْدَ الجانِّ فَقالُوا : يا رَبَّنا أَتَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها . أَبو عَمْرٍو : الجانُّ مِنَ الجِنِّ ، وجَمْعُهُ جِنَّانٌ مِثْلُ حائِطٍ وحِيطانٍ ، قالَ الشّاعِرُ :

فِيهَا تَعَرَّفُ جِنَّانُهَا مَشارِبُهَا دائِراتٌ أُجُنْ

وقَالَ الْخَطَفَى جَدُّ جَرِيرٍ يَصِفُ إِبِلًا :

يَرْفَعْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا ما أَسْدَفَا
أَعْنَاقَ جِنَّانٍ وهَاماً رُجَّفَا

(١) قوله : « خاطمها إلخ » ذكر فى الصحاح :

يا عجبا وقد رأيت عجبا حمارَ قبّانٍ يسوق أرنبا
خاطمها زأمّها أن تذهبا فقلت أردفنى فقال مرحبا

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ مُقْبِلٍ : جِنَّانُ الجِبالِ أَيِ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْفَسادِ مِنْ شَياطِينِ الإِنْسِ أَوْ مِنَ الجِنِّ .

وَالجِنَّةُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ الجِنِّ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبائِحِ الجِنِّ ، قالَ : هُوَ أَنْ يَبْنِيَ الرَّجُلُ الدّارَ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ بِنائِهَا ذَبَحَ ذَبِيحَةً ، وَكانُوا يَقُولُونَ إِذَا فُعِلَ ذٰلِكَ لا يَضُرُّ أَهْلَهَا الجِنُّ . وفِي حَدِيثِ ماعِزٍ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، سَأَلَ أَهْلَهُ عَنْهُ فَقالَ : أَيَشْتَكِي أَمْ بِهِ جِنَّةٌ ؟ قالُوا : لَا ؛ الجِنَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْجُنُونُ . وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : لَوْ أَصابَ ابْنُ آدَمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ جُنَّ ، أَيْ أُعْجِبَ بِنَفْسِهِ حَتَّى يَصِيرَ كَالْمَجْنُونِ مِنْ شِدَّةِ إِعْجابِهِ ؛ وقالَ الْقُتَيْبِيُّ : وأَحْسِبُ قَوْلَ الشَّنْفَرى مِنْ هٰذا :

فَلَوْ جُنَّ إِنْسانٌ مِنَ الْحُسْنِ جُنَّتِ

وفِي الْحَدِيثِ : اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن جُنُونِ الْعَمَلِ ، أَيْ مِنَ الإِعْجابِ بِهِ ، ويُؤَكِّدُ هٰذا حَدِيثُهُ الآخَرُ : أَنَّهُ رَأَى قَوْماً مُجْتَمِعِينَ عَلَى إِنْسانٍ فَقالَ : ما هٰذا ؟ فَقالُوا : مَجْنُونٌ ، قالَ : هٰذا مُصابٌ ، إِنَّما الْمَجْنُونُ الَّذِي يَضْرِبُ بِمَنْكِبَيْهِ ، ويَنْظُرُ فِي عِطْفَيْهِ ، ويَتَمَطّى فِي مِشْيَتِهِ . وفِي حَدِيثِ فَضالَةَ : كانَ يَمُرُّ رِجالٌ مِنْ قامَتِهِمْ فِي الصَّلاةِ مِنَ الْخَصاصَةِ حَتَّى يَقُولَ الأَعْرابُ مَجانِينُ أَوْ مَجانُونَ ؛ الْمَجانِينُ : جَمْعُ تَكْسِيرٍ لِمَجْنُونٍ ، وأَمّا مَجانُونَ فَشاذٌّ كَما شَذَّ شَياطُونَ فِي شَياطِينَ ، وقَدْ قُرِئَ : « وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطُونَ » . ويُقالُ : ضَلَّ ضِلالَهُ وجُنَّ جُنُونَه ؛ قالَ الشّاعِرُ :

هَبَّتْ لَهُ رِيحٌ فَجُنَّ جُنُونَه
لَمَّا أَتاهُ نَسِيمُهـا يَتَوَجَّسُ

وَالجانُّ : ضَرْبٌ مِنَ الحَيّاتِ أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ لا يُؤْذِي ، وهُوَ كَثِيرٌ فِي بُيُوتِ النّاسِ . سِيبَوَيْهِ : وَالْجَمْعُ جِنَّانٌ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ الْخَطَفَى جَدِّ جَرِيرٍ يَصِفُ إِبِلًا :

أَعْناقَ جِنَّانٍ وهَاماً رُجَّفَا
وعَنَقاً بَعْدَ الرَّسِيمِ خَيْطَفَا

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الجِنّانِ ، قالَ : هِيَ الْحَيّاتُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ ، واحِدُها جانٌّ ، وهُوَ الدَّقِيقُ الخَفِيفُ . التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « تَهْتَزُّ كَأَنَّها جَانٌّ » ، قالَ : الجانُّ حَيَّةٌ بَيْضاءُ . أَبو عَمْرٍو : الجانُّ حَيَّةٌ ، وجَمْعُهُ جَوانٌّ ؛ قالَ الزَّجّاجُ : الْمَعْنَى أَنَّ الْعَصا صارَتْ تَتَحَرَّكُ كَما يَتَحَرَّكُ الجانُّ حَرَكَةً خَفِيفَةً ، قالَ : وكانَتْ فِي صُورَةِ ثُعْبانٍ ، وهُوَ الْعَظِيمُ مِنَ الْحَيّاتِ ، ونَحْوَ ذٰلِكَ قالَ أَبو الْعَبّاسِ ، قالَ : شَبَّهَها فِي عِظَمِها بِالثُّعْبانِ وفِي خِفَّتِها بِالجانِّ ، ولِذٰلِكَ قالَ تَعالَى مَرَّةً : « فَإِذَا هِيَ ثُعْبانٌ » ، ومَرَّةً : « كَأَنَّها جانٌّ » ؛ وَالجانُّ : الشَّيْطانُ أَيْضًا . وفِي حَدِيثِ زَمْزَمَ : أَنَّ فِيها جِنّاناً كَثِيرَةً أَيْ حَيّاتٍ ؛ وكانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ يُسَمُّونَ الْمَلائِكَةَ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، جِنًّا لِاسْتِتارِهِمْ عَنِ الْعُيُونِ ؛ قالَ الأَعْشَى يَذْكُرُ سُلَيْمانَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ :

وسَخَّرَ مِنْ جِنِّ الْمَلائِكِ تِسْعَةً
قِياماً لَدَيْهِ يَعْمَلُونَ بِلا أَجْرِ

وقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « إِلَّا إِبْلِيسَ كانَ مِنَ الْجِنِّ » ، إِنَّهُ عَنَى الْمَلائِكَةَ ، قالَ أَبو إِسْحٰقَ : فِي سِياقِ الآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ إِبْلِيسَ أُمِرَ بِالسُّجُودِ مَعَ الْمَلائِكَةِ ، قالَ : وأَكْثَرُ ما جاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ إِبْلِيسَ مِنْ غَيْرِ الْمَلائِكَةِ ، وقَدْ ذَكَرَ اللهُ تَعالَى ذٰلِكَ فَقالَ : « كانَ مِنَ الجِنِّ » ؛ وقِيلَ أَيْضاً : إِنَّ إِبْلِيسَ مِنَ الجِنِّ بِمَنْزِلَةِ آدَمَ مِنَ الإِنْسِ ، وقَدْ قِيلَ : إِنَّ الجِنَّ ضَرْبٌ مِنَ الْمَلائِكَةِ كانُوا خُزّانَ الأَرْضِ ، وقِيلَ : خُزّانَ الجِنانِ ، فَإِنْ قالَ قائِلٌ : كَيْفَ اسْتَثْنَى مَعَ ذِكْرِ الْمَلائِكَةِ فَقالَ « فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ » ، كَيْفَ وَقَعَ الاسْتِثْناءُ وهُوَ لَيْسَ مِنَ الأَوَّلِ ؟ فَالجوابُ فِي هٰذا : أَنَّهُ أَمَرَهُ مَعَهُمْ بِالسُّجُودِ فَاسْتَثْنَى مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَسْجُدْ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ أَنْ تَقُولَ أَمَرْتُ عَبْدِي وإِخْوَتِي فَأَطاعُونِي إِلَّا عَبْدِي ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعالَمِينَ » ، فَرَبُّ الْعالَمِينَ لَيْسَ مِنَ الأَوَّلِ ، لا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَ مِنْ مَعْنَى الْكَلامِ غَيْرَ هٰذا ؛ قالَ : ويَصْلُحُ الْوَقْفُ عَلَى قَوْلِهِ : « رَبَّ الْعالَمِينَ »

لأَنَّهُ رأْس آيَةٍ ، ولا يَحْسُنُ أَنَّ ما بَعْدَهُ صِفَةٌ لَهُ وهُوَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ . ولا جِنَّ بِهٰذا الأَمْرِ أَيْ لا خَفاءَ ؛ قالَ الهُذَلِيُّ :

ولا جِنَّ بِالْبَغْضاءِ والنَّظَرِ الشَّزْرِ

وأَمَّا قَوْلُ الهُذَلِيِّ :

أَجِنِّي كُلَّما ذُكِرَتْ كُلَيْبٌ

أَبِيتُ كَأَنَّنِي أُكْوَى بِجَمْرِ

فَقِيلَ : أَرادَ بِجِدِّي ، وذٰلِكَ أَنَّ لَفْظَ ج ن إِنَّما هُوَ مَوْضُوعٌ لِلتَّسَتُّرِ عَلَى ما تَقَدَّمَ ، وإِنَّما عَبَّرَ عَنْهُ بِجِنِّي لأَنَّ الجِدَّ مِمَّا يُلابِسُ الفِكْرَ ويُخالِطُ القَلْبَ ، فَكَأَنَّ النَّفْسَ مُجِنَّةٌ لَهُ ومُنْطَوِيَةٌ عَلَيْهِ . وقالَتِ امْرَأَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ لَهُ : أَجَنَّكَ مِنْ أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ الكِسائِيُّ وغَيْرُهُ مَعْناهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ ، فَتَرَكَتْ مِنْ ، والعَرَبُ تَفْعَلُ ذٰلِكَ تَدَعُ مِنْ مَعَ أَجْلِ ، كَما يُقالُ فَعَلْتُ ذٰلِكَ أَجْلَكَ وإِجْلَكَ ، بِمَعْنَى مِنْ أَجْلِكَ ، قالَ : وقَوْلُها أَجَنَّكَ ، حَذَفَتِ الأَلِفَ واللامَ وأُلْقِيَتْ فَتْحَةُ الهَمْزَةِ عَلَى الجِيمِ كَما قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « لٰكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي » ، يُقالُ : إِنَّ مَعْناهُ لٰكِنْ أَنا هُوَ اللهُ رَبِّي فَحَذَفَ الأَلِفَ ، والتَقَى نُونانِ فَجاءَ التَّشْدِيدُ ، كَما قالَ الشَّاعِرُ أَنْشَدَهُ الكِسائِيُّ :

لَهِنَّكِ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ

عَلَى هَنَواتٍ كاذِبٍ مَنْ يَقُولُها

أَرادَ لِلّهِ إِنَّكِ ، فَحَذَفَ إِحْدَى اللّامَيْنِ مِنْ لِلّهِ ، وحَذَفَ الأَلِفَ مِنْ إِنَّكِ ، كَذٰلِكَ حُذِفَتِ اللامُ مِنْ أَجْلِ والهَمْزَةُ مِنْ إِنَّ ؛ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

أَجْلِ أَنَّ اللهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ

فَوْقَ مَنْ أَحْكَى بِصُلْبٍ وإِزارِ

الأَزْهَرِيُّ قالَ : ويُقالُ إِجْلِ ، وهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ ، أَرادَ مِنْ أَجْلِ ؛ ويُرْوَى :

فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْباً بِإِزارِ

أَرادَ بِالصُّلْبِ الحَسَبَ ، وبِالإِزارِ العِفَّةَ .

وقِيلَ : فِي قَوْلِهِمْ أَجَنَّكَ كَذا أَيْ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ فَحَذَفُوا الأَلِفَ واللامَ اخْتِصاراً ، ونَقَلُوا كَسْرَةَ اللامِ إِلَى الجِيمِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَجِنَّكِ عِنْدِي أَحْسَنُ النَّاسِ كُلِّهِم

وأَنَّكِ ذاتُ الخالِ والحِجَراتِ

وجِنُّ الشَّبابِ : أَوَّلُهُ ، وقِيلَ : جِدَّتُهُ ونَشاطُه . ويُقالُ : كانَ ذٰلِكَ فِي جِنِّ صِباهُ أَيْ فِي حَداثَتِه ، وكَذٰلِكَ جِنُّ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُ شِدَّاتِه ، وجِنُّ المَرَحِ كَذٰلِكَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

لا يَنْفَحُ التَّقْرِيبُ مِنْهُ الأَبْهَرا

إِذا عَرَتْهُ جِنَّهُ وأَبْطَرا

قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جُنُونَ مَرَحِه ، وقَدْ يَكُونُ الجِنُّ هُنا هٰذا النَّوْعُ المُسْتَتِرُ عَنِ العَيْنِ أَيْ كَأَنَّ الجِنَّ تَسْتَحِثُّهُ ، ويُقَوِّيهِ قَوْلُهُ عَرَتْهُ ، لأَنَّ جِنَّ المَرَحِ لا يُؤَنَّثُ إِنَّما هُوَ كَجُنُونِهِ ، وتَقُولُ : افْعَلْ ذٰلِكَ الأَمْرَ بِجِنِّ ذٰلِكَ وحِدْثانِهِ وجِدِّه ، بِجِنِّهِ أَيْ بِحِدْثانِهِ ؛ قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ :

كالسُّحُلِ البِيضِ جَلا لَوْنَها

سَحُّ نِجاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

أَرْوَى بِجِنِّ العَهْدِ سَلْمَى ولَا

يُنْصِبُكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّلِ

يُرِيدُ الغَيْثَ الَّذِي ذَكَرَهُ قَبْلَ هٰذا البَيْتِ ، يَقُولُ : سَقَى هٰذا الغَيْثُ سَلْمَى بِحِدْثانِ نُزُولِهِ مِنَ السَّحابِ قَبْلَ تَغَيُّرِهِ ، ثُمَّ نَهَى نَفْسَهُ أَنْ يُنْصِبَهُ حُبُّ مَنْ هُوَ مَلِقٌ . يَقُولُ : مَنْ كانَ مَلِقاً ذا تَحَوُّلٍ فَصَرَمَكَ فَلا يَنْصِبْكَ صَرْمُه . ويُقالُ : خُذِ الأَمْرَ بِجِنِّهِ واتَّقِ النَّاقَةَ فَإِنَّها بِجِنِّ ضِراسِها أَيْ بِحِدْثانِ نِتاجِها . وجِنُّ النَّبْتِ : زَهْرُهُ ونَوْرُه ، وقَدْ جَنَّتِ الأَرْضُ وجُنَّتْ جُنُوناً ؛ قالَ :

كُومٌ تَظاهَرَ نِيُّها لَمَّا رَعَتْ

رَوْضاً بِعَيْهَمَ والحِمَى مَجْنُونا

وقِيلَ : جُنَّ النَّبْتُ جُنُوناً غَلُظَ واكْتَهَلَ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : نَخْلَةٌ مَجْنُونَةٌ إِذا طالَتْ ؛ وأَنْشَدَ :

يا رَبِّ أَرْسِلْ حارِفَ المَساكِينْ

عَجاجَةً ساطِعَةَ العَثانِينْ

تَنْفُضُ ما فِي السُّحُقِ المَجانِينْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يَعْنِي بِحارِفِ المَساكِينِ الرِّيحَ الشَّدِيدَةَ الَّتِي تَنْفُضُ لَهُمُ التَّمْرَ مِنْ رُءُوسِ النَّخْلِ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

أَنا بارِحُ الجَوْزاءِ مالَكَ لا تَرَى

عِيالَكَ قَدْ أَمْسَوْا مَراميلَ جُوَّعا ؟

الفَرَّاءُ : جُنَّتِ الأَرْضُ إِذا قاءَتْ بِشَيْءٍ مُعْجِبٍ ؛ وقالَ الهُذَلِيُّ :

أَلَمَّا يَسْلَمِ الجِيرانُ مِنْهُمْ

وقَدْ جُنَّ العِضاهُ مِنَ العَمِيمِ

ومَرَرْتُ عَلَى أَرْضٍ هادِرَةٍ مُتَجَنِّنَةٍ : وهِيَ الَّتِي تُهالُ مِنْ عُشْبِها ، وقَدْ ذَهَبَ عُشْبُها كُلَّ مَذْهَبٍ . ويُقالُ : جُنَّتِ الأَرْضُ جُنُوناً إِذا اعْتَمَّ نَبْتُها ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ القَلَعُ السَّوارِي

وجُنَّ الخازِبازِ بِهِ جُنُونا

جُنُونُه : كَثْرَةُ تَرَنُّمِهِ فِي طَيَرانِهِ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : الخازِبازِ نَبْتٌ ، وقِيلَ : هُوَ ذُبابٌ . وجُنُونُ الذُّبابِ : كَثْرَةُ تَرَنُّمِه وجُنَّ الذُّبابُ أَيْ كَثُرَ صَوْتُه . وجُنُونُ النَّبْتِ : الْتِفافُهُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وطالَ جِنُّ السَّنامِ الأَمْيَلِ

أَرادَ تُمُوكَ السَّنامِ وطُولَه .

وجُنَّ النَّبْتُ جُنُوناً أَيْ طالَ والْتَفَّ وخَرَجَ زَهْرُه ؛ وقَوْلُهُ :

وجُنَّ الخازِبازِ بِهِ جُنُونا

يَحْتَمِلُ هٰذَيْنِ الوَجْهَيْنِ . أَبُو خَيْرَةَ : أَرْضٌ مَجْنُونَةٌ مُعْشِبَةٌ لَمْ يَرْعَها أَحَدٌ . وفِي التَّهْذِيبِ : شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلنَّخْلِ المُرْتَفِعِ طُولًا مَجْنُونٌ ، ولِلنَّبْتِ المُلْتَفِّ الكَثِيفِ الَّذِي قَدْ تَأَزَّرَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ مَجْنُونٌ .

والجَنَّةُ : البُسْتانُ ، ومِنْهُ الجَنّاتُ ، والعَرَبُ تُسَمِّي النَّخِيلَ جَنَّةً ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ عَيْنَيَّ فِي غَرْبَيْ مُقَتَّلَةٍ

مِنَ النَّواضِحِ تَسْقِي جَنَّةً سُحُقا

والجَنَّةُ : الحَدِيقَةُ ذاتُ الشَّجَرِ والنَّخْلِ ، وجَمْعُها جِنانٌ ، وفِيها تَخْصِيصٌ ، ويُقالُ لِلنَّخْلِ وغَيْرِها . وقالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكِرَةِ : لا تَكُونُ الجَنَّةُ فِي كَلامِ العَرَبِ إِلّا وفِيها نَخْلٌ وعِنَبٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيها ذٰلِكَ وكانَتْ ذاتَ شَجَرٍ فَهِيَ حَدِيقَةٌ ولَيْسَتْ بِجَنَّةٍ ؛ وقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ الجَنَّةِ فِي القُرْآنِ العَزِيزِ والحَدِيثِ الكَرِيمِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ .

والجَنَّةُ : هِيَ دارُ النَّعِيمِ فِي الدّارِ الآخِرَةِ ،

مِنَ الاجْتِنانِ ، وهُوَ السَّتْرُ لِتَكاثُفِ أَشْجارِها وتَظْلِيلِها بِالْتِفافِ أَغْصانِها ، قالَ : وسُمِّيَتْ بِالجَنَّةِ وهِيَ المَرَّةُ الْواحِدَةُ مِنْ مَصْدَرِ جَنَّهُ جَنًّا إِذَا سَتَرَه ، فَكَأَنَّها سَتْرَةٌ واحِدَةٌ لِشِدَّةِ الْتِفافِها وإِظْلالِها ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وزَعَمَ أَنَّهُ لِلَبِيدٍ :

دَرَى بِالْيَسارَى جَنَّةً عَبْقَرِيَّةً
مُسَطَّعَةَ الأَعْناقِ بُلْقَ الْقَوادِمِ

قالَ : يَعْنِي بِالجَنَّةِ إِبِلًا كَالْبُسْتانِ ، ومُسَطَّعَةً : مِنَ السِّطاعِ وهِيَ سِمَةٌ فِي الْعُنُقِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . قالَ ابْنُ سِيدَه : وعِنْدِي أَنَّهُ جِنَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، لأَنَّهُ قَدْ وُصِفَ بِعَبْقَرِيَّةٍ أَيْ إِبِلًا مِثْلَ الجِنَّةِ فِي حِدَّتِها ونِفارِها ، عَلَى أَنَّهُ لا يُبْعِدُ الأَوَّلَ ، وإِنْ وَصَفَها بِالْعَبْقَرِيَّةِ ، لأَنَّهُ لَمَّا جَعَلَها جَنَّةً اسْتَجازَ أَنْ يَصِفَها بِالْعَبْقَرِيَّةِ ، قالَ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ ما أَخْرَجَ الرَّبِيعُ مِنْ أَلْوانِها وأَوْبارِها وجَمِيلِ شارَتِها ، وقَدْ قِيلَ : كُلُّ جَيِّدٍ عَبْقَرِيٌّ ، فَإِذا كانَ ذَلِكَ فَجائِزٌ أَنْ يُوصَفَ بِهِ الْجِنَّةُ وأَنْ يُوصَفَ بِهِ الْجَنَّةُ .

وَالْجِنِّيَّةُ : ثِيابٌ مَعْرُوفَةٌ (١) . وَالْجِنِّيَّةُ : مِطْرَفٌ مُدَوَّر على خِلْقَةِ الطَّيْلَسانِ تَلْبَسُها النِّساءُ .

وجَنَّةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ فِي الصِّحاحِ : الْمَجَنَّةُ اسْمُ مَوْضِعٍ عَلَى أَمْيالٍ مِنْ مَكَّةَ ؛ وكانَ بِلالٌ يَتَمَثَّلُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
بِمَكَّةَ حَوْلِي إِذْخِرٌ وجَلِيلُ ؟
وهَلْ أَرِدَنْ يَوْماً مِياهَ مَجَنَّةٍ ؟
وهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شامَةٌ وطَفِيلُ ؟

وكَذَلِكَ مَجَنَّة ؛ وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَوافَى بِها عُسْفانَ ثُمَّ أَتَى بِها
مَجَنَّةَ تَصْفُو فِي الْقِلالِ ولا تَغْلِي

قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : يَحْتَمِلُ مَجَنَّةُ وَزْنَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ مَفْعَلَةً مِنَ الجُنُونِ ، كَأَنَّها سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِشَيْءٍ يَتَّصِلُ بِالجِنِّ أَوْ بِالجَنَّةِ ، أَعْنِي الْبُسْتانَ ، أَوْ ما هَذا سَبِيلُه ، وَالآخَرُ أَنْ يَكُونَ فَعَلَّةً مِنْ مَجَنَ يَمْجَنُ ، كَأَنَّها سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأَنَّ ضَرْباً مِنَ الْمُجُونِ كانَ بِها ، هَذا ما تُوجِبُهُ صَنْعَةُ عِلْمِ الْعَرَبِ ، قالَ : فَأَمَّا لأَيِّ الأَمْرَيْنِ وَقَعَتِ التَّسْمِيَةُ فَذَلِكَ أَمْرٌ طَرِيقُهُ الْخَبَرُ ، وكَذَلِكَ الْجُنَيْنَةُ ، قالَ :

مِمَّا يَضُمُّ إِلَى عِمْرانَ حاطِبُهُ
مِنَ الجُنَيْنَةِ جَزْلًا غَيْرَ مَوْزُونِ

وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كانَتْ مَجَنَّةُ وذُو الْمَجازِ وعُكاظُ أَسْواقاً فِي الجاهِلِيَّةِ . وَالاسْتِجْنانُ : الاسْتِطْرابُ . وَالجَناجِنُ : عِظامُ الصَّدْرِ ، وقِيلَ : رُءُوسُ الأَضْلاعِ ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلنَّاسِ وغَيْرِهِمْ ؛ قالَ الأَسْعَرُ الجُعْفِيُّ :

لَكِنْ قَعِيدَةُ بَيْتِنا مَجْفُوَّةٌ
بادٍ جَناجِنُ صَدْرِها ولَها غِنَا

وقالَ الأَعْشَى :

أَثَّرَتْ فِي جَناجِنٍ كَإِرانِ الْـ
ـحَيْتِ عُولِينَ فَوْقَ عُوجٍ رِسالِ

واحِدُها جِنْجِنٌ وجَنْجَنٌ ، وحَكَاهُ الْفارِسِيُّ بِالْهاءِ وغَيْرِ الْهاءِ : جِنْجِنٌ وجِنْجِنَةٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وقَدْ يُفْتَحُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ومِنْ عَجارِيهِنَّ كُلُّ جِنْجِنِ

وقِيلَ : واحِدُها جُنْجُونٌ ، وقِيلَ : الجَناجِنُ أَطْرافُ الأَضْلاعِ مِمَّا يَلِي قَصَّ الصَّدْرِ وعَظْمَ الصُّلْبِ .

وَالْمَنْجَنُونُ : الدُّولابُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْها ، نَذْكُرُهُ فِي منجن فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ هُنا ، وردَّهُ عَلَيْهِ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وقالَ : حَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي منجن لأَنَّهُ رُباعِيٌّ ، وسَنَذْكُرُهُ هُناكَ .

* جنه * : الجُنِيُّ (٢) : الْخَيْزُرانُ ؛ حَكاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وأَنْشَدَ لِلْحَزِينِ اللَّيْثِيِّ ، ويُقالُ هُوَ لِلْفَرَزْدَقِ ، يَمْدَحُ عَلِيَّ ابْنَ الْحُسَيْنِ زَيْنَ الْعابِدِينَ :

فِي كَفِّهِ جُنِيٌّ رِيحُهُ عَبِقٌ
مِنْ كَفِّ أَرْوَعَ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمُ

ويُرْوَى : فِي كَفِّهِ خَيْزُرانٌ ؛ قالَ : وهُوَ الْعَسْطُوسُ أَيْضاً .

* جنى * : جَنَى الذَّنْبَ عَلَيْهِ جِنايَةً : جَرَّهُ ؛ قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ :

وإِنَّ دَماً لَوْ تَعْلَمِينَ جَنَيْتُهُ
عَلَى الْحَيِّ جانٍي مِثْلِهِ غَيْرُ سالِمِ

ورَجُلٌ جانٍ مِنْ قَوْمٍ جُناةٍ وجُنَاءٍ (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَبْناؤُها أَجْناؤُها ، فَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ أَبْناءً جَمْعُ بانٍ وأَجْناءً جَمْعُ جانٍ كَشاهِدٍ وأَشْهادٍ وصاحِبٍ وأَصْحابٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُمْ لَمْ يُكَسِّرُوا بانِياً عَلَى أَبْناءٍ ولا جانِياً عَلَى أَجْناءٍ إِلَّا فِي هَذا الْمَثَلِ ؛ الْمَعْنَى أَنَّ الَّذِي جَنَى وهَدَمَ هَذِهِ الدَّارَ هُوَ الَّذِي كانَ بَناها بِغَيْرِ تَدْبِيرٍ ، فَاحْتاجَ إِلَى نَقْضِ ما عَمِلَ وإِفْسادِهِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وأَنَا أَظُنُّ أَنَّ أَصْلَ الْمَثَلِ جُناتُها بُناتُها ، لأَنَّ فاعِلًا لا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعالٍ ، وأَمَّا الأَشْهادُ وَالأَصْحابُ فَإِنَّما هُما جَمْعُ شَهْدٍ وصَحْبٍ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ هَذا مِنَ النَّوادِرِ لأَنَّهُ يَجِيءُ فِي الأَمْثالِ ما لا يَجِيءُ فِي غَيْرِها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : لَيْسَ الْمَثَلُ كَما ظَنَّهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ قَوْلِهِ جُناتُها بُناتُها ، بَلِ الْمَثَلُ كَما نَقَلَ ، لا خِلافَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِ ، قالَ : وقَوْلُهُ إِنَّ أَشْهاداً وأَصْحاباً جَمْعُ شَهْدٍ وصَحْبٍ سَهْوٌ مِنْهُ ، لأَنَّ فَعْلًا لا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعالٍ إِلَّا شاذًّا ، قالَ : ومَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ أَشْهاداً وأَصْحاباً وأَطْياراً جَمْعُ شاهِدٍ وصاحِبٍ وطائِرٍ ، فَإِنْ قِيلَ : فَإِنَّ فَعْلًا إِذا كانَتْ عَيْنُهُ واواً أَوْ ياءً جازَ جَمْعُهُ عَلَى أَفْعالٍ نَحْوُ شَيْخٍ وأَشْياخٍ وحَوْضٍ وأَحْواضٍ ، فَهَلَّا كانَ أَطْيارٌ جَمْعاً لِطَيْرٍ ؟ فَالْجَوابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ طَيْراً لِلْكَثِيرِ وأَطْياراً لِلْقَلِيلِ ، أَلا تَراكَ تَقُولُ : ثَلاثَةُ أَطْيارٍ ؟ ولَوْ كانَ أَطْيارٌ فِي هَذا جَمْعاً لِطَيْرٍ الَّذِي هُوَ جَمْعٌ لَكانَ الْمَعْنَى : ثَلاثَةُ جُمُوعٍ مِنَ الطَّيْرِ ، ولَمْ يُرِدْ ذَلِكَ ؛ قالَ :

---

(١) قوله : « والجنية ثياب معروفة » كذا فى التهذيب . وقوله : « والجنية مطرف إلخ » كذا فى المحكم بهذا الضبط فيهما . وفى القاموس : والجنينة مطرف كالطيلسان ، أى كسفينة كما فى شرح القاموس .

(٢) قوله : « الجُنِيّ » كذا بالأصل بضمّ الجيم فيه وفى الشعر أيضاً ، ومثله فى القاموس ، لكن ضبط فى التكملة والتهذيب والمحكم بفتحها .

وهذا المَثَلُ يُضْرَبُ لِمَنْ عَمِلَ شَيْئًا بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ فَأَخْطَأَ فِيهِ ثُمَّ اسْتَدْرَكَهُ فَنَقَضَ ما عَمِلَهُ ، وأَصْلُهُ أَنَّ بَعْضَ مُلُوكِ الْيَمَنِ غَزَا وَاسْتَخْلَفَ ابْنَتَهُ ، فَبَنَتْ بِمَشُورَةِ قَوْمٍ بُنْياناً كَرِهَهُ أَبُوها ، فَلَمَّا قَدِمَ أَمَرَ الْمُشِيرِينَ بِبِنائِهِ أَنْ يَهْدِمُوهُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الَّذِينَ جَنَوْا عَلَى هٰذِهِ الدَّارِ بِالْهَدْمِ هُمُ الَّذِينَ كانُوا بَنَوْها ، فَالَّذِي جَنَى تَلافَى ما جَنَى ، وَالْمَدِينَةُ الَّتِي هُدِمَتِ اسْمُها بَراقِشُ ، وقَدْ ذَكَرْناها فِي فَصْلِ بَرْقَشَ .

وفِي الْحَدِيثِ : لا يَجْنِي جانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ ؛ الجِنايَةُ : الذَّنْبُ وَالْجُرْمُ وما يَفْعَلُهُ الْإِنْسانُ مِمَّا يُوجِبُ عَلَيْهِ الْعِقابَ أَوِ الْقِصاصَ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لا يُطالَبُ بِجِنايَةِ غَيْرِهِ مِنْ أَقارِبِهِ وأَباعِدِهِ ، فَإِذَا جَنَى أَحَدُهُمْ جِنايَةً لا يُطالَبُ بِها الْآخَرُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « وَلا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » . وجَنَى فُلانٌ عَلَى نَفْسِهِ إِذَا جَرَّ جَرِيرَةً يَجْنِي جِنايَةً عَلَى قَوْمِهِ .

وتَجَنَّى فُلانٌ عَلَى فُلانٍ ذَنْباً إِذَا تَقَوَّلَهُ عَلَيْهِ وهُوَ بَرِيءٌ . وتَجَنَّى عَلَيْهِ وجانَى : ادَّعَى عَلَيْهِ جِنايَةً . شَمِرٌ : جَنَيْتُ لَكَ وعَلَيْكَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

جانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ وقَدْ
تُعْدِي الصِّحاحَ فَتَجْرَبُ الْجُرْبُ

أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُمْ جانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُعاقَبُ بِجِنايَةٍ ولَا يُؤْخَذُ غَيْرُهُ بِذَنْبِهِ ، إِنَّما يَجْنِيكَ مَنْ جِنايَتُهُ راجِعَةٌ إِلَيْكَ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْإِخْوَةَ يَجْنُونَ عَلَى الرَّجُلِ ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ : وقَدْ تُعْدِي الصِّحاحَ الْجُرْبُ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِمْ جانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ : يُرادُ بِهِ الجانِي لَكَ الْخَيْرَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ الشَّرَّ ؛ وأَنْشَدَ :

جانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ وقَدْ
تُعْدِي الصِّحاحَ مَبارِكُ الْجُرْبِ

وَالتَّجَنِّي : مِثْلُ التَّجَرُّمِ وهُوَ أَنْ يَدَّعِيَ عَلَيْكَ ذَنْباً لَمْ تَفْعَلْهُ .

وجَنَيْتُ الثَّمَرَةَ أَجْنِيها جَنًى وَاجْتَنَيْتُها بِمَعْنًى ؛ ابْنُ سِيدَهْ : جَنَى الثَّمَرَةَ ونَحْوَها وتَجَنَّاها كُلُّ ذٰلِكَ تَناوَلَها مِنْ شَجَرَتِها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا دُعِيَتْ بِما فِي الْبَيْتِ قالَتْ :
تَجَنَّ مِنَ الْجِذَالِ وما جَنَيْتُ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هٰذا شاعِرٌ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَقَرَوْهُ صَمْغاً ولَمْ يَأْتُوهُ بِهِ ، ولٰكِنْ دَلُّوهُ عَلَى مَوْضِعِهِ وقالُوا اذْهَبْ فَاجْنِهِ ، فَقالَ هٰذا الْبَيْتَ يَذُمُّ بِهِ أُمَّ مَنْواهُ ؛ وَاسْتَعارَهُ أَبُو ذُؤَيْبٍ لِلشَّرَفِ فَقالَ :

وكِلاهُما قَدْ عاشَ عِيشَةَ ماجِدٍ
وجَنَى الْعَلاءِ لَوَ أَنَّ شَيْئاً يَنْفَعُ

ويُرْوَى : وجَنَى الْعُلَى لَوْ أَنَّ . وجَناها لَهُ وجَناهُ إِيَّاها . أَبُو عُبَيْدٍ : جَنَيْتُ فُلاناً جَنًى أَيْ جَنَيْتُ لَهُ ؛ قالَ :

ولَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وعَساقِلًا
ولَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَناتِ الْأَوْبَرِ

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طالِبٍ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، دَخَلَ بَيْتَ الْمالِ فَقالَ : يا حَمْراءُ ويا بَيْضاءُ اصْفَرِّي وَابْيَضِّي وغُرِّي غَيْرِي :

هٰذا جَنَايَ وخِيارُهُ فِيهْ
إِذْ كُلُّ جانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهْ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُضْرَبُ هٰذا مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُؤْثِرُ صاحِبَهُ بِخِيارِ ما عِنْدَهُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ الْمَثَلَ لِعَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ اللَّخْمِيِّ ابْنِ أُخْتِ جَذِيمَةَ ، وهُوَ أَوَّلُ مَنْ قالَهُ ، وأَنَّ جَذِيمَةَ نَزَلَ مَنْزِلًا وأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَجْتَنُوا لَهُ الْكَمْأَةَ فَكانَ بَعْضُهُمْ يَسْتَأْثِرُ بِخَيْرِ ما يَجِدُ ويَأْكُلُ طَيِّبَها ، وعَمْرٌو يَأْتِيهِ بِخَيْرِ ما يَجِدُ ولا يَأْكُلُ مِنْها شَيْئاً ، فَلَمَّا أَتَى بِها خالَهُ جَذِيمَةَ قالَ :

هٰذا جَنَايَ وخِيارُه فِيهْ
إِذْ كُلُّ جانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهْ

وأَرادَ عَلِيٌّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ ، بِقَوْلِ ذٰلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَتَلَطَّخْ بِشَيْءٍ مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ بَلْ وَضَعَهُ مَواضِعَهُ . وَالْجَنَى : ما يُجْتَنَى مِنَ الشَّجَرِ ؛ ويُرْوَى :

هٰذا جَنايَ وهِجانُهُ فِيهْ

أَيْ خِيارُهُ . ويُقالُ : أَتانا بِجَنَاةٍ طَيِّبَةٍ ، لِكُلِّ ما يُجْتَنَى ، ويُجْمَعُ الْجَنَى عَلَى أَجْنٍ مِثْلُ عَصاً وأَعْصٍ . وفِي الْحَدِيثِ : أُهْدِيَ لَهُ أَجْنٍ زُغْبٌ ؛ يُرِيدُ الْقِثَّاءَ الْغَضَّ ، هٰكَذا جاءَ فِي بَعْضِ الرِّواياتِ ، وَالْمَشْهُورُ أَجْرٍ ، بِالرَّاءِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْجَنَى كُلُّ ما جُنِيَ حَتَّى الْقُطْنُ وَالْكَمْأَةُ ، واحِدَتُهُ جَناةٌ ، وقِيلَ : الْجَناةُ كَالْجَنَى ، قالَ : فَهُوَ عَلَى هٰذا مِنْ بابِ حُقٍّ وحُقَّةٍ ، وقَدْ يُجْمَعُ الْجَنَى عَلَى أَجْناءٍ ؛ قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

لَأَجْناءُ الْعِضاهِ أَقَلُّ عاراً
مِنَ الْجُوفانِ يَلْفَحُهُ السَّعِيرُ

وقالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

كَأَنَّ جَنِيَّةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ
يَكُونُ مِزاجَها عَسَلٌ وماءُ

عَلَى أَنْيابِها أَوْ طَعْمَ غَضٍّ
مِنَ التُّفَّاحِ عَصَّرَها الْجَناءُ

قالَ : وقَدْ يُجْمَعُ عَلَى أَجْنٍ مِثْلِ جَبَلٍ وأَجْبُلٍ .

وَالْجَنَى : الْكَلَأُ . وَالْجَنَى : الْكَمْأَةُ . وأَجْنَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ جَناها ، وهُوَ الْكَلَأُ وَالْكَمْأَةُ ونَحْوُ ذٰلِكَ . وأَجْنَى الثَّمَرُ أَيْ أَدْرَكَ ثَمَرُهُ . وأَجْنَتِ الشَّجَرَةُ إِذا صارَ لَها جَنًى يُجْتَنَى فَيُؤْكَلُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَجْنَى لَهُ بِاللِّوَى شَرْيٌ وتُؤْمٌ

وقِيلَ فِي قَوْلِهِ أَجْنَى : صارَ لَهُ التُّؤْمُ وَالْآءُ جَنًى يَأْكُلُهُ ، قالَ : وهُوَ أَصَحُّ . وَالْجَنِيُّ : الثَّمَرُ الْمُجْتَنَى ما دامَ طَرِيًّا . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا » . وَالْجَنَى : الرُّطَبُ وَالْعَسَلُ ؛ وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

هُزِّي إِلَيْكِ الْجِذْعَ يُجْنِيكِ الْجَنَى

ويُقالُ لِلْعَسَلِ إِذا اشْتِيرَ جَنًى ، وكُلُّ ثَمَرٍ يُجْتَنَى فَهُوَ جَنًى ، مَقْصُورٌ . وَالاجْتِناءُ : أَخْذُكَ إِيَّاهُ ، وهُوَ جَنًى ما دامَ رَطْباً . ويُقالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أُخِذَ مِنْ شَجَرِهِ : قَدْ جُنِيَ وَاجْتُنِيَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ الْكَمْأَةَ :

جَنَيْتُهُ مِنْ مُجْتَنًى عَوِيصِ

وقالَ الْآخَرُ :

إِنَّكَ لا تَجْنِي مِنَ الشَّوْكِ الْعِنَبْ

ويُقالُ لِلتَّمْرِ إِذا صُرِمَ : جَنًى . وتَمْرٌ جَنِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ حِينَ جُنِيَ ؛ وفِي تَرْجَمَةِ جَنَى :

حَبَّ الْجَنَى مِنْ شُرَّعٍ نُزُولِ

قالَ : الْجَنَى الْعِنَبُ : وشُرِّعَ نُزُولٌ : يُسرِيدُ بِهِ ما شَرِعَ مِنَ الكَرْمِ فِي الماءِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَاجْتَنَيْنا ماءَ مَطَرٍ ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : وهُوَ مِنْ جَيِّدِ كَلامِ العَرَبِ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، وعِنْدِي أَنَّهُ أَرادَ : وَرَدْناهُ فَشَرِبْناهُ أَوْ سَقَيْناه رِكابَنا ، قالَ : ووَجْهُ اسْتِجادَةِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ لَهُ أَنَّهُ مِنْ فَصِيحِ كَلامِ العَرَبِ . وَالجَنَى : الوَدَعُ كأَنَّهُ جُنِيَ مِنَ البَحْرِ . وَالجَنَى : الذَّهَبُ وقَدْ جَناهُ ؛ قالَ فِي صِفَةِ ذَهَبٍ :

صَبِيحَةَ دِيمَةٍ يَجْنِيهِ جانِي

أَيْ يَجْمَعُهُ مِنْ مَعْدِنِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجانِي اللَّقَّاحُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يَعْنِي الَّذِي يُلْقِحُ النَّخِيلَ . وَالجانِي : الكاسِبُ . ورَجُلٌ أَجْنَى كأَجْنَأَ بَيِّنُ الجَنَى ، وَالأُنْثَى جَنْوَى ، وَالهَمْزُ أَعْرَفُ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى أَبا ذَرٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَدَعاهُ فَجَنَى عَلَيْهِ فَسارَّه ؛ جَنَى عَلَيْهِ : أَكَبَّ عَلَيْهِ ، وقِيلَ : هُوَ مَهْمُوزٌ ، وَالأَصْلُ فِيهِ الهَمْزُ مِنْ جَنَأَ يَجْنَأُ إِذا مالَ عَلَيْهِ وعَطَفَ ثُمَّ خُفِّفَ ، وهُوَ لُغَةٌ فِي أَجْنَأَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ولَوْ رُوِيَتْ بِالْحاءِ المُهْمَلَةِ بِمَعْنَى أَكَبَّ عَلَيْهِ لَكانَ أَشْبَهَ .

• **جهب** • رَوَى أَبُو العَبَّاسِ عَنِ ابنِ الأَعْرابِيِّ قالَ : الْمِجْهَبُ : القَلِيلُ الْحَياءِ . وقالَ النَّضْرُ : أَتَيْتُهُ جاهِباً وجاهِياً أَيْ عَلانِيَةً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

• **جهر** • التَّهْذِيبُ : الجَيْهُورُ خُرْءُ الفَأْرِ .

• **جهبل** • الجَهْبَلَةُ : الْمَرْأَةُ الْقَبِيحَةُ الدَّمِيمَةُ . وَالجَهْبَلُ : المُسِنُّ مِنَ الوُعُولِ ، وقِيلَ : الْعَظِيمُ مِنْها ؛ قالَ :

يَحْطِمُ قَرْنَيْ جَبَلٍ جَهْبَلِ

• **جهث** • جَهَثَ الرَّجُلُ يَجْهَثُ جَهْثاً : اسْتَخَفَّهُ الْفَزَعُ أَوِ الغَضَبُ (عَنْ أَبِي مالِكٍ)

• **جهجه** • الجَهْجَهَةُ : مِنْ صِياحِ الأَبْطالِ فِي الْحَرْبِ وغَيْرِهِم ، وقَدْ جَهْجَهُوا وتَجَهْجَهُوا ؛ قالَ :

فَجاءَ دُونَ الزَّجْرِ وَالتَّجَهْجُهِ

وجَهْجَهَ بِالإِبِلِ : كَهَجْهَجَ . وجَهْجَهَ بِالسَّبُعِ وغَيْرِهِ : صاحَ بِهِ لِيَكُفَّ كَهَجْهَجَ بِقَلُوبٌ ؛ قالَ :

جَهْجَهْتُ فَارْتَدَّ ارْتِدادَ الأَكْمَهِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هَكَذا رَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، ورَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ : هَرَّجْتُ ؛ وقالَ آخَرُ :

جَرَّدْتُ سَيْفِي فَما أَدْرِي أَذا لِبَدِ
يَغْشَى الْمُجَهْجَهَ عَضُّ السَّيْفِ أَمْ رَجُلا (١)

أَبُو عَمْرٍو : جَهَّ فُلانٌ فُلاناً إِذا رَدَّه . يُقالُ : أَتاهُ فَسَأَلَهُ فَجَهَّهُ وأَوْأَبَهُ وأَصْفَحَهُ كُلُّهُ إِذا رَدَّهُ رَدًّا قَبِيحاً . وجَهْجَهَ الرَّجُلَ : رَدَّهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ كَهَجْهَجَ . وفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ عَدا عَلَيْهِ ذِئْبٌ فَانْتَزَعَ شاةً مِنْ غَنَمِهِ فَجَهْجَأَهُ أَيْ زَبَرَه ، وأَرادَ جَهْجَهَهُ فَأَبْدَلَ الهاءَ هَمْزَةً لِكَثْرَةِ الهاءاتِ وقُرْبِ الْمَخْرَجِ .

ويَومُ جُهْجُوه : يَوْمٌ لِبَنِي تَمِيمٍ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ مالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ (٢) :

وفِي يَوْمِ جُهْجُوهٍ حَمَيْنا ذِمارَنا
بِعَقْرِ الصَّفايا وَالجَوادِ الْمُرَبَّبِ

وذَلِكَ أَنَّ عَوْفَ بْنَ حارِثَةَ (٣) بْنِ سَلِيطِ الأَصَمَّ ضَرَبَ خَطْمَ فَرَسِ مالِكٍ بِالسَّيْفِ وهُوَ مَرْبُوطٌ بِفِناءِ الْقُبَّةِ فَنَشِبَ فِي خَطْمِهِ فَقَطَعَ الرَّسَنَ وجالَ فِي النَّاسِ ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ جُوهْ جُوهْ ، فَسُمِّيَ يَوْمَ جُهْجُوهٍ .

وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الفُرْسُ إِذَا اسْتَصْوَبُوا فِعْلَ إِنْسانٍ قالُوا جُوهْ جُوهْ . ابْنُ سِيدَهْ : وَجَهْ جه حِكايَةُ صَوْتِ الأَبْطالِ فِي الْحَرْبِ ، وجَهْ حِكايَةُ صَوْتِ الأَبْطالِ ، وجَهْ جَهْ تَسْكِينٌ لِلْأَسَدِ وَالذِّئْبِ وغَيْرِهِما . ويُقالُ : تَجَهْجَهْ عَنِّي أَيِ انْتَهِ . وفِي حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ : لا تَذْهَبُ اللَّيالِي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ الجَهْجاهُ ، كأَنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ هٰذا ؛ ويُرْوَى الجَهْجَلُ ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **جهد** • الْجَهْدُ وَالْجُهْدُ : الطَّاقَةُ ، تَقُولُ : اجْهَدْ جَهْدَكَ ؛ وقِيلَ : الْجَهْدُ الْمَشَقَّةُ وَالْجُهْدُ الطَّاقَةُ . اللَّيْثُ : الْجَهْدُ ما جَهَدَ الإِنْسانَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ أَمْرٍ شاقٍّ ، فَهُوَ مَجْهُودٌ ؛ قالَ : وَالْجُهْدُ لُغَةٌ بِهٰذا الْمَعْنَى . وفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : شاةٌ خَلَّفَها الْجَهْدُ عَنِ الْغَنَمِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَدْ تَكَرَّرَ لَفْظُ الْجَهْدِ وَالْجُهْدِ فِي الْحَدِيثِ ، وهُوَ بِالْفَتْحِ الْمَشَقَّةُ ، وقِيلَ : الْمُبالَغَةُ وَالْغايَةُ ، وبِالضَّمِّ الْوُسْعُ وَالطَّاقَةُ ؛ وقِيلَ : هُما لُغَتانِ فِي الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ ، فَأَمَّا فِي الْمَشَقَّةِ وَالْغايَةِ فَالْفَتْحُ لا غَيْرُ ؛ ويُرِيدُ بِهِ فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ فِي الشَّاةِ الْهُزالَ ؛ ومِنَ الْمَضْمُومِ حَدِيثُ الصَّدَقَةِ : أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قالَ : جُهْدُ الْمُقِلِّ ، أَيْ قَدْرُ ما يَحْتَمِلُهُ حالُ الْقَلِيلِ الْمالِ .

وجُهِدَ الرَّجُلُ إِذا هُزِلَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا طَلَبْتُهُ جُهْدَكَ ، أَضافُوا الْمَصْدَرَ وإِنْ كانَ فِي مَوْضِعِ الْحالِ ، كَما أَدْخَلُوا فِيهِ الأَلِفَ وَاللَّامَ حِينَ قالُوا : أَرْسَلَها الْعِراكَ ؛ قالَ : وَلَيْسَ كُلُّ مَصْدَرٍ مُضافاً كَما أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَصْدَرٍ تَدْخُلُهُ الأَلِفُ وَاللَّامُ .

وجَهَدَ يَجْهَدُ جَهْداً وَاجْتَهَد ، كِلاهُما : جَدَّ . وجَهَدَ دابَّتَهُ جَهْداً وأَجْهَدَها : بَلَغَ جَهْدَها ، وحَمَلَ عَلَيْها فِي السَّيْرِ فَوْقَ طاقَتِها . الجَوْهَرِيُّ : جَهَدْتُهُ وأَجْهَدْتُهُ بِمَعْنًى ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَجالَتْ وجالَ لَها أَرْبَعٌ
جَهَدْنا لَها مَعَ إِجْهادِها

وجَهْدٌ جاهِدٌ : يُرِيدُونَ الْمُبالَغَةَ ، كَما قالُوا : شِعْرٌ شاعِرٌ وَلَيْلٌ لائِلٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وتَقُولُ جَهْدَواىَ أَنَّكَ ذاهِبٌ ؛ تَجْعَلُ جَهْدَ (٤)

(١) قوله : « جرّدت إلخ » فى المحكم هكذا أنشده ابن دريد ، قال السيرافى المعروف : أوقدت نارى فما أدرى إلخ .

(٢) قوله : « قال مالك بن نويرة » كذا فى التهذيب ، والذى فى التكملة : متمّم بن نويرة .

(٣) قوله : « ابن حارثة » كذا بالأصل والتهذيب بالحاء المهملة والمثلثة ، والذى فى التكملة : ابن جارية بالجيم والمثناة التحتية . وزاد فيها : المجهجه ، بفتح الجيمين، الأسد .

(٤) قوله : « تجعل جهد إلخ » كذا بالأصل ولم يتكلم على بقية الكلمة .

ظَرْفاً وتَرْفَعُ أَنَّ بِهِ عَلَى ما ذَهَبُوا إِلَيْهِ فى قَوْلِهِمْ حقًّا أَنَّكَ ذاهِبٌ . وجُهِدَ الرَّجُلُ : بَلَغَ جُهْدَهُ ، وقِيلَ : غُمَّ . وفى خبرِ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ : أَنَّهُ لَمَّا طَلَّقَ لُبْنَى اشْتَدَّ عَلَيْهِ وجُهِدَ وضَمِنَ . وجَهَدَ بِالرَّجُلِ : امْتَحَنَهُ عَنِ الخَبَرِ وغَيْرِهِ .

الأَزْهَرِيُّ : الجَهْدُ بُلُوغُكَ غايَةَ الأَمْرِ الَّذِى لا تَأْلُو عَلَى الجَهْدِ فِيهِ ؛ تَقُولُ : جَهَدْتُ جَهْدِى واجْتَهَدْتُ رَأْيِى ونَفْسِى حَتَّى بَلَغْتُ مَجْهُودِى . قالَ : وجَهَدْتُ فُلاناً إِذا بَلَغْتَ مَشَقَّتَهُ وأَجْهَدْتَهُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذا وكَذا . ابْنُ السِّكِّيتِ : الجَهْدُ الغايَةُ . قالَ الفَرَّاءُ : بَلَغْتُ بِهِ الجَهْدَ أَى الغايَةَ . وجَهَدَ الرَّجُلُ فى كَذا أَىْ جَدَّ فِيهِ وبالَغَ . وفى حَدِيثِ الغُسْلِ : إِذا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِها الأَرْبَعِ ثُمَّ جَهَدَها ، أَىْ دَفَعَها وحَفَزَها ؛ وقِيلَ : الجَهْدُ مِنْ أَسْماءِ النِّكاحِ . وجَهَدَهُ المَرَضُ والتَّعَبُ والحُبُّ يَجْهَدُهُ جَهْداً : هَزَلَه . وأَجْهَدَ الشَّيْبُ : كَثُرَ وأَسْرَعَ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

لا تُواتِيكَ إِنْ صَحَوْتَ وإِنْ أَجْـ
ـهَدَ فى العارِضَيْنِ مِنْكَ القَتِيرُ

وأَجْهَدَ فِيهِ الشَّيْبُ إِجْهاداً إِذا بَدَا فِيهِ وكَثُرَ

وَالْجُهْدُ : الشَّىْءُ القَلِيلُ يَعِيشُ بِهِ المُقِلُّ عَلَى جَهْدِ العَيْشِ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ » ، عَلَى هذا المَعْنَى . وقالَ الفَرَّاءُ : الجُهْدُ فى هذِهِ الآيَةِ الطَّاقَةُ ؛ تَقُولُ : هذا جُهْدِى أَىْ طاقَتِى ، وقُرِئَ : « وَالَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ » و« جَهْدَهُمْ » ، بالضَّمِّ والفَتْحِ ؛ الجُهْدُ ، بالضَّمِّ : الطَّاقَةُ ، وَالْجَهْدُ ، بالفَتْحِ : مِنْ قَوْلِكَ اجْهَدْ جَهْدَكَ فى هذا الأَمْرِ أَى ابْلُغْ غايَتَكَ ، ولا يُقالُ اجْهَدْ جُهْدَكَ .

وَالْجَهادُ : الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ ، وقِيلَ : الغَلِيظَةُ ، وتُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ أَرْضٌ جَهادٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الجَهادُ أَظْهَرُ الأَرْضِ وأَسْواهَا أَىْ أَشَدُّها اسْتِواءً ، نَبَتَتْ أَوْ لَمْ تَنْبُتْ ، لَيْسَ قُرْبَهُ جَبَلٌ ولا أَكَمَةٌ . وَالصَّحْراءُ جَهادٌ ؛ وأَنْشَدَ :

يَعُودُ تَرَى الأَرْضَ الجَهادَ[1] وَيَنْبُتُ الـ
ـجَهادُ بِها وَالْعُودُ رَيَّانُ أَخْضَرُ

أَبُو عَمْرٍو : الجَمادُ وَالجَهادُ الأَرْضُ الجَدْبَةُ الَّتِى لا شَىْءَ فِيهَا ، وَالجَماعَةُ جُهْدٌ وجُمُدٌ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

أَمْرَعْتَ فِى نَداهُ إِذْ قَحَطَ القَطْـ
ـرُ فَأَمْسَى جَهادُها مَمْطُورَا

قالَ الفَرَّاءُ : أَرْضٌ جَهادٌ وفَضاءٌ وبَرازٌ بِمَعْنًى واحِدٍ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، نَزَلَ بِأَرْضٍ جَهادٍ ؛ الجَهادُ ، بِالْفَتْحِ ، الأَرْضُ الصُّلْبَةُ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لا نَباتَ بِها ؛ وقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

ذاكَ أَمْ حَقْباءُ بَيْدانَـــةٌ
غَرْبَةُ العَيْنِ جَهادُ السَّنامْ

جَعَلَ الجَهادَ صِفَةً لِلأَتانِ فِى اللَّفْظِ وإِنَّما هِىَ فِى الحَقِيقَةِ لِلأَرْضِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قالَ غَرْبَةُ العَيْنِ جَهادٌ لَمْ يَجُزْ ، لِأَنَّ الأَتانَ لا تَكُونُ أَرْضاً صُلْبَةً ولا أَرْضاً غَلِيظَةً ؟

وأَجْهَدَتْ لَكَ الأَرْضُ : بَرَزَتْ . وفُلانٌ مُجْهِدٌ لَكَ : مُحْتاطٌ . وقَدْ أَجْهَدَ إِذا احْتاطَ ؛ قالَ .

نازَعْتُهـــا بِالْهَيْمَانِ وغَـــرَّهَا
قِيلِى : وَمَنْ لَكِ بِالنَّصِيحِ المُجْهِدِ؟

ويُقالُ : أَجْهَدَ لَكَ الطَّرِيقُ وأَجْهَدَ لَكَ الحَقُّ أَىْ بَرَزَ وظَهَرَ ووَضَحَ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو ابْنِ العَلاءِ : حَلَفَ بِاللهِ فَأَجْهَدَ وسارَ فَأَجْهَدَ ، ولا يَكُونُ فَجَهَدَ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَجْهَدَ لَكَ الأَمْرُ أَىْ أَمْكَنَكَ وأَعْرَضَ لَكَ . أَبُو عَمْرٍو : أَجْهَدَ القَوْمُ لِى أَىْ أَشْرَفُوا ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَمَّا رَأَيْتُ القَوْمَ قَـــدْ أَجْهَدُوا
نُرْتُ إِلَيْهِمْ بِالْحُسامِ الصَّقِيلْ

الأَزْهَرِىُّ عَنِ الشَّعْبِىِّ قالَ : الجُهْدُ فِى الْعُنْيَةِ وَالجَهْدُ فِى العَمَلِ . ابْنُ عَرَفَةَ : الجُهْدُ ، بِضَمِّ الجِيمِ ، الوُسْعُ وَالطَّاقَةُ ، وَالجَهْدُ المُبالَغَةُ وَالغايَةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « جَهْدَ أَيْمانِهِمْ » ، أَىْ بالَغُوا فِى اليَمِينِ وَاجْتَهَدُوا فِيها . وفى الحَدِيثِ :

(١) رواية التهذيب : يعود ثرى الأرض الجماد . . .

أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ جَهْدِ البَلاءِ ؛ قِيلَ : إِنَّها الحالَةُ الشَّاقَّةُ الَّتِى تَأْتِى عَلَى الرَّجُلِ يَخْتارُ عَلَيْها المَوْتَ . ويُقالُ : جَهْدُ البَلاءِ كَثْرَةُ العِيالِ وقِلَّةُ الشَّىْءِ .

وفى حَدِيثِ عُثْمانَ : وَالنَّاسُ فى جَيْشِ العُسْرَةِ مُجْهَدُونَ ، أَىْ مُعْسِرُونَ . يُقالُ : جُهِدَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَجْهُودٌ إِذا وَجَدَ مَشَقَّةً ، وجُهِدَ النَّاسُ فَهُمْ مَجْهُودُونَ إِذا أَجْدَبُوا ؛ فَأَمَّا أَجْهَدَ فَهُوَ مُجْهِدٌ ، بِالْكَسْرِ ، فَمَعْناهُ ذُو جَهْدٍ ومَشَقَّةٍ ، أَوْ هُوَ مِنْ أَجْهَدَ دابَّتَهُ إِذا حَمَلَ عَلَيْها فِى السَّيْرِ فَوْقَ طاقَتِها . ورَجُلٌ مُجْهِدٌ إِذا كانَ ذا دابَّةٍ ضَعِيفَةٍ مِنَ التَّعَبِ ، فَاسْتَعارَهُ لِلْحالِ فِى قِلَّةِ المالِ . وأَجْهَدَ فَهُوَ مُجْهَدٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَىْ أَنَّهُ أُوقِعَ فِى الجَهْدِ المَشَقَّةِ . وفى حَدِيثِ الأَقْرَعِ والأَبْرَصِ : فَوَ اللهِ لا أُجْهِدُ اليَوْمَ بِشَىْءٍ أَخَذْتُهُ لِلهِ ، لا أَشُقُّ عَلَيْكَ وأَرُدُّكَ فِى شَىْءٍ تَأْخُذُهُ مِنْ مالِى لِلهِ عَزَّ وجَلَّ .

وَالْمَجْهُودُ : المُشْتَهَى مِنَ الطَّعامِ وَاللَّبَنِ ، قالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ إِبِلًا بِالْغَزارَةِ :

تَضْحَى وقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَّاتُها غُرَفاً
مِنْ ناصِعِ اللَّوْنِ حُلْوِ الطَّعْمِ مَجْهُودِ

فَمَنْ رَواهُ حُلْوِ الطَّعْمِ مَجْهُودٍ أَرادَ بِالْمَجْهُودِ : المُشْتَهَى الَّذِى يُلِحُّ عَلَيْهِ فِى شُرْبِهِ لِطِيبِهِ وحَلاوَتِهِ ؛ ومَنْ رَواهُ حُلْوٍ غَيْرِ مَجْهُودٍ فَمَعْناهُ : أَنَّها غِزارٌ لا يُجْهِدُها الحَلْبُ فَيَمْلُكُ لَبَنَها ؛ وفى المُحْكَمِ : مَعْناهُ غَيْرُ قَلِيلٍ يُجْهِدُ حَلَبُهُ أَوْ تُجْهِدُ النَّاقَةُ عِنْدَ حَلَبِهِ ؛ وقالَ الأَصْمَعِىُّ فِى قَوْلِهِ غَيْرِ مَجْهُودٍ : أَىْ أَنَّهُ لا يُمْذَقُ لِأَنَّهُ كَثِيرٌ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : كُلُّ لَبَنٍ شُدَّ مَذْقُهُ بِالْماءِ فَهُوَ مَجْهُودٌ . وجَهَدْتُ اللَّبَنَ فَهُوَ مَجْهُودٌ أَىْ أَخْرَجْتُ زُبْدَهُ كُلَّه . وجَهَدْتُ الطَّعامَ : اشْتَهَيْتُهُ وَالجاهِدُ : الشَّهْوانُ . وجُهِدَ الطَّعامُ وأُجْهِدَ أَىِ اشْتُهِىَ . وجَهَدْتُ الطَّعامَ : أَكْثَرْتُ مِنْ أَكْلِهِ .

ومَرْعًى جَهِيدٌ : جَهَدَهُ المالُ .

وجُهِدَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَجْهُودٌ مِنَ المَشَقَّةِ . يُقالُ : أَصابَهُمْ قُحُوطٌ مِنَ المَطَرِ فَجُهِدُوا جَهْداً شَدِيداً .

وَجَهِدَ عَيْشُهُمْ ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ نَكِدَ واشْتَدَّ .

وَالاجْتِهادُ وَالتَّجاهُدُ : بَذْلُ الوُسْعِ وَالمَجْهُودِ .

وفي حَدِيثِ مُعاذٍ : اجْتَهَدَ رَأْيَ الاجْتِهادِ ، بَذَلَ الوُسْعَ فِي طَلَبِ الأَمْرِ ، وهُوَ افْتِعالٌ مِنَ الجُهْدِ الطَّاقَةِ ، والمُرادُ بِهِ رَدُّ القَضِيَّةِ الَّتِي تَعْرِضُ لِلْحاكِمِ مِنْ طَرِيقِ القِياسِ إِلَى الكِتابِ وَالسُّنَّةِ ، ولَمْ يُرِدِ الرَّأْيَ الَّذِي رَآهُ مِنْ قِبَلِ نَفْسِه مِنْ غَيْرِ حَمْلٍ عَلَى كِتابٍ أَوْ سُنَّةٍ .

أَبُو عَمْرٍو : هٰذِهِ بَقْلَةٌ لا يَجْهَدُها المالُ أَيْ لا يَكْثُرُ مِنْها ، وهٰذا كَلأٌ يَجْهَدُهُ المالُ إِذا كانَ يُلِحُّ عَلَى رِعْيَتِهِ . وأَجْهَدُوا عَلَيْنَا العَداوَةَ : جَدُّوا .

وجاهَدَ العَدُوَّ مُجاهَدَةً وجِهاداً : قَاتَلَهُ وجاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ . وفِي الحَدِيثِ : لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ ولٰكِنْ جِهادٌ ونِيَّةٌ ؛ الجِهادُ مُحارَبَةُ الأَعْداءِ ، وهُوَ المُبالَغَةُ وَاسْتِفْراغُ ما فِي الوُسْعِ وَالطَّاقَةِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ ، وَالمُرادُ بِالنِّيَّةِ إِخْلاصُ العَمَلِ لِلهِ ، أَيْ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ هِجْرَةٌ لأَنَّها قَدْ صارَتْ دارَ إِسْلامٍ ، وإِنَّما هُوَ الإِخْلاصُ فِي الجِهادِ وقِتالِ الكُفَّارِ . وَالجِهادُ : المُبالَغَةُ وَاسْتِفْراغُ الوُسْعِ فِي الحَرْبِ أَوِ اللِّسانِ أَوْ ما أَطاقَ مِنْ شَيْءٍ . وفِي حَدِيثِ الحَسَنِ : لا يَجْهَدُ الرَّجُلُ مالَه ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْأَلُ النَّاسَ ؛ قالَ النَّضْرُ : قَوْلُهُ لا يَجْهَدُ مالَهُ أَيْ يُعْطِيهِ ويُفَرِّقُهُ جَمِيعَهُ هٰهُنا وهٰهُنا ؛ قالَ الحَسَنُ ذٰلِكَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ العَفْوَ » .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَهاضُ وَالجِهادُ ثَمَرُ الأَراكِ .

وبَنُو جُهادَةَ : حَيٌّ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* جهدر * بُسْرُ الجُهَنْدَرِ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ[1] .

* جهر * الجَهْرَةُ : ما ظَهَرَ . ورَآهُ جَهْرَةً : لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُما سِتْرٌ ؛ ورَأَيْتُهُ جَهْرَةً وكَلَّمْتُهُ جَهْرَةً . وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « أَرِنَا اللهَ جَهْرَةً » ، أَيْ غَيْرَ مُسْتَتِرٍ عَنَّا بِشَيْءٍ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « حَتَّى نَرَى اللهَ جَهْرَةً » ، قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ غَيْرَ مُحْتَجِبٍ عَنَّا ؛ وقِيلَ : أَيْ عِياناً يَكْشِفُ ما بَيْنَنا وبَيْنَه . يُقالُ : جَهَرْتُ الشَّيْءَ إِذا كَشَفْتَه . وجَهَرْتُهُ وَاجْتَهَرْتُهُ أَيْ رَأَيْتُهُ بِلا حِجابٍ بَيْنِي وَبَيْنَه . وقَوْلُهُ تَعالَى : « بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً » ، هُوَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ وهُم يَرَوْنَهُ . وَالجَهْرُ : العَلانِيَةُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ مِجْهَراً ، أَيْ صاحِبَ جَهْرٍ ورَفْعٍ لِصَوْتِهِ .

يُقالُ : جَهَرَ بِالقَوْلِ إِذا رَفَعَ بِهِ صَوْتَهُ ، فَهُوَ جَهِيرٌ ، وأَجْهَرَ فَهُوَ مُجْهِرٌ ، إِذا عُرِفَ بِشِدَّةِ الصَّوْتِ .

وجَهَرَ الشَّيْءُ : عَلَنَ وبَدا ؛ وجَهَرَ بِكَلامِهِ ودُعائِهِ وصَوْتِهِ وصَلاتِهِ وقِراءَتِهِ يَجْهَرُ جَهْراً وجِهاراً ، وأَجْهَرَ بِقِراءَتِهِ لُغَةٌ . وأَجْهَرَ وجَهْوَرَ : أَعْلَنَ بِهِ وأَظْهَرَهُ ، ويُعَدَّيانِ بِغَيْرِ حَرْفٍ ، فَيُقالُ : جَهَرَ الكَلامَ وأَجْهَرَهُ أَعْلَنَه . وقالَ بَعْضُهُم : جَهَرَ أَعْلَى الصَّوْتَ . وأَجْهَرَ : أَعْلَنَ . وكُلُّ إِعْلانٍ : جَهْرٌ . وجَهَرْتُ بِالقَوْلِ أَجْهَرُ بِهِ إِذا أَعْلَنْتَهُ . ورَجُلٌ جَهِيرُ الصَّوْتِ أَيْ عالِي الصَّوْتِ ، وكَذٰلِكَ رَجُلٌ جَهْوَرِيُّ الصَّوْتِ رَفِيعُه . وَالجَهْوَرِيُّ : هُوَ الصَّوْتُ العالِي . وفَرَسٌ جَهْوَرٌ : وهُوَ الَّذِي لَيْسَ بِأَجَشِّ الصَّوْتِ ولا أَغَنَّ . وإِجْهارُ الكَلامِ : إِعْلانُه . وفِي الحَدِيثِ : فَإِذَا امْرَأَةٌ جَهِيرَةٌ ؛ أَيْ عالِيَةُ الصَّوْتِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حُسْنِ المَنْظَرِ . وفِي حَدِيثِ العَبَّاسِ : أَنَّهُ نادَى بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٍّ أَيْ شَدِيدٍ عالٍ ، وَالواوُ زائِدَةٌ ، وهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جَهْوَرَ بِصَوْتِهِ . وصَوْتٌ جَهِيرٌ وكَلامٌ جَهِيرٌ ، كِلاهُما : عالٍ عالٍ ؛ قالَ :

ويَقْصُرُ دُونَهُ الصَّوْتُ الجَهِيرُ

وقَدْ جَهُرَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، جَهارَةً وكَذٰلِكَ المَجْهُرُ وَالجَهْوَرِيُّ .

وَالحُرُوفُ المَجْهُورَةُ : ضِدُّ المَهْمُوسَةِ ، وهِيَ تِسْعَةَ عَشَرَ حَرْفاً ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : مَعْنَى الجَهْرِ فِي الحُرُوفِ أَنَّها حُرُوفٌ أُشْبِعَ الاعْتِمادُ فِي مَوْضِعِها حَتَّى مَنَعَ النَّفَسَ أَنْ يَجْرِيَ مَعَهُ حَتَّى يَنْقَضِيَ الاعْتِمادُ ويَجْرِيَ الصَّوْتُ ، غَيْرَ أَنَّ المِيمَ وَالنُّونَ مِنْ جُمْلَةِ المَجْهُورَةِ ، وقَدْ يُعْتَمَدُ لَها فِي الفَمِ وَالْخَياشِيمِ فَيَصِيرُ فِيها غُنَّةٌ ، فَهٰذِهِ صِفَةُ المَجْهُورَةِ ويَجْمَعُها قَوْلُكَ : « ظِلُّ قَوٍّ رَبَضَ إِذْ غَزَا جُنْدٌ مُطِيع » . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَدْ بالَغُوا فِي تَجْهِيرِ صَوْتِ القَوْسِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِي أَسْمِعَهُ مِنَ العَرَبِ أَوْ رَواهُ عَنْ شُيُوخِهِ أَمْ هُوَ إِدْلالٌ مِنْهُ وتَزَيُّدٌ ، فَإِنَّهُ ذُو زَوائِدَ فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلامِهِ .

وجاهَرَهُمْ بِالأَمْرِ مُجاهَرَةً وجِهاراً : عالَنَهُمْ ويُقالُ : جاهَرَنِي فُلانٌ جِهاراً أَيْ عَلانِيَةً . وفِي الحَدِيثِ : كُلُّ أُمَّتِي مُعافَى إِلَّا المُجاهِرِينَ ؛ قالَ : هُمُ الَّذِينَ جاهَرُوا بِمَعاصِيهِمْ وأَظْهَرُوها وكَشَفُوا ما سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْها فَيَتَحَدَّثُونَ بِهِ . يُقالُ : جَهَرَ وأَجْهَرَ وجاهَرَ ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ : وَإِنَّ مِنَ الإِجْهارِ كَذا وكَذا ، وفِي رِوايَةٍ : مِنَ الجِهارِ ؛ وهُما بِمَعْنَى المُجاهَرَةِ ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ : لا غِيبَةَ لِفاسِقٍ ولا مُجاهِرٍ .

ولَقِيَهُ نَهاراً جِهاراً ، بِكَسْرِ الجِيمِ وفَتْحِها ، وأَبَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَتْحَها . وَاجْتَهَرَ القَوْمُ فُلاناً نَظَرُوا إِلَيْهِ جِهاراً .

وجَهَرَ الجَيْشَ وَالقَوْمَ يَجْهَرُهُمْ جَهْراً وَاجْتَهَرَهُمْ : كَثَّرُوا فِي عَيْنِه ؛ قالَ يَصِفُ عَسْكَراً :

كَأَنَّما زُهاؤُهُ لِمَنْ جَهَرْ
لَيْلٌ ورِزٌّ وَغْرِهِ إِذا وَغَرْ

وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ تَراهُ عَظِيماً فِي عَيْنِك .

وما فِي الحَيِّ أَحَدٌ تَجْهَرُهُ عَيْنِي أَيْ تَأْخُذُهُ عَيْنِي . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِذا رَأَيْناكُمْ جَهَرْناكُمْ أَيْ أَعْجَبَنا أَجْسامُكُم . وَالجُهْرُ : حُسْنُ المَنْظَرِ . ووَجْهٌ جَهِيرٌ : ظاهِرُ الوَضاءَةِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ وَصَفَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَقالَ : لَمْ يَكُنْ قَصِيراً ولا طَوِيلاً وهُوَ إِلَى الطُّولِ أَقْرَبُ ، مَنْ رَآهُ جَهَرَهُ ؛ مَعْنَى جَهَرَهُ أَيْ عَظُمَ فِي عَيْنِه .

الجَوْهَرِيُّ : جَهَرْتُ الرَّجُلَ وَاجْتَهَرْتُهُ إِذا رَأَيْتَهُ عَظِيمَ المَرْآةِ . وما أَحْسَنَ جُهْرَ فُلانٍ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ ما يُجْهَرُ مِنْ هَيْئَتِهِ وحُسْنِ مَنْظَرِه . ويُقالُ : كَيْفَ جَهْراؤُكُمْ أَيْ جَماعَتُكُم ؛ وقَوْلُ الرَّاجِزِ :

(١) زاد فى القاموس نقلاً عن الصاغانى : الجَبْر كجَعْفَر ، والجَبْور كمَنْصور الذباب الذى يُفسد اللحم .

لا تَجْهَرِينِي نَظَراً وَرُدِّدِي
فَقَدْ أَرِدُّ حِينَ لا مَرَدَّ
وَقَدْ أَرِدُّ وَالجِيادُ تُرْدِي
نِعْمَ المِجَنُّ ساعَةَ التَّنَدِّي

يَقُولُ : إِنِ اسْتَعْظَمْتِ مَنْظَرِي، فَإِنِّي مَعَ ما تَرَيْنَ مِنْ مَنْظَرِي شُجاعٌ أَرِدُّ الفُرْسانَ الَّذِينَ لا يَرُدُّهُمْ إِلَّا مِثْلِي . ورَجُلٌ جَهِيرٌ : بَيِّنُ الجُهُورَةِ وَالجَهارَةِ ذُو مَنْظَرٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ حَسَنُ الجَهارَةِ وَالجُهْرِ إِذا كانَ ذَا مَنْظَرٍ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وأَرَى البَياضَ عَلَى النِّساءِ جَهارَةً

وَالعِتْقُ أَعْرِفُهُ عَلَى الأَدْماءِ

وَالأُنْثَى جَهِيرَةٌ ، وَالِاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الْجُهْرُ ، قالَ القُطامِيُّ :

شَتَّتْكَ إِذْ أَبْصَرْتُ جُهْرَكَ سَيِّئاً

وما غَيَّبَ الأَقْوامُ تابِعَةُ الجُهْرِ

قالَ : ما بِمَعْنَى الَّذِي ، يَقُولُ : ما غابَ عَنْكَ مِنْ خُبْرِ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ تابِعٌ لِمَنْظَرِهِ ، وأَنَّثَ تابِعَةً فِي البَيْتِ لِلْمُبالَغَةِ . وجَهَرْتُ الرَّجُلَ إِذا رَأَيْتَ هَيْئَتَهُ وحُسْنَ مَنْظَرِهِ . وجُهْرُ الرَّجُلِ : هَيْئَتُهُ وحُسْنُ مَنْظَرِهِ . وجَهَرَنِي الشَّيْءُ وَاجْتَهَرَنِي : راعَنِي جَمالُهُ . وقالَ اللحْيانِيُّ : كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ فُلاناً جَهَرْتُهُ وَاجْتَهَرْتُهُ أَيْ راعَكَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَجْهَرَ الرَّجُلُ جاءَ بِبَيِّنَ ذَوِي جَهارَةٍ ، وهُمُ الحَسَنُ القُدُودِ الحَسَنُ المَنْظَرِ . وأَجْهَرَ : جاءَ بِابْنٍ أَحْوَلَ . أَبُو عَمْرٍو : الأَجْهَرُ الحَسَنُ المَنْظَرِ الحَسَنُ الجِسْمِ التَّامُّ . وَالأَجْهَرُ : الأَحْوَلُ المَلِيحُ الحَوَلِ . وَالأَجْهَرُ : الَّذِي لا يُبْصِرُ بِالنَّهارِ ، وضِدُّهُ الأَعْشَى . وجَهْراءُ القَوْمِ : جَماعَتُهُم . وقِيلَ لِأَعْرابِيٍّ : أَبَنُو جَعْفَرٍ أَشْرَفُ أَمْ بَنُو أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلابٍ ؟ فَقالَ : أَمَّا خَواصُّ رِجالِ فَبَنُو أَبِي بَكْرٍ ، وأَمَّا جَهْراءُ الحَيِّ فَبَنُو جَعْفَرٍ ؛ نَصَبَ خَواصَّ عَلَى حَذْفِ الوَسِيطِ أَيْ فِي خَواصِّ رِجالٍ وكَذٰلِكَ جَهْراءَ ، وقِيلَ : نَصَبَهُما عَلَى التَّفْسِيرِ وجَهَرْتُ فُلاناً بِما لَيْسَ عِنْدَهُ : وهُوَ أَنْ يَخْتَلِفَ ما ظَنَنْتَ بِهِ مِنَ الخُلُقِ أَوِ المالِ أَوْ فِي مَنْظَرِهِ .

وَالجَهْراءُ : الرَّابِيَةُ السَّهْلَةُ العَرِيضَةُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الجَهْراءُ الرَّابِيَةُ المِحْلالُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الإِشْرافِ وَلَيْسَتْ بِرَمْلَةٍ وَلا قُفٍّ . وَالجَهْراءُ : ما اسْتَوَى مِنْ ظَهْرِ الأَرْضِ لَيْسَ بِها شَجَرٌ وَلا آكامٌ وَلا رِمالٌ إِنَّما هِيَ فَضاءُ ، وكَذٰلِكَ العَراءُ . يُقالُ : وَطِئْنا أَعْرِيَةً وجَهْراواتٍ ، قالَ : وهٰذا مِنْ كَلامِ ابْنِ شُمَيْلٍ .

وفُلانٌ جَهِيرٌ لِلْمَعْرُوفِ أَيْ خَلِيقٌ لَهُ . وهُمْ جُهَراءُ لِلْمَعْرُوفِ أَيْ خُلَقاءُ لَهُ ، وقِيلَ ذٰلِكَ لِأَنَّ مَنِ اجْتَهَرَهُ طَمِعَ فِي مَعْرُوفِهِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

جُهَراءُ لِلْمَعْرُوفِ حِينَ تَراهُمُ

خُلَقاءُ غَيْرُ تَنابِلٍ أَشْرارِ

وأَمْرٌ مُجْهَرٌ أَيْ واضِحٌ بَيِّنٌ . وقَدْ أَجْهَرْتُهُ أَنا إِجْهاراً أَيْ شَهَّرْتُهُ ، فَهُوَ مَجْهُورٌ بِهِ مَشْهُورٌ .

وَالمَجْهُورَةُ مِنَ الآبارِ : المَعْمُورَةُ ، عَذْبَةً كانَتْ أَوْ مِلْحَةً . وجَهَرَ البِئْرَ يَجْهَرُها جَهْراً وَاجْتَهَرَها : نَزَحَها ، وأَنْشَدَ :

إِذا وَرَدْنا آجِناً جَهَرْناهُ

أَوْ خالِياً مِنْ أَهْلِهِ عَمَرْناهُ

أَيْ مِنْ كَثْرَتِنا نَزَفْنا البِئارَ وعَمَرْنا الخَرابَ .

وحَفَرَ البِئْرَ حَتَّى جَهَرَ أَيْ بَلَغَ الماءَ ، وقِيلَ : جَهَرَها أَخْرَجَ ما فِيها مِنَ الحَمْأَةِ وَالماءِ . الجَوْهَرِيُّ : جَهَرْتُ البِئْرَ وَاجْتَهَرْتُها أَيْ نَقَّيْتُها وأَخْرَجْتُ ما فِيها مِنَ الحَمْأَةِ ، قالَ الأَخْفَشُ : تَقُولُ العَرَبُ جَهَرْتُ الرَّكِيَّةَ إِذا كانَ ماؤُها قَدْ غُطِّيَ بِالطِّينِ فَنَقَّيْتَ ذٰلِكَ حَتَّى يَظْهَرَ الماءُ ويَصْفُوَ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، وَصَفَتْ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهما ، فَقالَتْ : اجْتَهَرَ دَفْنَ الرَّواءِ ؛ الاجْتِهارُ : الاسْتِخْراجُ ، تُرِيدُ أَنَّهُ كَسَحَها . يُقالُ : جَهَرْتُ البِئْرَ وَاجْتَهَرْتُها إِذا كَسَحْتَها إِذا كانَتْ مُنْدَفِنَةً ، يُقالُ : رَكِيَّةٌ دَفِينٌ ورَكايا دُفُنٌ ، والرَّواءُ : الماءُ الكَثِيرُ ، وهٰذا مَثَلٌ ضَرَبَتْهُ عائِشَةُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، لِإِحْكامِهِ الأَمْرَ بَعْدَ انْتِشارِهِ ، شَبَّهَتْهُ بِرَجُلٍ أَتَى عَلَى آبارٍ مُنْدَفِنَةٍ وقَدِ انْدَفَنَ ماؤُها ، فَنَزَحَها وكَسَحَها ، وأَخْرَجَ ما فِيها مِنَ الدَّفْنِ حَتَّى نَبَعَ الماءُ . وفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ : وَجَدَ النَّاسُ بِها بَصَلًا وثوماً فَجَهَرُوهُ ، أَيِ اسْتَخْرَجُوهُ وأَكَلُوهُ . وجَهَرْتُ البِئْرَ إِذا كانَتْ مُنْدَفِنَةً فَأَخْرَجْتَ ما فِيها وَالمَجْهُورُ : الماءُ الَّذِي كانَ سُدْماً فَاسْتَسَقَى مِنْهُ حَتَّى طابَ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

قَدْ حَلَأَتْ ناقَتِي بَرْدٌ وصِيحَ بِها

عَنْ ماءِ بَصْوَةَ يَوْماً وهْوَ مَجْهُورُ

وحَفَرُوا بِئْراً فَأَجْهَرُوا : لَمْ يُصِيبُوا خَيْراً .

وَالعَيْنُ الجَهْراءُ : كَالجاحِظَةِ ، رَجُلٌ أَجْهَرُ وامْرَأَةٌ جَهْراءُ . وَالأَجْهَرُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي لا يُبْصِرُ فِي الشَّمْسِ ، جَهِرَ جَهَراً ، وجَهَرَتْهُ الشَّمْسُ : أَسْدَرَتْ بَصَرَهُ . وكَبْشٌ أَجْهَرُ ونَعْجَةٌ جَهْراءُ : وهِيَ الَّتِي لا تُبْصِرُ فِي الشَّمْسِ ، قالَ أَبُو العِيالِ الهُذَلِيُّ يَصِفُ مَنِيحَةً مَنَحَهُ إِيَّاها بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ الهُذَلِيُّ :

جَهْراءُ لا تَأْلُو إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ

بَصَراً ولا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِينِي

هٰذا نَصُّ ابْنُ سِيدَهْ ، وأَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ وما عَزاهُ لِأَحَدٍ وقالَ : قالَ يَصِفُ فَرَساً يَعْنِي الجَهْراءَ ، وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَى هٰذا البَيْتَ لِبَعْضِ الهُذَلِيِّينَ يَصِفُ نَعْجَةً ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعَمَّ بِهِ بَعْضُهُم . وقالَ اللحْيانِيُّ : كُلُّ ضَعِيفِ البَصَرِ فِي الشَّمْسِ أَجْهَرُ ، وقِيلَ : الأَجْهَرُ بِالنَّهارِ وَالأَعْشَى بِاللَّيْلِ . وَالجُهَرَةُ : الحَوَلَةُ ، وَالأَجْهَرُ : الأَحْوَلُ . رَجُلٌ أَجْهَرُ وامْرَأَةٌ جَهْراءُ ، وَالِاسْمُ الجُهَرَةُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلطِّرِمَّاحِ :

عَلَى جُهَرَةٍ فِي العَيْنِ وهْوَ خَدُوجُ

وَالمُتَجاهِرُ : الَّذِي يُرِيكَ أَنَّهُ أَجْهَرُ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كَالنَّاظِرِ المُتَجاهِرِ

وفَرَسٌ أَجْهَرُ : غَشَّتْ غُرَّتُهُ وَجْهَهُ . وَالجَهْرُ : الجَرِيءُ المُقْدِمُ الماضِي .

وجَهَرْنا الأَرْضَ إِذا سَلَكْناها مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ . وجَهَرْنا بَنِي فُلانٍ أَيْ صَبَّحْناهُمْ عَلَى غِرَّةٍ . وحَكَى الفَرَّاءُ : جَهَرْتُ السِّقاءَ إِذا مَخَضْتَهُ .

ولَبَنٌ جَهِيرٌ : لَمْ يُمْذَقْ بِماءٍ وَالجَهِيرُ : اللَّبَنُ الَّذِي أُخْرِجَ زُبْدُهُ ، وَالثَّمِيرُ : الَّذِي لَمْ يُخْرَجْ زُبْدُهُ ، وهُوَ التَّثْمِيرُ .

ورَجُلٌ مِجْهَرٌ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، إِذا كانَ مِنْ عادَتِهِ أَنْ يَجْهَرَ بِكَلامِهِ .

وَالمُجاهَرَةُ بِالعَداوَةِ : المُبادَأَةُ بِها .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الجَهْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الدَّهْرِ ، وَالجَهْرُ السَّنَةُ التَّامَّةُ ؛ قالَ : وحاكَمَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا إِلَى الْقاضِي فَقالَ : بِعْتُ مِنْهُ عُنْجُداً مُذْ جَهْرٍ فَغابَ عَنِّي ؛ قالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مُذْ قِطْعَةٍ مِنَ الدَّهْرِ .

وَالجَوْهَرُ : مَعْرُوف ، الْوَاحِدَةُ جَوْهَرَةٌ . وَالجَوْهَرُ : كُلُّ حَجَرٍ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ شَيْءٌ يُنْتَفَعُ بِهِ . وجَوْهَرُ كُلِّ شَيْءٍ . ما خُلِقَتْ عَلَيْهِ جِبِلَّتُهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَهُ تَحْدِيدٌ لا يَلِيقُ بِهٰذا الْكِتابِ ، وقِيلَ : الْجَوْهَرُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

وقَدْ سَمَّتْ أَجْهَرَ وجَهِيراً وجَهْرانَ وجَوْهَراً .

• جهرم • الجَهْرَمِيَّةُ : ثِيابٌ مَنْسُوبَةٌ مِنْ نَحْوِ الْبُسُطِ وما يُشْبِهُها ، يُقالُ هِيَ مِنْ كَتَّانٍ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

بَلْ بَلَدٍ مِلْءِ الْفِجاجِ قَتَمُهْ
لا يُشْتَرَى كَتَّانُهُ وجَهْرَمُهْ

جَعَلَهُ اسْماً بِإِخْراجِ ياءِ النِّسْبَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : جَهْرَمُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى فارِسَ تُنْسَبُ إِلَيْها الثِّيابُ وَالْبُسُطُ ؛ قالَ الزِّيادِيُّ : وقَدْ يُقالُ لِلْبِساطِ نَفْسِهِ جَهْرَمٌ .

• جهز • جَهازُ الْعَرُوسِ وَالْمَيِّتِ وجِهازُهُما : ما يَحْتاجانِ إِلَيْهِ ، وكَذٰلِكَ جِهازُ الْمُسافِرِ ، يُفْتَحُ ويُكْسَرُ ؛ وقَدْ جَهَّزَهُ فَتَجَهَّزَ وجَهَّزْتُ الْعَرُوسَ تَجْهِيزاً ، وكَذٰلِكَ جَهَّزْتُ الْجَيْشَ . وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ لَمْ يَغْزُ ولَمْ يُجَهِّزْ غازِياً ؛ تَجْهِيزُ الْغازِي : تَحْمِيلُهُ وإِعْدادُ ما يَحْتاجُ إِلَيْهِ فِي غَزْوِهِ ، ومِنْهُ تَجْهِيزُ الْعَرُوسِ ، وتَجْهِيزُ الْمَيِّتِ . وجَهَّزْتُ الْقَوْمَ تَجْهِيزاً إِذا تَكَلَّفْتَ لَهُمْ بِجِهازِهِمْ لِلسَّفَرِ ، وكَذٰلِكَ جِهازُ الْعَرُوسِ وَالْمَيِّتِ ، وهُوَ ما يُحْتاجُ لَهُ فِي وَجْهِهِ ، وقَدْ تَجَهَّزُوا جَهازاً قالَ اللَّيْثُ : وسَمِعْتُ أَهْلَ الْبَصْرَةِ يُخَطِّئُونَ الجِهازَ ، بِالْكَسْرِ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقُرَّاءُ كُلُّهُمْ عَلَى فَتْحِ الجِيمِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهازِهِمْ » ، قالَ : وجِهازٌ ، بِالْكَسْرِ ، لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ؛ قالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : تَجَهَّزِي بِجِهازٍ تَبْلُغِينَ بِهِ
يا نَفْسُ قَبْلَ الرَّدَى لَمْ تُخْلَقِي عَبَثَا

وجِهازُ الرَّاحِلَةِ : ما عَلَيْها . وجِهازُ الْمَرْأَةِ : حَيَاؤُها ، وهُوَ فَرْجُها . ومَوْتٌ مُجْهِزٌ أَيْ وَحِيٌّ .

وجَهَزَ عَلَى الجَرِيحِ وأَجْهَزَ : أَثْبَتَ قَتْلَه . الْأَصْمَعِيُّ : أَجْهَزْتُ عَلَى الجَرِيحِ إِذا أَسْرَعْتَ قَتْلَهُ وقَدْ تَمَّمْتَ عَلَيْهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا يُقالُ[1] أَجازَ عَلَيْهِ إِنَّما يُقالُ أَجازَ عَلَى اسْمِهِ أَيْ ضَرَبَ . ومَوْتٌ مُجْهِزٌ وجَهِيزٌ أَيْ سَرِيعٌ . وفِي الْحَدِيثِ : هَلْ تَنْظُرُونَ إِلَّا مَرَضاً مُفْسِداً أَوْ مَوْتاً مُجْهِزاً ؟ أَيْ سَرِيعاً . ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : لا يُجْهَزُ عَلَى جَرِيحِهِمْ ، أَيْ مَنْ صُرِعَ مِنْهُمْ وكُفِيَ قِتالُهُ لا يُقْتَلُ لِأَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ ، وَالْقَصْدُ مِنْ قِتالِهِمْ دَفْعُ شَرِّهِمْ ، فَإِذا لَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ إِلَّا بِقَتْلِهِمْ قُتِلُوا . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَتَى عَلَى أَبِي جَهْلٍ وهُوَ صَرِيعٌ فَأَجْهَزَ عَلَيْهِ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ فِي الشَّيْءِ إِذا نَفَرَ فَلَمْ يَعُدْ : ضَرَبَ فِي جَهازِه ، بِالْفَتْحِ ، وأَصْلُهُ فِي الْبَعِيرِ يَسْقُطُ عَنْ ظَهْرِه الْقَتَبُ بِأَداتِهِ فَيَقَعُ بَيْنَ قَوائِمِهِ فَيَنْفِرُ عَنْهُ حَتَّى يَذْهَبَ فِي الْأَرْضِ ، ويُجْمَعُ عَلَى أَجْهِزَةٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بَيْتَنْ يَنْقُلْنَ بِأَجْهِزَاتِها

قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ ضَرَبَ الْبَعِيرُ فِي جِهازِهِ إِذا جَعَلَ فَنَدَّ فِي الْأَرْضِ وَالْتَبَطَ حَتَّى طَوَّحَ ما عَلَيْهِ مِنْ أَداةٍ وحِمْلٍ . وضَرَبَ فِي جِهازِ الْبَعِيرُ إِذا شَرَدَ . وجَهَّزْتُ فُلاناً أَيْ هَيَّأْتُ جَهازَ سَفَرِهِ . وتَجَهَّزْتُ لِأَمْرِ كَذا أَيْ تَهَيَّأْتُ لَهُ . وفَرَسٌ جَهِيزٌ : خَفِيفٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ جَهِيزُ الشَّدِّ أَيْ سَرِيعُ الْعَدْوِ ؛ وأَنْشَدَ :

ومُفَلَّصٍ عَتَدٍ جَهِيزِ شَدُّهُ
قَيْدِ الْأَوابِدِ فِي الرِّهانِ جَوادِ

وجَهِيزَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ رَعْناءَ تُحَمَّقُ . وفِي الْمَثَلِ : أَحْمَقُ مِنْ جَهِيزَةَ ؛ قِيلَ : هِيَ أُمُّ شَبِيبٍ الْخارِجِيِّ ، كانَ أَبُو شَبِيبٍ مِنْ مُهاجِرَةِ الْكُوفَةِ اشْتَرَى جَهِيزَةَ مِنَ السَّبْيِ ، وكانَتْ حَمْراءَ طَوِيلَةً جَمِيلَةً فَأَرادَها عَلَى الْإِسْلامِ فَأَبَتْ ، فَواقَعَها فَحَمَلَتْ فَتَحَرَّكَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِها ، فَقالَتْ : فِي بَطْنِي شَيْءٌ يَنْفُزُ ، فَقِيلَ : أَحْمَقُ مِنْ جَهِيزَةَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وهٰذا هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ هٰذا الْمَثَلِ : أَحْمَقُ مِنْ جَهِيزَةَ ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ ، وذَكَرَ الجاحِظُ أَنَّهُ أَحْمَقُ مِنْ جَهِيزَةَ ، بِالصَّرْفِ . وَالجَهِيزَةُ : عِرْسُ الذِّئْبِ يَعْنُونَ الذِّئْبَةَ ، ومِنْ حُمْقِها أَنَّها تَدَعُ وَلَدَها وتُرْضِعُ أَوْلادَ الضَّبُعِ كَفِعْلِ النَّعامَةِ بِبَيْضِ غَيْرِها ؛ وعَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ ابْنِ جِذْلِ الطِّعانِ :

كَمُرْضِعَةٍ أَوْلادَ أُخْرَى وَضَيَّعَتْ
بَنِيها فَلَمْ تَرْقَعْ بِذٰلِكَ مَرْقَعَا

وكَذٰلِكَ النَّعامَةُ إِذا قامَتْ عَنْ بَيْضِها لِطَلَبِ قُوتِها ، فَلَقِيَتْ بَيْضَ نَعامَةٍ أُخْرَى حَضَنَتْه ، فَحُمِّقَتْ بِذٰلِكَ ؛ وعَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ ابْنِ هَرْمَةَ :

إِنِّي وتَرْكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ
وقَدْحِي بِكَفَّيَّ زَنْداً شَحاحا

كَتارِكَةٍ بَيْضَها بِالْعَراءِ
ومُلْبِسَةٍ بَيْضَ أُخْرَى جَناحا

قالُوا : ويَشْهَدُ لِما بَيْنَ الذِّئْبِ وَالضَّبُعِ مِنَ الْأُلْفَةِ أَنَّ الضَّبُعَ إِذا صِيدَتْ أَوْ قُتِلَتْ فَإِنَّ الذِّئْبَ يَكْفُلُ أَوْلادَها ويَأْتِيها بِاللَّحْمِ ؛ وأَنْشَدُوا فِي ذٰلِكَ لِلْكُمَيْتِ :

كَما خامَرَتْ فِي حِضْنِها أُمُّ عامِرٍ
لِذِي الْحَبْلِ حَتَّى عالَ أُوَّسُ عِيالَها[2]

وقِيلَ فِي قَوْلِهِمْ أَحْمَقُ مِنْ جَهِيزَةَ : هِيَ الضَّبُعُ نَفْسُها ؛ وقِيلَ : الجَهِيزَةُ جِرْوُ الدُّبِّ وَالْجِنْسُ أُنْثاهُ ؛ وقِيلَ : الجَهِيزَةُ الدُّبَّةُ . وقالَ اللَّيْثُ : كانَتْ جَهِيزَةُ امْرَأَةً خَلِيقَةً فِي بَدَنِها رَعْناءَ يُضْرَبُ بِها الْمَثَلُ فِي الْحُمْقِ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَلا جَهِيزَةَ حِينَ قامَتْ
حِبابُ الْماءِ حالًا بَعْدَ حالِ

• جهش • جَهَشَ[3] لِلْبُكاءِ يَجْهَشُ جَهْشاً

(١) قوله : « قال ابن سيده ولا يقال إلخ » عبارة القاموس وشرحه فى مادة ج وز : وأجزت على الجريح لغة فى أجهزت ، وأنكره ابن سيده فقال ولا يقال إلخ .

(٢) قوله : « لذى الحبل » أى للصائد الذى يعلق الحبل فى عرقوبها .

(٣) قوله : « جهش » هو كسمع ومنع كما فى القاموس .